

نظم الفرائد وحصص الشرائد

تأليف

الإمام مهذب الدين مهلب بن حسن بن بركات بن علي

المهلبى

٥٤١ تقريباً - ٥٨٣ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العيثمين

الناشر

مكتبة التراث
بمكة المكرمة

مكتبة الخانجي
بالقاهرة

نظرة الفرد في حصر الشرائد

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى

مكتبة الخانجي

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

مطبعة المحدث

المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على نبيّه ورسوله وصفوته من خلقه محمد الذي أرسله الله بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، أفصح العرب وخير من نطق بالضاد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً .

أمّا بعد :

فقد كنتُ - قديماً - وقفتُ على نصوصٍ منظومةٍ مع شرحها من كتاب : (نظم الفرائد وحصر الشرائد) من تأليف الإمام أبي المحاسن مهلب بن الحسن المهلبى البهنسى نقلها عنه الإمام السيوطى (ت ٩١١ هـ) فى الأشباه والنظائر التحوية له . فأعجبنى نظمه لاسيما أنه مُتبعٌ بشرح يكشف عن لفظه ومعناه ، ويُسرُّ على حافظه معرفة قصيد المؤلف فيه ، فكانت حريصاً على الوقوف على أخبار مصنّفه ، شديد الحرص على الحصول على نسخةٍ منه ، وذلك الحرص وهذا الشوق يحدوانى - دائماً - للاطلاع على نوادر الكتب وغرائبها فلا يهدأ لى بال ولا تطمئنُّ لى نفسٌ إذا علمتُ وجودَ كتابٍ غريبٍ من كتب التراث الإسلامى حتى أتمكن من الاطلاع عليه ، فإذا رأيتُ أنه يحملُ علماً نافعاً حاولتُ إذاعته بين طلابِ العلم ، وحثُّ المُجدين منهم للإفادة منه .

ومن هذا المنطلق مَضِيَتْ في البحثِ عن أخبارِ وآثارِ أبي المحاسن
هذا حتَّى يَسَّرَ اللهُ لِي - بعدَ البَحْثِ - هذا العملَ الذي أقدمه للقراءِ
الكرامِ . بعدَ جهدٍ دامَ سنواتٍ .

وقد كنتُ أَتَّبَعُ كتبَ التَّراجمِ والأخبارِ لأتَّصِدَ منها أخبارَهُ فما
ظفرتُ إلا بإشاراتٍ عابرةٍ هنا وهناك ، ولم أجد فيها ما يروى غلَّةً .
ولم أجد من عرَّفَ بهذا الإمامِ تعريفاً شافياً في الدِّراساتِ الحديثةِ ،
ولم أجد من عنى به من الدارسين كعنايتهم بغيره من أئمة هذا الفنِّ .
فاستعنتُ اللهُ ثم بدأتُ أبحثُ عن آثارِهِ وأخبارِهِ ، فظفرتُ أولاً
بنسخة من كتابه : « نظم الفرائد » مصورة من مكتبة الأسكوريال
بأسبانيا صورتها عمادة المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض ، وتفضل
القائمون على المكتبة بتصويرها ، وذلك في شهر صفر الخير عام
١٣٩٧ هـ ، ثم قرأتها مراراً حتى تأكدت من صحة نسبتها إلى مؤلفها ،
ووجدتُ التُّقُولَ التي نقلها السيوطي منطبقة تماماً على هذه النسخة .

ثم قمتُ بنسخها ومقابلتها بأصلها وبدأتُ بالتعليقِ عليها ، وقد
ازددتُ إعجاباً بهذا الكتابِ لأنَّ مؤلِّفَهُ لم يسلك فيه المسلكَ المألوفَ في
المُختصراتِ النَّحويةِ ؛ بل كان اهتمامُهُ منصباً على مسائلٍ مُهمَّةٍ .
ومازلتُ منذ ذلك الوقتُ أجمع المَعلُومَاتِ حَولَ هذا الكتابِ ، وأتَحَرَّى
المَظَانَّ التي ذكرتهُ ، أو نقلتُ عنه ، أو أفادت منه ، لعلمي أن تحقيقه
على نسخةٍ واحدةٍ فيه من الخطورة مافيه ، ولعلَّه لا يُدرك ذلك الأمرُ إلا

من عانى مُهِمَّةَ التَّحْقِيقِ وَتَحَمَّلَ أعباءَهُ ، فَإِنَّ المُحَقِّقَ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى
نسخةٍ واحدةٍ كَثِيراً ما يَرى الخَطَأَ الظَّاهِرَ والتَّحْرِيفَ البَينَ فيقفُ أمامَهُ
مكتوفَ اليَدَينِ ، لأنَّهُ لا يَرْضَى بِهِ ولا يَسْتَطِيعُ إِصلاحَهُ ، ولأنَّ المُحَقِّقَ
مهما بالغَ في الحَيَظَةِ والتَّحَرُّى لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يأتى بِعِبارَةِ المُؤَلِّفِ نَفْسِها
بلفظها ومعناها ، كما أَنَّهُ لا يَسْتَطِيعُ تَجاوزها دونَ أَنْ يُقَلِّبَ صَفَحاتِ
العَشَراتِ مِنَ الكُتُبِ لَعَلَّهُ يَحْظى بِنَصٍّ مَنقولٍ عَنِ المُؤَلِّفِ يُصَلِحُ هَذا
الخَلَلُ ، وَيُقيمُ بِهِ هَذا الخَرَفُ

وبعدَ تَتَبِيعِ دَامٍ تَسَعِ سَنينَ ظَفَرْتُ بِنَسختينِ أُخريينِ مِنَ الكِتابِ كانَ
لَهُما أَكْبَرُ الأَثَرِ فى تَشْجِيعى فى المُضى فى تَحْقِيقِ الكِتابِ ، فَكانتِ الأوْلى
نُسخةً (راعِبَ باشا) التى اطلَعْتُ عَلَيْها فى صَيفِ عامِ ١٤٠٤ هـ ، ثُمَّ
نُسخةً بِباريسِ التى وَصَلتُ إِلى مَصورَتِها فى ذى القَعْدَةِ مِنَ العامِ نَفْسِهِ .
وَيَسُرُّنى الآنَ - وَقَدِ أَنهيتُ تَحْقِيقَهُ - أَنْ أَقْدِمَهُ لطلابِ المَعْرِفَةِ
والمُهْتَمينِ بِالثَّرائِ الإِسلامى بِعامَّةٍ لِلإِفاذَةِ مِنْهُ .

ولا يَسَعُنى إِلا أَنْ أمدَّ يَدَ الضَّراعَةِ إِلى اللَّهِ جَلَّ ثَنائُهُ أَنْ يَجْعَلَهُ
عَمَلًا خالِصاً لوجهِهِ ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ طَلابَ العِلْمِ كما أَرادَهُ مُؤَلِّفُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَكَتَبَهُ الفَقيرُ إِلى اللَّهِ تَعالى

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ سُلَيْمانِ العُثَيْمِينِ

مَكَّةُ المَكْرَمَةُ الاثْنينِ ١١/٤/١٤٠٦ هـ

التعريف بمؤلف الكتاب

أبي المحاسن المهلبى (*)

(٥٤١ - ٥٨٣ هـ)

الحالة السياسية والعلمية في عصره :

تعتبر الفترة التي عاشها المهلبى فترة صحوة سياسية وعلمية عاشها العالم الإسلامي ؛ بعد التفرق والتمزق والانقسام الذى عاشه العالم الإسلامي ؛ وفتك أعداء الإسلام من الصليبيين بالمسلمين وتفريق كلمتهم والاستيلاء على مقدساتهم ، وضعف المسلمين وتخاذلهم عن حقهم ، وقد أدّى بهم هذا الضّعف إلى دفع الجزية إلى النصارى فى بعض بلاد الأندلس .

هذه الصّحوة الإسلامية التى عاشها أبو المحاسن كانت صحوةً شاملةً ، ففى مصر أدرك دخول القائد الفاتح صلاح الدّين إليها وإخضاعها إلى سُلطانها والقضاء على مملكة العبيديين (الفاطمية) سنة ٥٦٧ هـ (١) ،

* أخباره فى إنباه الرواه : ٣٣٣/٣ ، ٣٣٤ ، وتلخيصه لابن مكتوم : ٢٥٩ ، وتلخيصه أيضا لمجهول : ورقة ١٢٩ ، وإشارة التّعيين : ٥٥ ، والبُلغة : ٢٦٩ ، وبغية الوعاة : ٣٠٤/٢ ، وهداية العارفين : ٤٨٥/٢ ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان : ٣٠٤/٥ (الترجمة العربية) ، ومعجم المؤلفين : ٣٢/١٣ ، وذكره العماد الأصفهاني فى خريدة القصر (قسم شعراء مصر) وسقطت ترجمته لخرم أصاب النسخة ، انظر مجلة معهد المخطوطات العربية إصدار الكويت : المجلد : ٢٧ (الجزء الأول) : ١٦١ .

(١) الكامل فى التاريخ : ٥٧/١١ .

وأمر أن يُدعى على المنابر يوم الجمعة لخليفة المسلمين في بغداد المستضىء العباسي (١). وفي بغداد قوى سلطان الخلافة فكان وزيرها عون الدين يحيى بن هبيرة (٢) الذهلي الحنبلي قائداً فذاً وشجاعاً عالمًا أعاد للخلافة هيبتها وعزتها .

وفي بلاد الأندلس بعد أن حقق المسلمون نصراً مؤزرًا على قوى الشر - من الصليبيين وأعداء الدين في معركة الزلاقة سنة ٤٧٩ هـ (٣) - قويت صفوفهم وتوحدت كلمتهم ، وهابهم أعداؤهم .

وبعد أن علم الإمام المجاهد يوسف بن تاشفين أن سبب تغلب أعداء الإسلام على دار الإسلام هو هذه الدويلات الضعيفة التي يستعين بعضها على بعض بالنصارى أعداء الدين ، أغار على بلاد الأندلس فوحدها تحت لوائه وتركها دولةً مهيبةً الجانب فأعاد للإسلام قوته ، وكان يدعو بخطبته لبني العباس .

وفي المشرق ظلت الدولة الخوارزمية المسلمة مهيبةً الجانب مدافعةً عن ثغور المسلمين الشرقية .

هذا حال المسلمين من الناحية السياسية في عصر أبي المحاسن وقد عاصر في مصر :

(١) المصدر السابق .

(٢) ترجمته وأخباره في : الروضتين : ١٤١ : وذيل طبقات الحنابلة : ٢٥١/١ ، والشذرات : ١٩١/٤ .

(٣) الكامل في التاريخ : ١٥١/١٠ .

من خلفاء الدولة العبيدية (الفاطمية) في ولاياتهم :

أبو ميمون عبد المجيد (الحافظ) : (٥٢٤ - ٥٤٤ هـ)

أبو المنصور إسماعيل (الظافر) : (٥٤٤ - ٥٤٩ هـ)

أبو القاسم عيسى (الفائز) : (٥٤٩ - ٥٥٥ هـ)

أبو عبد الله محمد (العاضد) : (٥٥٥ - ٥٦٧ هـ)

وهو آخر ملوكهم .

ثم انتقل حكم مصر إلى الدولة الصَّلاحية فأدرك حكم الناصر

صلاح الدين .

وفي هذه الفترة كان الخلفاء في بغداد :

المُقتفى : (٥٣٠ - ٥٥٥ هـ)

المُستنجد : (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ)

المُستضيء : (٥٦٦ - ٥٧٥ هـ)

النَّاصر : (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ)

ويواكب هذه النهضة السياسية نهضة علمية فكثرت المدارس

وانتشرت حلقات العلم في المساجد ، وازدهرت المكتبات ، وأصبحت

تشتمل على آلاف الكتب ؛ حتى قال أبو شامة عن مكتبة القصر (١) .

بالقاهرة التي كانت في زمن أبي المحاسن : « من عجائب الدنيا » ، وقال

المقريزي (٢) : « كان بالقصر الشرقي أربعون خزانة منها خزانة تحتوى على

(١) الروضتين : ٢٠٠/١ .

(٢) خطط مصر : ٤٠٩/١ .

« ١٢٠ » ألف مجلدة ، ويقدر عدد مُجلدات المكتبة بما يزيد على « ٦٠٠ » ألف مجلدة ، وكانت مجالس الأُمراء والخلفاء ندواتٍ خاصةً يشهدها العلماء من الفقهاء والأدباء والأطباء والحُكماء ، كما يجتمع فيها الكتاب والشُعراء وغيرهم . وقد زخر هذا العصر الذى عاشه أبو المحاسن بالعلماء والأدباء فى مصرَ وفى غيرها من بلادِ المسلمين ، منهم الإمام اللغوى النحوى أبو منصور الجواليقى (٥٤٠ هـ) والمُقرئ الشاعر سبط بن الخياط الحنبلى (٥٤١ هـ) والإمام اللغوى هبة الله بن الشجرى (٥٤٢ هـ) والشاعر المُجاهد الأرجانى (٥٤٤ هـ) والإمام المُفسر ابن عطية المُحارى (٥٤٦ هـ) والإمام الحافظ أبو بكر بن العرى (٥٤٦ هـ) والإمام أبو بكر محمد بن عبد الكريم الشهرستانى (٥٤٨ هـ) والوزير الشاعر عُمارة اليمنى (٥٤٩ هـ) والمحدث المفيد الحافظ أبو الوقت عبد الأول السجزى (٥٥٣ هـ) والوزير الشاعِر طلائع ابن زُرَيْك (٥٥٦ هـ) والوزير المُفيد العالم الإمام عون الدين يحيى بن هُبيرة الذُهلى الشيبانى الحنبلى (٥٦٠ هـ) والقاضى أبو يعلى الصغير الفقيه الحنبلى (٥٦٠ هـ) والقاضى أبو سعد عبد الكريم السَّمْعَانِي (٥٦٢ هـ) والإمام الأديب النَّحوى عبد الله بن أحمد بن الخشاب (٥٦٧ هـ) والإمام النَّحوى الحسن بن صافى (ملك النحاة) (٥٦٨ هـ) والمبارك بن الدَّهان النَّحوى (٥٦٩ هـ) والإمام الحافظ المُحدِّث حافظ الدنيا أبو طاهر السلفيُّ (٥٧٦ هـ) وأبو البركات ابن الأنبارى (٥٧٧ هـ) وابن هشام السبتيُّ (٥٧٧ هـ) والإمام السُّهيليُّ (٥٨١ هـ) وابن برى

(٥٨٢ هـ) والقاضي الفاضل الأديب الشاعر الوزير عبد الرحيم بن علي البيسانى (٥٩٢ هـ) والأديب الكاتب العماد الأصفهاني (٥٩٧ هـ) والإمام الواعظ المحدث الفقيه المفسر أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحنبلي (٥٩٧ هـ) غفر الله لهم .

وهؤلاء وغيرهم كثير كانوا زينة العصر ، وقادة الفكر ، في العصر الذى عاش فيه صاحبنا أبو المحاسن رحمه الله ، وكان لهذا العصر بتقلباته السياسية ومعطياته الفكرية أثر واضح في تكوين شخصيته العلمية . ولقد كان لدحر الصليبيين في بلاد الشام وسقوط دولة الباطنية في مصر أثر طيب في ترابط المسلمين وقوة شوكتهم .

كما إن سقوط دولة العبيديين كان له أثر سيء على حياة أبا المحاسن فقد ذكر العماد (١) والقفطى (٢) أن أبا المحاسن صُرف عن منصب القضاء عند دخول صلاح الدين إلى مصر ، وذلك أنه عين لقضاء مصر صدر الدين عبد الملك بن درباس المازاني الكردي فصرف المصريين وولى مكائهم العجم ومعارفه من أهل الشام .

قال القفطى : وكان أبو المحاسن ممن صُرف من عمله .

اسمه ونسبه :

(٣) هو مهذب الدين أبو المحاسن مهلب بن الحسن بن بركات (٣)

(١) مجلة معهد المخطوطات ، ٢٧ ج ١/١٦١ .

(٢) إنباه الرواة : ٣/٣٣٤ .

(٣ - ٣) اقتصر على ذكرها القفطى في إنباه الرواة : ٣/٣٣٣ ، والسيوطى =

ابن علي بن المهلب بن غياث بن سليمان بن القاسم المهلبى البهنسى
المصرى النحوى اللغوى الأديب .

والبهنسى : نسبة إلى بهنسا - وهي بلدُه - بالفتح ثم السكون
وسين مُهملة ، مقصورةٌ : مدينةٌ بمصرَ من الصعيد الأدى غربى
النيل ينسب إليها جماعةٌ من أهل العلم (١) .

وأما المهلبى : فلا أدرى هل نسبه في آل المهلب صحيحةٌ ترفعه
إلى المهلب بن أبى صُفرة الأزدي ؟ أو نسبةٌ إلى أحد أجداده ، ويحتمل
صحة انتسابه إلى آل المهلب بن أبى صفرة ؛ لأن من أحفاد المهلب من
سكن مصر وأقام بها ، ومن هؤلاء علماء أفاضل كمحمد بن أحمد
المهلبى أبو يعقوب النحوى المتوفى سنة ٣٤٩ هـ . ذكره السيوطى في
البعية (٢) عن الزبيدى [لم أجده في طبقات الزبيدى] ورفع نسبه إلى
المهلب وقال : كان عالماً نحوياً ثقةً ، مات بمصر . ولا يمكن الجزم
بصحة انتساب مهذب الدين إلى هذا البيت ؛ لأن تأكيد مثل هذه
النسبة لا يذهب إليه إلا مع توفر النصوص التى تثبت ذلك ، وأخبار
الرجل التى توصلتُ إليها قليلة لاتروى غلة .

= فى البغية : ٣٠٤/٢ وغيرهما . وزاد المراكشى فى الذيل والتكملة : ٢٤٦/٨ ،
وأبو حيان فى تذكرة النحاة : ٢٤٦/٢ ، وابن مكتوم فى التلخيص : ٢٥٩ بقية نسبه
كما ذكرت . وهذه الزيادة موجودة فى صدر كتابه : « نظم الفرائد » .

(١) معجم البلدان : ٥١٦/١ ، والروض المعطار : ١١٤ .

(٢) بغية الوعاة : ٣٤/١ .

مولده ووفاته :

لأعرف شيئا عن سنة ميلاد مهذب الدين فلم تذكر كتب التراجم التي وقفت عليها سنة ميلاده ، إلا أن القفطى قال فى إنباه الرواة (١) : « سألت عنه ولده المدعو بـ « المجد » على باب قنسرين بحلب فقال : مات شاباً وكان عمره يوم موته اثنتين وأربعين سنة ... » .
ولكى نتعرف على سنة ميلاده بعد أن عرفنا عمره يجب أن نعرف متى توفى ؟ .

والخلاف فى سنة وفاته قائم أيضاً ؛ فالقفطى يجعل سنة وفاته ٥٧٢ هـ . يقول (٢) : « فمات وذلك سنة ٥٧٢ هـ » . وفى تلخيصه لابن مكتوم (٣) : « مات شابا سنة ٥٧٢ هـ » ، وكذا فى إشارة التّعيين (٤) والبلغة (٥) .

هكذا قال القفطى ، وأتبعه الآخرون فيما أظن .

وقد ورد فى مقدّمة كتابنا هذا « نظم الفرائد » ما يلى (٦) :

(١) إنباه الرواة : ٣/٣٣٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تلخيص إنباه الرواة : ٢٥٩ .

(٤) إشارة التّعيين : ورقة : ٥٥ .

(٥) البلغة : ٢٦٩ .

(٦) نظم الفرائد : ورقة : ٢ ب (الأصل) .

« وكنت على تداول أيام الطَّلب بمصر وغيرها إلى الزَّمن الذي أذعت بما سأذكره في هذا الكتاب وهو سنة خمس وسبعين وخمسمائة قد جمعت »

فأنت ترى معي أن المؤلِّف كان موجودًا بعدَ هذا العام ، وفي ذلك دليل على خطأ من حدد وفاته بسنة ٥٧٢ هـ .

وذكر البغدادي في هدية العارفين ^(١) أن وفاة مهذَّب الدِّين بعد عام ٥٧٥ هـ اعتمادًا على ماوقف عليه في مقدمة هذا الكتاب - فيما يبدو - لكن البغدادي نفسه ذكر في « إيضاح المكنون » ^(٢) « نظم الفرائد وحصر الشَّرَائِد » ثم قال : لمهذَّب الدِّين المتوفى سنة ٥٧٥ هـ . فجزم بوفاته في هذا العام فلعله سها عن قوله : « في حدود » أو « بعد سنة » هذا إذا لم تكن مثل هذه الكلمة سقطت في الطباعة .

ولكن الثابت أنَّ المهلبى كان موجودًا في شهر شعبان سنة ٥٧٦ هـ بدليل ما نقله النَّاسِخ في نُسخة « باريس » من قوله : « شاهدتُ بخطِّ يد المُصنِّف - رحمه الله تعالى - آخر نسخته التي بخطِّ يده ماصورته : هذه خاتمة هذا الكتاب الآن ... » ثم قال : « وكتبه ناظمه وشارحه مهلب بن الحسن بن بركات المهلبى لسبع بقين من شعبان سنة ٥٧٦ هـ » ثم عثرتُ على نصٍّ على غلاف النُّسخة المذكورة يؤكد وفاته سنة ٥٨٣ هـ « ونصه : « توفي مصنف هذا الكتاب أبو المحاسن المهلبى سنة ٥٨٣ هـ » .

(١) هدية العارفين : ٤٨٥ .

(٢) إيضاح المكنون : ٦٥٩/٢ .

وهنا نعودُ إلى سنة ميلاده ؛ فإذا ثبت أنه توفي في العام المذكور (٥٨٣ هـ) وثبت - نقلاً عن ولده - أن عمره يوم موته (٤٢) سنة ؛ فعلى هذا يكون مولده سنة (٥٤١ هـ) تقريباً ، ونحن نعلم أيضاً أنه روى عن شيخه عبد الجبار بن محمد بن علي المعافى المتوفى سنة ٥٦٦ هـ « مقصورة ابن دريد » سنة (٥٥٢ هـ) (١) فيكون له من العمر إذ ذاك إحدى عشرة سنة - تقريباً - ومن الجائز أن يتحمل الرواية في هذا العمر .

أما سبب وفاته :

فقد روى القفطى (٢) عن ابن المهلبى (مجد الدين) قال : وكان سبب موته أنه قصد عبد الرحيم بن علي المدعو بـ « الفاضل » وزير الدولة الغزية [دولة صلاح الدين الأيوبي] وأعطاه قصة يطلب فيها رزقا ، فوعده ذلك ، ثم إنه استدعاه بعد أيام ، فظن أن حاجته قد قضيت فلما حضر عنده قال : خذ هذه الكلمات من « التذكرة » لأبي علي واحتل لي في إتمامها ، ولم يذكر له شيئا عن أمر رزقه ، فأخذ المجلدات وخرج عنه مُغضباً حقيقاً على الزمان .

ثم قال القفطى : قال لي المجد ولدته : وقد كنتا عند توجهه إليه ننتظر عوده بما يسره من أمر رزقه . قال : فلما عاد سألناه عن أمره فألقى المجلدات من كفه فقال : لهذه طلبت؟! ورفع وجهه ويديه إلى السماء

(١) انظر مقدمة شرح المقصورة للمؤلف واسمه « الجواهر المنثورة في شرح

المقصورة » .

(٢) إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ .

وقال : اللهم عجل الموت فقد كرهتُ الحياة - وكان صائماً - ثم إنه أفطر ونام ، ولاشك أنه وطىء في تلك الليلة أهله ، وأصبح إلى الحمام وعاد إلى المنزل وقد تغير مزاجه فمات ، وذلك سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

طلبه العلم :

تعلم مبادئ العلوم في بلده البهنسا ، ثم انتقل إلى مصر (القاهرة) وقرأ النحو بها والفقہ . ويظهر أنه عاد إلى بلده بعد ذلك فتولى قضاءها (١) . وأقام بها إلى دخول صلاح الدين إلى مصر سنة ٥٦٧ هـ (٢) فعزل عن عمله . ويظهر أنه عاد إلى القاهرة لطلب الرزق وفيها قابل عبد الرحيم بن علي اليبساني (القاضي الفاضل) وتصدر بالجامع العتيق (٣) . ولم تفد المصادر أنه رحل خارج مصر لا لطلب العلم ولا للزيارة أو الحج .

ومن أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم العلم :

الإمام ابن بَرِّي (ت ٥٨٢ هـ) :

واسمه أبو محمد عبد الله بن أبي الوَحْش بَرِّي بن عبد الجبار المَقْدِسِيّ المِصرِيّ النَّحْوِيّ اللُّغَوِيّ .
اشتهر به المُهَلبِيّ ونُسِبَ إليه ، وكان المُهَلبِيّ يجلّه ويقدره قدره

(١) إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ .

(٢) الكامل في التاريخ : ٥٧/١١ .

(٣) إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ .

ذكره في كتابيه (نظم الفرائد) و (الجواهر المَشُورَة) ودعا له وأثنى عليه .

قال في نظم الفرائد : ثم وَقَفْتُ عليه شيخنا أبا محمد عبد الله بن برى - أيده الله - وتأمّله حرفاً حرفاً وتكلّم في مواضع أنا ذاكرها إن شاء الله ... ثم أورد في ثنايا الكتاب استدراكاته وبعض توجيهاته .

وقال في الجواهر : « وأعبر عنها بالعبارات الملخصة التي أفادناها شيخنا وإمامنا الفقيه جمال العلماء أبو محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار النحوى اللغوى ؛ فما كان من إصابة فمما لقيته من نفثاته وأداه إلى فهمى من إفاداته ... » .

قال اليمنى في : « إشارة التّعيين » ، والفيروزابادى في « البلغة » : « من تلاميذ ابن برى » (١) .

والإمام المَعَاوِرِيُّ (ت ٥٦٦ هـ) :

عبد الجبار بن محمد بن على المَعَاوِرِيُّ الأندلسى أبو طالب النّحوى الأديب ، أصله من الأندلس ، ورحل إلى مصر ومات فيها سنة ٥٦٦ هـ .

روى المقامات الحريرية عن عبد الله بن القاسم الحريرى عن أبيه

(١) أخباره في : إنباه الرواة : ١١٠/٢ ، ومعجم الأدباء : ٥٦/١٢ ، وبنية الوعاة : ٣٤/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٧٣/٤ .

وشرح مشكلاتها : [رأيته مختصراً في مكتبة كوبرلي وعندى منه نسخة] .

روى عنه المقصورة لابن دريد . جاء في مقدمة الجواهر : فصل :
فأما المقصورة الدرديدية فإنه أخبرني بها عن ناظمها الشيخ أبى بكر محمد
ابن الحسن بن دريد الأزدي - رحمه الله - مجردة من الشرح الشيخ
الفقيه العالم أبو طالب عبد الجبار بن محمد بن على المعافى - رحمه
الله - بمصر المحروسة في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة (١) .

الإمامُ ابنُ العَصَّارِ (ت : ٥٧٦ هـ) :

على بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك بن إبراهيم بن
عبد الملك السُّلَمي الرقي العِراقِي ، مهذب الدين أبو الحسن المعروف
بـ « ابن العَصَّار » ، قال السُّيوطي : « أخذ عن أبى منصور الجَوَالِيقِي
ولازمه وقال : انتهت إليه رئاسة النَّحو ، وكان في اللُّغة أمثَل منه في النَّحو (٢) .

روى عنه المهلبى المقصورة لابن دريد أيضا . جاء في مقدمة
كتاب الجواهر : قال : « وأخبرني بها أيضا : الشيخ اللغوى مهذب
الدين أبو الحسن على بن عبد الرحيم بمصر سنة سبع وخمسين
وخمسمائة » .

(١) أخباره في : تكملة الصلة : ٣٢٧ ، وبغية الوعاة : ٧٢/٢ .

(٢) أخباره في : معجم الأدباء : ١١/٤ - ١٤ ، وإنباه الرواه : ٢٩١/٢ ، وبغية

الوعاة : ١٧٥/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٥٧/٥ .

تلاميذه :

جاء في مصادر ترجمته أنه تصدّر للإفادة (١) وأنه دخل مصر وتصدر بها لإقراء الأدب ، وانتفع به جماعة من أولاد رؤسائها ، وتأدّب به ناس كثير (٢) .

ولكنى لم أجد من هؤلاء الكثير إلا القليل ، منهم :

١ - الإمام الجزولي (ت ٦٠٩ هـ) :

العالمُ الجليلُ أبو موسى عيسى بن يَلْبِخْتِ الجُزُولِي مؤلف كتاب : « الجُزُولِيَّة » المقدمة المعروفة باسمه والتي تسمى « القانون » و « الكُرَّاسَة » و « الطَّرْر » إمامٌ مغربي شهير دخل مصر وقرأ بها على الإمام ابن بَرِّي (٣) .

قال ابنُ عبد الملك في الذَّيْل والتكملة (٤) : - في ترجمة الجُزُولِي المذكور - وروى أيضا هنالك [أى في مصر] عن مهذّب الدين أبى المحاسن مهلب بن الحسن بن بركات بن على بن غياث بن سليمان المهلبى النّحوى اللّغوى .

٢ - ومنهم الفقيه الأديب نبيه الدين أبو على حسن بن على

ابن حسن المهلبى :

وهو ابنُ أخى المؤلّف ، وهو راوى كتاب : « نظم الفرائد » عن عمه ، كذا ثبت على نسخه الخطية التي اعتمدها .

(١) إشارة التعيين : ٥٥ (مخطوط) والبلغة : ٢٦٩ .

(٢) إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ .

(٣) ترجمة الجزولي في : إنباه الرواة : ٣٧٨/٢ ، والتكملة : ٢٤٦/٨ ، والبلغة :

١٧٩ ، وبغية الوعاة : ٢٣٦/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٦/٥ .

(٤) التكملة : ٢٤٦/٨ .

٣ - ولعل منهم أبا محمد عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المكي المصري :

ذكره السيوطي (١) نقلاً عن تذكرة ابن مکتوم . وقد روى ابن مکتوم بسنده عن أبي محمد هذا عن المُهلبى أنه أنشده لنفسه ثلاثة أبيات أوردتها السيوطي وقال : وهذا من جملة كتابه المذكور يعنى : « نظم الفرائد » .

٤ - ولعل منهم أيضاً ولده مجد الدين الحارث (٢) بن المهلب ابن حسن : (المتوفى سنة ٦٢٨ هـ) .

أولاده :

للمُهلبى ولدان أحدهما : مجد الدين الحارث ، والثاني : موفق الدين عَقيل . ذكرهما ابنُ طولون الدَّمشقى فى العُقود الدرية (٣) .
أما الأول : فهو قاضٍ فقيهٌ أديبٌ نحوى لغوى من الوزراء والكتاب كان وزير الملك الأشرف توفى سنة ٦٢٨ هـ .

قال ابنُ طولون : مجدُ الدّين أبو الأشبال ابنُ الرّئيس العالم

(١) بغية الوعاة : ٣٠٥/٣ .

(٢) العقود الدرية : ١٩٠ ، والبداية والنهاية : ١٣٠/١٣ .

(٣) العقود الدرية فى تاريخ الصالحية : ١٩٠ ، وترجم مجد الدين ابن كثير فى

البداية والنهاية : ١٣٠/١٣ ، كما ورد ذكره فى ترجمة والده فى إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ ، قال

القفطى « سألت عنه ولده المجد وقال لى ولده المجد »

النَّحْوِيَّ مَهْدَبِ الدِّينِ أَبِي المَحَاسِنِ المُهَلَّبِ بنِ حَسَنِ بنِ بَرَكَاتِ بنِ عَلِيِّ
ابنِ غِيَاثِ المَهَلْبِيِّ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ . أَنشَأَ مَدْرَسَةً بِالصَّالِحِيَّةِ تُعْرَفُ
بِـ « المَدْرَسَةِ البَهْنَسِيَّةِ » .

وذكر من أخباره مما يتعلق بحياة والده : أنه وقف وقفاً بمصر على
الرَّوَابِيَةِ التي كان والده يقرئ بها بالجامع العتيق .

وأما الثاني : فذكره ابن طُولُونٍ أيضاً في سياق ترجمة أخيه . قال :
وهو أخو الفقيه موفق الدين عقيل . ولم أعر على أخباره .

ثناء العلماء عليه :

قالَ العَمَادُ الأَصْفَهَانِيُّ (١) : من أهل المعرفة والبدائع المستطرفة
والوشائع المفوفة . كان قاضياً بالبهنسة حاضياً بالأنسة .

وقال القفطي (٢) : دخل مصر وتصدر بها لإقراء الأدب وانتفع به
جماعة من أولاد رؤسائها ، وتآدب به ناس كثير في المدّة القريبة .

وقال ابنُ مَكْتومٍ (٣) : « فتصدر للإفادة وانتفع به الناس
وله تصانيف وأشعار » ثم قال : « عندى له أشعار وأخبار » ويبدو
أن هذه الأخبار وتلك الأشعار في تذكرته ، فقد نقل السيوطي في
البُغِيَّةِ (٤) نصّاً عزاه إلى التذكرة .

(١) إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تلخيص إنباه الرواة : ٢٥٩ (مخطوط) .

(٤) بغية الوعاة : ٣٠٥/٢ .

شعره :

لم يكن أبو المحاسن شاعراً مطبوعاً إنما كان ناظماً ، ولم يكن نظمه جيد السبك مترابط البناء سهل الأسلوب كما نجده عند ابن مالك أو ابن معطى ، وإنما هو نظمٌ يغلب عليه التكلف وتظهر فيه الصنعة ، فهو يهتم بتضمين البيت للقاعدة النحوية بأى وجه يستقيم عليه الوزن ، دون مراعاة لجودة التعبير وحسن الأداء ، هذا فى نظمه قواعد النحو . وفى شعره - كما تدل مقطوعاته - نجده أسيراً بالاتجاه النحوى لا يستطيع التخلّص منه .

ويصف كثيرٌ من القدماء أبا المحاسن بكثرة الشعر ، وتقدم قول ابن مكتوم (١) : « عندى له أشعار وأخبار » ويقول اليمنى فى إشارة التعيين (٢) : « وله مصنّفات وأشعارٌ كثيرةٌ » ومثله قال الفيروزابادى (٣) ، وترجم العماد الأصفهانى فى خريدة القصر (قسم شعراء مصر) لأبى المحاسن بصفته أحد الشعراء إلا أنه لسوء الحظ سقطت ترجمته فى خرم أصاب النسخة وقد عثر على مختصر للخريدة أمكن تعويض بعض النقص ؛ إلا أنه يحتمل أن العماد روى بعض أشعاره

(١) تلخيص إنباه الرواة : ٢٥٩ (مخطوط) .

(٢) إشارة التعيين : ١٠٩ (مخطوط) .

(٣) البلغة : ٢٦٩ .

التي لو وقفنا عليها لأعطينا صورةً أكثر وضوحًا مما عليه الحال في الوقت
الراهن .

ولم أستطع العثور من أشعاره الكثيرة إلا على مقطوعتين اثنتين
فقط .

وقد نقل السيوطي (١) عن تذكرة ابن مكتوم ؛ وساق سنداً
أوصله بالمؤلف ؛ ثم ذكر أبياتاً من نظم أبي المحاسن لكن هذه الأبيات
ضمن كتابه : « نظم الفرائد » فلا تدخل في شعره .

والمقطوعتان اللتان وقفت عليهما هما (٢) :

صُرِفْتُ أَنْ قَدْ سَلِمْتُ مِنْ عِلَلٍ تَسْعُ وَأَتَى أُعْرِبُ الْحَرْفَا
وَلَيْتَ لِي خَصَلَتَيْنِ مَعْرِفَةً وَعُجْمَةً يَمْنَعَانِي الصَّرْفَا

قال مُختصر كتاب العماد : وذلك أنه تولى قضاء القاهرة صدر
الدين بن دِرْبَاس الماراني الكردي ، فصرف المصريين وولى مكانهم
العجم ومعارفه ؛ فإلى هذا يُشير رحمه الله تعالى .

(١) بغية الوعاة : ٣٠٥/٢ .

(٢) مجلة معهد المخطوطات في الكويت ، المجلد : ٣٧ الجزء الأول ص : ١٦١ ،
خريدة القصر (قسم شعراء مصر) مختصر نشره الدكتور هلال ناجي يسد الحرم الذي
أصاب النسخة ، وهذا المختصر هل هو للخريدة أو لذيلها للمؤلف ، ومن المختصر لها ؟
ينظر المقال المذكور .

والبيتان عن العماد الأصفهاني في إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ .

والمقطوعة الثانية قوله (١) :

تَفَاءَلْتُ بِالْأَحْكَامِ وَالْوَقْفِ وَالْحَبْسِ وَكَوْنِي فِي رِزْقِي أَحَالَ عَلَيَّ طَرْسِ
وَكَانَ كَمَثَلِ الْحِكْرِ رِزْقِي دَائِرٌ وَفِي الْوَقْفِ مَوْقُوفاً وَفِي الْحَبْسِ فِي حَبْسِ
فَجَارِي فِي كُلِّ الْمَذَاهِبِ حَامِدٌ وَلَكِنْ أَنَا الْجَارِي عَلَيْهِ إِلَى رَمْسِي

مؤلفاته :

١ - كتاب : « نظم الفرائد وحصر الشرائد » :

وهو كتابنا الذي نقدم له . وستحدث عنه بالتفصيل إن شاء الله تعالى .

٢ - كتاب : « الجواهر المنثورة في شرح المقصورة » :

وهو كتاب في شرح مقصورة ابن دُرَيْد الأزدِي وإعرابها ، أعرف له ثلاث نُسخ خطية :

إحدى هذه النسخ ضمن موجودات مكتبة جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية رقم (٣٥٣٨) (٢) .

والثانية : في مكتبة برلين رقم (٧٥٤٧) (٣) .

والثالثة : في مكتبة المتحف العراقي : مجموع رقم (١/٣٠١٨٩) .

(١) إشارة التعيين : ١٠٩ (مخطوط) ، والبلغة : ٢٦٩ .

(٢) فهرس مكتبة جامعة برنستون : ٣٤٦ (ط) سنة ١٩٧٧ م .

(٣) فهرس مكتبة برلين : ٦ : ٥٦١ (ط) نسخة مصورة سنة ١٩٨٠ م .

أما الأولى فتقع في (٦٢) ورقة ؛ نسخت في ذى القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة ، ونقلت عن نسخة بخط ناقلها وراويها عن شارحها . ولم يذكر اسمه .

وهذه النسخة تنقص أوراقاً من أولها رُمِّمَتْ من نسخة أخرى في عهد قريب ؛ إلا أن الذي رَمَّمها ظنَّ أن نقصها صفحة المقدمة فقط فنقلها وأخل بما يزيد على أربع ورقات سقطت من الأصل ، كما أن هذا الناسخ أخلَّ بعنوان الكتاب فسماه شرح مقصورة ابن دريد مع أن اسمه : « الجواهر المنثورة » وما كان لي أن أعرف هذا النقص - الذي أخلَّ به الناسخ لأنَّ الكلامَ يستقيمُ بدونه - لولا نقلُ أبى حيانٍ عنه في تذكرة النحاة (١) .

قال أبو حيان : مهلب بن الحسن شرح مقصورة ابن دريد
وسماه : « الجواهر المنثورة في شرح المقصورة » أنشد فيها دلائل المقصور
المقيس :

دلائل أحصيت الأبيات

وأنشد أيضا في معرفة أصل الألف المنقلبة عن الياء والواو :

بعشر يبينُ القلب

وهذه النصوص غير موجودة في هذه النسخة مما جعلني أؤكد أنها نسخة مخرومة من أولها بعد المقدمة ، وإن كان ظاهرها عدم النقص لاتساق الكلام وارتباطه ببعضه .

(١) تذكرة النحاة : ٢٤٦/٢ ، ٢٤٧ (مخطوط) .

ثم عثرتُ على نسخة المتحف العراقي ذات الرقم (١/٣٠١٨٩)
وهي نسخة مكتوبة سنة ٧٢٥ هـ . يظهر أنها منقولة من النسخة السابقة ؛
لأنها لاتضيف إليها جديداً ، كما أنها تنقص الورقات التي نقصت من
سابقتها وعنوان هذه النسخة : « شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها » .

وبحثتُ عن نسخ أخرى فلم أظفر بشيء ، واطلعتُ على كثيرٍ من
شروحها بغية الحصول على نقولٍ توثقه وتسدّ خلله ، وكنتُ حريصاً على
الاطلاع على النسخ الغفل التي لم تنسب إلى مؤلف معين ، لعل إحداها
تكون كتاب المهلبى هذا .

وبعد البحث عثرت - والله الحمد - على نسخة برلين ذات الرقم
(٧٥٤٧) وهي نسخة تامة جيدة الخط والضبط في (٦٩) ورقة
نسخها في التاسع والعشرين من الشهر الأصبّ رجب من سنة خمس
وخمسين وستائة عبد الهادى بن على بن ذى النون المعدنى قولت هذه
النسخة حسب الإمكان كما دون ذلك عليها :

فائدة: قول الناسخ : « في الشهر الأصبّ رجب » المعروف
وصف رجب بـ « الأصم » .

جاء في اللسان : (صمم) الأصمُّ : رجب لعدم سماع السلاح
فيه . أما وصفه بـ « الأصب » فلم أجدها في كتب اللغة .

وذكرها ابن دحية في كتابه : « العلم المشهور في فضائل الأيام
والشهور » قال (١) : « وله ثمانية عشر اسماً » .

(١) العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور : ١٥٥/١ (مخطوط) .

والثالثُ : الأصبُّ ؛ لأن كفار مكة كانت تقول : إن الرحمةَ
تصبُّ فيه صبًّا ، وقد نُهينا عن موافقتهم فيما يعتقدونه ، ولهذا نسبه
رسول الله ﷺ إليهم فقال : « رَجَبُ مُضَرَ » » .

وهذا الشرح مختصر جداً ، اقتصر فيه المؤلف على ذكر الغريب
من لغاتها وإعرابها ، وأفاد فيه كثيراً من كلام أبي محمد بن برّي وفيه مادة
جيدة صالحة لخلافات البصريين والكوفيين فيما يكتب بالألف والياء من
ألفاظ المقصور والممدود ، كما أنه قليل الشواهد ويكاد يخلو من أقوال
العلماء واجتهاداتهم ، ولعلّه نزع هذا المنزع طلباً للاختصار والاقتصار
على الضروري فقط .

٣ - ومن مؤلفات أبي المحاسن : « رسالة في اللّغز بيان وأنّ
وذكر وجوهها المختلفة وعللها :

قال في نظم الفرائد في المسألة التي نظم فيها ثلاثة أبيات في إن
وأن (١) : « وقد كنتُ قديماً شرحتُ هذه الثلاثة الأبيات في ثلاث
كراريس مذكورة العلل » .

نقد أبي حيان سند روايته المقصورة :

قال أبو حيان في تذكرة النحاة (٢) : « وروى هذه المقصورة عن

(١) نظم الفرائد :

(٢) تذكرة النحاة : ٢٤٧/٢ (مخطوط) .

أبي طالب عبد الجبار بن محمد المعافى بمصر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وعن أبي الحسين علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحيم ابن الحسن بن عبد الملك بن إبراهيم بن عبد الملك السُّلَمي العراقي بمصر سنة سبع وخمسين قالاً : أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن نصر الحميدى ، عن أبي مسلم محمد ابن أحمد البغدادي ، عن ابن دريد .

قال أبو حيان : « هذا إسنادٌ منقطعٌ لا يمكنُ للحميدى أن يروى عن أبي مسلم فيبينهما رجلٌ أو رجلان » .
ومقاله أبو حيان صحيحٌ .

- أمّا أبو مسلم المذكور فهو محمد بن علي الكاتب البغدادي المعروف بـ « كاتبُ ابنِ حنّزَبَة » (١) .

قال الحافظُ البغدادي : « نزل مصر ، وحَدَّث بها عن أبي القاسم البَغوي وأبي بكرٍ بن دريد ، توفي سنة ٣٩٩ هـ » .

- وأمّا الحميدى فهو محمد بن فُتُوح بن عبد الله بن فُتُوح بن حميد الأزدي ، مولده سنة ٤٢٠ هـ ، ووفاته سنة ٤٨٨ هـ ، وله مؤلفات حسان منها : « الجمع بين الصحيحين » ، و « غريب ما في الصحيحين » ، و « تذكرة بمروياته » ، وغير ذلك (٢) .

(١) أخباره في تاريخ بغداد : ٣٢٣/١ ، والوفى بالوفيات : ٥٢/٢ .

(٢) أخباره في : بغية المتلمس : ١١٣ ، والصلة : ٥٠٢ ، ووفيات الأعيان :

٢٨٢/٤ ، والوفى بالوفيات : ٣١٧/٤ .

وأنت ترى أن مولده بعد وفاة أبي مسلم بأكثر من عشرين سنة .
 وفي تذكرة أبي حيان : (محمد بن نصر فتوح . فلعل كلمة
 (أوى) سقطت من الناسخ سهوا .

- وبعد تحققي من انقطاع السند وأنه في الغالب من المؤلف
 لا من الناسخ - لأن ما ذكره أبو حيان موجود في نسخ الجواهر - فقد
 حاولت أن أصل هذا الإسناد الذي أخلَّ به المهلبى ، فتتبعته فهارسَ
 الكتب ومعاجم الشيوخ وأسانيد المقصورة في شروحها المختلفة ؛ ومن
 أعظمها وأوسعها شرح إمام الفاضلية فلم أجد إسنادًا يصل إلى
 الحميدى . ووجدت أسانيد أخرى لاتصلنى بالمطلوب .

ونسب إليه خطأ كتاب :

- المَقْصُورُ والمَمْدُودُ :

نسبه إليه بروكلمان في تاريخ الأدب العربى : ٣٠٤/٥ (الترجمة
 العربية) نقلا عن فهرس داماد زاده (مراد ملا) رقم ١٧٩٣ .
 ثم اطلعتُ على النُّسخة في صيف عام ١٤٠٤ هـ . أثناء زيارتى
 للمكتبة المذكورة في استنبول في تركيا ، فوجدت المكتوب على الكتاب
 مايلى : (كتاب المقصور والمدود في اللُّغة للشيخ الإمام محمد المهلبى غفر
 الله له آمين) . وهو خطأ متأخرٌ جدًّا عن تاريخ كتابة النسخة وذلك لما
 يظهر من أن خطها وتواريخ الإجازات المدونة عليها ظاهر المغايرة للأصل .

وقد وقف على هذه النسخة الأستاذ العلامة المرحوم عبد العزيز الميمنى الرَّاجُكُوتى وكتب بخطه عليها : (هذا مقصور ابن ولاد لاغير) .

ثم كُتِبَ بِخَطِّ أَحَدِثٍ مِنْ خَطِّ الْمَيْمَنِيِّ : لأبى العباس أحمد بن محمد بن الوليد ابن ولاد .

ولا أدري كيف نسبه بروكلمان إلى أبى المحاسن على الرَّغم من أن أبا المحاسن لا يُسمى محمداً ولا هو أبو محمد ولا ابن محمد ولا فى أجداده من يسمى محمداً؟! .

وهذه النسخة جيّدة الخطّ قديمة لم يسجل تاريخ نسخها ؛ إلا أن عليها إجازة بخط الإمام علم الدين محمد بن عبد الصمد السخاوى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ . مؤرخة فى الرابع من ربيع الأول سنة ٦٠٧ هـ . وإجازة أخرى من على بن المظفر بن القاسم بن محمد بن إسماعيل البُستى الشافعى لبعض تلاميذه ؛ وكتب بخطه فى مجالس آخرها يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة ٦٣٣ هـ . وربما تطرّق الوهم إلى بروكلمان ؛ بسبب أن راوى هذه النسخة هو تلميذه أبو الحسين على بن أحمد بن محمد المهلبى المتوفى سنة ٣٨٥ هـ . مع زيادات أضافها المهلبى هذا إلى متن الكتاب ، انظر الورقات : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ،

وأبو الحسن هذا قال عنه القفطى (١) : « كان أدبياً نحوياً لغوياً فاضلاً

(١) إنباه الرواة : ٢٢٢/٢ .

كاملًا روى عنه المصريون فأكثرُوا وتنافسوا في خطه والرواية عنه إلى زماننا هذا ، ووصل لهم رواية كتب كثيرة من كتب الأدب » .

وقد اطلعت على كتب كثيرة برواية المهلبى هذا منها « ديوان ذى الرمة » ، وكتاب « ما اتَّفَق لفظه واختلف معناه » لليزيدى وغيرهما .

* * *

كتاب نظم الفرائد وحصر الشرائد

اسم الكتاب :

جاء اسم الكتاب في نسخة الحَظِيَّة وفي المصادر التي ذكرته هكذا :
(نظم الفرائد وحصر الشرائد) إلا في ورقة العنوان من نسخة الأسكوريال فقد ورد فيها : (الشوارد) بدل : (الشرائد) وهو لاشك تحريف من الناسخ ، وعن هذه النسخة - كما يظهر - أورده البغدادي في إيضاح المكنون (١) : بلفظ « الشوارد » أيضاً . فقد ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب وسميته : (نظم الفرائد وحصر الشرائد) وعرفه العلماء ونقلوا عنه بهذه التسمية . وكلمة : (الشرائد) تناسب كلمة (الفوائد) من حيث إرادة السَّجع .

وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٢) أن في نسخة باريس (الشدائد) ولكن هذا غير صحيح فقد اشتبهت عليه الدال بالراء فقط (ينظر النموذج المثبت) .

توثيق نسبه إلى المؤلف :

أمَّا نسبهُ إلى مؤلفه أبي المحاسن فيستدل عليها بأمر :
الأول : أن اسم المؤلف مدون على نسخة الخطية الثلاث التي وقفت عليها .

(١) إيضاح المكنون : ٦٥٩/٢٠ .

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الترجمة العربية : ٤٠٣/٥ .

الثاني : أن هذا الكتاب برواية ابن أخيه نبيه الدين الذي يرويه عن عمه المؤلف أبي المحاسن .

الثالث : أن المؤلف أحال فيه على كتابه : « شرح مقصورة ابن دريد » ، والمؤلف من شراح مقصورة ابن دريد ، وشرحه لها موجود تقدم ذكره في مؤلفاته . والإحالة التي يشير إليها المؤلف في كتابه هذا موجودة في الشرح المذكور . وقد أشرت إليها في موضعها .

الرابع : أن المؤلف عرض كتابه بعد فراغه منه على شيخه أبي محمد بن برّي ، وقام ابن برّي بكتابة بعض التعليقات النافعة على هوامش النسخة أدخلها المؤلف في صلب الكتاب بعد ذلك لتتحقق الفائدة منها للمطلع على الكتاب ، ولاظهار فضل الشيخ . وابن برّي هذا من شيوخ المؤلف ، كذا ذكره كل من ترجم لأبي المحاسن قد اشتهر بنسبته إلى شيخه .

الخامس : أن أصحاب الطبقات ذكروه منسوبا إلى أبي المحاسن .

ذكره القفطي قال (١) : وعمل أبياتا حصر فيها العوامل حصراً

جَمِلاً .

وقال السيوطي (٢) : رأيت له في الفوائد (الفرائد) النحوية نظماً

وشرحا وهو مجلد لطيف وهو عندى بخطه .

ثم أورد عن ابن مكتوم منه أبياتاً ثم قال : وهذا من جملة كتابه

المذكور ، والأبيات موجودة في نظم الفرائد (٣) .

(١) إنباه الرواه : ٣/٣٣٣ .

(٢) بغية الوعاة : ٢/٣٠٤ .

(٣) نظم الفرائد : ١٨ .

وجاء في إيضاح المكنون (١) : « نظم الفرائد »

أوله : الحمد لله المتعالى الخ .

وهذه الأدلة تثبتته إلى المؤلف دون أدنى لبس .

منهج المؤلف فيه :

يشتمل هذا الكتاب على تسع وأربعين مسألة نظمها المؤلف في تسعة وتسعين بيتا ، والمنهج الذى سار عليه أن يورد عنوان المسألة التى يريد أن ينظمها بشكل مختصر فيقول مثلا : « ماسد مسد الخبر بعد حذفه » ، مواضع : « ما » ، مواضع : « إلا » ، دلائل اسمية « رويد » وهكذا . ثم يقول : « نظم ذلك » أو « نظمه » ثم ينظم المسألة بأبيات من الشعر « على ما اتفق من عروض وقافية » . وعلى أى بحرٍ من بحور الشعر . ثم يبدأ بشرح هذا النظم بقوله : « شرح ذلك » أو « شرح ذلك وتفسيره » أو « تفسير ذلك » أو « تفسير ذلك وأحكامه » .

وقد تعمّد الاختصار فى الشرح والاختصار على الضرورى ، قال فى مقدمته : « ثم شرحت ذلك الشعر شرحاً مختصراً مصافحاً لا يجازها ، وتقريباً لنجازها » . وبما أن المطولات من كتب النحو قد استوفت أكثر هذه المباحث فقد اقتصر المؤلف على الضرورى من ذلك ، مطرحاً للخلاف وذكر العلل ، محيلاً القارئ على كتب النحو بعامة ، قال فى المقدمة :

(١) إيضاح المكنون : ٦٥٩/٢ .

« إذ ما من حرف من هذه اللُّمَع إلا وقد كَرَّره المتقدمون في كتبهم وتعاورته شروحهم ، وبلغوا فيه من البيان إلى الغاية القصوى ، فبسطه إذاً وذكر شواهد من الإسهاب المؤدى إلى الضجر والملل والعيى » .
وقد وفي المؤلف بهذا الشَّرْط الذى اشترطه على نفسه في المقدمة ؛ فاقصر على تحليل الآيات شارحاً غريبها ، ومبيناً مراجع الضمائر فيها ، باسطاً القول فيها بما يُوضح المراد . فإذا اضطرَّه البحث إلى الإطالة رجع عنها وأشار إلى أنه شرط عدم البسط والتفصيل . قال (١) : « أما ذكر علل بنائها والموجب لكل حركة منها ولزومها على ما هي عليه فقد وقع الشرط في صدر الكتاب على ترك الإسهاب » .

وقال (٢) : « ولولا أنى شرطتُ في أول هذا الكتاب تركُ الإسهاب وأنه لم يُعمل إلا لمن علمه وتدرَّب في مسائله لتكلَّمتُ على أمثلة هذه الأفعال وأسبابها معللة وجريانها على المذكر والمؤنث » .
وأنت تراه من خلال نصِّه المتقدم يصرح بأنه إنما عمل كتابه هذا للمتعلمين تذكرة ، لهم وعوناً على حفظ مثل هذه المسائل التى يحتاجها المتخصص .

وقال (٣) : « والكلامُ المتضمن معنى الشَّرْط التى تأتى الفاء في جوابه إذا تأمله الناقد الذكى وجده كثيراً » .

(١) نظم الفرائد : ٦٣ .

(٢) نظم الفرائد : ١٩ .

(٣) نظم الفرائد : ٣٥ .

لذا اقتصر في نظمه على المهم وترك التفصيل اعتمادا على نباهة القارئ ومعرفته وقدرته على الادراك .

وقال (١) : « والأمثلة في جميع ذلك لا تكاد تصعب على من عمل هذا الكتاب له » .

وعند شرحه لهذا النظم يحتج المؤلف رحمه الله بشواهد من القرآن الكريم وفصيح كلام العرب شعراً ورجزاً ونثراً .
أهميته :

تأتى أهمية هذا الكتاب أولاً : من أن المؤلف أورد فيه المسائل التي يحتاج الطالب المتخصص إلى معرفتها دون سواها من المباحث ، إمّا لأنها مشكلة ، وإمّا لأن دوران الحديث عليها كثير ، وإمّا لوجود خلاف بين العلماء فيها ، وإمّا لوجود تشابه أو تضادّ في معانيها أو ألفاظها .

وكثير من مسائله هي حصر لمواضع متعددة وردت في كتب النحو في أبواب كثيرة يلمّ المؤلف شعنتها ، ويؤلف بينها ، ويجمع متفرقاتها في أبيات كثيرة المعاني قليلة الألفاظ وذلك : كحصره مواضع « ضرورة الشعر » و « شروط الحال وأقسامها » ومواضع « من » ومواضع « ما » ومواضع « الواو » ومواضع « الفاء » الخ .

ثم تأتي هذه الأهمية ثانيا : من أن المؤلف تولى بنفسه شرح هذا النظم ، لأنه أدري بمقاصد كلامه ومعاني ألفاظه ، فحاول تفسير ألفاظ

(١) نظم الفرائد : ٥٨ .

وانظر الصفحات : ٦٢ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

هذا النَّظْم ومعانيه ، فشرحَ الكلمات الغريبة ودل على مراجع الضمائر وبسط معانيه بسطاً شافياً وافياً بالموضوع ، مُقتصراً على الضروري .

ولم يتطرق إلى ذكر الأقيسة والعلل وأقوال العلماء واستنباطاتهم وجدلهم واختلافهم ؛ بل يكتفى بما يحل رموز هذا النظم ليكون هذا الشرح معيناً على حافظه لمعرفة معناه دون التوسّع في معرفة الأحكام التي بسطها النُّحاة في مؤلفاتهم لأنّ لمثل هذه المباحث كتباً خاصة بها .

قال المؤلف (١) : « وهذه كلّها قد نضدتها الشيوخ - رضی الله عنهم - فلا حاجة بنا إلى إكثار الأمثلة والشواهد ، وإنما المقصود حصرها نظماً ليكون تذكّراً لحفظتها » .

وقال (٢) : « وهذا الفصل فصل حسن واستنباطه من الكتاب عسير قلق جدا ، وقلما يوجد منضداً في كتاب هكذا أصلاً ، ومأخذ جميع ذلك مفرق في الكتب المبسوطة ؛ وإنما هذا شرحٌ مانظمته في هذين البيتين ، وقد تحريت في ذلك جهدي » .

وقال (٣) : « وتركتُ هذه بلا أمثلة لأخفف على من يعلمها وليتدرب فيها من طلب » .

مصادره :

بما أن المؤلف صنع هذا الكتاب مقتصراً ، جعله تذكّرة للحفظ

(١) نظم الفرائد : ٨٩ .

(٢) نظم الفرائد : ١١٧ .

(٣) نظم الفرائد : ١٥٣ .

ومعينا على استذكار هذه المسائل التي نظمها ، فإنه من الصَّعب جداً أن
نجرم بأنه استقى مادة بحثه من مصادر معينة أفاد منها .

أما المؤلف نفسه فلم يصرح باعتماده على أيِّ كتابٍ مؤلَّف قبله
ولم يكشف عن مصادر هذه المعلومات ؛ إلا أن من المؤكَّد إفادته من
شيخه أبي محمد بن برى في غير هذه التَّعليقات التي نوه بإفادته منها .

وقد تردد في الكتاب ذكر سيويه والأخفش ، كما ذكر أبا عمرو
ابن العلاء والكسائي وأبا علي الفارسي والمُبرد والبصريين والكوفيين ولم
ينص على أنه نقله من كتبهم ، كما أنَّه لم يصرح بذكر غير هؤلاء .

وقد وقفتُ على مجموعةٍ من الرسائل منسوبةٍ إلى الشيخ أبي محمد
ابن برى في مكتبة شهيد على بتركيا رقم : (٢٧٤٠) ، ومنها رسالة في
شروط الحال وأحكامها ، وهذه الرِّسالة تتفق كثيراً مع ما كتبه المؤلف
عن هذه المسألة ، ففائدته منها ظاهرة ، وإن لم يصرح بذلك .

وقال في مسألة مواضع « لا » (١) حول الآية الكريمة : -
﴿ وَحَرَامٌ عَلَيَّ قَرْيَةٌ أَهْلَكُنَّاهَا ﴾ - ورأيتُ في بعض التَّفاسير : أن قوله
تعالى : - ﴿ حَرَامٌ ﴾ - هاهنا بمعنى واجب .

ويخيل إليَّ أنه أفاد من شرح السِّيرافي في « ضرائر الشَّعر » (٢) ،
لأنَّ أغلب شواهد موجودٍ في الشَّرح المذكور ، ومع ذلك فغالب
معلومات هذا الكتاب أفادها المؤلف من قراءاته بصفة عامَّة ولم ينقلها

(١) نظم الفرائد : ٨٣ .

(٢) نظم الفرائد : ٩٦ - ١١٣ .

من كُتِبِ مخصوصيةً ، وذلك أَنَّ المؤلفَ طلب الاختصارَ والاقتصارَ على الضَّروري ، والرجوعُ إلى المصادر والنقل عنها يُعَرِّضُهُ للإطالة .

شواهدہ :

استشهد المؤلف بما يقرب من (١٣٠) آية من كتاب الله جلَّ ثناؤه ، وربما يورد في الآية قراءاتها المختلفة للاحتجاج بها على القاعدة النحوية على طريقة علماء النحو في الاحتجاج بالقراءات المختلفة لتثبيت القواعد وتقريرها ، وقد درج المؤلف - على عادة كثير من النحاة - على مساواة لفظ القرآن الكريم بمنثور كلام العرب ، قال (١) عن الهمزة : « وأما تخفيفها وقلبها إلى الياء والواو والألف فقد جاء هذا في القرآن العظيم وفي نثر كلام العرب فأحرى وأولى أن يَجِيءَ في الشعرِ » .

وقال (٢) : « وَأَمَّا وَصَلُ أَلِفِ الْقَطْعِ وَإِقَاءَ حَرَكَتِهَا عَلَى مَاقِلِهَا فَكَقَرَاءَةِ نَافِعٍ : - ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ - و - ﴿ الْأَمْرِ ﴾ - و - ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ - .

فإذا حازَ في القرآن العظيم فأحرى به فيما سواه » .

كما وصف قراءة (٣) : - ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ - وهي قراءة عاصم بأنها مساوية لقول الشاعر :

* ومطواى مشتاقان له أرقان *

(١) نظم الفرائد : ١٠٦ .

(٢) نظم الفرائد : ١٠٨ .

(٣) نظم الفرائد : ١٠٩ .

وقول الآخر :

* إلا لأنَّ عُيُونَهُ سَيْلٌ وَاذِيهَا *

كما استشهد بحدِيثين ، وأثرٍ لعمر بن الخطاب رضی الله عنه ، واستشهد بمأثور كلام العرب شعراً ونثراً .

فاستشهد المؤلف في هذا الكتاب - على صغر حجمه وبنائه على الاختصار - ب (١٠٧) من الشواهد الشعريّة نسب بعضها إلى قائله وأغفل نسبة أكثرها ، كما أنّه أنشد بعضها عن شيخه أبي محمّد بن برّي ، منها اثنا عشر شاهداً من الرّجز ، والباقي من الشعر ، وكلّ شواهد مما يحتاج به ، وبعضُ هذه الشّواهد مجهول القائل . وقد استشهد به العلماء قبله .

كما أورد المؤلف مجموعةً من أمثلة النّحويين التي اعتاد كثيرٌ منهم التّمثّلُ بها سواء أكانت من موروث كلام العرب أم من أمثلة النحويين كقولهم : « شرٌّ أهرّ ذا ناب » ، وقولهم : « أكثرُ شرّبي السّويق ملتوتاً » وقولهم : « استوى الماء والخشبة » ، وغير ذلك .

إفادة العلماء منه :

أفاد منه الإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ) في كتابه : « الأشباه والنظائر » ونقل عنه في عدّة مواضع صرح بها (١) . كما أشار السيوطي -

(١) وردت في الأشباه والنظائر : ٤٤/٢ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١١٩ ،

١٣١ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، وغيرها . وقد نيهت عليها

في هوامش الكتاب .

رحمه الله - إلى أن ابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١ هـ) أفاد من كتاب
 أبي المحاسن أيضا (١) ، ولكن كلام ابن هشام في المغنى لا يدلُّ دلالةً
 قاطعةً على وقوفه على كتاب أبي المحاسن ، ونقل السيوطى (٢) عن تذكرة
 ابن هشام أنه قال : « وقفت على أبياتٍ لبعض الفضلاء فيما يدلُّ على
 كون اللام ياءً أو واوًا في المعتل من الأفعال والأسماء وهى :
 بعشرٍ يُبَيِّنُ القَلْبُ فى الأَلِفِ التَّى الأبيات »
 وبعض الفضلاء هذا إنما هو المَهَلْبِيُّ ، والأبيات فى كتابنا هذا (٣) .

ونسخة الإمام السيوطى من : « نظم الفرائد » هى نسخة
 المَهَلْبِيِّ التى بخطه (٤) .

ومن أفاد من الكتاب أيضاً الإمام رضى الدين محمد بن إبراهيم بن
 الحنبلى (ت ٩٧١ هـ) فى كتابه : « شرح مغنى اللبيب » (٥) ، نقل
 عنه مصرحاً بذلك .

ومن العلماء الذين تملكوا كتاب أبى المحاسن وألفوا فى النحو
 الإمام شيخ الإسلام زكريا الأنصارى (ت ٩٢٦ هـ) ، والشيخ أحمد
 ابن على الطرابلسى المشهور بـ « المَينِى » (ت ١١٧٢ هـ) ، كذا
 رأيت على نسخ الكتاب الحَظِيَّة كما سيأتى .

(١) المغنى : ٥١٠/٢ والأشباه والنظائر : ٨٦/٢ .

(٢) الأشباه والنظائر : ١٣١/٢ .

(٣) نظم الفرائد : ٧٦ .

(٤) بغية الوعاة : ٣٠٥/٢ .

(٥) مغنى الحبيب : ورقة : ١٢٩ .

وصف النسخ الخطية المعتمدة

نسخة الأصل (أ) :

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الأسكوريال رقم : (١٨٨) ، وتشتمل على (٨٨) ورقة وفي كل ورقة (١٥) سطرا ، وتتراوح كلمات ، السطر الواحد بين تسع إلى عشر كلمات ، خطها نسخي جميل ، من خطوط القرن السابع الهجري تقريبا ، لاتحمل اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

وهي نسخة جيّدة الخط والضبط إلا أنها لم تضبط بالشكل ضبطا كاملا عنوان الكتاب فيها كما يلي : (كتاب نظم الفرائد وحصر الشوارد) .

ثم تملك نصه : « في نوبة زكريا الأنصاري الشافعي ، لطف الله تعالى به » .

ثم تحته : « في نوبة الفقير محمد شمس الدين ابن المرحوم زكريا الأنصاري الشافعي لطف الله تعالى به » .

والشيخ زكريا الأنصاري ^(١) إمام مشهور عرف بـ « شيخ الإسلام » أخباره كثيرة ، وهو صاحب مؤلفات مشهورة ، توفي سنة ٩٢٦ هـ .

وهذه النسخة يطمأن إليها في إخراج الكتاب لصحتها وتمامها

(١) أخباره في : الكواكب السائرة : ١٩٦/١ .

وضبطها وإن كانت مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ ؛ كما نجعل قريبا من نسخة المؤلف ، وتحرفت فيها كلمات يسيرة ، وتنقص بعض الألفاظ .
 أمكن استدراكها من نسخة (ب) .

النسخة الثانية (ب):

وهي النسخة المحفوظة في دار الكتب الوطنية بباريس ذات الرقم :
 (٦٤٠٢) وهي التي رمزت لها بالحرف (ب) وهي نسخة جيدة ، وقد
 انخرمت كما يظهر من ورقة ٢ ب حتى الورقة رقم ٦ ب فرممت من نسخة
 أخرى بخط متأخر عن خط الأصل . وناسخها مجهول يبدو أنه كتب
 اسمه على ورقة بعد الورقة الأخيرة الموجودة الآن ؛ لأنه ورد في آخرها :
 « وكتب الفقير »

وتقع هذه النسخة في (١٣١) ورقة ، في كل ورقة أحد عشر
 سطرا ماعدا الأوراق المرممة ، وفي كل سطر ثمان كلمات تقريبا .
 جاء في آخرها : « شاهدت بخط يد المصنف - رحمه الله
 تعالى - آخر نسخته التي بخط يده ماصورته : « هذه خاتمة هذا
 الكتاب الآن ، وإن مدد الله تعالى في المدة زدت من هذا النمط زدت
 مايسر وسناه الله » .

وكتب ناظمه وشارحه مهلب بن الحسن بن بركات المهلبى لسبع
 بقين من شعبان سنة ست وسبعين وخمسمائة حامداً لله مصلياً على نبيه
 وآله ومسلما وكتب

وعلى هذه النسخة خطوط أربعة من أهل العلم وهم :

- ١ - أحمد بن أحمد البهنسى .
- ٢ - ثم ملكه الفقير عبد الكريم بن محمود بن أحمد الشهير بـ « ابن المؤقت » وذلك في أوائل سنة ١٠١١ هـ بدمشق .
- ٣ - ثم صار إلى نوبة فقير عفو ربه أحمد بن علي الطرابلسي الشهير بـ « المنيني » عُفِيَ عنه .
- وهذا الأخير عثرتُ له على ترجمة في سلك الدرر (١) : قال :
« عالم نحوى مؤرخ أديب » وتوفى سنة ١١٧٢ هـ .
- ٤ - ثم على عبده أيوب .

وجاء في عنوان النسخة مايلي : « كتاب نظم الفرائد وحصر الشرائد تصنيف العلامة مهذب الدين أبو المحاسن مهلب بن حسين بن بركات بن المهلب بن غياث بن سلمان بن القاسم المهلبى تلميذ الأستاذ أبو ؟ محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار النحوى اللغوى ، عفا الله عنهما » آمين .

توفى مصنف هذا الكتاب أبو المحاسن المهلبى سنة ٥٨٣ هـ .
وفي أول هذه النسخة فهرس للموضوعات التى وردت فيها .

النسخة الثالثة (ج) :

نسخة محفوظة في مكتبة راغب باشا باستنبول بتركيا برقم :
(٥٧٠) ضمن مجموع من ورقة : (٢٤٢ - ٢٧٩) في كل صفحة

(١) سلك الدرر : ١٣٣/١ .

تسعة عشر سطرًا ، وفي كل سطر ما بين عشر إلى احدى عشرة كلمة تقريبا . وهي نسخة كاملة متأخرة بالنسبة إلى النسختين السالفتين .

جاء في آخرها : تم نظم الفرائد وحصر الشرائد ... على يد الفقير الحقير عبد الهادي البحري ؟ المالكي ، وكان الفراغ من زيره يوم (الثلاث ؟) عاشر جمادى (الثانى ؟) سنة (أربعة ؟) وثمانين وتسعمائة .

وهذه النسخة كثيرة التصحيف والتّحريف والسقط ، وناسخها لم يكن على درجة من العلم ، يدلُّ على ذلك هذه الأخطاء الظاهرة في خاتمة الكتاب . وقد أشرت في هوامش الكتاب إلى بعض أخطائها .

* * *

كتاب نظم الفوائد ومحار الشوائب

في نوادر
ذكر الانصار والوكلاء
لقد لم يخافوه
في غيوب الفقير من شمس الدين
ابن المرهم تاركه بالاسطر والسه
لحوله سواي به

صفحة العنوان من نسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا الكتاب هو الأول في بيان
الطريق الذي سلكه الأديب
الحقير في التأليف على يد
الشيخ الفاضل الميرزا محمد
علي قزويني في شهر ربيع
الثاني سنة 1280 هـ الموافق
لشهر ربيع الثاني سنة 1863
م في مدينة قزوین
وقد كان في ذلك الوقت
يعمل في تدريس اللغة العربية
في مدرسة كهنه سار
وقد كان في ذلك الوقت
يعمل في تدريس اللغة العربية
في مدرسة كهنه سار

الصفحة الأولى من نسخة (أ)

وَتَعْدِيلًا وَأَمَّا سَيَادَةُ التَّعْوِضِ فَكَمَا سَادَ فِيهَا فَتَعْدِيلٌ
 مِنْ تَلْبِئَةٍ نَادِيَةٍ وَهِيَ اللَّصِقَةُ لِأَنَّهَا جَوْشَنٌ مِنْ حَرْفِ التَّ
 وَكَذَلِكَ سَادَتْ فِيهَا وَأَمَّا زِيَادَةُ الْإِنْكَارِ فَكَرَّ بَادَةُ الْعَب
 الْوَضَلِ لِأَنَّ الْإِنْكَارَ الْإِسْمُ الْبَسْمُ الْوَضَلُ فَكَرَّ بِسَادَةِ
 لِأَنَّ الْإِنْكَارَ الْإِسْمُ الْبَسْمُ الْوَضَلُ فَكَرَّ بِسَادَةِ
 الْبَيْتَانِ فَكَرَّ بَادَةُ هَا الشُّكْبُ فِي شَيْءٍ لَطَائِيهِ وَبَادَةُ بَادَةُ
 وَأَمَّا عِدَّةُ مَا تَعْدُ ذَلِكَ فَتَضَعُ قَوْلَ مَنْ جَعَلَ كَذَلِكَ وَفِي يَوْمِ
 الْيَوْمِ نَسَاءً مَرَّةً حَفِصَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَغَضِبَ أَنْ يَكُونَ الزَّوَالِ
 الْمَرَّةُ الْأَيْتِيُّ وَنَسَاءً الْمَرَّةُ بَادَةُ هَا أَنْ فَعُولًا وَحَرْفًا
 سَوَاءً وَلَوْ كَذَلِكَ لَكُنَّا نَكْتُبُ الْمَعَانِي مَعَ عَدَمِ تِلْكَ الْمَرَّةِ
 وَالْمَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْقَطْرُ الزَّادَةُ لَأَهْلًا مَتَّ فَرَدَعْنَا وَالْأَمَّا
 وَأَنَّهُ الْمَوْقُفُ لِلضَّوَابِ

٢

في علم القديس راجه حبه السيد ابي
 صمد العوامه همدان ابو الجاشن هاب من حنين من ربات
 ابن الهلب باهات ابن سلمان من العاقبة هاب من الميلا لا استا هاب
 اي محمد بن محمد بن ابي هاب من العاقبة هاب من الميلا لا استا هاب
 امير
 توبة مصنفه الكبار ابو الجاشن الهلب سنة ٤٨٣

(Arabic 6408)

من هذا كلام
 القديس علي
 سيدنا ابو
 محمد بن محمد بن ابي هاب
 من العاقبة هاب من الميلا لا استا هاب

نصار الى ابي هاب
 احمد بن محمد بن ابي هاب
 من العاقبة هاب من الميلا لا استا هاب

صفحة العنوان من نسخة (ب)

من جميعها ذلك وهي قول المصنف وقد جمع على
بغير ذلك واعلم ان هذه الازمنة لا تزداد ولا تنقص
بزيادة ما ان دخلها وهو محاسن او لو كان ذلك لافلا
بل انما كان مع عدم تلك الزيادة ولما وقع عليها لفظ
الزيادة لانها ليست فاعلا ولا مفعولا ولا مفعولا

شاهدت بخط يد المصنف رحمه الله

الآن تحت التي خطه - ما صورته



هذه خاتمة هذا الكتاب لان وان شاء الله تعالى المدة
تزدت من هذا النقط فالسنة وستناه الله وليست بالثلاثة
هذه من الحسب من بركات المصنف في تسبوع من شعاع
سنة وستين وخمسين
حاشا لله من ممد عليه والحمد لله

ثم حروف اليوم نفسه وهو الحاء واللام امر سنة ايام
 وانه المعنى او تزايد الحرف في حروفه وكذا في
 واكثر من ذلك في حروفه تزايد الحرف في حروفه
 للمضارعة في اوله الفيل المستعمل للمعنى اما السوال الاستقبال لقولت
 اقوم ويقوم ويقوم ويقوم وما الشبه ذلك والضمير في الاطلاق
 بالقرن والواو المستوفى وبالضمير والفتحة جمع وما الشبه ذلك ولما
 في لغة الاطلاق قتل واو كثر والفتحة ونون وعشرون الحروف
 هو او الشبهه بمئات جمع وشبهه وانما زيادة الحرف في الالف
 في رواية والواو في عجز والياء في صحيفه وما الشبه ذلك وتعلموا
 في لغة الحروف وتبينها وتقدم بها واما زيادة النون
 فكما زاد في الايام من من ياراد في جميع الحروف الايام
 من حروف اللغة وكذا في ما الشبهه واما زيادة التكرار فكلهم
 وسهم ولذا في ما الشبهه واما زيادة الامكان فكما زيادة الفاء
 الاصل لا يمكن الا بعد الساكن ولذا في ما الشبهه فكلهم بيان به
 لا يمكن الا بعد الجرمه ويكون في ما الشبهه واما زيادة السين
 فكما زيادة في مثل سلطانها وازدادها واما زيادة الضا
 فقد ذكر في قول من جمعها كذا في ما الشبهه واما اليوم فمساة
 وقد جمعت على غير ذلك في ما الشبهه وان هذا الزيادة لم توجد الا في
 وليس المزاد بزيادة في ما ان حروفها وخروجها سواء او كانت لذلك
 لا فادات تلك المعاني مع عدم تلك المعاني لزيادة وانما في ما
 لفظ الزيادة لا منها ليست فالا معنا والاما في الوقت المصوب

والتول

ثم يظهر الفرق بين حروفه المستعمل في حروفه
 قال الله وعونه وحسن توفيقه
 ما وعونه وتوفيقه
 على سبيل ما يحب
 والله ولي نعمته
 في كل امر
 على سبيل ما يحب والعمير والعمير في الفهرست في حروفه

نظام الفرائد وحصر الشرائد

تأليف

الإمام مهدي الدين مهلب بن حسن بن ركاتب بن علي
المهلبى

١٤٥٥ تقريبًا - ٥٨٣ هـ

/ بسم الله الرحمن الرحيم
(١) وبه أستعين (١)

حدَّثنا الفقيه الأديبُ نبيهُ الدِّينِ أبو عليِّ حسن بن علي بن حسن ، عن عمِّه الفقيهِ الإمامِ العالمِ الأديبِ النَّحْوِيِّ اللَّغَوِيِّ مهذبِ الدِّينِ أبي المحاسنِ مُهَلَّبِ بنِ حسنِ بنِ بركاتِ بنِ عليِّ بنِ المُهَلَّبِ ، المتصدر - كانَ بالجامعِ العَتِيقِ بمصر حرسها اللهُ - قراءةً عليه ، قالَ : الحمدُ لله المتعالى عن الكيفية والأينية ، المتسامى عن الكمية واللمية (٢) ، وصلى اللهُ على محمدٍ خيرِ البرية ، وعلى آله وعترته أفضلِ ذرية ، وعلى أصحابه أولى المناقب الزكية والأفعال المرضية .

(٣) قال الشيخُ مهذبُ الدِّينِ أبو المحاسنِ مُهَلَّبِ بنِ الحسنِ بنِ بركاتِ بنِ علي بن المُهَلَّبِ بنِ غياثِ بنِ سلمانِ بنِ القاسمِ المهلبى (٣) : إننى لما رأيتُ الأدباءَ يتجادُّونَ تعليقَ الأبياتِ الحاصرةَ لتقاسيمِ فنونِ من النَّحوِ والأدبِ ، أو الجامعةَ للأداةِ الواحدةِ الدالةِ على معانٍ شتى ويستظرفونها

(١ - ١) ساقط من (ب) كما أن نسخة (ج) تبدأ بقوله : الحمد لله المتعالى ...

(٢) ساق المؤلف هذه العبارات تعظيماً لله تعالى . وأقول : إن من تعظيم الله تعالى

أن يوصف بما يوصف به نفسه أو وصفه به رسوله محمد ﷺ دون تحريف ولا تعطيل

ولانتشبيه ولا تمثيل - ﴿ ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير ﴾ -

(٣ - ٣) فى (أ) و (ب) ، وفى (ج) « أما بعد فإننى لما رأيت » .

ويضنون بها فحصدت جهدى على أن أجمع منها ولو عشرين بيتاً فلم
يقدرنى الله سبحانه عليها ، ولا أوصلنى إليها ، وكنت على تداول أيام
الطلب بمصر وغيرها إلى الزمن الذى / أذعت بما سأذكره فى هذا
الكتاب وهو سنة خمس وسبعين وخمسمائة قد جمعت فى تعليقى من
كلام شيخنا وإمامنا وقُدوتنا (١) الإمام جمال العلماء أبى محمد عبد الله
ابن برى بن عبد الجبار النحوى اللغوى - أدام الله توفيقه فى هذا الفن -
ومن كلام غيره ، وما استنبطه من الشروح والعقود الموجزة ، لمعاً من
هاهنا ومن هاهنا على غير الترتيب المعهود فى كتب النحو ؛ ثم نظمتها
شعراً ، فكان نحواً من مائتى بيت على ما اتفق من عروض وقافية ،
ليكون جامعاً لما تفرق من شملها ، وعقلاً لما ندد من شريدها ، وتذكيراً
لحفظتها ، ووعواً على روايتها ، ثم شرحت ذلك الشعر شرحاً مختصراً
مصاقباً لإيجازها ، وتقريباً لنجازها ؛ إذ كان تذكرةً لحافظه ، لا مؤدباً
للافظه ، وإذ ما من حرفٍ من هذه اللمع إلا وقد كرره المتقدمون فى
كتبهم ، وتعاورته شروحهم ، وبلغوا به من البيان إلى الغاية القصوى ،
فبسطه إذاً وذكر شواهد من الإسهاب المؤدى إلى الضجر والملل
والعنى ، وسميت هذا الكتاب : « نظم الفرائد وحصر الشرائد » ثم وقفت
ب عليه شيخنا أبا محمد عبد الله / بن برى (٢) - أيدته الله - وتأمله

(١) ساقط من (ج) .

(٢) ابن برى : (٤٩٩ - ٥٨٢ هـ) .

عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى المصرى أبو محمد . أخباره فى =

حرفاً حرفاً وتكلّم في مواضع أنا ذاكِرُها - إن شاء الله - فمن وقف من
السّادة الأدباء - أيّدهم الله وسدّدهم - على ذلك ثمّ عثر على زليل
أو خطأ أو نسيان قسم من الأقسام فهو أولى من ستر عيب أخيه ،
واستعدّ لما هو لاقيه . والله الموفّق للصواب (١) والمُعِين عَلَيْهِ (١) .

* * *

= إنباه الرواة : ١١٠/٢ ، وحسن المحاضرة : ٢٢٨/١ ، وشذرات الذهب : ٢٧٣/٤ ،
ومعجم الأدباء : ٥٦/١٢ ، ٥٧ ، والنجوم الزاهرة : ١٠٣/٦ .

(١) (١ - ١) في (أ) .

١) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

[وَبِهِ] أَسْتَعِينُ (١)

(قِسْمَةُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَبْتَدَأُ فِيهَا بِالنَّكْرَةِ) (٢)

نظم ذلك وشرحه :

وَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ بِالتَّنْكِيرِ فِي تَمَانٍ وَأَرْبَعٍ لِلْحَبِيرِ
 بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ فِي جَوَابِ لِنَفْيِ (٣) أَوْ لِمَعْنَاهُ مُوجِباً كَالنَّظِيرِ
 ثُمَّ إِنْ كُنْتَ سَائِلاً أَوْ مُجِيباً لِسُؤَالٍ وَسَابِقاً بِجُرُورِ
 ثُمَّ مُوصُولَةً بِمَنْ وَإِذَا مَا رَفَعَتْ ظَاهِراً لَدَى مُسْتَجِيرِ
 وَلَمَعْنَى تَعَجُّبٍ أَوْ دُعَاءٍ أَوْ عُمُومٍ وَنَعْتَهَا لِلْبَصِيرِ

تفسير ذلك وشرحه :

إِعْلَمَ - أَيَّدِكَ اللَّهُ - أَنْ حَكَمَ الْأِسْمَ الْمَبْتَدَأُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ
 يُعْرِفْ فِي نَفْسِهِ فَأَجْدَرُ أَنْ لَا يُعْرِفَ فِي غَيْرِهِ ؛ وَلِأَنَّكَ إِنَّمَا / تُخْبِرُ ١٣
 الرَّجُلَ عَمَّنْ يَعْلَمُهُ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ ، فَتَقَعُ الْفَائِدَةُ بِإِحْبَارِكِ إِيَّاهُ ، فَأَمَّا إِذَا
 أَخْبَرْتَهُ عَمَّنْ لَا يَعْلَمُهُ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ لَمْ يَقَعْ بِذَلِكَ فَائِدَةٌ ، وَقَدْ يُبْتَدَأُ بِالنَّكْرَةِ

(١ - ١) ساقطة من ب و ج .

(٢) هذه الأبيات أوردها السيوطي في الأشباه والنظائر النحوية : ٤٧/٢ نقلا عن

كتابنا هذا ، قال : قال المهلب في نظم الفرائد وأورد الأبيات ، وبعض ألفاظها محرف
 تحريف ظاهر .

(٣) في (ج) « بعد نفي أو في جواب نفي » .

إذا كان فيها فائدةٌ في نحو ما نظمته . أمّا الابتداء بالتكررة بعد النفى فكقولك : ما رجلٌ في الدارِ . وأمّا جوابُ النَّفى فكما يقول القائلُ : لا إبل لك ، ولا شفا في عبرة فتقول : إنَّ إبلاً لنا ، وإنَّ شفاءً في عبرة . قال امرؤ القيس (١) :

مصنوع

وإنَّ شفاءً عبرةٌ إنَّ سَفَحْتُهَا فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

ولا يُسأل عن دخول « إنَّ » على المبتدأ ، فإنَّها وإنَّ غيَّرت لفظه لم تُغيِّر معناه عن الابتداء . وأمّا معنى النَّفى موجباً فكقولهم : « شرُّ أهرَّ ذا نابٍ » أى ما أهره إلا شرٌّ ، وقولى : (وإن كنت سائلاً) أى مُستفهما تقول : هل رجلٌ في الدار ؟ أو مُجيباً كقول القائل : مَنْ جَاءَكَ ؟ فتقولُ مجيباً له : رجلٌ جاءنى ، (وسابقاً بجرور) أى بحرف جارٍ تقول : لك مالٌ ولك عُذْرٌ . وموصولةً بمن كقولك : خيرٌ من زيدٍ لقينى ، وإذا رفعت الظَّاهر عند الأخفض (٢) كقولك : قائمٌ أخواك . وأمّا معنى التَّعجب فكقول الشاعر (٣) :

ب ٣

سَمِعْتُ مِنْهُ مَعْنَى الْإِنْكَارِ

- (١) البيت في ديوان امرئ القيس : ٩ ، والرواية هناك (وإن شفاءً) .
 (٢) هو سعيد بن مسعدة الجاشعي ، الأخفض الأوسط المتوفى ٢١٦ هـ ورأيه مشهور ، انظر في المسائل البغداديات لأبى على الفارسي : ٤١٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٩/٦ ، وشرح الأشموني : ٩٠/١ وغيرها .
 (٣) البيت مختلف في نسبه اختلافاً كثيراً ، ويغلب على ظنّي أنه لعمر بن العوث الطائي ، وهو مع أبيات ثلاثة في شرح أبيات الجمل لابن هشام اللخمي : ٢١ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، وهو في كتاب سيبويه : ١٦١/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٢٣٠/١ ، والمقتضب : ٣٧١/٤ ، والجمل : ٢٤٣ ، والإيضاح : ٢٤١ .

عَجَبٌ لِنَلِكِ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي مِنْكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ ①

وَأَمَّا مَعْنَى الدُّعَاءِ : فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى - ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

طَبِئْتُمْ﴾ (١) - و - ﴿سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ (٢) - و - ﴿وَيْلٌ

لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ (٣) - وَأَمَّا مَعْنَى الْعُمُومِ فَكَقَوْلِهِمْ : كُلُّ خَيْرٍ مِنَ اللَّهِ

[سُبْحَانَهُ] (٤) . وَأَمَّا نَعْتُهَا فَكَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : - ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ

مِن مَّشْرِكٍ﴾ (٥) .

الكلام / رفع حجب عن اصحابنا من اهل البيت وكونهم اهل البيت

(١) سورة الزمر : آية ٧٣ .

(٢) سورة الصافات : آية ١٨١ .

(٣) سورة المطففين : آية ١ .

(٤) في (ب) فقط .

(٥) سورة البقرة : آية ٢٢١ .

(ما سدَّ مسدَّ الخبر بعد حذفه) (١)

نظمه :

قَدْ جَاءَ مَا أَغْنَى وَسَدَّ عَنِ الْخَبْرِ فِي حَذْفِهِ وَزَوَالِهِ (٢) فِي اثْنَيْ عَشَرَ
حَالٌ وَشَرْطٌ أَوْ جَوَابٌ مُسَائِلٌ أَوْ حَالِفٌ بَرٌّ وَمَعْمُولُ الْخَبْرِ
وَجَوَابٌ لَوْلَا ثُمَّ وَصَفٌ بَعْدَهُ أَوْ فَاعِلٌ أَوْ نَقْضٌ نَفِي فِي الْأَثَرِ
أَوْ فِي سُؤَالٍ فِي الْعُمُومِ وَوَأُو مَع وَحَدِيثٌ مَعْطُوفٌ كَفَانَا مَنْ غَيْرِ

شرح ذلك :

أَمَّا الْحَالُ فَكَقُولُهُمْ : أَكْثَرُ شُرْبِي السُّوْبِقَ مَلْتُوْتًا ، تَقْدِيرُهُ : إِذَا كَانَ
مَلْتُوْتًا ، فَحُذِفَ الْخَبْرُ وَأُنِيبَ مَعْمُولٌ (٣) مَا اتَّصَلَ بِالْخَبْرِ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَبْرِ .
وَأَمَّا الشَّرْطُ فَقَوْلُكَ : سُرُورِي بِزَيْدٍ إِنْ أَطَاعَنِي ، أَيْ : سُرُورِي بِهِ ثَابِتٌ
إِذَا أَطَاعَنِي ، فَحُذِفَ الْخَبْرُ وَأُقِيمَ الشَّرْطُ مَقَامَهُ ، وَأَمَّا : (جَوَابُ الْمَسَائِلِ)
أَعْنِي جَوَابَ الْاسْتِفْهَامِ ، فَكَقَوْلُ (٤) الْقَائِلِ / مَنْ عِنْدَكَ ؟ فَتَقُولُ : زَيْدٌ ، أَيْ
عِنْدِي زَيْدٌ ، فَحُذِفَ الْخَبْرُ الَّذِي هُوَ عِنْدِي وَسَدَّ الْجَوَابُ مَسَدَّهُ . وَأَمَّا
جَوَابُ الْحَالِفِ فَهُوَ جَوَابُ الْقَسْمِ كَقَوْلِهِمْ : أَمَانَةُ اللَّهِ وَعَهْدُ اللَّهِ

(١) الأشباه والنظائر : ٤٧/٢ أورد الأبيات نقلًا عن هذا الكتاب مع حذف
صدر البيت الأخير وعجز البيت الذي قبله وركب منهما بيتًا واحدًا ولعل هذا من أخطاء
النساح .

(٢) في (ب) وزوده .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) في (ب) فكقولك لقائل .

ولعمركم الله ، وأيمن الله ، ويمين الله لأقومن أو لأقعدن في جميع ذلك ، فهذه كلها مرفوعة بالابتداء ، والخبر مضمّر تقديره : لازمة أو لازم لي ، أو ما أقسم به أو قسمى كل ذلك جائز ، وسدّ جواب القسم مسدّ الخبر وناب منابه . وأمّا معمول الخبر فهو المصدر السادّ مسدّ فعله في قولهم ما أنت إلا سيراً ، وما أنت إلا شرب الإبل ، فالخبر محذوف ، تقديره : تسيّر^(١) وتشرّب ، فحذف وأقيم معموله مقامه فناب منابه وسدّ مسدّه .

وأما جواب لولا فهو في قولك : لولا زيد لأكرمتك ، فزيد مبتدأ وخبره محذوف ، تقديره : حاضر أو موجود ، أو ما تدلّ عليه حال الكلام ، فحذف حذفاً للاستغناء عنه بالجواب السادّ مسدّه . وأمّا الصفة فقولهم : أقلّ رجل يقول ذاك ، فأقلّ مبتدأ ورجل خفض بالإضافة إليه ، ويقول في موضع خفض صفة للرجل ، وقد سدت مسد خبر المبتدأ ، وكذلك في التثنية / والجمع والمذكر والمؤنث مفرداً ومثنى ؛ ب ومجموعاً ، تقول : أقلّ رجلين يقولان ذاك ، وأقلّ رجال يقولون ذاك ، وأقلّ امرأة تقول ذاك ، وأقلّ امرأتين تقولان ذاك ، وأقلّ نساء يقلن ذاك . وأمّا الفاعل فقولهم : أقائم أخواك وأذاهبّ الزيدان . فقائم رفع بالابتداء ، وأخواك فاعل سدّ مسدّ الخبر .

وأما نقض النفي فهو ب « بلى » ، يقول القائل : ما عندي أحد

(١) في (ب) تسيّر سيرا .

فتقول في الجواب : بلى زيد ، أى بلى زيد عندك . وأمّا السؤال في العموم فأعنى الاستفهام عن طريق العموم ، كقولك : هل طعام أو شراب ؟ تقديره هل عندكم أو بحضرتكم فحذف الخبر لدلالة المعنى عليه . وأمّا واو « مع » فكقولهم : كلُّ رجلٍ وضعته ، تقديره : كلُّ رجلٍ وضعته مقرونان فحذف الخبر لطول الكلام ، وتكون الواو فيه بمعنى « مع » حتى كأنك قلت : كلُّ رجلٍ معٍ وضعته ، ولو قلت كذلك لم تحتج إلى خبر . وأمّا قولى : (وحديث معطوف كفانا من غير) أعنى الاستغناء بخبر المعطوف عن خبر المعطوف عليه وذلك قوله تعالى (١) : - ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ - ولم يقل أن / يُرضوهما ، استغنى بخبر الرسول (ﷺ) عن خبر المبتدأ قبله وأغنى عنهما جميعاً (٢) ومثل ذلك قول الشاعر (٣) :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

ولم يقل : راضون ، فاستغنى بخبر المعطوف (٤) عن خبر المعطوف عليه (٤) وقولى : (كفانا من غير) ، أى : كفانا خبر الأخير عن خبر الأوّل الماضى ، أعنى : خبر المعطوف عليه .

حذف خبر الأوّل كقوله بالخير فرأى

والمعنى منه بما عندنا راضون

(١) سورة التوبة : آية ٦٢ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) البيت مختلف في نسبه ، فنسب إلى عمرو بن امرئ القيس ونسب إلى قيس ابن الخطيم ، وإلى درهم بن زيد الأنصارى ، وإلى حسان بن ثابت . وذلك مفصل في خزانة الأدب : ١٩٠/٢ ، وهو من شواهد الكتاب : ٣٨/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافى : ١٨٦/١ ، والمقتضب : ١١٢/٣ ، ٧٣/٤ ، وأمالى ابن السجرى : ٩٦/١ ، ٣١٠/٢ ، والأشياء والنظائر : ٤٧/٢ ، وملحقات ديوان قيس ابن الخطيم : ١٧٣ .

(٤ - ٤) ساقط من (ب) .

(دلائل اسمية رويد وأخواتها)

نظم ذلك :

دلائل عشرٌ أوضحتْ ثمَّ برَّهنتْ على أن رويدَ اسمٌ وصنونها أسما
 هي الجَمْعُ والتَّصغِيرُ والنُّونُ في صِهٍ وماعرَفَتُهُ اللَّامُ والكافُ فاستسما
 وما جاءَ منها فاعِلاً ومُوثِئاً بهاءٍ ومقصوراً كبُهْمى ومُرْتَمَى
 ومنها مُثْنَى ثمَّ مَفْعولُ جريها وعاشِرُها التَّحليلُ دلٌّ فما كَمَى

تفسير ذلك :

وأما ما جُمع منها فقد قالوا : (هِيَّاتِ) واحدها هِيَاة ، وأصلها هِيَّيَّةٌ ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الِفاً فقليل هِيَّيَاة ، فإذا جمعت بالألف والتاء حُذِفَ منها تاءُ / التَّائِثُ المُبدِلةُ في الوقِفِ هَاءٌ ، ه ب
 ثم حُذِفَتِ الألفُ التي هي لامُ الكلمة ؛ لاجتماعها مع الألفِ المُصاحبةِ لتاءِ الجمعِ ، ولم تُقلَبْ ياءُ كما فُعلُ في جُبَلِيَّاتِ ، فرقاً بين المُتمكِنِ وغيرِ المُتمكِنِ ، وكما فَعَلُوا ذلك في قولهم : ذانٍ ولم يقولوا ذِيانٍ ، لكونه مَبْنِيًّا غيرَ معرِبٍ ، والتَّاءُ في هِيَّاتِ إذا كانت مفردةً مفتوحةً ، وهي في الجمعِ مكسورةٌ ، وتكتَبُ إذا كانت مفردةً هَاءً ، وإذا كانت جمعاً ^(١) تاءً ، ونزَّلُوا ^(١) حركاتِ البناءِ فيها منزلةً حركاتِ الإعرابِ ، فجمَعُوا المفتوحِ التَّاءِ بكسرِها ، كما جمَعُوا المنصوبِ ^(٢) بالتَّاءِ في طلحةٍ بكسرِها في نحو

(١ - ١) ساقط من (ج) .

(٢) في (ج) المنصوبات .

طلحات ، فصار هيةة وهيهات بمنزلة طلحة والطلحات . فالحركة في طلحة إعراب وكذلك الكسرة في طلحات إعراب .

وأما الفتحة والكسرة في هيةة وهيهات فحركاتنا بناءً ؛ وإنما فعلوا ذلك على طريق الموافقة بين حركات الإعراب وحركات البناء هذا دليل اسميتها .

وأما موضعها من الإعراب فيذكر آخر هذا الفصل - إن شاء الله - ؛ لأنه يشملها ويشمل أخواتها .

وأما معناها فإنها اسم (١) لفعل ماض بمعنى بُعد .

وأما التصغير / ففي رُوَيْدٌ وهو تصغير الترخيم ، وأصله إروادٌ ، فحذفت الهمزة والألف فبقى رَوْدٌ ، فصغر رُوَيْدٌ كما ترى . وهو يأتي على أوجه فيكون اسماً للفعل نحو رويد زيداً ، أى أورد زيداً بمعنى أمهله ، ومصدرًا مثل رويد زيد نفسه . قال الشيخ أبو محمد - أيده الله - ومثل قول ابن نميل المازني (٢) :

رُوَيْدًا بِنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعَيْدِكُمْ ثَلَاثًا عَدَا حَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ

الشاهد / رويد كم فعل نصبت بني أي أورد بني شيبان

(١) ساقط من (ب) .

(٢) في (ج) : (ثميل) وكلاهما مروئي ، وهو وداك بن سنان بن نميل المازني ، يروى بالثاء وبالنون معا ، شاعر جاهلي من بني تميم . لم أقف على أخباره . من شعراء الحماسة : انظر القطعة رقم (١٨) من رواية الجواليقي . والمهجع لابن جني : ١٨ ، وشرح المرزوق : ١٢٧/١ ، وشرح التبريزي : ١٢٢/١ . والبيت في المحتسب لابن جني : ١٥٠/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤١/٤ .

وسَفَوَانٍ - بفتحات ثلاث - ماء قريب من البصرة . معجم البلدان لياقوت الحموي : ٢٢٥/٣ . وهذا الموضع باق على تسميته ، وهو الآن في الحدود الكويتية العراقية وربما سمي سفوان - بالصاد - .

وتأتى نَعْتًا لمصدرٍ محذوفٍ نحو ساروا رُوَيْدًا ، أى سَيْرًا رويداً ،
ومن شاء أظهر المَصْدَرَ ووصفه بها . وحالاً مثل : ساروا رُوَيْدًا أى على
مَهْلٍ ورفقٍ . وأمَّا التَّنُونُ المُعَبَّرُ بها عن التَّنوينِ ففى مثلِ صِهٍ ومِهٍ وإِيهِ وَأِفٍّ
ونحوها وتَنوينُها يقالُ له : تنوينُ التَّنكيرِ ومعناها غيرُ منونةِ التَّعريفِ ،
ومنونةِ التَّنكيرِ ، فإذا قيلَ صِهٌ يافلان كان معناه اسكُت السُّكُوتُ
المعروفُ منك ، وإذا قيلَ : صِهٍ فمعناه : اسكُت سكوئًا ما ، وكذلك
سائرُ ما ينونُ منها (١) ، ومعنى / مَهْ أكفف ، ومعنى إِيهِ غيرُ منونٍ زِدْنَا ب
من حَدِيثِكَ هذا ، وإِيهِ مُنُونًا حَدَّثْنَا (٢) من حَدِيثٍ غيرِ هذا ، وإِيهَاً
كَفَّ عَنَّا من هذا ومن غيره ، وَأِفٍّ معناها : التَّضَجُّرُ . وفيها لغاتٌ
مذكورةٌ معروفةٌ (٣) .

وأما ما عَرَفْتَهُ اللامَ فنحو التَّجاءك بمعنى : اسرع ، والكافُ هنا
حرفُ خطابٍ لا موضعَ لها [من الإعراب] (٤) ؛ لأنَّ الإضافةَ
لا تَجتمعُ مع لامِ التَّعريفِ ، وأما ما عَرَفْتَهُ الكافُ أعنى ما تعرَّفَ
بالإضافةِ إلى مُضَمَّرِ المُخاطَبِ ففى مثل : دُونِكَ وَحَدْرِكَ وَعَلَيْكَ ،
والدليلُ على أن لها موضعًا من الإعرابِ - وهو الخفضُ بالإضافةِ -
جوازُ تأكيدِ هذا المضمَرِ فتقولُ : عليكَ نَفْسِكَ زِيدًا ، تخفضُ نَفْسَكَ وقد

(١) ساقط من (ج) .

(٢) فى (ج) هات حديثًا .

(٣) تهذيب اللغة : ٤٨٤/٦ ، قال ابن الأنبارى فى هيهات سبع لغات ،

واللسان (هيه) .

(٤) فى (ب) .

يجوزُ رفعه على تقدير عليك أنت نفسك زيدًا ، وكذلك أخواتها .

وقولى : (فاستسمى) أى صار بهذه الدلائل اسمًا وارتفع للظهور والبيان . وأما ماجاءَ منها فاعِلًا ومفعولًا فنحو قول جُربية الفَقْعَسِيَّ (١) ، أنشدنيه شيخنا أبو محمد بن برّى - أيده الله - شاهدًا على جمعهما فيه :

عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَـم يَنْزَلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطَمَ (٢) /

فالأول مفعولٌ ، والثانى فاعلٌ . وقد جاءَ أيضًا مفعول لم يسمَّ

فاعله نحو قوله (٣) :

الكهده نزال بني سم فعل ثلاثي قام بما يعوم بم فعل الأمر اي انزل وحذار اي احذر ودرر ادرك

(١) هو جُربِيَّةُ بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقّس بن طريف الأسدى . أحد فرسان بنى أسد وشعرائها عاش فى الجاهلية ، وأدرك الإسلام فأسلم . أخباره فى المؤتلف والمختلف : ١٠٣ ، والإصابة : ٥٣٤/٢ .

(٢) البيت من مقطوعة له فى الحماسة : ٢١٨ (برواية الجواليقى) ، وهو فى الإنصاف : ٥٣٥/٢ ، واللسان : (نزل) .

(٣) هذا البيت مركب من بيتين . أحدهما :

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج فى الذعر

وهو لزهير بن أبى سلمى المزنى من قصيدة أولها :

لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر

ديوانه بشرح ثعلب : ٨٦-٩٥ يمدح بها هرم بها سنان .

والآخر :

ولأنت أشجع من أسامة إذ يفعُ الصراخ ولج فى الذعر

وهو للمسيب بن علس من قصيدة أولها :

أصرمت حبل الوصل من فتر وهجرتها ولججت فى الحجر

ديوانه : ٣٥١-٣٥٤ (الصبح المنير) وقد نبه على ذلك البغدادى فى خزانة

الأدب : ٦٥،٦٤/٢ ، والبيت الذى يستشهد به أغلب النحويين هو بيت زهير ، وهو فى

كتاب سيبويه : ٣٧/٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافى : ٢٣١/٢ ، والمقتضب =

وَأَلْتَّ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالَ وَلَجَّ فِي الذُّعْرِ ①

وأما ماجاءَ منها مؤنثًا بالهاءِ ففى هَيْهَاءَ ، وقد قالوا : أُولَاةُ لِكَ فِي أُولَى لِكَ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ بِالْفِ التَّائِيَةِ الْمَقْصُورَةِ فَقَوْلُهُمْ (١) : أَفَى مِمَالَةً فِي بَعْضِ لُغَاتِ أَفٍ . وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ مُثْنَى فَقَوْلُهُمْ : دُهُدْرَيْنِ (٢) وَمَعْنَاهُ : بَطَّلَ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهَا مَفْعُولًا فِي قَوْلِي : (ثُمَّ مَفْعُولٌ جَرِيهَا) فَقَدْ مَضَى فِي قَوْلِهِ : « عَرَضْنَا نَزَالَ » .

وَأَمَّا عَاشِرُ هَذِهِ الدَّلَائِلِ وَهُوَ قَوْلِي : (دَلِيلُ التَّحْلِيلِ) فَهُوَ سَائِرٌ فِي جَمِيعِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرْتَ اللَّفْظَةَ مِنْهَا فَيُقَالُ لَا تَخْلُو هَذِهِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْمًا أَوْ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِعْلًا ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَلَا [عَلَى] (٣) زَمَانٍ ، وَلَا تَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْأَفْعَالِ ، وَلَا تَتَّصِلُ بِهَا الضَّمَائِرُ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ بِمَجْرَدِهِ لَا يَفِيدُ ،

= ٣٧٠/٣ ، وَالْكَامِلُ : ٦٩/٢ ، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ : ٢٣٣ ، وَالْإِنْصَافُ : ٥٣٥/٢ ، وَشَرَحَ ابْنُ يَعِيشَ : ٢٦/٤ ، ٥٠ ، ٥٢ . وَرَوَايَةُ الْمَوْلَفِ لِهَذَا الْبَيْتِ هِيَ رَوَايَةُ الزَّجَاجِ فِي كِتَابِهِ مَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ : ٧٥ إِلَّا أَنَّ الزَّجَاجِ نَسَبَهُ إِلَى زَهِيرٍ وَلَمْ يَنْسِبِهِ الْمَوْلَفُ إِلَيْهِ .

(١) سَاقَطَ مِنْ (ج) .

(٢) فِي (ج) دَهْلَرِيْد . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : ٥٢٩/٦ : قَالَ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : دَهْلَرَيْنِ وَدَهْلَرِيَّةٍ لِلرَّجُلِ الْكُذُوبِ . ① (الشاهد) نَزَالَ أَرِيدُ بِهِ لَهْظًا بِمَعْنَى

أَمْ فَعَّلَ أَمْ رَايَ نَزَالَ

(٣) فِي (ب) .

كَمَا قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ سَلَامَةَ أَبِي سَيْفِهِ
مَكْرِيهِ كَلِمَاتِ نَزَالَ

ومع الفعل لا يُفيد ، ومع الاسم لا يفيد إلا في النداء خاصة ، وليس هذا موضع نداءٍ ، فلم يبقَ إلا أن تكونَ اسماً ، فإذا ثبتت اسميتها لم يخلُ / أيضا من أن يكونَ لها موضع من الإعراب ، إما رفعا أو نصبا أو خفضا ، فلا يجوزُ أن يكونَ رفعا ، لأنها لم تأتِ مبتدأةً ، ولا خبرا لمبتدأ ، ولا اسما لكان ، ولا خبرا لأن ، ولا فاعلةً ، لأنها منزلة منزلة الأفعال ، ونائبة عنها ، فلما لم يجز أن يكونَ الفعلُ فاعلا ، فكذلك هذه .

٧ ب

فأما قوله : « دُعِيَتْ نَزَالٌ » فمعناه : دُعِيَتْ هذه اللَّفْظَةُ .
كتب لى الشيخ أبو محمد فى الحاشية هاهنا عند تأمله :
إلا ما كان منها اسماً علماً جاز أن يكونَ فاعلاً ومفعولاً واسمَ كان ، ومبتدأ وخبراً كقول جريرة الفقعسي :

عَرَضْنَا نَزَالٌ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالٌ عَلَيْهِمْ أَطْمٌ

وكذلك قوله سبحانه : ﴿ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴾ (٢) - قال أبو على : (٣) أُولَىٰ مبتدأ وَلَكَ الخبر . - انتهى كلامُ الشيخ . -
ولا يجوز أن يكونَ - أيضا - خفضا ، لأنَّ الخفضَ لا يكونُ إلا بإضافة حرفٍ إلى اسمٍ ، أو اسمٍ إلى اسمٍ وهذا ممتنع فيها جميعها ، فلم يبقَ إلا أن يكونَ موضعها نصبا .

(١) سورة القيامة : آية ٤ .

(٢) هو أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوى الفارسى المتوفى سنة

٣٧٧ هـ .

أخباره فى : تاريخ بغداد : ٣٧٥/٧ ، وإنباه الرواة : ٢٧٣/١ .

فإن قيل : على ماذا ؟ .

فالجواب : أنها منصوبةٌ نصبَ المصادرِ الصَّرِيحَةِ النَّائِبَةِ عن الأفعالِ

كقوله تعالى : - ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ (١) - وكقول الشاعر (٢) :

أعلى حين ألهى الناسُ جُلَّ أمورهم فندلاً زُرَيْقُ المَالِ ندَلُ الثَّعَالِبِ ٨
قَالَ فِي المُلِّ / أَلَيْسَ بِه تَعْلَبُ

فقوله تعالى :- ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ - واقعٌ موقعٌ اضربوا ، وندلاً

واقعٌ موقعٌ اندل ، وكذلك النجاءك واقعٌ موقعٌ انج ، فأما قولُ أبي حَيَّةِ

النَّمَيْرِيِّ (٣) :

فقلن (٤) لها سرّاً - فديناك - لا يرُخُ صَحِيحاً وَإِلَّا تَقْتَلِيهِ فَالْمِمْي ٦

(١) سورة محمد : آية ٤ .

(٢) البيت مختلف في نسبه ، ونسبه المبرد في الكامل : ١٨٤/١ إلى أخى همدان

وقال ابن خلف في لباب الأبواب : ٥٩ : وقال علي بن سليمان هو للأحوص .

وقد ورد البيت في ديوان عشى همدان : ٣١٧ (الصبح المنير) آخر قصيدته

التي أولها :

ألم خيال منك يا أم غالب فحييت عنا من حبيب مجانب

وانظر ملحقات ديوان الأحوص : ٢١٥ . وقد خرجهُ المحققُ تحريماً حسناً .

وينسب أيضاً إلى أبي الأسود وجري .

والبيت في الكتاب : ٥٩/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٣٧٢/١ ،

والخصائص : ١٢٠/١ ، والإنصاف : ٢٩٣/١ .

(٣) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة أبو حية التميمي شاعر مجيد من مخضرمي الدولتين

مدح الخلفاء وكان فصيحاً .

أخباره في : المؤلف والمختلف : ١٤٥ ، والخزانة : ٢٨٣/٤ ، ونشر شعره

الدكتور يحيى الجبوري سنة ١٩٧٥م في دمشق . وجمعه الأستاذ رحيم صخى التولي

ونشر في المورد .

البيت ورد في شعره : ٧٦ (الجبوري) .

موقع اندل

(٤) في (ب) فقلت .

٦ ، الكهده / سرّاً صدره

موضع المال

فقد قيل إن (سرًّا) واقع موقع سارّية ، والصحيح أن سرًّا مصدرٌ في موضع الحال لبيانها من ضمير النسوة ، أى فقلن لها سرًّا - بحيث لا يسمع أبو حية - أظهرى شيئاً من محاسنك ليراه فيذهب سقيماً ، ألا تراه قال بعد هذا (١) :

فَأَلَقْتُ قِنَاعاً دَوَّهَ الشَّمْسُ وَأَثَقْتُ بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفَّ وَمِعْصَمٍ
فَأَمَّا عِلَّةُ بِنَائِهَا خِلا مَا وَقَعَ مِنْهَا مَصْدَرًا فِيهِ لَفْظُ الْفِعْلِ نَحْوِ
رَوَيْدًا وَ - ﴿ ضَرَبَ الرَّقَابَ ﴾ - وَشَبَّهَمَا فَلَوْقُوعِهَا مَوْجِعَ فِعْلِ الْأَمْرِ
لِلْمُوجِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : لَتَضَمَّنِيهَا الْحَرْفُ وَهُوَ لَامُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ قِيلَ : لِتَضَمَّنِيهَا
تَاءُ التَّائِيثِ وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ (٢) .

فصل ، يقتضيه هذا الموضع :

اعلم أن أسماء الأفعال قد تكون لفعال الأمر وللفعال الماضي ،
وللفعال المضارع / فمثال ما هو اسم لفعال الأمر : صَهْ وَمَهْ وَنَزَالِ
وَدْرَاكِ . وما هو اسم للفعال الماضي : هَيْهَاتِ اسْمٌ لِبُعْدِ وَشَتَانِ اسْمٌ
لِافْتِرَاقِ ، وَسَرْعَانِ اسْمٌ لِسُرْعِ ، وَوَشْكَانِ اسْمٌ لِقُرْبِ ، وَدَهْدُرَيْنِ (٣) اسْمٌ
لِبَطْلٍ وَهُوَ مَبْنِيٌّ لَا مَعْرَبٌ ، وَالْبَاءُ فِيهِ بِإِزَاءِ الْفَتْحَةِ ، وَبِنَاؤُهُ كِبْنَاءُ قَوْلِهِمْ :
لَا غُلَامِينَ لَكَ ، وَهَمَّامِ (٤) وَحَمَّامِ اسْمٌ لَشَيْءٍ . ومثال ما هو اسم

ب ٨

(١) شعر أبى حية : ٧٦ .

(٢) الكتاب : ٤٠٨/١ .

(٣) تهذيب اللغة : ٥٢٩/٦ قال : قال ومنه قولهم : دهدرين ودهدريه للرجل

الكذوب .

(٤) في تهذيب اللغة : ٢١/٤ ، ٢٨٣/٥ قال : وقال اللحياني سمعت أعرابيا =

للمُضارع فكقولِ القائلِ : إليك ، فتقول له : إِيَّيْ ، أى : وَأَتَنَحَّى ،
وكذلك إذا قالَ لك : إِيَّاكَ فتقولُ : إِيَّاي ، أى : احذر ، وَأَوْتَاهُ بُلْغَاتِهَا
اسمٌ لَأَتَوَجَّعُ ، وَوَيْ اسمٌ لا تَعَجَّبُ وَأُفُّ بُلْغَاتِهَا اسمٌ لا تَضَجُّرُ ،
وحسَّ اسمٌ لَأَتَأَلَّمُ ، وَلَبَّيْكَ اسمٌ لأُجيبُكَ ، ويحملُ ماوقِعَ مضارعًا في
البناء على مابنى .

* * *

= من بنى عامر يقول : نقول : إذا قيل لنا أبقى عندكم شيء ؟ فنقول : همهام ياهذا ، أى
لم يبق شيء . وقال العامري : قلت لبعضهم أبقى عندكم شيء ؟ قالوا همهام وحمام
وأنشد :

أولت ياخنوت شر إيلام في يوم نحس ذى عمجاج مظلام
ماكان إلا كاصطفاء الأقدام حتى أتينا فقالوا همهام

(مواضع ما يكتسى المضاف من المضاف إليه) (١)

(٢)

نظم ذلك :

خِصَالٌ فِي الْإِضَافَةِ يَكْتَسِيهَا أَلْ
مُضَافٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَشْرُ
بِنَاءٍ ثُمَّ تَدَكِيرٌ وَظَرْفٌ وَمَعْنَى الْجِنْسِ وَالتَّأْنِيثِ يَقْرُ
وَتَعْرِيفٌ وَتَنْكِيرٌ وَشَرْطٌ وَالِاسْتِفْهَامُ وَالْحَدَّثُ الْمُقْرُ

تفسير ذلك : /

أَمَّا الْبِنَاءُ فَكَقَوْلِ النَّبِغَةِ (٢) :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلْمَأْأَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِرْعُ
فَاكْتَسَى حِينَ الْبِنَاءِ بِإِضَافَتِهِ إِلَى عَاتَبْتُ . وَأَمَّا مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ

(١) الهدى / بناء جمع على الفتح

(١) هذه الأبيات أوردها السيوطي في الأشباه والنظائر : ٨٦/٢ ، قال ابن هشام : الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة وهي أحد عشر ... وزاد على ما ذكر المؤلف هنا الإعراب نحو : هذه خمسة عشر زيد فيمن أعربه . نقل السيوطي نص ابن هشام ثم قال : وهذا الفصل أخذه ابن هشام من كتاب « نظم الفرائد وحصص الشرائد للمهلبى » وقارن السيوطي رحمهما الله بين كلاميهما ثم قال : وقلت أنا : ويكتسب المضاف فخذ أموراً أحلتها الإضافة فوق عشر الأبيات .

(٢) هو الذي ياني واسمه زياد بن معاوية ، ديوانه : ٤٤ .
والبيت من شواهد الكتاب : ٢٦٩/١ ، وانظر شرح أبياته لابن السيرافي :
٥٣/٢ ، ومعاني القرآن للفراء : ٣٢٧/١ ، والأصول لابن السراج : ٣٣٥/١ ، وأمالي
ابن الشجري : ٤٦٢/٢ ، والخزاعة : ١٥١/٣ .

① هذا الفصل موجود بكامله في موضع الكتاب المذكور ص ٨١ - ١٩٩ .

فكقولك : قد عَلِمْتُ أبو مَنْ أَنْتَ ؟ فاكنتى الأبُ معنى الاستفهام ،
ولذلك لم يعمل علمتُ فيه شيئاً ، لأنَّ الاستفهامَ له صدرُ الكلام (١) فلا
يعملُ فيه ما قبله ، ولكن يعملُ فيه ما بعده ، ووجبَ له صدرُ الكلام (١) ،
لأنَّه طريقٌ إلى الاستعلام ، والاستعلامُ قبلَ الإعلامِ فلذلك وجبَ له
صدرُ الكلام . (٢) وأمَّا التذكيرُ فكقولهِ (٢) :

لَقَدْ وَكَلَدَ الْأُخَيْطَلُ أُمَّ سُوءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ (٣)

« فسوءٌ » مذكر ، وأمّ مؤنثة ، فاكنتست التذكيرَ من سوءٍ فلذلك
قال : وَكَلَدَ الْأُخَيْطَلُ . أمَّا الظرفُ فكقولك : أَيُّ زَمَانٍ ، وَأَيُّ مَكَانٍ ،
وَكُلُّ وَقْتٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وأمَّا معنى الجنس فكقولك : أَيُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ .
وأمَّا معنى التأنيث فكقولهِم : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، وكقول
جَرِيرٍ (٤) :

* إِذَا بَعْضُ السِّنِّينَ تَعَرَّفَتْنَا * / [ك] ائْتَدَهَا ٩ ب
كف (الزِّيَامُ فَقْدَ أَبِي الْيَتِيمِ) } كتبت المصنف التأنيث
من المصنف إليه

(١ - ١) ساقط من (ب) .

(٢ - ٢) ساقط من (ج) .

(٣) البيت لجرير بن عطية بن الخطفي اليربوعي التيمي ، ديوانه : ٢٨٣/١ .
وينظر معاني القرآن للفرّاء : ٢٠٨/٢ ، والمقتضب : ١٤٨/٢ ، ٣٤٩/٣ ، والخصائص :
٤١٤/٢ ، وأمالى ابن السجّري : ٥٥/٢ ، ١٥٣ ، والإنصاف : ١٧٥ ، وضرائر الشعر
لابن عصفور : ٢٨٧ .

(٤) ديوان جرير : ٢١٩ ، وعجزه :

* كما الأيتام فقد أب اليتيم *

[ك] ائْتَدَهَا / تذكير الفعل ولد مع وجود راي تأنيث الفعل ولكنه لأنه ظهر
بِهِ الفَعْدُ رَسِيمَ الْمَوْنَةِ حَيَاتُ تَذَكُّرِ الْفَعْلِ

فاكتسى بعضُ التَّأنيثِ من تَأنيثِ الأصابعِ والسِّنينِ .
 وأمَّا التَّعريفُ فكقولك : غلامٌ زيدٌ . وأمَّا التَّكثيرُ فكقولك : هذا
 زيدٌ رجلٌ ، وكقولك أيضاً : هذا زيدٌ الفقيه لا زيدُ الأميرِ ، لأنَّك لم
 تُضِفْهُ إلى الفقيهِ والأميرِ ، حتى سلَبْتَهُ التَّعريفَ في الثَّيِّةِ للاشتراكِ (١)
 العارضِ في التَّسميةِ . وأمَّا الشرطُ (٢) فقولك : غلامٌ مَنْ تَضْرِبُ
 أُضْرِبُ . وأمَّا الحَدَثُ فقوله تعالى : ﴿ أَيُّ مُنْقَلَبٍ
 يَنْقَلِبُونَ ﴾ (٣) .

* * *

(١) في (ج) للاستدراك .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) سورة الشعراء : آية ٢٢٧ .

(مواضع لام التعريف) (*)

نظم ذلك :

تَعَلَّمَ فَلِتَّعْرِيفِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ إِذَا لَامُهُ زِيدَتْ عَلَى أَوَّلِ الْإِسْمِ
حُضُورٌ وَتَفْخِيمٌ وَجِنْسٌ وَمَعَهْدٌ وَمَعْنَى الَّذِي تُمُّ الزِّيَادَةُ فِي الرَّسْمِ

تفسير ذلك :

أَمَّا تَعْرِيفُ الْحُضُورِ فَقَوْلِكَ : هَذَا الرَّجُلُ صَاحِبُنَا ، فَإِنْ قُلْتَ :
هَذَا الرَّجُلُ وَسَكَتَ كَانَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ . كَتَبَ لِي
شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - هَاهُنَا عِنْدَ تَأْمَلِهِ : وَقَدْ تَكُونُ عَلَى مَعَايِبَةٍ
تَعْرِيفِ الْعَهْدِ لِلْعَلَمِيَّةِ كَقَوْلِهِمْ : غُدُوَّةٌ وَالْغُدُوَّةُ ، وَفَيْئَةٌ وَالْفَيْئَةُ ، وَنَسْرٌ
وَالنَّسْرُ . (- رَجَع -)

وَأَمَّا التَّفْخِيمُ فَكَقَوْلِكَ : / الْعَبَّاسُ وَالْأَحْنَفُ وَالْحَارِثُ . وَأَمَّا مَعْنَى
الَّذِي فَإِذَا كَانَتْ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ كَالضَّارِبِ
وَالْمَضْرُوبِ . وَأَمَّا الزِّيَادَةُ فَكَقَوْلِ جَرِيرٍ (١) :
رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

لَمْ يَكُنْ رَحِيمًا زَلَّ عَلَى يَزِيدٍ وَحَمْرُهُ ضَرُورَةٌ

(*) اللامات للزجاجي : ١٧ ، معاني الحروف للرماني : ٦٥ ، ووصف المباني :
٧٠ ، والجني الداني : ٩٢ ، والمغني : ٤٦ .
(١) البيت ليس لجرير ، وإنما هو لابن ميادة ، واسمه الرماح بن أبرد بن ثوبان
الغطفاني أبو حرملة ، وميادة أمه .
أخياره في الأغاني : ٨٥/٢ ، ومعجم الأدياء : ٢١٢/٤ .
والبيت في شعره : ٨١ . وهو من قصيدة قالها في مدح الوليد بن عبد الملك بن =

أرادَ : ابنُ زَيْدٍ وكقولُ أبي النّجم (١) :

باعدَ أمَّ العمرو من أسيرها حُرَّاسُ أبوابٍ على قُصُورِها
وغيرَ شنعاءٍ من غيرِها فالسَّحْرُ لا يُفْضَى إلى مَسْحُورِها

أسيرُها : نفسُهُ ، والشنعاءُ : القبيحةُ ، وغيرُها : زوجُها
ومسحُورها : قلبُهُ ، أى لا يَحِيقُ فيه السَّحْرُ ، ولا يصلُ إلى قلبه
ماتسحر (٢) به من الكلام . ومثلها أيضاً في زيادة (٣) الألف واللام
قوله (٤) :

أما ودِمَاءٍ مائِراتٍ تَحَالُها على قَنَّةِ العُزَى وبالنَّسْرِ عَنَدَمَا
وما سَبَّحَ الرُّهبانُ في كلِّ بَيْعَةٍ أبيل الأبيلين المَسِيحِ ابنِ مَرِيَمَا
لَقَدْ ذاقَ مِنَّا عامراً يومَ لَعَلَجَ حُساماً إذا ماهزَّ بالكفِّ صَمَمَا

= مروان ، انظرها في الإسعاف لخصر بن عطاء الله الموصلى : ١/ورقة ٢٩٠ نسخة أدنبرة في
بريطانيا وربما نسبت الأبيات إلى ابن منذر ، إثبات المحصل من نسبة المفصل لابن المستوفى :
ورقة : ١٦ .

والشاهد في الإنصاف : ٣١٧/١ ، وشرح ابن يعيش : ٤٤/١ والخزانة :
٣٣٧/١ ، ٣٥٣/٣ .

(١) أبو النجم هو الفضل بن قدامة العجلي أحد رجاء العرب كان من أحسن
الناس إنشادا للشعر ، وكان يحضر مجلس عبد الملك بن مروان وابنه هشام .

أخباره في الأغاني : ١٥٠/١٠ ، والخزانة : ٤٩/١ .

والبيتان الأولان في ديوانه : ١١٠ . وأخل بالآخرين ، والأولان في المقتضب :
٤٨/٤ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٥٢/٢ ، والإنصاف : ٣١٧/١ ، والجنى الدانى : ١٩٨ .

(٢) فى (ج) أتسحرها به .

(٣) فى (ج) الزيادة .

(٤) الأبيات لعمرو بن عبد الجن بن عائذ الله ، شاعر جاهلى قديم من تنوخ ،

والأبيات الثلاثة فى أمالى ابن الشجرى : ٣٤١/٢ ، والإنصاف : ٣١٨/١ .

فقوله : « أُمَّ الْعَمْرُو » الألف واللام فيه زائدتان ، وكذلك في قوله : « وبالنسر » ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ ... وَنَسْرًا وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ﴾ (١) - .

١٠ ب

* * *

(١) سورة نوح : آية ٧١ .

(وهذه آيات على سبيل اللُّغزِ في إنَّ وأنَّ) (*)

أَنَّ زَيْدًا فَإِنَّ عَمْرُو الْكَرِيمَا إِنَّ مُسْتَهْتَرًا وَإِنَّ حَلِيمَا
 إِنَّ قَلْبِي لَفَى غَرَامٍ كَلِيمَا أَنَّ وَصَلًا بِإِنَّ يَشْفَى سَقِيمَا
 أَصْدُودًا لِأَنْتَى ذُبْتُ أَنَا غَالٌ أَنَا الْخَالِصَ صَرْتِ رَمِيمَا

تفسير ذلك :

أما قولي : (أن زيداً (١)) فـ « أن » (٢) فعلٌ ماضٍ ، وزيدٌ فاعلٌ . وأمّا قولي : (فإن) فهو فعلٌ أمرٍ من هذا الفعل بعينه ، تقول في تصريفه : أن زيدٌ يئنُّ أَيْنًا وأنا وإن يازيد ولائِنَّ ، و (عمرو) منادى محذوفٌ حرفُ التداء ، تقديره : يا عمرو . و (الكريما) نصبٌ على المدح تقديره : أن (٣) أعنى الكريما ، وإن شئتَ كان نعتُهُ على الموضع في أحد الوجهين الجائزين . وأمّا قولي : (إنَّ مستهتراً) فهذه مشكلةٌ ؛ وذلك أنَّها مركبة من إن النافية وأنا الذي هو ضميرُ المرفوعِ المنفصلُ ، وكان الأصلُ إن أنا فنقلت حركةَ همزةِ أنا إلى سكونِ التَّوْنِ في إن فصار التُّطْقُ بهما إنا بنونين متحركتين متواليتين ليس بينهما فاصلٌ ، فلما اجتمع حرفان مثلان أُسكن الأول / منهما وأدغم في الثاني فصار التُّطْقُ

أ ١١

(*) بغية الوعاة : ٣٠٥/٢ .

(١) في (جـ) فإن .

(٢) في (جـ) فهو .

(٣) ساقطة من (جـ) .

به أنا فإذا وقفتَ ووقفتَ على الألف ، وإذا وصلتَ أسقطتها ، وقومٌ من العرب يُجرون إنَّ النافية مُجرى (ما) الحجازية فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبرَ وينشدون (١) :

إِنَّ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى حِزْبِهِ الْمَلَاعِينِ

أى : ماهو مستويًا ، فنقول على هذا : إن قائمًا ؛ أى ما أنا قائمًا قائمًا ، وإنَّ مستهترا ، أى ما أنا مستهتراً ، فيكون ذلك كلاماً تاماً قائماً بنفسه ، ودليلُ هذا العملِ قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ (٢) - وأصله لكن أنا هو الله ربى ، والكلامُ على هذا كالكلام على إنَّ مستهتراً ، ألا ترى أن فى بعض المصاحف لكنا بالألف على نيّة الوقف على كلِّ كلمة .

وأما قولى : (وإنَّ حلِيمًا) ف « إنَّ » هذا فى الإشكال أيضاً كهائيك ، لأنها مركبة من فعلٍ أمرٍ ونون التوكيد الشديدة فالفعلُ الهمزة فقط ، وذلك الفعل هو : وآى الذى بمعنى وَعَدَّ ومستقبله يئى على

(١) البيت مجهول القائل وينسب إنشاده إلى الكسائى ، قال ابن السيد البطيوسى فى إصلاح الخلل : ٣٦٦ « وأجاز الكسائى والمبرد ذلك وأنشد الكسائى : » وهو رأى أكثر الكوفيين وابن السراج والفارسى وابن جنى . والبيت فى الأزهية : ٣٣ ، والأمالى الشجرية : (التكملة المنشورة فى مجلة المورد : ٣/١) ص ١٨٥ . والنص عن ابن الشجرى فى الخزانة : ١٤٤/٢ ، والمقرب : ١٠٥/١ ، ووصف المباني : ١٠٨ ، والجنى الدانى : ٢٣٠ ، ويروى : (على حزبه المناحيس) و (لإعلى قومه المجانين) . والعرب الذين يجرون « أن » النافية مجرى « ما » الحجازية هم أهل العالية (الجنى الدانى : ٢١٠) .

(٢) سورة الكهف : آية ٣٨ .

مثال يَقِي وَيَفِي ، فإذا أمرت منه قلت : إه ، فحذفت حرف المضارعة
 ١١ ب ولام الكلمة لاعتلالها فبقيت / الهمزة فقط ، فأسندت إليها هاء السكت
 فقلت : إه ، فإذا أمرت وأكدت بالخشيفة قلت : إن وبالشديدة إن ،
 وكذلك تَفْعُلُ في كُلِّ فعلٍ معتلِّ الطرفَيْنِ الفاء واللام كَوَفَى وَوَقَى وَوَشَى
 وَوَأَى ، فتقول فِنَ وَفِنَ وَفِنَ وَفِنَ ، وَشِنَ وَشِنَ وَشِنَ وَشِنَ . وإذا أمرت
 المؤنث قلت : إى هندُ ، أى عدى ، فلما أمرت وأكدت بالخشيفة (١)
 قلت : إن فذهبت الياء لسكونها وسكون التَّوْنِ الأولى من نونى التَّوْكِيدِ ،
 وكذلك في سائر أخواته . ولولا أنى شَرَطْتُ في أول هذا الكتاب ترك
 الإسهاب ، وأنه لم يعمل إلا لمن علمه وتدرّب في مسائله ، لتكلمت على
 أمثلة هذه الأفعال وأشباهها معلّلةً ، وجريانها على المُذَكَّرِ والمُؤنَّثِ في
 التَّشْبِيهِ والجمْع . وقد كنتُ قديماً شرحتُ هذه الثلاثة الأبيات في ثلاث
 كراريسَ مذكورة العِللِ ، وأنا الآن أذكر أمثلتها لاغير . تقول للمذكر :
 إينَ يايزيد بالخشيفة وبالثقيلة إينَ ، وتقول للمذكرين والمؤنثين إيانَ يايزيدان
 وياهندان ، وبالثقيلة لاغيرُ ، وتقول لجماعة المذكورين أنَ وأنَّ ، وتقول
 لجماعة النساء / إينانُ ياهندات بالثقيلة لاغيرُ ، وكذلك فيما أشبه هذا
 ١٢ أ الفعل مما تقدّم ذكره .

وأما قولى : (حَلِيمَا) فهو منادى مرتجّمٌ محذوفٌ حرفُ التّداءِ
 فتقديره : (إنَّ حَلِيمَا) عدن يا حَلِيمَةَ .

وأما قولى : (إنَّ قَلْبِي لَفِي غَرَامٍ كَلِيمًا) فإن هذه هي إنَّ المعروفة

(١) ساقط من (ب) .

المؤكددة وكليماً هاهنا نصبٌ على الحال من الضمير في قلبي ، والعامل فيه الظرف لكونه خبيراً عن إن وعمدة .

وأما قولي : (أن وصلأ) فأنّ هذه بمعنى لعل (١) ، ووصلا اسمها والخبر مضمّر تقديره : لعل وصلأ منك ، كما أضمر في قوله (٢) :

* إن محلاً وإن مُرتحلاً *

أى إن لنا محلاً وإن لنا مُرتحلاً ، وقد جاءت بمعنى لعل في كلام العرب كثيراً ، قال امرؤ القيس (٣) :

عوجا على الظلل المحيل لأننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام (٤)

أى : لعلنا نبكى الديار ، وقد جاء في كلامهم (٥) : « امضى إلى السوق أنك تشتري لنا شيئاً » أى لعلك .

أنت هدهد حجة لنا بغير لعل حين (الأنعام)

(جدا)

(١) الجنى الداني : ٤١٧ .

(٢) عجزه :

* وإن في السفر إن مضوا مهلاً *

وهو للأعشى ميمون بن قيس بن جندل (٢ - ٨هـ) ، ديوانه : ١٥٥ (الصبح

المنير) .

وانظر المقتضب : ١٣٠/٤ ، والخصائص : ٢٧٣/٢ ، وأمالى ابن السجري :

٣٢٢/١ ، والخزانة : ٣٨١/٤ .

(٣) ديوان امرئ القيس : ١١٤ .

(٤) في (ج) حزام .

(٥) هى حكاية حكاها الخليل عن العرب ، الجنى الداني : ٤١٧ ، قال ابن

قاسم : ومنه قراءة من فتح الهمزة في قوله تعالى : ﴿ وما يشعركم أنها إذا جاءت

لا يؤمنون ﴾ [الأنعام : ١٠٩] .

وأما قولي : (بَانَ يَشْفِي سَقِيمًا) فَإِنَّ هَذِهِ بِمَعْنَى نَعَم ، أَيْ لَعَلَّ
وَصَلًّا مِنْكَ بِقَوْلِهِ (نَعَم) يَشْفِي ذَلِكَ الْقَوْلَ سَقِيمًا مِنْكَ ، وَقَدْ جَاءَتْ
ب ١٢ إِنَّ بِمَعْنَى نَعَمَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا / إِنَّ هَذَانِ
لَسَاحِرَانِ ﴾ (١) - أَيْ نَعَم ، فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ (٢) .

وَأَمَّا فِي كَلَامِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ فَقَدْ جَاءَ [ت] (٣) كَثِيرًا ، قَالَ
الشاعر (٤) :

بَكَرَ الْعَوَاذِلُ فِي الصَّبُوحِ يُلْمَنِي وَالْوُمُهْنَةُ
وَيُقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

أى : نَعَمَ هُوَ كَذَلِكَ ، وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ .

وأما قولي : (أَصْدُودًا) فَهُوَ مُصَدَّرٌ لِبَيَانِ الْحَالِ ، مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ
مِنْ مَعْنَاهُ تَقْدِيرُهُ : أَتَعْرِضِينَ صُدُودًا ، أَيْ صَادَةً وَ(لِأَتْنِي) أَيْ مِنْ أَجْلِ
أَتْنِي وَهَذِهِ هِيَ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ الْمَعْرُوفَةَ ، وَقَوْلِي : (ذَبْتَ أَتًا) فَأَنَا هَا هُنَا

(١) سورة طه : آية ٦٣ .

(٢) الأقوال الأخرى مفصلة في زاد المسير : ٢٩٧/٥ ، ٢٩٨ ، والبحر المحيط : ٢٥٥/٦ .

(٣) في (أ) جاء .

(٤) هو عبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه : ٦٦ . وهو من شواهد الكتاب :

١/٤٧٥ ، ٢/٢٧٩ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٢/٣٧٥ ، والأزهية : ٢٦٧ ،
ورصف المباني : ١١٩ ، ١٢٤ ، ٤٤٤ ، والجني الداني : ٣٨٤ .

ورد في نسخة (ب) بعد قوله : « قال الشاعر » بلغت المقابلة على نسخة بخط

المؤلف .

مصدر من أن في البيت الأول ، وهو مصدرٌ لبيان الحال أيضًا . ويجوزُ
نصبه على التَّمييزِ لجوازِ تقديره بمن أى ذبت من الأنين .

وأما قولي : (أنا الخلاص) فهي أنى التى للاستفهام ومعناها
السؤال عن الجهة أى أين الخلاصُ ، والاختيارُ كتابتها هاهنا بالألفِ
وإن جازَ كتابتها بالياءِ لإمالتها ، لتناسب ماقبلها فى الإلغاز وكذلك
يُستحسن تركُ التَّنوينِ فى ذُبْتُ أنا للتَّناسب .

وأما المعنى : فالتقدير أن زيدً من فراقِ محبوبته فإن ياعمرُو موافاة
لصاحبك زيدٍ ، / وما أنا مستهترا ، أى مستهزئًا متنقصًا من خاطبته ١٣ أ
ولا ملبسا عليه بقولى : إن فإن إن بل أزيد منه ؛ لأنه جُدُّ لاهزل .
وأقول : (إن حلِيمًا) أى عِدُنْ يا حلِيمَةُ فإنَّ قلبى فى غرامٍ : أى عناءٍ
ومشقةٍ مجروحًا لصدودك ، فلعل وصلًا منك بقولة نَعَمْ يَشْفى هذا
السَّقِيمِ من حَبِّكَ أَتَصُدِّينِ من أَجْلِ أَنَّنِي ذُبْتُ من الأنين الذى غال أى
[احتلس] (١) وأهلك . ثم استفهم عن جهة الخلاص بقوله : أنى
الخلاصُ . وأخبر أنه قد صارَ رَمِيمًا باليًا من هذه المِحْنِ .

قوله إنه هذا الكلام انه بعد ذلك عند اضافة ضميرك من قوله ()
عالمكم نمدون * * * ان ان كذلك لا في قوله انها بعد ذلك

(١) فى (أ) : « احتبس » .

(وجوه المشابهة بين كم الاستفهامية وكم الخبرية) (١)

نظم ذلك :

عددنا ستةً في كَم تَسَاوَتْ في الاستفهامِ والخَبَرِ اليَقِينِ
لُزُومُهُمَا لَصَدْرِ التُّنطِقِ سَبْقاً وفي لَفْظِ الكَمِيَّةِ كُلِّ حِينِ
وفي الاسميَّةِ اشتركا وَحَمَلِ على الإعرابِ أو مَعْنَى مُبِينِ
لِتَذْكِيرِ وَتَأْنِيثِ وَجَمْعِ وإفْرَادِ وَبَيَانِ مَتِينِ

تفسير ذلك :

أما لزوم الصدر في الاستفهامية فلأن الاستفهام له صدر / الكلام
بالدليل المتقدم .

١٣ ب

وأما في الخبرية فإنها محمولة على تقيضتها وهي « رب » ، لأن
« رب » لها صدر الكلام ، والشئ يُحْمَلُ على تقيضه كما يحمل على
نظيره .

زادني الشيخ أبو محمد - أيده الله - هاهنا زيادةً بخطه فقال :
وأيضاً فإن « كم » الخبرية منقولة من « كم » الاستفهامية ، كما نقلوا
« كيف » إلى الخبر في قولك ، كيف تكون أكون وكيف تصنع أصنع
فكان حكمها حكم ما نقلت عنه - رجع -

البيان للاصغر للسؤال عن الحال
نقص على أن حال تدرج الكوم

(١) نقل السيوطي هذه الأبيات في الأشباه والنظائر : ٢١٤/٢ .

وأما في لفظ الكمية فلفظ « كم » في الاستفهام والخبر واحدٌ لا يتغير .

أما في الاسمية فالدليل على اسميتها دخول حرف الجرّ في قولك :
بكم اشتريت ثوبك ؟ وكون كلّ واحدةٍ منهما تكون أحد جزئيّ
الجُملة ، كقولك في الاستفهامية كم مألِك ؟ وفي الخبرية كم غلمانٍ
عندى ، ففي استقلال الكلام بهما وإفادته دليلٌ على اسميتها .

وأما اشتراكهما في الحملِ على الإعراب فإنّهما يكونان في موضع
الرّفْع والنّصبِ والجرِّ على ما يأتي بيانه إن شاء الله .

وأما الحملُ على المعنى في التذكيرِ والتأنيثِ والجمعِ والإفرادِ فهي
المشابهةُ الخامسةُ .

وهذا تفصيلها :

أما التذكيرُ / والإفرادُ فهما محمولان على اللفظ . ١٤ أ

وأما التأنيثِ والجمعِ فكلاهما محمولٌ على المعنى ، فما جاء مجموعاً
محمولاً على معنى « كم » لأعلى لفظها قوله سبحانه : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ
فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ ﴾ (١) - ومما جاء أيضاً محمولاً على
المعنى قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنَاتًا
أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ - فقال : ﴿ هُمْ ﴾ (٢) - ، ولم يقل هي .

(١) سورة النجم : آية ٢٦ .

(٢) سورة الأعراف : آية ٤ .

وأما [قولى] (١) : (وبنيانٍ مَتِين) فهو معطوف على قولى :
(وفى الاسمية (٢) اشتراكا وحملي) لا على قولى : (لتذكير) .

فأما الاستفهامية فُبَيِّنَتْ لِمُشَابَهَتِهَا حَرْفَ الاستفهام وهو
الهمزة ، وأتى بها لاختصارٍ عظيمٍ ، وإيجازٍ مُبينٍ ، واستُغْنِيَ بها عن تَكَرُّرِ
السُّؤالِ ، أَلَا تَرَى : لو قيل لك : أعشرون دينارًا مالك ؟ أثلاثون
أَرَبْعُونَ ... ؟ لاحتَمَل أن تقول : لا ، إلى ما لا نهاية له من الأعداد ،
فإذا قال : كم مالك ؟ حَسَمْتَ مواد هذه السُّؤالات كلها ، ولم تَقْتَضِ
إلا جوابًا واحدًا .

وأما بناء الخبرية (٣) فلمشابهتها « رَبَّ » نقيضتها ، لأنَّ « كم »
الخبرية معناها التَّكثيرُ و « رَبَّ » معناها التَّقليلُ ، ولما كانت « رَبَّ »
مَبْنِيَّةً لحرفيتها بُنِيَ ما حُمِلَ عليها ، وأيضًا فقد / قال الشَّيْخُ : إِنَّهَا مَنْقُولَةٌ
ب ١٤ من الاستفهامية فَبَقِيَتْ على بِنَائِهَا الأَوَّلِ كما بقيت كيف على بنائها لما
نقلتها إلى الخبر .

* * *

(١) ساقطة من (أ) .

(٢) فى (ج) وفى الاستفهامية .

(٣) فى (ج) الخبرية معناها .

(الفرق بينهما)

نظمه (*) :

الفرقُ في كَمِّ في الاستفهامِ والخَبَرِ من عَشْرٍ اسْتُوضِحَتْ كالأَنْجُمِ الزُّهْرِ
 نَصْبُ المُفَسِّرِ معَ إفرادِهِ أبدأً وحذْفُهُ تارةً والفِصْلُ في نَظَرِ
 وتَقْتَضِيكَ جَوَابًا في السُّؤالِ بِهَا ومبَدلاً تَقْتَضِيكَ الحَرْفِ في الأَثَرِ
 وليسَ من حِيَمِهَا التَّكثِيرُ ثَمَّتْ لا عَطْفٌ عَلَيْهَا بلا في سائِرِ الزُّبُرِ
 ولا تُضَافُ إلى ما بَعْدَها شَبَّها وقد تُرَى بَعْدَها «إِلا» بِمُسْتَطَرِ
 وكُلُّ هذا فَالاستفهامُ يُحْكِمُهُ وضيئُهُ في كَمِّ الأخرى على الخَبَرِ

تفسير ذلك :

أَمَّا نَصْبُ المُفَسِّرِ فَإِنَّ « كَم » في الاستفهامِ بِمَنْزِلَةِ عَدَدٍ فِيهِ نونٌ
 أو نيةٌ تَنوِينُ كعَشْرِينَ وَأَحَدَ عَشَرَ ونحوهما (١) ، فالإِضَافَةُ فِيهَا مَمْتَنَعَةٌ أَبَدًا
 وَهِيَ في الخَبَرِيَّةِ بِمَنْزِلَةِ عَدَدٍ مُضَافٍ .

وَأَمَّا إِفْرَادُهُ فَإِنَّ (٢) أَعْدَادَ المَرْكَبِ والعُقُودِ لا تَكُونُ مَفْرَدَةً كَيْلا
 يُجْمَعُ بَيْنَ المُفَسِّرِ والمُفَسَّرِ فلا يُقالُ أَحَدَ عَشَرَ دنانيرَ / ١٥ أ

(*) الأشباه والنظائر : ٢١٤/٢ .

(١) في (ج) ونحوها .

(٢) في (ج) فهي مميزات .

ولا عشرون دنانير (١) ويجوزُ جمعُهُ مع الخبرية وافراؤه على أن يكونَ بمعنى الجنس كقولك : كم غلمانٍ ملكتُ ، وكم غلامٍ ملكتُ ، وأما حذف المميّز في الاستفهامية فجائز تقول : كم مالك ؟ وأنت تريدُ كم ديناراً مالك ، كما تقولُ أعشرون مالك ؟ وحذفه مع الخبرية لا يجوزُ ؛ لأنّ المضاف لا يُقتصر عليه دون المضاف إليه ، فكما لا يجوز أن تقول عندى ثلاثةُ بحذف التّنين وأنت تريدُ أثوابٍ ، كذلك أيضاً لا يجوز أن تقول : كم ، وأنت تريدُ غلمان ؛ لأنّ المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد ، وكلُّ واحد منهما من تمام صاحبه . فأما حذفُ المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فجائزُ كقوله تعالى : - ﴿ واسألُ القريةَ ﴾ (٢) - و - ﴿ فليدعُ ناديه ﴾ (٣) - وكقول الشاعر (٤) :

..... إذا اطمأنَّ المجلسُ

(١) في (ج) ديناراً .

(٢) سورة يوسف : آية ٨٢ .

(٣) سورة العلق : آية ١٨ .

(٤) هذا جزء من بيت للعباس بن مرادس السلمى ، والبيت بتمامه :

إذا ما دخلت على الرسول فقل له حقاً عليك إذا اطمأن المجلس

ديوانه : ٧٢ ، والبيت في الكتاب : ٣٤٢/١ ، وشرحه للسيرافي : ٢٢٥/٣ ،

وشرح أبياته لابن السيرافي : ٩٣/٢ ، والمقتضب : ٤٧/٢ ، والجمل : ٣٢٢ ، وشرح

أبياته لابن هشام اللخمي : ٢١ ، ١٩٥ ، والخصائص : ١٣١/١ ، والمحتسب : ٨٤/٢٠ ،

والخزانة : ٤٣٦/٤ .

المعنى : أهل القرية ، وأهل ناديه (١) ، وأهل المجلس ، إلا أنه في « كم » لا يجوزُ لذهاب لفظِ الكَمِّية ، وإذا ذهب بطلَ المعنى المراد به فائدتها .

وأما قولي : (والفصلُ في نظري) فإنَّ الفصلَ بين « كم » الاستفهامية ومفسرِها جائزٌ كقولك : كم لك غلاماً ؟ كجوازِهِ في قولك : أعشرون لك / غلاماً ؟ على أن فيه قُبْحاً ، وهو في الشعر ١٥ ب جائز ، قال الشاعر (٢) :

على أنني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجرٍ حولاً كميلاً ^(١) العود وتغيره

وأما الفصلُ في الخبرية فغيرُ جائزٍ إذا كان مجروراً ، إلا في الشعرِ المجرورِ فقد جاء ؛ لأنَّ الفصلَ بين المضاف والمضاف إليه قليلٌ ، فأما إذا أريد الفصلُ في الخبرية فالأحسن أن تأتي بـ « من » ، أو تنصب حملاً على الاستفهامية ، فتقول : كم لك من غلامٍ ، وكم لك غلاماً ، قال الله تعالى : - ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ ﴾ (٣) - فجيء بـ « من » لما فصل بـ « تَرَكُوا » وقال الشاعرُ (٤) :

(١) الهجر : الهجرة

كميلاً : كالماء

(١) أهل القرية ، وأهل ناديه ، وأهل المجلس ساقطة من (ج) .

(٢) البيت للعباس بن مرداس السلمى ، ديوانه : ١٣٦ . وهو في الكتاب :

٢٩٢/١ ، والمقتضب : ٥٥/٣ ، والإنصاف : ٣٠٨/١ ، وشرح ابن يعيش : ١٣٠/٤ ، وخزانة الأدب : ٥٧٣/١ .

(٣) سورة الدخان : آية ٢٥ .

(٤) هذا البيت مختلف في نسبه ولعل الأرجح أنه لأنس بن زعيم الكنانى ، جاهلى

أدرك الإسلام وهجا رسول الله ﷺ فأهدر دمه ، وأسلم يوم الفتح ثم عاش حتى =

* كَمْ بِجُودٍ مُّقْرِفًا ... * (١)

في بعض الوجوه .

وَأَمَّا اقتضاء الجواب فهو فائدة الاستفهام ، ولا تحتاج الخبرة إلى

جواب .

وَأَمَّا الإبدال في الاستفهامية فهو زيادة في إيضاح السؤال بها كقولك : كَمْ غُلَامًا لَكَ أَعْشَرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ ؟ وإعراب البدل كإعراب المبدل منه إن رفعا فرفع ، وإن نصبًا فنصبٌ وإن جرًّا فجر . والبدل أيضا من دلائل اسميتها ؛ لأنَّ الاسم لا يبدل منه إلا اسمٌ مثله كيما كان إعرابه فتقول في المرفوع : كَمْ رَجُلًا - قصدك على اللفظ ، وقصدك / على المعنى - أعشرون أم ثلاثون ؟ وفي المنصوب كَمْ غُلَامًا ملكت أعشرين أم ثلاثين ؟ وفي المجرور بكم درهمٍ ودرهماً أيضًا اشترت ثوبك أعشرين أم ثلاثين ؟ وإن أعدت الباء فقلت : أبعشرين أم بثلاثين ؟ فهو الأَجُودُ والأَحْسَنُ .

١١٦ أ

وَأَمَّا قَوْلِي : (ومبدلاً تَقْتَضِيكَ الحَرْفِ فِي الأَثَرِ) ف « مبدلاً » حالٌ من الضَّمِيرِ فِي تَقْتَضِيكَ الثَّانِي ، وَعَنَيْتُ بِالحَرْفِ هَمْزَةَ الاستفهامِ .

= سنة ٦٠ هـ تقريباً . أخباره في الشعر والشعراء : ٧٣٧/٢ ، والأغاني : ٣٨٨/٨ ،

والخزانة : ١٢١/٣ . والبيت بتمامه : وهو لأبي الأَسود الدؤوبِ .

كَمْ بِجُودٍ مُّقْرِفٍ نَالَ العِلَاءَ وَبِجَيْلٍ بَخِلَهُ قَدْ وَضَعَهُ

وهو من أبيات الكتاب : ٢٩٦/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٣٠/٢ ، والمقتضب :

٦١/٣ ، والأصول : ٣٨٨/١ ، والإنصاف : ٣٠٣ ، وابن يعيش : ١٣٢/٤ ،

والرضي : ٩٧/٢ ، والخزانة : ١١٩/٣ .

ويروى : « مقرف » و « مقرف » أيضا ، لذا قال المؤلف : في بعض الوجوه .

١ كَمْ بِجُودٍ مُّقْرِفٍ نَالَ العِلَاءَ وَبِجَيْلٍ بَخِلَهُ قَدْ وَضَعَهُ

جوان الرفوع والنصب والجر

وقولى : (وليس من خِيَمِهَا التَّكْثِيرُ) أى من طبعها (١) ، أى أن التَّكْثِيرَ معناه فى الخَبْرِيَّةِ دُونَ الاستفهامية ، لِأَنَّهَا نَقِيضَةُ « رَبِّ » فى التَّقْلِيلِ .
وقولى أيضا : (ثُمَّتْ لا عطف عليها) أى إن العطف من خواصِّ الخَبْرِيَّةِ ، تقول : كم درهمٍ عندى لا درهمٌ ولا درهماً ولا ثلاثةً ، أى أكثر من ذلك عندى ، ولا يجوزُ ذلك فى الاستفهامية ، لأنَّ « لا » لإِخْرَاجِ الثَّانِيِّ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الأوَّلُ ، وفى الاستفهام لم تدخل الأوَّلُ فى شَيْءٍ فُتُخْرِجُ الثَّانِيَّ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلِي : (ولا تضاف إلى ما بعدها شَبْهًا) أى إنَّ الاستفهامية قد ثبت أنها بمنزلةٍ عددٍ فيه نونٌ أُوتِيَتْ تَنْوِينٌ ، فالإضافةُ ممتنعةٌ إِذَا فلا تشبَّه (٢) بالخَبْرِيَّةِ فيخفض ما بعدها ، ولكن / قد تشبَّه (٢) الخَبْرِيَّةُ ١٦ ب بالاستفهامية ، فينصب ما بعدها ، وقد مضى القول فى ذلك . أمَّا قولى :
(وقد تُرى بعدها « إلا » بمسْطَرٍ) أى قد يقع الاستثناءُ بعد الاستفهامية ويكون إعرابُ ما بعد الاستثناء على حد إعرابِ « كم » وتفيد معنى التَّحْقِيرِ والتَّقْلِيلِ وذلك نحو قولك : كم عطاؤك إلا درهماً ، وم أعطيت إلا درهماً ، وبكم أخذت ثوبك إلا بدرهم ، وإلا درهمٍ ؟ كما تقول : هل الدُّنْيَا إِلا شَيْءٌ فإِنَّ ؟ وليس كذلك فى الخَبْرِيَّةِ من نحو : كم غلمان جاءونى إلا زيدًا ؛ لِأَنَّكَ هَاهُنَا مُسْتَثْنَى مِنْ مَوْجِبِ كَقَوْلِكَ :

(١) جاء فى اللسان : (خيم) : قال أبو عبيد : الخيم الشيمة والطبيعة والسجية ... والخيم الأصل وأنشد :

من يبتدع مالىس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها
وروى عن ابن سيده . قوله : وقيل : الأصل ، فارسى معرب .

(٢ - ٢) ساقط من (ج) .

قام القوم إلا زيدًا ، وفي الاستفهامية أنت مستثنى من غير موجب ، وإذا استثنى من غير الموجب كان إعراب ما بعد إلا تابعًا لما قبلها كقولك : هل أحدٌ في الدار إلا زيدٌ ؟ وهل رأيت أحدًا إلا زيدًا ؟ وهل مررت بأحدٍ إلا بزيدٍ وإلا زيدٍ ؟ وكذلك ما أشبهه من الاستفهام والنفي يجرى هذا المجرى وأما قولى :

وكلُّ هذا فالاستفهامُ يُحكمه وضدهُ في « كم » الأخرى على الخبرِ

فإننى قصدتُ في هذا النَّظم خواصَّ الاستفهامية فقط ، ثم قلتُ : وضدهُ في الخبرية ليكون أسلمَ من التَّخليط وأوجز ، وقد ذكرتُ بيان / الضدين في الشرح . والله الموفق للصواب (١) .

أ ١٧

* * *

(١) كتب فى (ب) بعد نهاية هذه المسألة : « بلغ » أى القراءة والتصحيح .

(مواضع الواو) (*)

نظم ذلك :

مراتبُ الواوِ عَشْرٌ واثْنَتانِ مَعًا للعَطْفِ والحالِ والإقْحامِ والقَسَمِ
ومثُلُ رَبِّ و أو الباءِ زائِدَةٌ ومثُلُ مَعْ ثم الاستِثْناءُ في الكَلِمِ
وقيلُ للصرِّفِ عَمَّا قد نَهَيْتَ له ونصبُك الإِسْمَ ثمَّ الفِعْلَ للفَهْمِ

تفسير ذلك :

أما العطفُ فقولك : قام زيدٌ وعمرو .

وأما الحالُ فقولك : جاءَ زيدٌ وهو يَضْحَكُ ، وتُسمى أيضا هذه واو الابتداء ، وقد يجعلونها أيضا بمعنى إذ فيقولون : جئتكَ والسماءُ تَطْرُ أَي إذ السَّمَاءُ تَطْرُ ، ولا إنكار في ذلك ؛ لأنَّ الحالَ مشبهة بالظرف فهي مفعولٌ فيها .

(*) ذكر المرادى في الجنى الدانى : مواضع الواو في اثني عشر موضعا إلا أنه ذكر بعض مواضع له لم يذكرها المؤلف وأسقط بعض المواضع التي ذكرها المؤلف ، الجنى الدانى : ١٥٣ - ١٧٤ ثم قال : وقد كنت نظمت للواو خمسة عشر معنى في هذه الأبيات :

الواو أقسامها تأتي مغلصة أصل وعطف والاستئناف والقسم
والحال والنصب والإعراب مضمرة علامة الجمع والإشباع منتظم
وزائد وبمعنى أو رب ومع وواو الإبدال فيها العد يختتم
وانظر معاني الواو في : معاني الحروف للرماني : ٥٩ - ٦٤ ، وحروف المعاني للزجاجي : ٣٦ - ٣٩ ، ووصف المباني : ٤٠٩ - ٤٤٢ ، جواهر الأدب : ١٩٦ - ٢١٢ ، المعنى : ٣٩١ - ٤٠٨ . وقد ألف الشيخ الإمام خليل بن كيكلدى العلاني المتوفى سنة : كتابا خاصا بأحكام الواو سماه :

وَأَمَّا الْإِقْحَامُ فَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ
وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ وَأُوْحِينَا إِلَيْهِ ﴾ (١) - (٢) إِنَّ مَعْنَاهُ
أُوْحِينَا إِلَيْهِ ، وَالْوَاوُ مُقْحَمَةٌ . وَأُوْحِينَا (٢) جَوَابُ « مَا » [لِمَا] فِي « لَمَّا »
مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ،
وَنَادَيْنَاهُ ﴾ (٣) - الْمَعْنَى : نَادَيْنَاهُ وَالْوَاوُ مُقْحَمَةٌ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ (٤) :

١٧ ب

* فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ / الْحَيِّ وَانْتَحَى * (٥)
بِمَا رَوَاهُ خَبِيثَةُ ذَلِكَ بِسُقْمَاتِ عَدُوِّهِ
مَعْنَاهُ : انْتَحَى ، وَمَعْنَى الْإِقْحَامِ أَنْ يَكُونَ دُخُولُ الْحَرْفِ
كَخُرُوجِهِ لَا يَخْتَلُ مَعْنَى بِإِسْقَاطِهِ .

كتب لى شيخنا أبو محمد بن برى - أَيْدُهُ اللَّهُ - هَاهُنَا عِنْدَ
تَأْمَلِهِ : الْإِقْحَامُ : إِعَادَةُ شَيْءٍ قَدْ دَلَّ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ
لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَقَوْلِهِ (٥) :

* يَا تَيْمَ تَيْمَ عِدِّي لِأَبَاكَ... * (٦)

لَا لِعَيْنِكُمْ فِيهِ سَوْدَةٌ عَمْرُ // (٦) الْمَعْنَى : الزَّائِرُ وَالْمُنْتَهَى

(١) سورة يوسف : آية ١٥ . زائدة مقحمة وهو عندهم جواب لما

(٢ - ٢) ساقط من (ج) .

(٣) سورة الصافات : الآيتان ١٠٣ ، ١٠٤ . (٤) الْمَعْنَى : إِقْحَامُ يَوْمِ الْبَارِئِ بِ

يَوْمِ الْوَرْدِ وَمَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ

(٤) تقدم ذكره .

(٥) البيت لجرير يهجو عمر بن لجا التيمي ، ديوانه : ٢١٠/١ - ٢١٦ ، والخبر

في الديوان : ٢٠٩/١ ، والأغاني : ١٨/٨ ، ٨٢ ، والبيت ص ٢١٢ . ومطلع القصيدة :

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر واستعجم اليوم من سلومة الخير =

فأقحم الثاني بين المضاف والمُضاف إليه وهو مُستغنى عنه ،
وكذلك : ياويح لزيد [اللام] (١) مقحمةً بين المضاف والمُضاف إليه ،
وهو مُستغنى عنها ؛ لأنَّ المضاف إليه متضمن معنى اللّام ، وكذلك :
يا طلحة أعاد التاء التي كان حذفها فأقحمها بين الحاءِ وفتحها ، وقد
يكون من المُقحم ما لا يجوز إسقاطه ، وذلك إذا أفاد معنى مثل قولهم :
لا أبا لك ، لا يجوز إسقاط اللّام ، لأنها نكّرت الاسم . - انتهى كلام
الشيخ .

وأما القسم فكقوله : ﴿ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ (٣) -
وما أشبه ذلك .

وأما معنى « أو » ففي التّخيير كقوله تعالى : ﴿ فَاذْكُحُوا
مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (٣) - المعنى : أو ثلاث
أو رباع .

= والبيت من شواهد الكتاب : ٢٦/١ ، ٤١٣ ، وشرح السيرافي : ٤٦/٣ ،
وشرح أبياته لابن السيرافي : ١٤٢/١ ، وشرحها لابن خلف : ٢٦/١ ، والمقتضب :
٢٢٩/٤ ، والأصول لابن السراج : ٤١٨/١ ، والجمل للزجاجي : ١٧٠ ، وشرح أبياته
لابن هشام اللخمي : ٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، والخصائص : ٣٤٥/١ ، وأمالى ابن
الشجري : ٨٣/١ ، والخزانة : ٣٥٩/١ .

(١) في (أ) والواو .

(٢) سورة الضحى : آية ١ ، ٢ .

(٣) سورة النساء : آية ٣ .

قَالَ لِي الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ - أَيَّدَهُ اللهُ - وَقَدْ يَجُوزُ هُنَا أَنْ تَكُونَ عَلَى
 ١٨ أ بابها ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى فَاذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ ، /
 وَانْكَحُوا إِنْ شِئْتُمْ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَانْكَحُوا - إِنْ شِئْتُمْ - أَرْبَعًا أَرْبَعًا -
 رَجَع - .

وَأَمَّا كَوْنُهَا بِمَعْنَى الْبَاءِ فَكَقَوْلِهِمْ : مَا أَنْتَ وَبِلَادِكَ ؛ الْمَعْنَى مَتَى
 عَهْدُكَ بِبِلَادِكَ ، وَكَقَوْلِهِمْ بَعَثُ الشَّاةُ شَاةً وَدَرَهُمْ ؛ الْمَعْنَى شَاةٌ بِدَرِهِمْ ،
 إِلَّا أَنْتَ لَمَّا عَطَفْتَهُ عَلَى الْمَرْفُوعِ ارْتَفَعَ بِالْعَطْفِ عَلَيْهِ .

أَمَّا الزَّائِدَةُ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ
 مَعْلُومٌ ﴾ (١) - وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا
 مُنْذِرُونَ ﴾ (٢) - بِغَيْرِ وَاوٍ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى زِيَادَةِ الْوَاوِ . وَيَقُولُونَ :
 مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنَةٌ ، وَإِلَّا عَلَيْهِ . فَدَلَّ عَلَى زِيَادَةِ الْوَاوِ .

وَقَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ - أَيَّدَهُ اللهُ - الْوَاوُ فِي قَوْلِهِمْ : إِلَّا وَعَلَيْهِ
 ثِيَابٌ وَاوُ الْحَالِ كَمَا تَقُولُ : مَا خَرَجَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ - رَجَع - .

وَأَمَّا مَعْنَى « مَعَ » فَكَقَوْلِهِمْ : اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ ، أَيْ مَعَ
 الْخَشْبَةِ ، وَالنَّاصِبُ لِلْخَشْبَةِ الْفِعْلُ بِتَوْسُطِ الْوَاوِ (٣) .

(١) سورة الحجر : آية ٤ .

(٢) سورة الشعراء : آية ٢٠٨ .

(٣) هذا هو مذهب البصريين ، انظر الإنصاف : ٢٤٨/١ المسألة رقم (٣٠) ،
 والتبيين المسألة رقم (٦١) واكتلاف النصرة المسألة رقم (١٢) قسم الأسماء ، وانظر الكتاب
 لسيبويه ١٥٠/١ ، والأصول : ٢٥٣/١ ، والجنى الداني : ١٥٥ ، وهنا مذاهب أخرى
 مخالفة لذلك ، منها مذهب الكوفيين الذين يقولون أنه ينتصب على الخلاف . وروى ابن الحجاز
 في توجيه اللمع : ٤٣ عن الزجاج أنه أسقط المفعول معه . وقال صدر الأفاضل في التخمير :
 ٢٣١/١ : وأما المنصوب بمعنى اللام ، والمنصوب بمعنى « مع » فليس بمفعولين في الحقيقة .

أما الاستئناف فكقوله تعالى : ﴿ لُنُبِينٍ لَكُمْ وَنُقُرٌّ فِي الْأَرْحَامِ ﴾ (١) - فرفع « نقرُّ » على الاستئناف أى : ونحن نقرُّ ، ومثله قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ (٢) - .

وأما معنى الصرف فهو أن تصرف / الفعل الذى بعد الواوِ عن ١٨ ب العطف على الفعلِ الأوَّلِ إلى العطف على تأويل المَصْدَرِ وذلك نحو قولك : لا تأكلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ؛ لأنَّ الفعلِ الأوَّلِ منهى عنه و [الثانى] (٣) ليس كذلك ، فكأنَّه صرف عن جهة معناه ، وهذه عبارة الكوفيين ولذلك قلت : (وقيل [للصَّرْفِ] (٤)) إنّما النَّصْبُ عند البصريين بإضمار [إن] (٥) الخفيفة ، والتقدير عندهم : لا تجمع بين أن تأكلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ، ويجوز فى قولك : لا تأكلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ثلاثة أوجهٍ على ثلاثة معانٍ :

أحدها : ما ذكرته .

والثانى : أن يقع النهى عنهما جميعاً فتقولُ : لا تأكلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ، بجزم الثانى أيضاً ، فقد نَهَيْتُهُ عن أن يأكلِ هذا ويشربِ

(١) سورة الحج : آية ٥ .

(٢) سورة الأنعام : آية ٢ .

(٣) فى (أ) ، « الأوَّل » .

(٤) فى (أ) ، « للتصرف » .

(٥) فى (ج) .

هذا مجتمعين ومُفترَقَيْن ، وفي الأوَّل إنما نهيته عن الجَمع بينهما في جَوْفِهِ ، فيكون شَرِبُ اللَّبَنِ عَقِيبَ أَكْلِ السَّمَكِ .

والثالث : أن تجزَمَ الأوَّل وترفعَ الثاني فتقول : لا تأكِلِ السَّمَكِ وتشربُ اللَّبَنِ ، والمعنى وأنت تشربُ اللَّبَنَ فيكون هذا على الحال ؛ ومعناه لا تَجْمع بينهما في فيك ، أى لا تُسِعِ جُمُودَ السَّمَكِ بدويانِ اللَّبَنِ .
 ١٩ أ وأما نَصْبُ الاسم بالواو فبإضمارِ فَعِلِ كقولهم : ما أنتَ وزيداً / ؛
 أى ما أنتَ وأن تلابسَ زيداً .

* * *

* (مواضع الفاء)

نظم ذلك :

الفاء تأتي جواباً في ثمانية
وفي التمني والاستفهام يتبعها
وفي اثنتين وعشر للشروط أتت
في «إن» و«من» و«متى» و«أيهم» و«إذا»
و«أى حين» و«أنى» للخبر و«حيث»
وماتضمن معنى الشرط فهو كذا
وفي الثمانية استئنافاً انقلبت
و«رب» قد ضمنتها والزيادة قد

في الأمر والنهي والتحضيض والجحد
والعرض ثم الدعا للمحرق الكبد
جوابهن لدى الإحصاء في العدد
و«ما» و«مهما» و«إدما» في بئى تضيد
شما» و«أين» فلا تركز إلى الفند
ومع «إذا» فجأة والجمله الأجد
وقيل معنى «إلى» والعطف في الأيد
قيلت وقد فرعت للحاذق النجد

تفسير ذلك :

أما الأمر الأول (١) فقولك : قم فأكرمك .

والنهي قوله تعالى : ﴿ لا تفتروا على الله كذباً فيسحقكم ﴾ (٢) .
والتحضيض قولك : لولا تكرم زيدا فتشكر .

(*) حروف المعاني للزجاجي : ٣٩ ، ومعاني الحروف للرماني : ٤٣ ، والأزهية :

٢٥٠ ، ووصف المباني : ٢٧٩ ، والجنى الداني : ٦٦ ، والمعنى : ١٧٣ .

(١) ساقط من (ج) .

(٢) سورة طه : آية ٦١ .

وَالجَحْدُ قولك : ماجئتنى فأكرمك ، وحركت حاء الجحد فى
 ١٩ ب البيت على ما لا خفاء به من تحريك العينات / إذا كان فىهن حرف من
 حروف الحلق كالبحر والبحر ، و [النهر (١)] والنهر ، وما أشبه ذلك .
 والتمنى كقوله تعالى (٢) : ﴿ ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً
 عظيماً ﴾ . -

والاستفهام كقولك : أتقوم فأكرمك ؟

والعرض قولك : ألا تنزل عندنا فتحدث .

والدعاء قولك : اللهم توب علىّ فاتوب .

وقولى بعد هذا فى البيت السابع : (وفى الثمانية استئنافا انقلبت)
 عنيث هذه الثمانية ، إن شئت نصبت ما بعد الفاء كما تقدم وإن شئت
 قطعت ورفعت ؛ على أن يكون جميع ذلك خبر مبتدأ محذوف ، فإن
 طرحت الفاء من هذه الثمانية جزمت على الجواب ؛ ما خلا النفى
 فإن (٣) جوابه بغير الفاء لا يكون إلا مرفوعاً ؛ لأنه لا يتقدّر معه حرف
 الشرط دون سائر أخواته .

وأما أمثلة الشروط مع وجود الفاء فى الجواب فهو مرفوع

(١) ساقط من (أ) .

(٢) سورة النساء : آية ٧٣ .

(٣) فى (ج) فإن النفى جوابه .

كله وجه واحد ، ومع طرحها مجزوم تقول : إن تكرمني أكرمك
 وفأكرمك ، ومن يأتي آتية فآتية ، ومتى تأتني أكرمك وفأكرمك . وإيهم
 يكرمني أكرمه وفأكرمه ، وإذا في الشعر ، كقوله (١) : /
 ٢٠ أ ترفع لي خندف والله يرفع لي نارا إذا حمدت نيرانهم تقيد

فلو أدخلت الفاء هاهنا لقيل : فتقد . وماتفعل أفعل مثله وفأفعل
 مثله ، ومهما تصنع أصنع مثله وفأصنع ، وإذا ماتأتني أكرمك
 وفأكرمك ، وقولي في آخر هذا البيت : (٢) في بئني نضيد) فبني جمع
 بنية ؛ وبنية أيضا ، ونضيد أي في نسق واحد ، وعلى طريقة واحدة . وأما
 قولي : (وأي حين) فقد ذكرها أبو علي الفارسي - رحمه الله -
 فتقول : أي حين تأتني أشكرك ، وفأشكرك ، وأني تأتني أكرمك
 وفأكرمك ، وحيثما تكن أكن معك ، وفأكون معك ، وأين تذهب أذهب
 معك ، وفأذهب معك . وقولي في آخر هذا البيت : (ولا تركزن إلى
 الفند) أي : الفساد والتضييع .

وقولي أيضا في البيت الذي يلي هذا (٢) : (وماتضمن معنى
 الشرط فهو كذا) أي فالفاء تدخل في جوابه كإذا في غير الشعر ، في
 مثل قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ (٣) - ثم قال :

(١) البيت للفرزدق ، ديوانه : ٢١٦ (الصاوي) .

والشاهد في الكتاب : ٤٣٤/١ ، والمقتضب : ٥٦/٢ ، وأمالى ابن السجري :

٣٣٣/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ٢٩٨ ، والخزانة : ١٦٢/٣ . ويروى : (يرفعها) .

(٢ - ٢) ساقط من (ج) . ﴿ هذا التقدير لم يلقه غير هذا الموضع ﴾

(٣) سورة النصر : آية ١ .

هذا من
 الشاعر الجهم إذا نزلت في الشعر موضوع (١) .

- ﴿ فَسَبِّحْ ﴾ (١) - ، وكأما التي تأتي لتفصيل ما أُجمل كقوله تعالى :- ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (٢) - والموصولات بالجمل / الفعلية خاصة كقوله تعالى :- ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (٣) - وكقولك : من يأتيني فله درهم ، أى الذى يأتينى ، وكالتكرات الموصوفات بالجمل الفعلية ؛ لأنها بمثابة الموصولات أيضا فى هذا المعنى كقولك : كلُّ رجلٍ يأتينى فله درهم ، وكقولك : يطير الذباب فيغضبُ زيدٌ : وما أشبه ذلك ؛ لأنَّ الشرط مضمَّنٌ هذا الكلام تقديره : إن طار الذباب غَضِبَ زيدٌ ، والكلام المتضمن معنى الشرط الذى تأتى الفاء فى جوابه إذا تأمَّله الناقدُ الذكى وجده كثيرا ، ولذلك لم أحصر عدة مواضع الفاء ، وقد جاءت فيما ذكرته فى هذه الآيات تزيد على الثلاثين . وأعلم أن أدوات الشرط الاثنى عشرة المذكورة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

منه : ما لزمته « ما » لزوماً لا يجوز طرْحُها منه ، وهى ثلاث أدوات .

(١) « مهما » على رأى من جعلها مركبة من « مه » و « ما » أو « ما » و « ما » فأما من جعلها أداةً واحدةً غيرَ مركبةٍ فلزومُ « ما » فيها أجدر ؛ لأنها صارت جزءاً من الكلمة كالذال من زيد .

(١) سورة النصر : آية ٣ .

(٢) سورة الضحى : الآيات ٩ ، ١٠ ، ١١ .

(٣) سورة البقرة : آية ٢٧٤ .

و « إذا » ف « ما » و « حيثما » ف « ما » في هاتين الأداتين / كافة ٢١ أ
 مسلطة كفتهما عن إضافتهما إلى الجمل وسلتطهما على العمل ، ألا ترى
 أنّهما بمجردهما لا يكونان شرطين ، ولا يَجْزِمان فعلين .

ومنها : ما تُزاد فيه « ما » مؤكدة ؛ لأنّها تعملُ بمجردِها ؛ فانت
 إذاً بالخيارِ في الإتيانِ بها وتتركها . وهي خمسُ أدواتٍ « إن » و « متى »
 و « أيُّ » و « أين » و « إذا » في الشعر .

ومنها : ما لا يجوز إدخال « ما » فيه ، وهي الأربع الأدوات الباقية
 « مَنْ » و « ما » و « أُنّي » و « أيّ حين » (١) . أمّا قولي : (ومع إذا
 فجأةً) أردت إذا المكانية كقولك : خرجت فإذا زيدٌ ، أي فالبحضة
 زيدٌ ، فزيدٌ هاهنا مُبتدأ ، وإذا خبْرُهُ ؛ ولو لم يكن ظرفٌ [مكانٍ] (٢)
 لما جازَ أن يكونَ خبرًا عن الجُثّة ، فإن زدتَ بعدَ زيدٍ « قائمًا »
 أو « قاعدًا » كان لك رفعه على أن يكونَ خبرًا عن زيدٍ ، و عاملاً (٣)
 في إذا ، ونصبه على أن يكونَ حالًا ، والعاملُ فيه إذا « إذا » ؛ لأنّ الخبرَ
 عمدةٌ ، والحالُ فَضْلَةٌ ، وكذلك الظرفُ ، فأيهما جعلته الخبرَ كان
 العاملُ في الآخر .

أمّا « فجأةً » فنصبه على أنّه مصدرٌ لبيان الحالِ تقديره : وتأتى
 الفاءُ مع إذا مفاجأً بها .

(١) ساقط من (أ) .

(٢) في (أ) : « زمان » .

(٣) في الأصل : « أو عاملاً » .

٢١ ب وأما قولي : (والجُملة الأجد) أى وتأتى / هذه الفاء أيضاً [جواباً] (١) لجملة مع الجُملة (٢) كقولك : هذا زيدٌ فقم إليه ، وعليه وأنشدوا (٣) :

وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَاَنْكَحَ فَنَاتَهُمْ وَأَكْرَوْمَةُ الْحَيِّينَ خُلُوْ كَمَا هِيَ

أى : هذه خولان فانكح [فئاتهم] (١) فسُميت هذه الفاء فاء جواب الجملة ، وهذا مما يقوى قول سيبويه (٤) ومن قال بقوله في أنّها ليست هاهنا زائدة ؛ لأنها رَبطت الجُملتين رباطاً قوياً ، حتى إنك لو طرحتها لم يبق للكلام لياق وجودها فيه ، و (الأجد) القويّة ، ووصفت بها هذه الجُملة لأنّها أمرٌ ، والغالب على صيغته افعال اقتضاء الوجوب ، فلذلك وصفتها بالقوة .

وأما قولي : (وقيل معنى إلى) فإنّهم قد قالوا مُطرنا ما بين الكوفة فالقادسية ، قالوا : المعنى إلى القادسية ؛ وذلك إذا كان المطر عامّاً من

(١) ساقطة من (أ) .

(٢) في (ج) « جملة » .

(٣) البيت لم ينسب إلى قائل معين و (خولان) من قبائل اليمن . ينظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٤١٨ ، ٤٨٥ . والبيت من شواهد سيبويه : ٧٠/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٤١٣/١ ، وشرحها لابن خلف : ٦٥ ، والإيضاح لأبى على : ٥٣ ، وشرح أبياته لابن يسعون : ١٧/١ .

وشرح ابن يعيش ١٠٠/١ ، ٩٥/٨ ، والخزانة : ٢١٨/١ .

(٤) الكتاب : ٦٩ ، ٧٠ .

الكلام الفاء فرب فانكح فئاتهم فاء الجواب بالجملة

هذه إلى هذه ، فأما إذا لم يَكُن عامًا وكان في موضع مخصوص [بينهما] لم تدخل الفاء هاهنا ، ولكن تدخل الواو فتقول : مُطرنا بين الكوفة والقادسية في موضع كذا بينهما ، فثبت بهذا أن معنى الفاء في العامَّ صحیحٌ ، وفي غير العامِّ بالواو لا غير .

وأما قولى : (والعطفُ فى الأبد) أى إن ذلك هو المشهور لها والمعروف تقول : قام زيد فعمرو ؛ وحكمها فى الترتيب على الفور قد عُرف .

وأما / قولى : (وربّ قد ضمّنتها) أى قد خُفض برّب مضمرةً ٢٢ أ

بعدها فى مثل قوله (١) :

فَمِثْلِكَ حُبْلِى بِرَبِّهِ رَجَبِى بِرَضِى

وفى مثل قوله (٢) :

فَإِنْ يَحْتَقُّ فِدَى حَنْقٍ لَطَاهُ يَكَادُ عَلَى يَلْتَهَبُ التِّهَابَا

١ البيت بتامه : (مرسلاتك) ضرب امرأة من عذرة نوري

٢ البيت بتامه : (الشاعر) ضرب ربي حنون

فمِثْلِكَ حُبْلِى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعَا فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ ذَى تَمَامٍ مَغِيلِ

وهو من معلقة امرىء القيس بن حجر الكندى ، انظر ديوانه : ١٢ ، وشرح المعلقات لابن الأنبارى : ٣٩ ، وشرحها لابن النحاس : ١٢٠ ، وشرح أشعار الستة الجاهليين لأبى بكر عاصم بن أيوب : ٧٨ .

والبيت فى كتاب سيبويه : ٢٩٤/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافى : ٤٥٠/١ ، وغيرهما .

(٢) البيت لربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر الضّبي ، شاعر جاهلى من ضبة إحدى

جمرات العرب ، أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه ، وعاش حتى شهد القادسية .

أخباره فى الشعر والشعراء : ٢٣٦/١ ، والأغاني : ٩٦/٢٢ - ١٠٥ .

ونشر شعره الدكتور نورى حمّودى القيسى فى مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد سنة

أى فربً مثلك ، وفربً ذى حَقيق .

وأما قولى : (والزيادة قد قيلت) ففى مثل قول حاتم طيبيء (١) :

وحتى تَرَكَتِ العائِدَاتِ يَعُدُّهُ يَقْلَنَ فَلَا يَبْعَدُ فَقُلْتُ لَهُ أَبْعَدُ

أى يقلن لاتبعد ، فى أبيات كثيرة يكون دخولها فيه كخروجها لاتخلُ بمعنى .

وأما قولى : (وقد فرغت للحاذق النجد) فأردت به هذا ، وما أشرت إليه قبل من كونها تأتي جواباً لما تضمنه معنى الشرط ، والحاذق : الفطن . والنجد : أصله الشجاع ، وأردت به هاهنا المقدم على استخراج المعانى والإعراب بالمعنيته .

① البهر ، قوله ذلك باربعاء
* * * هنا زائدة أى وذلك لاتبعد

= البيت من شعره : ١٥ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٤٣/١ ، والخزانه : ٢٠١/٤ .

(١) البيت فى ديوانه : ٢٢٧ ، برواية : « ينادين لاتبعد » .

(مواضع إن المكسورة الخفيفة) (*)

نظم ذلك :

إذا كُسِرَتْ « إن » فالمواضع ستَّةٌ تكونُ بها شرطًا ونفيًا وزائدهُ
وقالوا بمعنى « إذ » و « إِمَّا » وحكُمُها إذا حُفِّفَتْ فاللَّامُ فيها لِفَائِدَةٍ

تفسير ذلك :

٢٢ ب

أَمَّا الشَّرْطِيَّةُ فمكقولُه تَعَالَى : ﴿ إِنَّ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ (١) -

وَأَمَّا النَّفْيُ فمكقولُه عَزَّ وَجَلَّ : - ﴿ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ (٢)

وَأَمَّا الزَّائِدَةُ فَهِيَ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ « مَا » النَّافِيَةِ كَقَوْلِكَ : مَا إِنْ رَأَيْتُ مِثْلَهُ ، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٣) :

فَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَائِنَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَا ①

(*) حروف المعاني للزجاجي : ٥٧ ، ومعاني الحروف للرماني : ٧٥ ، والأزهية :

٣٢ ، ورصف المباني : ١٠٤ ، والجنى الداني : ٨٢ ، والمغنى : ١٧ ، وجواهر الأدب :

٢٤٣ .

(١) سورة إبراهيم : آية ١٩ .

(٢) سورة الملك : آية ٢٠ .

(٣) البيت لفروة بن مسيك المرادي ، أبو عمرو ، عاش في الجاهلية وأسلم عام

الفتح ، وتوفي سنة ٣٠ هـ .

أخباره في جمهرة أنساب العرب : ٤٠٦ ، والخزانة : ١٢١/٢ . =

① انظر استشهد سيرهم بهذا البيت على ٧١ - انه زائرة كفت ما الما فيه
علا كفت ما ٧١ عنه العمل ثم قولنا انما

فدخولها على ما يُبطل عملها في لغة أهل الحِجَازِ ، وتزِيدُ النفي تأكيدًا ، وزيادتها في لغة بني تَمِيمٍ تأكيدٌ أيضًا .

وأما كونها بمعنى « إذ » فقد قيل في قوله تعالى : ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١) معناه عند بعضهم : إذ كنتم مؤمنين ، لأنَّ الخطاب للمؤمنين ، ولو كانت « إن » للجزاء لوجب أن يكون الخطاب لغير المؤمنين ، لأنَّ الفعل الماضي في الجزاء معناه المُستقبل ، وقد جاء في القرآن الكريم مواضع منها هكذا ، وقد قيل إنَّ الصَّحِيحَ فيها أن تكون للجزاء . قال لى الشَّيْخُ أبو محمد - أَيْدُهُ اللهُ - أن تكون إن بمعنى إذ مذهب الكوفيين (٢) .

وأما كونها بمعنى أما فكقول النَّمِر بن تَوْلِب (٣) :

= والبيت له في الكتاب : ٤٧٥/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ١٠٦/٢ .
وانظر : المقتضب : ٥١/١ ، والخصائص : ١٠٨/٣ ، والمختضب : ٩٢/١ ، والجنى
الداي : ٣٢٨ ، والخزانة : ١٢١/٢ .
(١) سورة البقرة : آية ٢٧٨ .

(٢) مذهب الكوفيين في ائتلاف النَّصْرَة : في قسم الحروف وتبعهم ابن السراج
في الأصول : ١٧٧/١ ، والفارسي وابن جنى . انظر المختضب : ٢٧٠/١ . وتضاربت
الآراء في النقل عن سيبويه ، وأجاز المبرد في المقتضب : ٣٦٢/٢ وقيل أعماها لغة أهل
العالية . والعالية هي : عالية نجد مما يلي الحجاز .

(٣) هو النمر بن تولب بن زهير بن أقيس بن عبد بن كعب العكلى أدرك الإسلام
فأسلم ومات سنة ١٤ هـ .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٣٠٩/١ ، والجمهرة : ١٠٩ ، والخزانة :
١٥٦/١ - والبيت في ديوانه : ١٤٠ .

وانظر كتاب سيبويه : ٣٥/١ ، ٤٧١ ، وشرح أبياته لابن خلف : والخصائص :
٤٤١/٢ ، وشرح ابن يعيش : ١٠٢/٨ ، والخزانة : ٤٣٤/٤ .

سَقَّتَهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا / ١٢٣ أ

فَالصَّحِيحُ فِي « إِنْ » هُنَا أَنَّهَا بَعْضُ حُرُوفِ « إِمَّا ». قَالَ سَيَبَوِيه (١) : يُرِيدُ : وَإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ وَحَذَفَ « مَا » لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ (٢).

وَأَمَّا الَّتِي لِاخْتِلَافٍ فِيهَا أَنْ « مَا » مُحذوفةٌ مِنْهَا [ف] (٣) كَقَوْلِ

دُرَيْدٍ (٤) : لَقَدْ كَذَّبْتَكَ فَكَذِبْنَهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبْرًا

تَقْدِيرُهُ : إِمَّا كَذَا وَإِمَّا كَذَا ، فَهَذِهِ قَدْ أَتَتْ مَكْرَرَةً وَدَالَّةً عَلَى أَنْ « إِمَّا » الْعَاطِفَةُ مَرْكَبَةٌ مِنْ « إِنْ » وَ « مَا » ، لِاجْتِزَائِهِمْ بِبَعْضِ حُرُوفِهَا .

وَأَمَّا كَوْنُهَا خَفِيفَةً مِنْ ثَقِيلَةٍ فَلِكِ فِيهَا بَعْدَهَا وَجْهَانِ : الْإِبْطَالُ

١ الشاهد حذف إما قبل صيف وحذف

(١) سيبويه الكتاب : ١٣٥/١ . بعد أم ضرورية

(٢) الضرائر لابن عصفور : ١٦٢ .

(٣) فِي (أ) كَقَوْلِ دُرَيْدٍ .

(٤) هُوَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، وَاسْمُ الصَّمَّةِ مَعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ خَزَاعَةَ شَاعِرٌ

جَاهِلِيٌّ مِنْ هِوَاظِنَ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسَلِّمْ وَقَتْلَ يَوْمَ حُنَيْنَ سَنَةَ ٨ هـ . كَمَا فِي تَحْقِيقِ الرَّوَاعِدِ لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ سَيَبَوِيهِ

أَخْبَارُهُ فِي : الْأَغَانِي : ٣٢/١٠ ، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : ٣١٢ .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٦٨ مِنْ أَيْيَاتِ يَرِثُ فِيهَا مَعَاوِيَةَ أَخَا الْخُنَسَاءِ أُولَئِكَ :

أَلَا بَكَرْتَ تَلُومَ بَغِيرٍ قَدَرٍ قَدَّ أَحْفَيْتَنِي وَدَخَلْتَ سَتْرِي

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ : ١٣٤/١ ، ٤٧١ ، ٦٧/٢ ، وَشَرَحَ أَيْيَاتَهُ لَابِنُ

السِّيْرَافِي : ٢٠٩/١ ، وَشَرَحَهَا لَابِنُ خَلْفٍ : ٦٥/١ ،

وَالْمَقْتَضِبُ : ٢٨/٣ ، وَشَرَحَ ابْنُ يَعِيشَ : ١٠١/٨ ، وَالخَزَائِنَةُ : ٤٤٢/٤ .

١ الشاهد حذف إما للضرورة وتقديره إما كذا

والإعمال ، فإذا أبطلت عملها رفعت مابعدھا بالابتداء ، ولزم خبرها لام التوكيد ، لا بد من ذلك ليرتفع اللبس بينها وبين إن (١) التافية فتقول : إن زيد لقائتم ، وإن زيد لفي الدار ، قال النابغة (٢) :

وإن مالك للمرتجى إن تقععت رحي الحرب أودارت علي خطوب
وإن شئت نصبت مابعدھا بها على عملها مثنى ، فقد

قريء (٣) : ﴿ وإن كلاً لما يوفينهم ﴾ - (وإن كل) بالنصب والرفع ، وقال الشاعر (٤) : المهزل

كليب إن الناس الذين عهدتهم

بجمهور حزوى فالرياض لدى النخل /

ب ٢٣

* * *

(١) ساقط من (ج) .

(٢) لم أعر عليه .

(٣) سورة هود : آية ١١١ ، وأما قراءة الرفع « كل » فقال أبو حيان في البحر المحيط : ٢٦٦/٥ : وقرأ أبو الحسن بخلاف عنه وأبان بن عثمان و (إن) بالتخفيف و (كل) بالرفع (لما) مشددا . ثم قال : وقرأ الأعمش : - « وإن كل إلا » - .

(٤) الجمهور : الرمل الكثير ، وحزوى : قال ياقوت في معجم البلدان :

٢٥٦/٢ : بضم أوله وإسكان ثانيه مقصور موضع بنجد في ديار تميم ... حزوى من رمال الدهنا وأنشد لذي الرمة :

خليلى عوجا من صدور الرواحل بجمهور حزوى فابكيا فى المنازل
لعل انسكاب الدمع يعقب راحة إلى القلب أو يشفى نحيى البلابل
وقال أعرابى آخر :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بجمهور حزوى حيث ربتنى أهلى
لصوت شمال زعزعت بعد هجمة الأء وأسباطا وأرطى من الخلل
أحب إلينا من صياح دجاجة وديك وصوت الريح فى سعف النخل

ولم أعر على البيت الذى أورده المؤلف .

٥ الشاهد : كخفيف همزة أو رزوع مابعدھا فيقال إن

(مواضع أن الخفيفة المفتوحة) *

نظم ذلك :

خصائصُ أن مفتوحةً أربعٌ وقد تُؤوَلُ معناها على وَسْعِه سَبَعَا
 إذا سُبِكَتْ بالفعلِ أَوْلَتْ مَصْدَرًا وَتَنْصِبُ إن حُلَّتْ وصارَ لها فَرَعًا
 وجاءت بِمَعْنَى إذ ولا وَزِيَادَةً وَمَعْنَى لثَلَا وَالثَّقِيلَةُ فِي الْمَسْعَى

وتفسيره :

أما « أن » المسبوكة بالفعل فهي « أن » المصدرية التي تكون مع الفعل بتأويل المصدر ، ومثالها أن تقول : أعجبنى قيامه ، فهذا مسبوك من أن والفعل ثم يفك فتقول : أعجبنى أن تقوم ، ولذلك [قلت] (١) : (وتنصب إن فكت) (٢) ، [أى] من ذلك السبب ، وقولى : (وصار لها فرعاً) أعنى الفعل ، لأنه يصير لها صلة ، فكئنت عن الصلة بالفرع ودخولها مع الماضى والمستقبل فى سبكها معهما مصدرًا سواء ، وهذه الناصبة للفعل المستقبل تَنَدْرِجُ فيها الخففة من الثقيلة وهى تَنَقْسِمُ ثلاثة

(*) حروف المعانى للزجاجى : ٥٨ ، ومعانى الحروف للرمانى : ٧١ ، والأزھية :

٥١ ، ورسف المبانى : ١١١ ، والجنى الدانى : ٨٥ ، والمغنى : ٢٤ ، وجواهر الأدب :

(١) ساقط من (أ) .

(٢) الذى ورد فى البيت « حلت » وهما بمعنى .

أقسام ، قسم تكون فيه ناصبةً لاغير ، وقسم تكون فيه رافعةً لاغير ،
 ٢٤ أ وقسم إن حملته / على معنى النَّصْب نَصَبْت ، وإن حملته على معنى
 الرَّفْع رَفَعْتُ . فالقسم الذى تكون فيه ناصبةً لاغير هو : أن يكون قبلها
 فعلٌ طمعٌ أو تَرَجَّ أو خوفٌ أو خشيةٌ ، أو أمِل ، أو فعل فيه طلب
 الاستقبال كقوله سبحانه : ﴿ أَطْمَعُ أَنْ يَعْفِرَ لِي رَبِّي
 خَطِيئَتِي ﴾ (١) - و - ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ ﴾ (٢) -
 وكقولك : وأخاف أن يقوم زيدٌ ، وهى هاهنا مع الفعل بتأويل المصدر .

والقسم الذى تكون فيه رافعةً لاغير ، هو أن يكون الفعل الذى
 قبلها فعلٌ تحقيقى ويقىنٍ وعلمٍ ، وهذه هى التى تُسمى الحَفيضة من الثَّقيلة
 ولا بد لها من عوضٍ عن تشديدها ، واسمها المضمَر فيها ، والعوض « لا »
 و « لن » و « قد » و « السين » ، و « سوف » ، إلا أن يكون بعدها
 اسمٌ ، أو فعل غير متصرف ، أو فعل معناه الدُّعاء ، فيقوم ذلك مقام
 العوض ، مثال ذلك كَلَّمَهُ : قال الله سبحانه - ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ
 إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ (٣) تأويله : أفلا يعلمون أنه ، وقال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ
 يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ (٤) ، ومثله : ﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ (٥)

(١) سورة الشعراء : آية ٨٢ .

(٢) سورة الممتحنة : آية ٧ .

(٣) سورة طه : آية ٨٩ .

(٤) سورة البلد : آية ٥ .

(٥) سورة البلد : آية ٧ .

أى أنه ، وقال تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ [مِنْكُمْ] ﴾ (١) ﴿ (٢) أى أنه سَيَكُونُ ، وتقول : علمت أن قد تقومُ ، أى / أنك ، وَتَحَقَّقْتُ أَنْ ٢٤ ب سوفَ تَرْكَبُ ، أى أنك ، وأما ماقام مقامَ العِوضِ فقوله تَعَالَى فى فعل الدُّعَاءِ : ﴿ نُودَى أَنْ بُورِكَ مَنْ فى النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ (٣) أى أنه ، وكذلك قوله تَعَالَى فى الفِعلِ غيرِ المُتَصَرِّفِ : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلا مَا سَعَى ﴾ ، (٤) أى أنه ليس .

وأما مجيءُ الاسمِ بعدها فقوله تَعَالَى : ﴿ وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٥) أى أَنَّهُ الْحَمْدُ [لِلَّهِ] (١) وتقول : علمت أن زيداً قائمٌ وإن زيداً قائمٌ ، فإذا رفعتَ فاسمها مضمراً فيها ، وإذا نصبتَ فقد عملت فيه ظاهراً فهى عاملة فى كلا الوجهين ، وقال الأَعشى (٦) :

(١ - ١) فى (ب) .

(٢) سورة المزمل : آية ٢٠ .

(٣) سورة النمل : آية ٨ .

(٤) سورة النجم : آية ٣٨ .

(٥) سورة يونس : آية ١٠ .

(٦) ديوان الأَعشى (الصبح المنير) : ٤٥ ، وروايته هناك :

فى فتية كسيوف الهند قد علموا أن ليس ينفع عن ذى الحيلة الحيل

والبيت من شواهد الكتاب : ٢٨٢/١ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ١٢٣/٢ . ينظر

شرح أبياته لابن السيرافى : ٧٦/٢ ، والمقتضب : ٩/٣ ، والخصائص : ٤٤١/٢ ،

والمصنف : ١٢٩/٣ ، والمحتسب : ٣٠٨/١ ، وأملى ابن الشجرى : ٢/٢ ، وشرح

المفصل : ٧٤/٨ ، ٨١ ، والخزانة : ٥٤٧/٣ ، ٣٥٦/٤ .

فِي فِتْنَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا ^(١) أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَتَّعِلُ
وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ مِنْ أَقْسَامِ النَّاصِبَةِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا فَعْلٌ
يَحْتَمِلُ الْيَقِينَ وَالشَّكَّ فَإِنْ حَمَلَتْهَا عَلَى الْيَقِينِ رَفَعَتْ مَا بَعْدَهَا ، وَإِنْ
حَمَلَتْهَا عَلَى الشَّكِّ نَصَبَتْهُ كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُ أَنْ لَا تَقُومَ وَإِنْ لَا تَقُومُ ،
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ [فِتْنَةٌ] ﴾ (١) وَ (أَلَّا تَكُونَ)
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٢) :

أَلَّا زَعَمْتَ بَسْبَاسَةَ الْيَوْمِ أَنْنِي كَبِرْتُ وَأَلَّا يُحْسِنُ اللَّهُ أَمْثَالِي ^(٣)
أَي : وَأَنَّهُ لَا يُحْسِنُ .

٢٥ أ وَأَمَّا جَعْلُهَا بِمَعْنَى « إِذ » عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (٣) / فَهُوَ كَقَوْلِكَ : أَنْتِ
طَالِقٌ أَنْ دَخَلْتَ الدَّارَ - بَفَتْحِ أَنْ - وَكَلَّمَنِي زَيْدٌ أَنْ قَامَ عَمْرُو ،
وَتَقْدِيرُهُ (٤) عِنْدَهُمْ : إِذْ دَخَلْتَ الدَّارَ وَإِذْ قَامَ عَمْرُو (٤) ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمْ
أَنَّهَا مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ ، وَاللَّامُ مَقْدَرَةٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : لِأَنَّ دَخَلَ الدَّارَ ، وَمِنْ
أَجْلِ أَنْ قَامَ (٥) ، وَفِي التَّنْزِيلِ مِنْهَا مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ وَقَدْ قُدِّرَتْ بِهَذَيْنِ
التَّقْدِيرَيْنِ .

١ شاهدوا هالكاً لضمهم هالكاً

حينئذ حدث ضمير الشأن هالكا لضمها

(١) سورة المائدة : آية ٧١ ﴿ كَذَلِكَ هَدَى سَبِيلَ الْفَاعِلِ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ ﴾

(٢) ديوانه : ٣٨ .

لوهو لا بينه الفعل وبينه

(٣) الجنى الدانى : ٢٤٢ ولم ينسبه إلى الكوفيين . الحرف الناصب

(٤ - ٤) ساقط من (ب) .

(٥) ساقط من (ج) .

وَأَمَّا « أَنْ » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ اٰمَسُوْا ﴾ (١) وَ ﴿ أَنْ اٰبُدُوْا ﴾ (٢) فَهَذِهِ لِلْعِبَارَةِ وَالتَّفْسِيْرِ بِمَعْنَى أَى ، وَهِيَ تَنْدَرِجُ فِي النِّظْمِ الَّذِي نَظَّمْنَاهُ .

وَأَمَّا مَجِيئُهَا بِمَعْنَى « لَا » فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ اِنَّ الْهُدٰى هُدٰى اللّٰهِ اَنْ يُؤْتٰى اَحَدٌ مِّثْلَ مَا اُوْتِيْتُمْ ﴾ (٣) قِيلَ مَعْنَاهَا : لَا يُؤْتٰى ، وَقِيلَ : اِنْ مَوْضِعُهَا نَصَبٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوْا اِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِيْنََكُمْ قُلْ اِنَّ الْهُدٰى هُدٰى اللّٰهِ اَنْ يُؤْتٰى ﴾ - أَى وَلَا تُؤْمِنُوْا اَنْ يُؤْتٰى .

وَأَمَّا الزَّائِدَةُ فِيهِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ « لَمَّا » كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا اَنْ جَاءَ الْبَشِيْرُ ﴾ (٤) وَ ﴿ وَلَمَّا اَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا ﴾ (٥) .

وَأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى لِغَلًّا فَكَقَوْلِكَ : رَبَطْتُ الْفَرَسَ اَنْ يَنْفَلِتَ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى : ﴿ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اَنْ تَضِلُّوْا ﴾ (٦) مَعْنَاهَا : لِغَلًّا تَضِلُّوْا . وَفِي الْقُرْآنِ مِنْهَا مَوَاضِعٌ ، وَقَدْ قِيلَ : اَنْ تَضِلُّوْا مَعْنَاهُ : كَرَاهَةٌ اَنْ تَضِلُّوْا . / ٢٥ ب

* * *

(١) سورة ص : آية ٦ .

(٢) سورة المائدة : آية ١١٧ .

(٣) سورة آل عمران : آية ٧٣ .

(٤) سورة يوسف : آية ٩٦ .

(٥) سورة العنكبوت : آية ٣٣ .

(٦) سورة النساء : آية ١٧٦ .

(الفرق بين أم المتصلة والمنقطعة)

نظم ذلك :

الفرق في « أم » إذا جاءتك متصلة
 وقوعها بعد الاستفهام عارية
 كالفعل والفصل لا يحتل بينهما
 من بعد تقدير أي ثم مفردا
 وكون ما بعدها من جنس أوله
 من أوجه سبعة للقطع معتزلة
 عن قطع الإضراب في الأسماء معتدلة
 جواب سائلها التعيين للمسئلة
 من بعدها داخل في حكم ما عدلة
 وعكس ذلك تقضيته لمنفصلة

تفسير ذلك :

أما وقوع المتصلة بعد الاستفهام عارية عن قطع الإضراب ، فهذا
 حدثها وحكمها كقولك أقام^(١) زيد أم عمرو ؟ وكقوله تعالى : ﴿ أفترى ﴾
 على الله كذبا أم به جنة ﴿^(٢) - والمنقطعة تأتي بعد الاستفهام والخبر .
 وأما قولي : (في الأسماء معتدلة) أي أنها تقتضي المعادلة ،
 والمعادلة هو أن يكون حرف الاستفهام يلي الاسم ، وأم كذلك والفعل
 بينهما نحو قولك : أزيد ضربته أم عمرو ، فزيد مستفهم عنه وقد أوليته
 حرف الاستفهام^(٣) وكذلك عمرو وهو مستفهم / عنه وقد أوليته حرف
 الاستفهام^(٣) وهو أم ، فصار الذي لا يسأل عنه بينهما وهو الفعل ،

(١) في (أ) « أقام » .

(٢) سورة سبأ : آية ٨ .

(٣ - ٣) ساقطة من (ب) .

وكذلك لو سألت عن الفعل لاقتضت المعادلة أيضاً فقلت : أَضْرَبْتَ زَيْدًا أم قَتَلْتَهُ ؟ فقدَمَتِ الفعلَ ورَتَّبَتْهُ على التَّرتِيبِ المُتَقَدِّمِ ، ولذلك قلت : (في الأسماءِ مُعْتَدِلُهُ كالفعل) ولا يلزم ذلك في المنقطعة .

وأما قولي : (والفصل لا يختل بينهما) أى الفصل بـ « أم » بين اسمين أو فعلين ، إلا أن المتصلة يقدر الكلام فيها باستفهام واحد^(١) ومن كلام واحد^(١) ، والمنقطعة تقدر من كلامين ؛ إما استفهامين أو خبر واستفهام .

وأما قولي : (جواب سائلها التعيين في المسألة) أى السائل بأى المتصلة لا يحسن إجابته بنعم أو لا ، إنما يجاب بتعيين الاسم المسؤول عنه زيدا كان أو عمرا . وجواب المنقطعة نعم أو لا .

وأما قولي : (من بعد تقدير أي) ؛ لأن معنى المتصلة أى الرجلين قام ؟ فلا يكون الجواب إلا التعيين ، ومعنى المنقطعة أحد هذين قام ؟ فلا يكون الجواب إلا بنعم أو لا .

وأما قولي : (ثم مفردتها من بعد ذا داخل في حكم ماعدلة)

أعنى أن إعراب / مابعد المتصلة داخل في إعراب ما قبلها إن رفعاً فرغ ، ٢٦ ب أو نصبا فنصب ، أو جراً فجر ، والمنقطعة بخلافها ، وذلك أنه إذا جاء بعدها اسم لم يكن إلا مرفوعا بإضمار مبتدأ ، ولا يكون عطفاً على ما قبله كقولهم : إنها لأبل أم شاء ، فتقدير ذا ، بل أهي شاء ؟

وأما قولي : (وكون مابعدتها من جنس أوله) أعنى المتصلة ،

ولا يلزم ذلك في المنفصلة ، وجميع ما ذكر من الآيات فهو من أحكام المتصلة ، وعكسه في المنفصلة والله الموفق للصواب .

(الفرق بين الأعلى والأحمر)

نظم ذلك (١) :

الفرق في الأعلى والاحمر قد أتى في خمسة في الجمع والتكسير
 ودخول «من» وخلاف تأنيثيهما ولزوم تعريف بلا تنكير
 تفسير [ذلك] (٢) :

إعلم - أيدك الله - أن الأعلى يجمع بالواو والنون . والأحمر ليس
 كذلك .

الثاني : أن الأعلى يكسر على أفاعل نحو الأعلى ، وأحمر إنما
 يجمع مكسراً على فُعَلٍ نحو حُمِر .

والثالث : أن الأعلى يستعمل بـ « مِنْ » نحو قولك : زيدٌ أعلى من
 عمرو . ولا يجوزُ زيدٌ أحمرٌ من عمرو / لأنه من الألوان وفعله زائد على
 الثلاثة ، ولا يقال فيه ولا فيما أشبهه ، ما أحمرٌ زيداً ! ولا أحمرٌ به !
 ولا هو أحمرٌ من زيد ، ولا أحمر القوم ، إذا قصدت اللون .

الرابع : أن الأعلى مؤنثه العليا - بالضم والقصر - ومؤنث أحمر
 حمراء .

(١) الأشباه والنظائر : ١٦٥/٢ عن المهلبى .

(٢) في الأصل : « تفسيره » .

الخامس : أن الأعلى تلزمه الألف واللام والإضافة فتقول : الأعلى وأعلى القوم ، وأحمر ليس كذلك .
وهذه الأحكامُ جاريةٌ في الأعلى وبابه كالأفضل والأرذل وما أشبه ذلك ، وفي الأحمر وبابه كالأصفر والأخضر وما أشبه ذلك .

* * *

سياط
(انقلاب الواو ياء في ثياب وبابه)

نظم [ذلك] (١) :

صَارَتِ الواوُ فِي ثِيَابِ (٢) إِلَى الياءِ لِخَمْسِ سَكُونِهَا قَبْلَ جَمْعِ
ثُمَّ جَاءَتْ مِنْ بَعْدِهَا أَلِفُ الْجَمْعِ مَعَ وَتَصْحِيحِ لَامِ ثَوْبٍ (٣) لِسَمْعِ
ثُمَّ كَسْرُ لِثَائِهَا ثُمَّ جَمْعُ رَدِّهِ مَعَ جَمَاعِهِنَّ بِقَمْعِ

تفسير ذلك :

أَمَّا سَكُونُ الواوِ قَبْلَ الْجَمْعِ - أَعْنَى فِي الواوِ الْوَاحِدِ وَهُوَ ثَوْبٌ -
فاحترازٌ من طَوِيلٍ وَطَوَالٍ .

وَأَمَّا مَجِيءُ أَلِفِ الْجَمْعِ مِنْ بَعْدِهَا فَاحترازٌ مِنْ مِثْلِ : زَوْجٌ
وَزَوْجَةٌ .

أَمَّا تَصْحِيحُ لَامِ ثَوْبٍ وَهِيَ الْبَاءُ / فَاحترازٌ مِنْ مِثْلِ قَوْلِكَ : قَوْمٌ
أ ٢٧ رِوَاءٌ .

وَأَمَّا كَسْرُ الثَّاءِ فَهُوَ مِنْ شُرُوطِ قَلْبِ الواوِ يَاءً .

وَأَمَّا قَوْلِي : (ثُمَّ جَمِعُ رَدِّهِ مَعَ جَمَاعِهِنَّ بِقَمْعِ) فَاحترازٌ مِنْ مِثْلِ

خِوَانٍ ؛ لِأَنَّهُ مَفْرَدٌ وَ : (مَعَ جَمَاعِهِنَّ أَعْنَى) هَذِهِ الشُّرُوطُ .

* * *

(١) فِي الْأَصْلِ : « نَظْمُهُ » .

(٢) كَتَبَ مَكَانَهَا فِي النُّسخَتَيْنِ : « سِيَاطٌ » ثُمَّ صَحَّحَتْ بِخَطِ النَّاسِخِينَ .

(٣) كَتَبَ مَكَانَهَا فِي النُّسخَتَيْنِ : « سَوَطٌ » ثُمَّ صَحَّحَتْ بِخَطِ النَّاسِخِينَ .

(أحكام الفعل وعمله)

نظم ذلك :

يعمل الفعل في الظواهر كلاً
 ثم يجرى مضمناً فاعليه
 وإذا كان مضمراً أو ظهيراً
 وإذا كان أولاً وأخيراً
 وعلى عمدة وغير اعتماد
 وإلى ما لأجله فعل الفع
 سبباً كان أو يرى أجنياً
 ثم في المضمرات (١) لا عن تواني
 وعلى غيرهم على استمكأن
 ثم في كل مصدرٍ وزمان
 وإذا استثنى الورى لمعان
 ثم في الحال دائماً والمكان
 لـ ومصحوبه بغير اکتنان
 كل معموله على تبيان

تفسير ذلك وشرحه :

أما عمله في الظواهر والمضمرات فمعلوم كقولك : أكرمت زيداً
 وأعطيته .

وأما جريانه على فاعله (٢) وغير فاعله فاحترار من اسم الفاعل ؛ لأنه
 إذا جرى على غير من هو له لزم إبراز الضمير ، تقول / في الفعل : هند ٢٧ ب
 زيدٌ تضربه ، وزيدٌ هند يضربها ، فلا يلزم أن تقول في تضربه هي ولا في يضربها
 هو ، ولو كان في اسم الفاعل للزم ، فتقول : هندٌ زيدٌ ضاربتُه هي ؛ لأنه هنا
 جرى خبراً لزيدٍ وفعلاً لهندٍ ، وكذلك : زيدٌ هندٌ ضاربتُها هو .

(١) ساقط من (ج) .

(٢) في (ب) : « فعليه » .

وأما قولي : (وإذا كان مُضْمَرًا أو ظَهِيرًا) فعمله مضمراً كثيراً في مثل أهلاً وسهلاً ومرحباً ، وكذلك إذا رأيت رجلاً أشال سوطاً أو شهر سيفاً فتقول على دلالة الحال : زيداً أو عمراً أى : اضرب زيداً أو (١) عمراً وهذا كثيراً جداً .

وأما عمله ظاهراً فهو المعروف المشهور .

وأما قولي : (وعلى عُمْدَةٍ وغيرِ اعتِدَادِ) ، فاحترازٌ أيضاً من اسمِ الفاعِلِ ؛ لأنَّه لا يَعْمَلُ عندَ سيبويه (٢) حتى يعتمد على ما قبله من استفهامٍ أو نفي ، أو صِفَةٍ ، أو غير ذلك ، فتقول في الفعل : زيداً ضربتُ ، وأزيداً ضربتُ ؟ وتقول في اسمِ الفاعِلِ : أضاربُ أخواكَ زيداً حسب ، على مذهبِ سيبويه ، وعند الأَخفش يعملُ معتمداً وغير معتمدٍ كالفعل .

وأما قولي : (إذا كانَ أولاً وأخيراً) فالأصلُ في هذا أن الفعلَ إذا تَصَرَّفَ في نَفْسِهِ تَصَرَّفَ في مَعْمُولِهِ / بالتَّقديمِ والتَّأخِيرِ والتَّوَسُّطِ ، كقولك : ضَرَبَ زيدٌ عمراً ، وعمراً ضربَ زيدٌ ، وضربَ عمراً زيدٌ ، لأنَّك تقول : ضرب يضرب ، سيضرب ، اضرب ، لاتضرب ، ألا ترى أن الأفعال التي تتصرَّف كعسى وأخوانه لا يجوزُ تقديمُ معمولاتها عليها .

(١) في (ج) : « وعمراً » .

(٢) انظر الكتاب : ٨٢/١ ، والمقتضب : ١٤٩/٤ ، ورأى الأَخفش تقدّم

وأما قولي : (سبباً كانَ أو يُرى أجنبيّاً) فاحترازٌ من الصِّفة المشبهة باسم الفاعل ؛ فإنَّها لا تعملُ في الأجنبي ، لا تقولُ مررتُ برجلٍ حسنٍ زيدٌ ، ولا زيدًا . والفعلُ واسمُ الفاعل الجارى على فعله يعملان في السَّبب والأجنبي .

وأما ما بقى من الأبيات من المَصدر ، وظرفى الزَّمانِ والمكانِ والحالِ ، والمفعول له ، والمفعول مَعَهُ ، والاستثناءِ ، فإن الفعلَ المُتعدى وغيرَ المُتعدى يتعدى إلى جميعها ، تقولُ في غيرِ المتعدى : قام القومُ قيامًا يومَ الجمعة عندَ أخيك ضاحكينِ قصدًا له وبكرًا إلا محمدًا . وإذا تعدى غيرُ المتعدى فالمتعدى أَجدرُ ، فقيامًا مصدرٌ ، ويومَ الجمعة ظرفُ زمان ، وعندَ أخيك ظرفُ مكان ، وضاحكينِ حالٌ ، وقصدًا له مفعولٌ له ، وبكرًا مفعولٌ معه ، ومحمدًا مستثنى .

(الخِصَالُ الَّتِي تَعْدَى الْفِعْلَ اللَّازِمَ)

نظمها (١) / :

ب ٢٨

خِصَالٌ تُعْدَى الْفِعْلَ بَعْدَ لُزُومِهِ إِلَى كُلِّ مَفْعُولٍ وَعِدَّتْهَا عَشْرٌ
 مُفَاعَلَةٌ وَالسَّيْنُ وَالنَّاءُ بَعْدَهَا وَوَاوُالْمَعُ وَالْحَرْفُ مَعْمُولُهُ (٢) الْجُرُّ
 وَتَضْعِيفُ عَيْنٍ ثُمَّ لَامٍ وَهَمْزَةٌ وَحَمْلٌ عَلَى الْمَعْنَى وَإِلَّا لَمْ يَقْرُؤْ (٣)
 وَتَوْسِيعَةٌ فِي الظَّرْفِ كَالْيَوْمِ سِرَّتُهُ فَفَكَّرَ فَلَمْ يُجْعَلْ لِمَا قُلْتَهُ (٤) سِتْرٌ

تفسيرها :

الأفعال على ضربين : مُتَعَدِّ وَلازِمٌ ، فاللازم هو الذي لا يتعدى إلى
 مفعولٍ به كقام ، وقعد ، وانطلق وما أشبه ذلك ، ويتعدى إلى ماسواهُ
 من مصدرٍ ، ومفعولٍ فيه ، وله ، ومعه ، ومن استثناءٍ على ما تقدّم
 والمتعدى واللازم يستويان في التعدية إلى هذه الخمسة ، ولذلك قلت :
 (إلى كل مفعول) والمراد بالمفاعلة في البيت ألف المفاعلة كقولك :
 سارَ زَيْدٌ وسائرُهُ .

وَأَمَّا السَّيْنُ وَالنَّاءُ فَكَقَوْلِكَ سَمِنَ زَيْدٌ وَاسْتَسَمَّنْتُهُ ، وَظَرْفَ عَمْرٍو
 وَاسْتَظَّرْتُهُ .

(١) الأشباه والنظائر : ٦٩/٢ .

(٢) في (ج) : « مفعولة » .

(٣) في الأشباه : « تعرو » .

(٤) في (ج) : « قبله » .

وَأَمَّا وَاو « مع » فكقولك استوى الماء والخشبة فالعامل
« استوى » بتوسط الواو .

وَأَمَّا الحرف الذى عَمَلُهُ الجُرُّ فهو الباءُ التى تَكُونُ بمعنى الهمزة
نحو ذَهَبْتُ بهِ وَأَذْهَبْتُهُ ، وَحَلَلْتُ بهِ / وَأَحَلَلْتُهُ .
أ ٢٩

وَأما تَضْعِيفُ العين فكقولك : نَزَلْتُ زَيْدًا وَأَدْخَلْتُهُ الدارَ .

وَأما تَضْعِيفُ اللام فكقولك : صَعَّرَ حَدَّهُ وَصَعَّرْتُهُ أَنَا .

وَأما الهمزة فنحو نَزَلَ زَيْدٌ وَأَنْزَلْتُهُ .

وَأما الحَمْلُ على المعنى فكقول الشاعر (١) :

تَمْرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَتَّوَجُّوا كَلَامِكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامٌ

(١) هو جرير بن عطية ، ديوانه : ٢٨٧ من أبيات أولها :

فتى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام

ورواية صدر البيت فى الديوان :

أتمضون الرسوم ولا تحي سقيت

وهو فى شرح ابن يعيش : ٨/٨ ، ١٠٣/٩ ، والمقرب : ١١٥/١ ، والضرائر :

١٤٦ ، ووصف المباني : ٢٤٧ ، والجنى الدانى والخزاة : ٦٧١/٣ .

ورواه المبرد فى الكامل : ٣٤/١ ، فقال : فأما قول الشاعر : - وهو جرير -

ونشاد أهل الكوفة له وهو قوله :

تمرون الديار ولم تتوجوا كلامكم على إذا حرام

ورواية بعضهم له (أتمضون الديار) فليسا بشيء لما ذكرت لك ، والسماع

الصحيح والقياس المطرد لاتعترض عليه الرواية الشاذة .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد قال : قرأت على عمارة بن عقيل بن بلال بن

جرير :

١ التمر من الديار حيث أعمل اللازم وجعلتم

أى : تجاوزون الديار .

وأما « إلا » فالمراد بها الاستثناء لأنك تقول : قام القوم ، فلا يُتعدى ، فتقول إلا زيِّداً ، فالناصبُ الفعلُ يتوسط « إلا » .

وأما الاتساعُ في الظرفِ فقولك يومَ الجمعةِ سرُّهُ ، والأصلُ سرت فيه ، فلولا هذه الخصال لم يتعدَّ فعلٌ لازمٌ إلى مفعولٍ به البتَّةَ .

* * *

* مررتم بالديار ولم تعوجوا *

فهذا يدلُّك على أن الرواية مغيرة .

(المواضع التي ينقص اسم الفاعل فيها عن فعله) (١)

نظم ذلك :

مَرَاتِبُ سَتْ لَمْ تَكُنْ لَاسِمِ فَاعِلٍ	تَنْزَلُ عَنْهَا وَاسْتَبَدَّ بِهَا الْفِعْلُ
يَخْلُ إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ فِي مَحَلِّهِ	وَلَا يَدُّ مِنْ إِبْرَازِ مُضْمَرِهِ يَتَلُو
وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْمُضَيِّ فَمُبْطَلٌ	وَتَسْقُطُ ثُونَاهُ إِذَا مُضْمَرٌ يَخْلُو
وَتَقْدِيرُهُ فَرْدًا وَجَعَلْتُكَ وَاوَهُ	وَأَخْتَالَهَا فِي الْجَمْعِ حَرْفًا بِهِ يَعْلُو

شرح ذلك وتفسيره :

أما قولي : (يَخْلُ إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ فِي مَحَلِّهِ) أى إنه لا يعمل حتى يعتمد على شيء قبله مثل أن يكون خبراً على الإطلاق لمبتدأ كان ، أو لأن وأخواتها ، أو لكان وأخواتها ، أو مفعولاً ثانياً لـ « ظن » وأخواته ، أو مفعولاً ثالثاً لـ « أعلم » وأخواته ، فمثاله خبراً عن مبتدأ قولك : زيد قائم أبوه ، فأبوه فاعل بقائم ، ومثاله في « إن » : إن زيدا قائم أبوه ، ومثاله في ظننتُ : ظننتُ زيدا قائماً أبوه ، ومثاله في أعلمتُ : أعلمتُ زيدا عمراً قائماً أبوه ، ويكون صفةً لموصوف كقولك : مررت برجل قائم أبوه ويكون حالاً لذي حال كقولك : هذا زيد قائماً أبوه

(١) الأشباه والنظائر : ١٨٩/٢ .

أو يكون بعد نفى كقولك : ماضربُ صاحبك زيداً أو يكون بعد استفهام كقولك : أقاتمُ أخواك ؟

والفعل يعمل معتمداً وغير معتمدٍ فتقول : يقومُ زيدٌ فلا يحتاج إلى أن يكون مُعْتَمِداً على شيءٍ قبله مما ذكرْتُ ، لأنه الأصل .

واعلم أن اسمَ الفاعِلِ في جميع هذه الأمثلة لا يُثنى ولا يُجمع ولو رفع مثنى ومجموعاً . ولو (١) كان لثنى أو مجموع ، لأنه جرى على غير من ٣٠ أ هو له فصار كالفعلِ / إذا تقدّم الأسماء (٢) ولو قلت : قائمٌ زيدٌ على أن يكون قائمٌ (٣) خبرٌ زيدٌ مقدماً جازاً عند سبويه وغيره ، ولو جعلته مبتدأً وجعلت زيداً فاعلاً سدّ (٤) مسدّد الخبرِ لم يَجْزِ عند أكثر النحويين ؛ لأنه غيرُ معتمدٍ على شيءٍ وقد أجازَه بعضهم ، وهو مذهب الأَخفش .

وأما قولِي : (ولابدٌ من إبرازِ مُضْمَرِهِ يَتَلَوُ) أعنى أنه إذا جرى خبراً على غير من هو له فلا بدُّ من إبرازِ الضميرِ كقولك : زيدٌ هندٌ ضارها هو ، فبرز الضمير هاهنا ، لأنَّ اسمَ الفاعِلِ هاهنا خبرٌ عن هندٍ وفعلٌ لزيدٍ ، ولا يلزم ذلك في الفعل لو قلت : زيدٌ هندٌ يضرها ، وقد مضى مثل ذلك فيما تقدّم .

وأما قولِي : (وإن كان معناه المُضْي فمُبْطَلٌ) أعنى أن اسمَ الفاعِلِ إذا كان بمعنى المُضْي لا يعمل شيئاً ، بل هو مضافٌ إلى ما بعده : لأنه لم

(١) في (ب) و (ج) : « وكان » .

(٢) في (ج) : « لاسيما وجد » .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) في (ب) سادا .

يضارع الفعل الماضي في عددِ حروفِهِ وحركاتِهِ وسكناتِهِ كما ضارع الفعل المُستقبل في ذلك .

وأما قولي : (وَتَسْقُطُ نونُهُ إِذَا مُضْمَرٌ يَخْلُو) أردت النون في التثنية في قولك : ضاربان ، وفي الجمع في قولك : ضاربون ؛ لأن هذه النون كالعوض من التثنية / في الواحد في قولك : هذا ضاربٌ زيداً ، فإذا ب ٣٠ ب أضفت حذف التثنية فقلت : هذا ضاربٌ زيد ، كذلك تحذف أيضاً في قولك : هذان ضاربا زيد ، وهؤلاء ضاربو زيد ، إلا أنك بالخيار بين أن تثبت التثنية والنون وتنصب وبين أن تحذف وتخفص . هذا إذا كان الاسم المعمول ظاهراً ، فأما إذا (١) كان مضمراً فحذف التثنية والنون والإضافة لاغير ، لأنه ما أمكنك استعمال الضمير متصلاً فلا تفصله فتقول هذان ضاربا ، وهؤلاء ضاربوه ، ولا يلزم ذلك في الفعل ؛ لأن الأفعال لا تُضاف ، فتقول : هذان يضربانه ، وهؤلاء يضربونه . وأردت بقولي : (يَخْلُو) أى يخلو هذا المضمَر بالمضاف بعد حذف النون والتثنية ، لأنه لا يجمع معهما .

وأما قولي : (وتقديره فرداً) لأنه اسم ، والاسم لا يقدر بالجملة خلافاً للفعل ؛ ألا ترى أنهم إذا سموا بضارب جعلوه علماً وأعربوه وصرفوه على كل حال ، وإذا سموا بفعل وفيه ضمير لم يُعربوه وحكوه كرجلٍ تُسميه : يضرب أو يقعد ، فإنه يُحكى لا غير .

(١) في (ب) ان .

وأما قولى : (وجعلت واوه وأختًا لها فى الجمع حرف به يعلو)
 ٣١ أ فأردت الواو التى فى قولك : ضاريون / وأردت بأختها الألف فى قولك :
 ضاريان .

وقولى : (فى الجمع) وأضربت عن التثنية لأن التثنية فى المعنى
 جمع ، والضَّمير فى قولى : (به) يعود على اسم الفاعل .
 وأردت بقولى : (يعلو) : أى يرتفع ؛ لأنهما علامتا الرَّفع ،
 ويعلو أيضاً فى التَّسمية ، لأن الاسمَ أشرفُ من الفعلِ ، والفرقُ بين الواوِ والألفِ
 فى ضاريان وضاريون حرفاً إعرابٍ ، ألا ترى إلى تغييرهما إذا سَلَّطتِ
 العاملَ عليهما فتقول : جاءَ الضاريان والضاريون ، ورأيتِ الضاريينِ
 والضاريينِ ، وليستا كذلك فى يضريان ويضريون ، وهما هاهنا اسمانِ
 مضمران ، والأسماءُ لا تكونُ إعراباً ، يدلك على ذلك أن العاملَ يَتَسَلَّطُ
 على غيرهما فى قولك : هذان يضريان ، وهؤلاء يضريون ؛ وتقول : لن
 يضريا ، ولن يَضْرِبُوا . فالألفُ والواوُ لم تتغيرا بتغيرِ العاملِ عليهما ، وإنما
 تَغَيَّرَ غيرهما وهو النون ، وقد وَقَعَ الفرقُ بين هذين الحرفين فى الاسمِ
 والفعلِ ، والله المعين .

(الفرق بين اسم الفاعل إذا كان لما مضى وبينه إذا كان لما يستقبل)

ب ٣١

نظم ذلك :

الفرق بين الفاعلين بِحَمْسَةٍ	فيما مَضَى أو في مَدَى مُسْتَقْبَلٍ
بُطْلَانِ إِعْمَالٍ لَهُ لِمُضِيِّهِ	وَتَنَكَّرٌ بَعْدَ الإِضَافَةِ لِلْجَلِيِّ
وَالْتُونِ تَثَبَّتْ ثُمَّ نَصَبٌ بَعْدَهَا	أَوْ حَذَفَهَا وَالْجَرُّ تَخْفِيفًا يَلِي
وَالْعَطْفُ بَعْدَ سُقُوطِ نُؤْيِهِ عَلَى	مَثَوَاهُمَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مُقْبِلٍ
وَإِذَا تَعَدَّى فِي الْمُضِيِّ لِآخِرٍ	فِيْفِعْلِهِ اسْتَقْوَى وَلَمْ يَسْتَكْمِلِ

تفسير ذلك :

أردتُ بالفاعلين : اسمَ الفاعلِ بمعنى المَضَى ؛ واسمَهُ بمعنى الاستقبال ؛ والفرقُ بينهما أنه إذا كان بمعنى المَضَى فهو مضافٌ إلى ما بعده تقول : هذا ضاربٌ زيد ، لا يجوز غيره عند عامة النحويين خلافاً (١) للكسائي .

وأما قولي : (وتَنَكَّرٌ بَعْدَ الإِضَافَةِ لِلْجَلِيِّ) فأردت بالجلي : المعرفة وهذا يختصُّ به اسمُ الفاعلِ بمعنى الاستقبال إذا حذفت منه التنوين تخفيفاً ثم أضفته إلى نكرةٍ أو معرفةٍ فهو نكرةٌ على كلِّ حالٍ ، لأنَّ النَّيَّةَ بإضافته الانفصالُ ، ويفرقه الماضي ، لأنَّه إذا أُضِيفَ إلى نكرةٍ تنكَّرَ أو إلى معرفةٍ تعرَّفَ .

(١) في (ب) و (ج) : « خلا الكسائي » .

وأما قولي (١) : (والتَّونُ تَثْبُتُ ثم نَصِبٌ بعدها إلى آخر
 ٣٢ البيت) / أعني (٢) أن اسمَ الفاعِلِ بمعنى الحَالِ والاستقبالِ لك فيه
 وجهان :

إثباتُ التَّونِ والتَّصِبِ ، وهو الأصلُ .

وحذفها تخفيفاً والجرُّ تقول : هذا ضاربٌ زيداً وضاربٌ زيدٍ ،
 وضاربان زيداً وضاربا زيدٍ ، وضاربون زيداً وضاربو زيدٍ ، ولا يجوز في
 جميع ذلك في (٣) المضى إلا حذف التَّونِ أو التَّنوين والإضافة لاغيرُ .
 وأردت بالتَّونِ في البيت التَّنوين والتَّونِ معا .

وأما قولي :

والعطف بعد سقوط نونيه على مشاهاهما في كل وقت مقبل

فَعْنِيْتُ اسمَ الفاعِلِ بمعنى الاستقبالِ في حالِ العطفِ على
 معمولِهِ بعدَ سقوطِ التَّونِ أو التَّنوينِ في قولِكَ هذا ضاربٌ زيدٌ غداً
 وعمراً ، أن لك أن تَعطفَ على موضعِ زيدٍ قبل حذف التَّنوينِ ، ولك أن
 تنصِبَ المعطوفَ بإضمارِ فعلٍ ، تقديره : ويضربُ عمراً ، وليس لك
 ذلك في اسمِ الفاعِلِ بمعنى المضى ، إذا قلتَ هذا ضاربٌ زيدٌ أمس
 وعمراً ، فلا بد من إضمارِ فعلٍ تقديره وضربَ عمراً .

(١) ساقط من (ج) .

(٢) في (أ) و (ج) : « يعني أعني » .

(٣) « في » ساقطة من (ج) .

وأما قولي :

وإذا تعدى في المضى لآخر ففعله استقوى ولم يستكمل

فعبت اسم الفاعل بمعنى المضى في قولك : هذا معطٍ زيداً
 درهماً أمس ، فنصب / الدرهم بفعل مُضمر دلّ عليه مُعطٍ ، تقديره : ٣٢ ب
 أعطاه درهماً ، فإنما استقوى بفعله المُشتق منه ، وليس كذلك إذا كان
 بمعنى الاستقبال في (١) قولك : هذا مُعطى زيد درهماً ، لأن النية به
 الانفصال فلم تضره إضافته ، ألا ترى أنك تقول : هذا معطٍ زيداً
 درهماً ، فهو النَّاصب لهما جميعاً كما ينصبهما فعله الذى هو مشتقٌ منه ،
 لأن اسمَ الفاعلِ يعملُ عَمَلِ فَعْلِهِ ، إن كان لازماً فلازمٌ ، وإن كان
 متعدياً فمتعدٍ على حسب التعدية إلى واحد ، أو إلى اثنين يجوزُ الاقتصار
 على أحدهما أو إلى اثنين لايجوزُ الاقتصارُ على أحدهما ، وإلى ثلاثة ،
 وبحرف جر لازم ، وبحرف جارٍ لازم وغير لازم ، والأمثلة في جميع ذلك
 لاتكاد تصعبُ على من عمِل هذا الكتاب له .

* * *

(١) في (أ) : « كان في قولك » .

(الفرق بين « ما » النافية و « ليس »)

نظم ذلك (١) :

تَفَهَّمُ فَإِنَّ الْفَرْقَ قَدْ جَاءَ بَيْنَ مَا وَلَيْسَ بَعَشْرٌ بَيْنَتْ لِأَوْلَى الْفَهْمِ
زِيَادَةٌ «إِنَّ» مِنْ بَعْدِهَا مُبْطِلٌ لَهَا وَإِلَّا وَأَخْبَارٌ يُقَدَّمَنَّ لِلْعِلْمِ
وَمَعْمُولُهَا يَجْرِي كَذَاكَ مُقَدَّمًا وَمَسْأَلَةٌ فِي الْعَطْفِ تَشْهَدُ بِالْحُكْمِ
وَيَمْتَنِعُ الْإِضْمَارُ فِي ذَاتِهَا وَلَا يُفَسِّرُ فِعْلًا لِلذَّكِيِّ وَلَا الْفَدْمِ /
وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْإِسْمِ فَعَلٌ فَحَمَلُ مَا تَضَمَّنَهُ لِلْفِعْلِ أَوْلَى مِنَ الْإِسْمِ
وَلَا تَجْعَلِ الْمَاضِي إِذَا خَبِرًا لَهَا وَلَا الْبَاءَ فِي تَقْدِيمِهِ تَحْمَدَنَّ قَسَمِي

١٣٣

[تفسير ذلك] وشرحه (٢) :

المُشَابَهَةُ أَوْ لَا بَيْنَهُمَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : دَخُولُهُمَا عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
وَكُونُهُمَا لِلنَّفْيِ ، وَكَوْنُ (٣) النَّفْيِ نَفْيَ حَالٍ . فِيهِذِهِ الْمُشَابَهَةُ وَجَبَ
لِـ « مَا » الْعَمَلُ فِي رَفْعِ الْإِسْمِ وَنَصْبِ الْخَبَرِ ، كِـ « لَيْسَ » ثُمَّ خَالَفَتْ
« مَا » « لَيْسَ » فِي الْوُجُوهِ (٤) الَّتِي يَأْتِي بَيَانُهَا .

أَمَّا زِيَادَةُ « إِنَّ » وَبَطْلَانُ الْعَمَلِ بِدَخُولِهَا فَكَقَوْلِكَ : مَا إِنْ زِيدَ

قَائِمٌ .

(١) الأشباه والنظائر : ١٧٢/٢ نقل الشرح أولاً ثم قال : وقال ناظماً :

(٢) في (ج) شرحه .

(٣) ساقط من (ج) .

(٤) في (ج) وجوه .

وأما دُخُولُ « إِلا » فكقولك : مازيدٌ إِلا قائمٌ ، فيبطل أيضاً عملها .

وأما تقديمُ الخبرِ فكقولك : ماقائمٌ زيدٌ .

وأما قولي : (يقدم للعلم) أى : إن الأخبار يقدم للاهتمام بذكر المُخبر عنه .

وأما قولي : (ومعمولها يجرى كذاك مقدماً) الضمير في معمولها يعودُ على الأخبار ؛ أريد به أن معمولَ الخبرِ إذا تقدّم آذن بتقدّم العاملِ الذى هو الخبرُ ؛ فيبطلُ عملُ « ما » وذلك كقولك : ما طعامك زيدٌ أكلٌ ، ولا يجوزُ آكلًا لتقدّم طعامك / الذى هو معمولُ آكلٍ ، وأما ٣٣ ب مسألة العطف فكقولك : مازيد ركباً ولا سائراً أخوه ولا سائراً أخوه ، إذا عطفت بشيء فيه سببُ الأولِ جازَ وجهان ؛ فإن لم يكن فيه سببٌ وكان أجنبياً لم يَجْزُ إلا وَجْهٌ واحدٌ وذلك قولك : مازيدٌ سائراً ، ولا ذاهبٌ عمرو ، والعلّةُ فى ذلك أنّك هناك جَعَلْتَ الأَخَ فاعِلا بقولك سائر أخوه ، ومع الأجنبى يكون ذاهبٌ خبراً مقدّماً وإذا تقدّم الخبرُ بطلَ عملُها لما تقدّم . ولأنك أيضاً لو قلت : مازيدٌ ذاهباً أخوه صحّ (١) ، ولو قلت : مازيدٌ ذاهباً عمرو لم يصحّ .

وأما قولي : (ويمتنع الإضمار فى ذاتها) لأنّه لا يحسنُ زيدٌ ما قائماً ، كما يحسنُ زيدٌ ليس قائماً ، لأن « ليس » فعلٌ يتحمّلُ الضميرَ . و « ما » حرفٌ والحروف لا يُضمَرُ فيها .

(١) فى (ج) : « لصح » .

وأما قولي : (ولا يفسر فعلا) ، لأن الأفعال يفسر بعضها بعضاً فنقول : زيداً ضربت أخاه وعمراً مررتُ به ، فضربتُ مفسراً [للفعل] (١) المُضمر النَّاصر لزيد ، تقديره : أهنّتُ زيداً ضربتُ أخاه ومررتُ مفسراً أيضاً للفعل المُضمر النَّاصِبِ لعمرو ، وتقديره : لقيتُ زيداً (٢) / أو جزتُ عمراً مررتُ به ، وتقولُ في ليس : أزيدُ لستَ مثله وأعمراً لستَ تضربه ، ويكونُ التَّقديرُ أَتَشْبِهُ زيداً لستَ مثله ، وأتضرب عمراً لستَ تضربه فبان لك أن ليس يُفسر الفعل كالأفعال المتصرفة (٣) . ولو قلتُ : أزيداً مامثله لم يجوز ، والعلّةُ في ذلك ماتقدّم من أنها لا تتحمّل الضمير كالأفعال .

وأما قولي (٤) :

وإن كان بعد الاسم فعل فحمل ما تَضَمَّنَهُ للفعلِ أُولَى من الإِسْمِ

الهاء في تَضَمَّنَهُ تعودُ على الفعلِ ، وقولي : (للفعلِ) أردت له فأعدت ذكر الفعلِ ثانيّاً وأنا أريدُ إضماره . ومثالُ هذه المسألة مازيدُ أضربه ، ومازيداً أضربه ، هذان الوجهان جائزان ، وأجودهما وأولاهما أن تنصب زيداً ، وتَجعل الحكمَ للفعلِ المُضمرِ الذي فسره هذا الظاهر ، ويكونُ التَّقديرُ : ما أضرب زيداً أضربه .

(١) في (أ) : « للعامل » .

(٢) في (ج) : « عمراً » .

(٣) في (ج) : « المعرفة » .

(٤) في (ج) : « ولا تفسر فعلا وإن كان » .

وأما قولي : (ولا تجعل الماضي إذا خبراً لها) أى لا يحسن أن تقول : مازيدٌ قام ^(١) [أمس] ^(١) لأنها لنفى الحال فلا معنى للمُضَى فيها .

وأما قولي : (ولا الباء فى تقديمه) الهاء تعودُ على الخبر ، وذلك أنك إذا قلت : مازيدٌ ^(٢) [بقائم] ^(٢) ثم قلت : ما بقائمٍ زيدٌ لم يحسن كحسنه فى ليس ^(٣) فجميع ماجازٍ / فى « ما » يجوز فى « ليس » ^(٣) ٣٤ ب ويجوزُ خلافه أيضاً فيها ولا يجوزُ فى « ما » ^(٤) لقوة « ليس » فى بابها بالفعلية والشئُ إذا شابه الشئَ فلا يكادُ يُشبههُ من ^(٥) جميعٍ وجوهه .

* * *

(١) ساقط من (أ) و (ب) .

(٢) ساقط من (أ) .

(٣ - ٣) ساقط من (ج) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) فى (ج) : « فى » .

(عِدَّة الحركات فى العربية)

نظم ذلك :

عَدَدْنَا جُمْلَةَ الحَرَكَاتِ سِتًّا وَسِتًّا بَعْدَهَا ثَمَّ اثْنَتَيْنِ (١)
 فإِعْرَابٌ ثَلَاثٌ أَوْ بِنَاءٌ ثَلَاثٌ أَوْ ثَلَاثٌ بَيْنَ بَيْنِ
 وَمُشَبَّهَتَانِ وَالِإِتْبَاعُ حَادٍ وَأُخْرَى لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ
 وَوَاحِدَةٌ مُدْبَذَةٌ تَرَدَّتْ لَدَى أَخْوَاتِهَا فِي حَيْرَتَيْنِ

[تفسیر ذلك] (٢) وشرحه :

أما الثلاثُ التى تكون إعرابًا فهى التى يؤثّر فيها العاملُ بعمله وينقلها من حركةٍ إلى حركةٍ ، ويُعبّر عنها بالرفع والنصب والجَرّ كقولك :
 جاءَ زيدٌ ، ورأيتُ زيدًا ، ومررتُ بزيدٍ .

وأما الثلاثُ التى تكونُ بناءً فهى التى لا يؤثّر فيها العاملُ بعمله ولا ينقلها عمّا هى عليه ، ويُعبّر عنها بالضّمّ والفتح والكسر ، فأما الضّمُّ فكقوله تعالى : ﴿ لِلّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ (٣) - وأما الفتح
 أ ٣٥ فكقولك : من أين جئتَ ؟ وأما الكسرُ فكقولك : / خرجتُ (٤) أمس .

(١) فى (ج) : « نئين » .

(٢) ساقط من (أ) و (ب) .

(٣) سورة الروم : آية : ٣ .

(٤) فى (ج) : « خرجنا » .

وأما ذِكْرُ عِلَلِ بِنَائِهَا ، والمُوجِبِ لِكُلِّ حَرَكَةٍ مِنْهَا ، ولزومها على ما هي عليه ، واختصاصها بحركتها دون غيرها ، فقد وَقَعَ الشَّرْطُ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ عَلَى تَرْكِ الْإِسْهَابِ .

أما الثَّلَاثُ الَّتِي هِيَ بَيْنَ بَيْنٍ ، فَمِنْهَا حَرَكَةٌ بَيْنَ فَتْحَةٍ وَكَسْرَةٍ ، وَهِيَ حَرَكَةٌ مَاقِبِلَ الْأَلِفِ الْمُمَالَةِ نَحْوِ رَمَى وَسَعَى ، وَحَرَكَةٌ بَيْنَ فَتْحَةٍ وَضَمَّةٍ وَهِيَ حَرَكَةٌ مَاقِبِلَ الْأَلِفِ الْمَفْحَمَةِ مِنْ نَحْوِ (١) ﴿ الصَّلَاةُ ﴾ - ﴿ وَيَصْلَاهَا ﴾ ، عَلَى قِرَاءَةِ وَرْشٍ . وَحَرَكَةٌ بَيْنَ ضَمَّةٍ وَكَسْرَةٍ وَتُسَمَّى حَرَكَةَ الْإِشْتِمَاءِ ، مِنْ نَحْوِ قِيلٍ وَغِيضٍ (٢) عَلَى قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ ؛ فَهِيَ كَسْرَةٌ أُشْرِبَتْ ضَمَّةً لِيَبَانَ الْأَصْلُ .

وأما المشبهتان فإحدهما الفتحه فيما لا ينصرف أشبهت حركة البناء ، ألا ترى أنه لا يجوز إتباعها في قولك : مررتُ بأحمد الظريف ، على أن تنصب الظريف ، فلما لم يجوز أن تتبع اللفظ في حالة الجر ؛ وخالفتم الاسم صفتُه بكونها مجرورة وهو منصوبٌ ، أشبهت هذه الحركة بهذا الحكم حركة البناء .

كتب لي شيخنا أبو محمدٍ - أيدهُ اللهُ - في حاشية الأصل هنا مكتوباً نسخته : ويدلك على صحة / ذلك أنهم يُسمونها فتحه والمعرب ٣٥ ب بها يسمونه مفتوحاً ، ولا يسمونه منصوباً كما يسمون : رأيت أحمد ،

(١) في مثل قوله تعالى : - ﴿ يقيمون الصلاة ﴾ [سورة البقرة : آية ٣] وقوله : - ﴿ يصلوها ﴾ - يشير إلى الآية الكريمة : - ﴿ ثم جعلنا بينهم يصولها مذموماً مدحوراً ﴾ - [سورة الإسراء آية : ١٧] وقراءة ورش في مثل هذا مشهورة .
(٢) يشير إلى الآية الكريمة : - ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء ﴾ [سورة هود : آية ٤٤] .

فيقال فيه إنه [منصوب] (١) ، ويقالُ في مرثُ بأحمد إنه مفتوح ولا يقولون منصوب ، فاختصاص المجرور بالفتحة يقوى أنها تُشبه حركة البناء . وعند الأَخفش أَنَّها حركةُ بناءٍ اتبعت حركةَ الإعرابِ التي هي النَّصبة في رأيت أحمد - رجع -

والمشبهةُ الأخرى حركةُ بناءٍ تُشبه حركةَ إعراب ، وهي حركةُ المنادى المفردِ العليمِ في قولك : يازيدُ . ألا ترى أنه يجوز أن تنعته على لفظه فتقولُ : يازيدُ الظَّريفُ ، ومثلُ (٢) هذه الحركةُ حركةُ (٣) المنفى بلا في قولك : لارجلُ في الدارِ ، ألا ترى أنَّك تنعتهُ (٤) أيضًا على لفظه فتقولُ : لا رجلُ ظريفًا في الدارِ .

وأما حركةُ الإتياعِ فتقولك : يازيدُ بنَ عمرو ، أُتْبِعْتُ حركةُ الدالِ من زيدِ حركةَ التَّونِ من ابنِ ، وإلا فالْمُنَادَى الْمُفْرَدُ الْعَلِمُ لا يكونُ في النَّداءِ إلا مضمومًا ، وكذلك ما أشبههُ من حركاتِ الإتياعِ .

وأما حركةُ التَّقاءِ الساكنينِ فتأتى في الضمِّ والفتحِ والكسرِ .
أ ٣٦ فالضمُّ قولك : رُدُّ ومُدُّ ، والفتحُ رَدُّ ومَدُّ / والكسرُ : رِدِّ ومِدِّ وما أشبه ذلك مما اجتمع فيه ساكنان من كلمة واحدة ، أو من كلمتين

(١) ساقط من (أ) .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) ساقط من (ج) .

(٤) في (ب) : « إنك أيضًا تنعته » .

مثل قوله تعالى : ﴿ قُمْ اللَّيْلَ ﴾ (١) و ﴿ أَنْ امشوا ﴾ (٢) و ﴿ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (٣) ﴿ (٤) .
وأما قولي :

وواحدةٌ مُذْبَذَبَةٌ تَرَدَّتْ لَدَى أَحْوَاتِهَا فِي حَيْرَتَيْنِ

فأعنى حركة المضافِ إلى ياءِ (٥) المُتَكَلِّمِ في قولك : غلامِي وصَاحِبِي ؛ لأنَّ حركة الميمِ في غلامي وشبهه ليست حركة إعرابٍ ولا حركة بناءٍ ؛ لأنه لما عدم الإعراب كَلَّهُ من هذا النَّوع لم يُطْلَق عليه أنه مُعَرَّبٌ ، ولما لم يعرض فيه ما يُوجب له (٦) البناء لم يُطْلَق عليه (٧) أنه مَبْنِيٌّ ، فلما بطلَ أن يُطْلَقَ عليه واحد من الأمرين لم يُطْلَقَ على حركته بناءً ولا إعرابٌ ؛ فسميت هذه الحركة مُذْبَذَبَةً لوقوعها بين حَيْرَةِ البناءِ وَحَيْرَةِ الإِعْرَابِ (٨) .

(١) سورة المزمل : آية ٣ .

(٢) سورة ص : آية ٦ .

(٣) ساقط من (ج) .

(٤) سورة المائدة : آية ١١٧ .

(٥) زيادة من (ب) فقط .

(٦) ساقط من (ج) .

(٧ - ٧) ساقط من (ج) .

(٨) المسألة في الخصائص ٣٥٦/٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ٤/١ ، والمرئجل لابن الخشاب : ٣٤ ، ١٠٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٣٢/٣ ، والتبيين عن مذاهب النحويين للعكبرى : ١٥٠ قال أبو البقاء : واحتج الآخرون : بأن المضاف إلى ياء المتكلم ليس بمعرب إذ لو كان معرباً لظهرت فيه حركة الإعراب لأنه يقبل الحركة ، وليس بمبني ، إذ لا علة للبناء هنا ، فلزم أن ينتفى الوصفان عنه ويجب أن يعرف باسم يخصه

ومما كتبه لى الشيخ أبو محمد أيضاً على هذا الفصل وهو :

وأما حركة التقاء الساكنين فنحو « قَم الليل » و « لم يخرج اليوم »
وهى عندهم لا حركة إعراب ولا حركة بناء ، وهى عارضة بخلاف أين
وكيف وأمس ، فإن هذه حركات بناء وهى الثلاث المذكورة أولاً ،
ولا تُسمى حركة التقاء الساكنين ؛ وإنما هى حركة بناء بُنيت عليها
ب ٣٦ الكلمة / غير عارضة ، وإنما بُنيت أين وكيف على حركة من أول الأمر ،
لئلا يلتقى ساكنان ؛ فهذه حركة لازمة غير عارضة ، ولهذا لم تعد الواو
فى قولك : قُلِ الْحَقُّ ؛ لأن حركة اللام عارضة وردت فى قولك : قولنَّ
ذلك ؛ لأن حركة اللام ليست عارضة بل إنها حركة بناء ، وأما قبل وبعد
فلا يقول أحد إنه حرك لالتقاء الساكنين ، بدليل قولهم : أبدأ بهذا
أول ، بل هى حركة بنيت الكلمة عليها بكونها لها أصل فى التمكن ،
ولهذا مثله النحويون بقولهم : أبدأ بهذا أول ، بقولهم : (يا حكم) (١)
فى النداء ؛ لئلا يقع فى النفس لو مثلوه بـ قبل و بعد و يازيد أنه حركة
التقاء الساكنين ، ويدلك على أن (٢) حركات البناء ليست الحركات
التي لالتقاء الساكنين قول النحويين : الحركات تَجِيءُ على بضعة عشرة
حركة ، منها ماهو للإعراب ومنها ماهو للبناء ، ومنها ماهو لالتقاء
الساكنين . فلو كانت حركة التقاء الساكنين من جملة حركات البناء

(١) يشير إلى قول رؤبة :

ياحكم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود

ملحقات ديوانه : ١٧٢ .

(٢) ساقط من (ج) .

لتداخلت القِسْمَةُ . ومثل حركة التقاء الساكنين في كونها لاحركة إعرابٍ ولا بناءٍ حركةً ما قبل / الياء (١) في : غَلَامِي ، ومثل ذلك أيضاً قولك : لم ٣٧ أ يَقْمِ اليوم ، فهذه الكسرة لأتسمى بناءً ، لأنَّ الفعلَ غيرُ مبنَى ، إذ هو مجزومٌ وهو معرَّبٌ ، وليست حركة إعرابٍ ؛ لأنَّ الجازم لا يعمل الجَرَّ ، فثبت أن هذه الحركة لاحركة بناءٍ ولا حركة إعراب ، وكذلك كسرة ما قبل ياءِ المُتَكَلِّمِ في نحو : غَلَامِي وصاحِبِي ليست حركة إعراب ولا بناء .

أمَّا كونها ليست حركة إعرابٍ ؛ فمن جهة أنها ليست مُجْتَلِبَةً بعامل ، وأمَّا كونها ليست حركة بناءٍ ؛ فمن جهة أنَّ الكَلِمَةَ ليس فيها ما يُوجب البناء من مشابهة الحرفِ أو تَضَمُّنه معناه ، فيلزم أن تكون الحركة فيه حركة بناءٍ ، وإذا لم تكن حركة إعراب ولا حركة بناءٍ كانت حركةً أُخْرَى منافيةً للنوعين بمنزلة حركة التقاء الساكنين .

ثم كتب أيضاً بعد كلامه هذا مأمثاله :

ويَقِي من الحركاتِ حركةُ الهمزة المُلقاة على الساكن قبلها نحو قوله تعالى (٢) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ نقلت حركة الهمزة على الدالِّ الساكنة ففتحتها . ومنها أيضاً نقلُ الحركةِ في المُعْتَلِّ في مثل : يَقُومُ ، أصله يَقُومُ فنقلت حركة الواو إلى القاف . وكذلك : استقام ، أصله استَقُومَ ؛ فهذه

(١) ساقط من (ج) .

(٢) جزء من آية : (١) سورة المؤمنين ، وهي أيضاً جزء من آية في سورة طه :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ﴾ ، وجزء من آية في سورة الشمس : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا ﴾ .

٣٧ ب الحركة منقولة / من مكانٍ إلى مكانٍ ، إلا أن هذه الحركة تَحُصُّ الوَسَطَ
 أو أوَّلَ الكَلِمَةِ [في] ^(١) مثل : قُل ؛ والأصلُ : إقُول ، وكذلك الحركةُ
 في مثل : مُدَّ وُفِّرَ ؛ وأصله أمدد وافرر ، والتي [هي] ^(٢) من هذا وَسَطَ
 استعدَّ ؛ وأصله استَعَدَدَ ، - انتهى كلامه هاهنا -

* * *

(١) ساقط من (أ) و (ب) .

(٢) ساقط من (أ) .

(معاني « من » ومواضعها) (*)

نظمها :

معانٍ لـ «من» سبعةٌ قد أتتْ لِتَبْعِيضِ كُلِّ وَمَعْنَى الْبَدَلِ
وَمَعْنَى مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ وَلَا بُدَّ تِدَاءٍ مَدَى وَانْتِهَاءٍ عَدَلِ
وَزِيدَتْ لِتَوْكِيدِ جِنْسٍ وَقَدْ أَتَيْنَا بَيَانًا لِنَوْعِ فَدَلِ

تفسير ذلك وشرحه :

أما التي للتبعيض فهي التي يكون مابعدَها أعمّ مما قبلها نحو :
أخذت أثواباً من الثياب ، بخلاف التي لبيان النوع فإنها تدخل على
الأخصّ دون الأعمّ والأكثر .

وأما التي بمعنى البدل فكقوله تعالى (١) : ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ
مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ (٢) أي : بَدَلِكُمْ ، وكقول الشاعر (٣) :

(*) أوصلها المرادى في الجنى الدانى : ٣٠٨ - ٣٢١ إلى ستة عشر معنى قال :
حرف جر يكون زائداً وغير زائد فغير الزائد له أربعة عشر معنى ... ثم ذكرها وقال : وأما
الزائدة فلها حالتان : ... قال : وقد كنت نظمت لـ « من » اثني عشر معنى في هذين البيتين :
أتتنا « من » لتبيين وبعض وتعليل وبدء وانتهاء
وإبدال وزائدة وفضل ومعنى عن وفي وعلى وباء
ومعاني « من » واستعمالاتها مفصلة في : حروف المعاني للزجاجي : ٥٠ ،
ومعاني الحروف للرماني : ٩٧ ، ١٦٥ ، الأزهية : ٢٣٢ ، ورفض المباني : ٣٢٢ ،
وجواهر الأدب : ٣٣٤ ، والمغنى : ٣٥٣ .

(١) في (ب) و (ج) : « سبحانه » .

(٢) سورة الزخرف : آية ٦١ .

(٣) البيت في أمالي ابن الشجري : ٣٨ .

مضروب

مُسُوْحًا فِي بَنَائِقِهَا فُضُوْلٌ /

كَسُوْنَاهَا مِنَ الرَّيْطِ الْيَمَانِي

أ ٣٨

أى : بدل الرّيط .

أمّا التي بمعنى : من أجل فلانٍ ، فهي التي بمعنى لام العرَضِ كقولك : أكرمْتُكَ من أجل فلانٍ أى لأجله .

وأما ابتداء الغاية وهي المكنى عنها في البيت بالمدى ؛ فكقولك : خرجتُ من دارى ، وهي التي تكونُ مع الفاعل .

وأما التي لانتهاى الغاية وهو الذى عدل الابتداء في المقابلة ؛ فهي التي تكون مع المفعول نحو قولك : رأيتُ من دارى الهلالَ من خَلَلِ السَّحَابِ ، وشممتُ من دارى الرّيحانِ من الطَّرِيقِ ، فالأولى في المسألتين لابتداء الغاية ، والثانيتان منهما لانتهاىها (١) ، لأنهما ليستا مفتقرتين إلى ذكر « إلى » من بعدهما كافتقار التي لابتداء الغاية إلى ذكر (٢) « إلى » من بعدها .

وأما الرّائدةُ لتوكيد بيان الجنس ؛ فكقولك : ماجئنى من أحدٍ .
وأما الداخلة لبيان النوع ، فهي الداخلة على الأخصّ كقولك :
أكرمْتُ جميعَ الناسِ من بَنَى أسدٍ ، وكفوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ (٣) .

التي بمعنى " الرّيط " أى بدل الرّيط حيث (م) (ن)

(١) في (ج) : « لانتهاىهما » . جاءت بمعنى رول

(٢) في (ج) .

(٣) سورة الحج : آية ٣٠ . الرّيط المذموم وهو الملاوة أو الرّيب اللب

بنائقها منزلة مبتدئة وهو الظرف حول الرّيب

مُسُوْحًا مفعول ومُسُوْحٌ مفعول به

فُضُوْلٌ مفعول به

(الأسماء التي لا ترخم)

نظمها * :

ب ٣٨
 إن أسماء تَوَالَتْ عَشْرَةَ لم تُرَخِّمَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَخْبِرَةِ
 مِنْهُمْ تُمَّتْ نَعَتْ بَعْدَهُ وَالْمُضَافَانِ مَعًا وَالتَّكْرَرُ /
 ثُمَّ شِبْهٌ لِمُضَافٍ خَالِصٍ وَالثَّلَاثِيُّ وَمَنْدُوبُ التَّرَةِ
 يَحْتَدِيهِ مُسْتَعَاثٌ رَاحِمٌ وَإِذَا كَانَتْ جَمِيعًا مُضْمَرَةً

شرحها وتفسيرها :

أما المبهم فإنه لم يتغير في النداء عن أصل وضعه فيرخم ، وذلك نحو : هذا وهذان وهاتا وهاتان وهؤلاء .
 وأما التعت في قولك : يا زيد الظريف فإن المقصود بالنداء غيره فلا تطرق إذا إلى ترخيمه .

وأما المضافان - أعني المضاف والمُضاف إليه - فإن المضاف وهو الأول من قولك : يا غلام زيد ؛ لا يجوز ترخيمه لعلتين :
 إحداهما : أنه لم ينتقل في النداء من الإعراب إلى البناء كالاسم المفرد العلم فيرخم .

والأخرى : أن المضاف بمثابة وسط الاسم (١) ، ووسط الاسم (١)

(*) الأشباه والنظائر : ١٠٠/٢ عن المهلبى .

(١) في (ج) : « وسط الكلمة » .

لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ بِتَغْيِيرٍ فِي تَرْخِيمٍ وَلَا غَيْرِهِ ؛ فَلَا (١) يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : يَا غَلَا زَيْدَ ،
وَأَنْتَ تُرِيدُ : يَا غَلَامَ زَيْدَ ، وَيَا صَاحِبَ بَكْرٍ ؛ وَأَنْتَ تُرِيدُ : يَا صَاحِبَ بَكْرٍ .
وَأَمَّا تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَفِيهِ خِلَافٌ (٢) ، فَأَهْلُ الْبَصْرَةِ لَا يُجِيزُونَ
تَرْخِيمَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْمَقْصُودُ بِالنَّدَاءِ .

أ ٣٩ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُجِيزُونَهُ وَيُنْشِدُونَ (٣) : /
خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا أَوَاصِرَنَا (٤) وَالرَّجْمُ بِالْعَيْبِ تُذَكَّرُ
أَرَادَ : يَا آلَ عِكْرِمَةَ . وَهَذَا مِنْ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ (٥) . وَالْمُرْخَمُ فِي
غَيْرِ النَّدَاءِ لَهُ بَابٌ .

(١) فِي (ج) : « وَلَا يَجُوزُ » .

(٢) انظُرِ الْإِنْصَافَ : ٣٤٧ ، مَسْأَلَةٌ رَقْمٌ : ٤٨ ، وَالتَّبْيِينُ عَنِ مَذَاهِبِ النُّحَوِيِّينَ
لِلْعَكْبَرِيِّ : مَسْأَلَةٌ رَقْمٌ : ٨٣ ، وَاتِّتِلَافُ النَّصْرَةِ : مَسْأَلَةٌ رَقْمٌ : ٢٧ فَصَلِّ الْأَسْمَاءَ . وَانظُرِ
كِتَابَ سَيَبَوِيهِ : ٣٣٢/١ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٢٦٠/٤ ، وَأَصُولُ ابْنِ السَّرَاجِ : ٤٣٧/١ ،
وَالجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ : ١٨٩ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ١٢٩/١ ، وَشَرَحُ الْمَفْصَلِ : ٢٠/٢ .

(٣) الْبَيْتُ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى ، دِيْوَانُهُ : ٢١٤ ، مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا لِبْنِي سَلِيمٍ ،
وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْإِغَارَةَ عَلَى غَطْفَانَ وَأَوْلَهَا :

رَأَيْتَ بَنِي آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَضْعَفُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا إِنَّا نَحْنُ أَقْدَرُ
وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ : ٣٤٣/١ ، وَشَرَحَ آيَاتِهِ لِابْنِ السَّرَافِيِّ : ٣١٣/٢ ، وَأَمَالِي
ابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٢٢٦/١ ، وَالْإِنْصَافُ : ٣٤٧ ، وَشَرَحُ الْمَفْصَلِ : ٢٠/٢ ، وَالْعَيْنِيُّ :
٢٨٧/٤ ، وَالخَزَائِنَةُ : ٣٧٧/١ .

(٤) فِي (ب) وَ (ج) أَوَاصِرَكُمْ .

(٥) انظُرِ : كِتَابُ الضَّرَائِرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٣٨ ، وَضَّرَائِرُ الْفَرَّازِ : ١١١ .

وأما النكرةُ فعلى ضربين :

مقصودةٌ في النداء وغيرُ مقصودةٍ .

فأما [غير] المقصودة فلا تُرَحَّم البتة ؛ لأنها لم تتغيَّر في النداءِ

بالبناء .

وأما المقصودةُ فقد رَحِّموا منها ما كان فيه هاء التانيث على لغةٍ من

قال : يا جارٍ ، وأنشدوا (١) :

①

* جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَدِيْرِي * سِرِيْرِي اسْتَأْنَسِيْ عَلَيَّ دَجِيْرِي

أراد : يا جاريةُ ، فحذف حرف النداء ورحم .

وأما المُشْتَبِه بالمُضَاف الخالِصِ المحض في قولك : ياطالعا

جبلًا ، و ياضاربًا رجلًا ، و ياريفقًا بالعباد ، ويعبر عنه أيضًا بالاسم

المطول فإنه لم يرحم أيضا لعلتين :

إحداهما : أنه لم يُنقل في النداء إلى البناء .

والثانيةُ : أنه كلامٌ عمِلَ بعضُه في بعضٍ ، فأشبهه المُضَاف

والمُضَاف إليه ، فلم يَجُز تَرْخِيْمُهُ .

وأما الاسمُ الثلاثي فإن كان ساكنَ الأوسِطِ كعمرو وبكرٍ فقد

(١) قائله هو العجاج ، ديوانه : ٢٢/١ والبيت مطلع الأرجوزة . وهو من

شواهد سيبويه : ٣٣٠/١ ، وانظر شرح أبياته لابن السيرافي : ٤٦١/١ ، وتفسير عيون

سيبويه لهارون بن موسى القرطبي : ٣٦ ، والمقتضب : ٢٦٠/٤ ، والمعاني الكبير لابن

قتيبة : ١٢١٦ ، وضرائر ابن عصفور : ١٥٤ ، والمقرب : ١٧٧/١ ، وتعليقة ابن

النحاس عليه : ٦٤ ، والحزانة : ٢٨٣/١ .

الناظر / استشهد به سيبويه على حذف حرف النداء
النكرة لضرورة الضم وهذا شاهد آخر
جارية فنهال جارية

أجمعوا على ترك ترخيمه ، وإن كان متحرك الأوسط كعَمَرَ وأَسَدٍ فأهل
 ٣٩ ب الكوفة يُرْخِمُونَهُ ، وأهل البصرة لا يُرْخِمُونَهُ (١) ، كراهية / الإجحاف
 بالاسم الثلاثي ؛ لأنَّ أقلَّ الأصول ثلاثة أحرف - اللهم - إلا أن يكون
 في آخره تاءُ التانيث نحو امرأة تسمى بُثْبَةَ (٢) وعِضَّةُ فإنه يجوزُ ترخيمه ؛
 لأنَّ تاء التانيث بمنزلة اسمٍ ضمَّ إلى اسمٍ فأشبهه المُركب ، ألا ترى أنه إذا
 رُخِمَ رَامَ هُرْمَزَ قِيلَ : يارامُ أقبل ، فكذلك هذا ، تقول يائِبُ ، ياعِضُ .
 وأمَّا المندوبُ فإنه لو رُخِمَ لذهبتُ منه فائدةُ التَّدْبَةِ بزوال الحرفِ
 الدَّالِ عَلَيْهَا فِي قَوْلِكَ : وازِيدَاهُ .

وَأَمَّا الْمَسْتَغَاثُ بِهِ وَلَهُ فِي قَوْلِكَ : يَا لَزِيدٍ لِعَمْرٍو ؛ فبدخول حرفِ
 الجَرِّ عَلَيْهِ الْمُوجِبِ لِإِعْرَابِهِ مِنَ الْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ ، وَلَا يُرْخِمُ الْمُعْرَبُ إِنَّمَا
 يُرْخِمُ مَا عَمِلَ فِيهِ التَّدَاءُ الْبِنَاءِ .

وَأَمَّا الْمُضْمَرُ فِي (٣) نَحْوِ : أَنَا وَأَنْتَ وَسَائِرُهَا ؛ فَإِنَّمَا لَمْ تُغَيَّرْ قَطُّ
 عَنْ أَصْلِ مَوْضِعِهَا فِي نِدَاءٍ وَلَا غَيْرِهِ فَتَرُخِمُ ، وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لِلصَّوَابِ .

* * *

(١) انظر المسألة في الإنصاف : ٣٥٦ ، المسألة رقم ٤٩ ، والتبيين عن مذاهب
 النحويين مسألة رقم : ٨٤ ، وائتلاف النصرة مسألة رقم ٢٨ فصل الأسماء . وانظر
 تفصيل ذلك في المعنى لابن فلاح اليمنى :

(٢) في (ج) : « ثبة » .

(٣) في (ج) : « قولك نحو » .

(قسم الألف المقصورة في أواخر الأسماء)

نظم ذلك :

أَلْفَاتٌ فِي أَرْبَعٍ لِلْبِنَاءِ قُبَيْتٌ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ
هِيَ أَصْلٌ وَمُلْحَقٌ وَلِتَكْثُرِ سِرٌ قَلِيلٌ وَآيَةٌ كَالِهَاءِ

تفسير ذلك / :

هذه الألف المقصورة التي هي جزءٌ أو كالجزء من الأسماء لا تدخل من هذه الأربعة الأقسام :

إمّا أن تكون أصلاً في الثلاثي منها والرباعي والخماسي والسداسي نحو : عصاً وملهى ومصطلى ومستغلى .

أو تكون ملحقة بالأصل كبعزى ، وأرطى الحقوها بدرهم وجعفر .
أو لتكثير الكلمة كقبعثرى .

وقولى : (وآية كالهاء) أى (١) علامة التانيث كالهاء الموقوف عليها في قائمة وقاعدة ، وذلك نحو : حبل وسكرى وجمادى ، وما أشبه ذلك .

* * *

(١) في (ج) : « أعنى » .

(دلائل المقصور المقيس)

نظم ذلك :

دَلَائِلُ أُحْصِيَتْ عَشْرٌ وَسَبْعٌ وواحدةً لمقصورٍ مقيسٍ
 مَصَادِرُ فِعْلٍ صَدْيَانٍ وَأَعْشَى ومثل هو وجمع للتحوس
 كَصَرَعَى أَوْ سُكَارَى أَوْ سَكَارَى وأنواع المشى للمستكيس
 وَمَفْعُولٌ لِفِعْلِ زَيْدٍ فِيهِ مع الإعلال للدرّب النفيس
 وَإِسْمٌ مَكَانِهِ وَالْوَقْتُ مِنْهُ ومصدره لذي الأدب الرئيس
 وَجَمْعُ الْجِنْسِ مُعْتَلًا بِحَذْفٍ وجمعك فعلة كجذا القيس
 وَجَمْعُكَ فِعْلَةٌ كَلْحَى وَوَزْنٌ لفعلي كهزيمى الحسين /
 وَإِسْمُ الْمَصْدَرَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِي و (١) معتلاً وصنواهُ لسوس

تفسير ذلك وشرحه :

أمّا مصادرُ فعلِ صديانٍ وأعشى وهو وما أشبهها فمقصورةٌ كلها
 تقول في مصدر فعلِ صديان وبابه : صَدْيِي يَصْدِي صَدْيِي ، وفي أعشى
 وبابه : عَشْيِي يَعْشِي عَشْيِي ، وفي هَوِي وبابه : هَوِي يَهْوِي هَوِي ؛ فهي
 متّفقةٌ في مصادرِها وأفعالِها مُختلفةٌ في أسماءِ فاعليها .
 قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - هُنَا :

(١) ساقط من (ج) .

واعلم أنه لا يَكْفِي في ذلك (فَعَلَ) وحده حتى يُضَاف إليه اسمُ فاعله إمَّا (فَعْلَان) أو (أَفْعَل) أو (فَعْلٌ) ^(١) كصَدَيَانِ وَأَعْشَى وَهُوَ ، ومتى عُدل عن هذا الضَّابِط وَقَعَ التَّطَرُّقُ إِلَى العَلْطِ .

وأما قولي : (وَجَمَعَ لِلنَّحُوسِ) فقل ما يُوجد إلا لأهلِ الأَدْوَاءِ من أَهْلِ المَصَائِبِ والجَوَائِحِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ - وذلك نحو : صَرَعِي وَمَرَضِي وَتَوَكَّى وَهَلَكَى وَسُكَارَى وَسُكَارَى وَسُكَارَى ، وقد قُرِئَ ^(٢) : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ﴾ ^(٣) وما أشبه ذلك ، وهذا الوزن بعينه إذا كَانَ مُؤَنَّثًا لـ (فَعْلَان) فهو مقصورٌ مقيسٌ كقولك : سَكَرَانَ وَسُكَارَى ؛ غَضَبَانَ وَغَضَبِي ؛ وما أشبه ذلك .

وَأَمَّا / أنواعُ المَشَى فنحو : الخَيْرِزَلَى والخَوْزَلَى ، والبَشَكَى ٤١ أ والمرَطَى والجَمَزَى ونحوها .

وأما مفعولُ الفعلِ المُعْتَلِّ اللَّامِ الزَّائِدِ على ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فنحو : مُعْطَى من أُعْطِيَ ؛ وَمُفْتَرَى من افْتَرَى ؛ وَمُسْتَدْعَى من اسْتَدْعَى ، وكذلك من كُلِّ فِعْلِ مُعْتَلِّ اللَّامِ زَائِدٍ على الثَّلَاثَةِ وإن اختلفت أوزانه فهذا حكمه .

(١) في (ج) : « أو أفعل » .

(٢) قراءة - ﴿ سُكَارَى ﴾ - بفتح السين وسكون الكاف بغير ألف ، وهي قراءة حمزة والكسائي في السبعة لابن مجاهد : ٣٤٣ ، والكشف عن وجوه القراءات : ١١٦/٢ ، وزاد المسير : ٤٠٤/٥ ، وزاد معهما خلفا ، قال : وهي قراءة ابن مسعود ، قال الفراء في المعاني : ٢١٤/٢ ، ٢١٥ وهو وجه جيد في العربية .

(٣) سورة الحج : آية ٢ .

وأما [اسم] (١) المصدر من هذه الأفعال بعينها وما أشبهها -
أعنى فى أوزانها واعتلاها - واسمُ الزمانِ والمكانِ فعلى مثالِ اسمِ المفعولِ
المذكور لا يَنْكسرُ البتَّةُ (٢) .

وأما جمعُ الجنسِ المعتلُّ بعد حذفِ الهاءِ من واحدةٍ فمثل : نواةٌ ؛
ونوى ؛ ودواةٌ ودوى ؛ وقطاةٌ وقطأ ؛ وحصاةٌ وحصى وما أشبه ذلك .
وأما جمعُ (فُعَلَةٍ) مما لامُه حرفٌ علَّةٌ فنحو : جُدوةٌ وجُدَى ؛
وكُلِيَّةٌ وكُلَى ؛ وعُرْوَةٌ وعُرَى وما أشبه ذلك .

وأما جمعُ (فِعْلَةٍ) فكَلِحِيَّةٌ وَلِحَى ؛ وفِرِيَّةٌ وفُرَى ، وما أشبه ذلك .

وأما وَزَن (فِعِيلِي) فكَهْزِيْمِي ورِيْشِي ورِدِّيْدِي ، وخِطِّيْبِي
وخِلْفِي وما أشبه ذلك ، وهذه كلها مصادر (٣) أصلها الانهزامُ والتَّريْثُ
٤١ ب والتَّرْدُدُ والحِطَابَةُ والخِلاْفَةُ . قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٤) / : « لولا
الخِليْفِي لأذْنْتُ » أى لولا أعباءُ الخِلاْفَةِ والاشْتِعَالُ بأُمُورِ المُسْلِمِينَ
لَكُنْتُ أَوَّلِي بالأَذَانِ .

(١) ساقط من (أ) و (ج) موجودة فى (ب) وفى شرح المقصورة للمؤلف .

(٢) زاد المؤلف فى شرح المقصورة : ورقة : ٣ بعد هذه العبارة قوله : « تقول :
هذا معطى للمفعول والمصدر والزمان والمكان » .

(٣) زاد المؤلف فى شرح المقصورة : ورقة : ٤ « كلها مصادر يراد بها الانهزام
والخطابة والتريث والتردد والخلافة » .

(٤) النهاية فى غريب الحديث : ٦٩/٢ .

وَأَمَّا اسْمُ الْمَصْدَرَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ فَعَنِيَتْ
بِالْمَصْدَرَيْنِ : مَصْدَرُ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَمَصْدَرُ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ
الْيَاءِ . كَقَوْلِكَ فِي اسْمِ الْمَصْدَرِ مِنْ يَدَعُو : الْمَدْعَى وَمَنْ يَمْشَى :
الْمَمْشَى ، وَمَنْ يَسْعَى : الْمَسْعَى .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَصَنَوَاهُ لِسَوْس) أَيْ وَأَخْوَاهُ ، وَلِسَوْسٌ : أَيْ
لَأَصْلٍ وَاحِدٍ ، فَإِنَّ اسْمَ الْمَصْدَرِ وَاسْمَ (١) الزَّمَانِ وَاسْمَ الْمَكَانِ
يَسْتَوِي كُلُّهُ فِي ذَلِكَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

واعلم - أَيْدِكَ اللَّهُ تَعَالَى (٢) - أَنَّ الْمَقْصُورَ فِي الْعَرَبِيَّةِ بَابٌ
نَفِيسٌ جَدًّا وَكَذَلِكَ الْمَمْدُودُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ ضَبَطَتْ هَذِهِ الشَّرَائِدُ
وَفِي [كَمْ] (٣) جُمِعَتْ . وَبَعْدُ فَإِنَّ الْمَقْصُورَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَسْمُوعٌ
وَمَقِيسٌ ، فَأَمَّا الْمَقِيسُ فَهَذِهِ أَصُولُهُ وَمَاخَرَجَ عَنْهَا (٤) فَهُوَ مَسْمُوعٌ .
وَقَدْ كُنْتُ شَرَحْتُ مَقْصُورَةَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ (٥) - رَحِمَهُ اللَّهُ -

(١) ساقط من (ب) .

(٢) في (ب) .

(٣) في (أ) : « كيف » .

(٤) في (جـ) : « منها » .

(٥) انظر مؤلفاته ، ونسختي من هذا الشرح هي نسخة مكتبة جامعة برنستون
رقم (٣٥٣٨) وهي تنقص بعض الأوراق ذهب معها هذا النص ونقله أبو حيان
الأندلسي في تذكرة النحاة : ٢٥/٢ المخطوط عن شرح المقصورة . وبعد البحث عثرت
على نسختين : إحداهما من العراق ويظهر أنها منسوخة من نسختنا المذكورة وفيها النقص
نفسه ؛ والثانية من برلين وهي كاملة وأمكن لي بعد طبع أصول هذا الكتاب الإفادة منها
في مواضعها والله الحمد .

وَضَمَّنتُ صَدْرَهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِيُسْتَدَلَّ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ مَقْصُورٍ مَسْمُوعٍ
 أَوْ مَقِيسٍ ؛ فَأَوْضَحْتُ ذَلِكَ مِنْهَا إِضَاحًا شَافِيًّا (١) . ثُمَّ نَظَرْتُ
 فَوَجَدْتُ الْأَدِيبَ مُحْتَاجًا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى [مَعْرِفَةٍ] (٢) مَا يَكْتُبُ مِنْهُ
 ٤٢ أ / بِالْيَاءِ / أَوْ الْأَلْفِ فَتَنظَّمْتُ أَبْيَاتًا حَاضِرَةً لَذَلِكَ وَهِيَ :

* * *

(١) فِي (أ) : « فَاشِيَا » .

(٢) سَاقَطَ مِنْ (أ) .

(معرفة أصل الألف المنقلبة عن الياء أو الواو) (*)

نظم ذلك :

بِعَشْرِ بَيْنِ الْقَلْبِ فِي الْأَلِفِ الَّتِي عَنِ الْوَاوِ تَبْدُو فِي الْأَخِيرِ أَوْ الْيَاءِ
بِمُسْتَقْبَلِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي وَأَمْسِيهِ وَمَصْدَرِهِ وَالْفِعْلَتَيْنِ وَبِالْيَاءِ
وَعَيْنَ لَهُ إِنْ كَانَتْ الْوَاوُ فِيهِمَا وَتَثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ نَحْصًا لِلْأَسْمَاءِ
وَعَاشِرُهَا سَبْرُ الْإِمَالَةِ فِي الَّذِي يَشِدُّ عَنِ الْأَذْهَانِ عُنْصُرُهُ النَّائِي

تفسير ذلك :

إعلم أن الاعتبار في هذه الألف إنما هو في الثلاثي من الأسماء والأفعال ، ومازاد على الثلاثة فكتابه (١) كَلَّه بالياء ، فَيُسْتَدَلُّ عَلَى أَلِفٍ دَعَا أَنَّهَا مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ بِالْمُسْتَقْبَلِ كَيَدْعُو ، وَبِمَاضِيهِ الْمَرْدُودِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمَخَاطَبِ أَوْ الْغَائِبِينَ أَوْ الْغَائِبَاتِ كَقَوْلِكَ : دَعَوْتُ أَدْعُو وَدَعَوْتُ وَدَعَوَا وَدَعَوْتُمَا وَدَعَوْنَا ؛ وَبِالْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ : الدَّعْوَةُ ؛ وَبِأَحَدِ الْفِعْلَتَيْنِ كَالدَّعْوَةِ ، فَإِذَا صَحَّ لَكَ ظُهُورُ الْوَاوِ هَكَذَا فَارْتَبِهَا بِالْأَلِفِ ، وَبِمَثَلِ ذَلِكَ بَعَيْنِهِ يُسْتَدَلُّ عَلَى أَلِفٍ مَشَى أَنَّهَا مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ ، فَتَكْتُبُ (٢) بِالْيَاءِ / ٤٢ ب كَقَوْلِكَ : مَشَيْتُ أَمْشِي ؛ وَمَشَيْتَ وَمَشَيْتَا ؛ وَمَشَيْتُمَا وَمَشَيْنَ ،

(*) هذه المسألة أيضا مذكورة في شرح المقصورة للمؤلف ورقة : ٥ .

(١) في (ج) : « وكتابه » .

(٢) في (أ) و (ج) : « فكتب » .

وبأحدى (١) الفعلتين كقولك : المِشِيه .

وأما قولى : (وبالفاءِ وعينٌ له إن كانت الواو فيهما) فعنيتُ بذلك فاء الفعل وعينه ، وفاء الاسم وعينه ، فإنه ينظرُ إن كانت في أحدِ الموضوعين منهما واوٌ فاللامُ ياءٌ كقولك في الفعلِ : وَسَيْتُ وَسَوَيْتُ ، وفي الاسمِ : الجوى والوجى ، وأما الاعتبارُ بالتثنية والجمع ففي الأسماءِ خاصةً كقولك : عَصَا وَعَصَوَانِ ، وَرَحَى وَرَحِيَانِ ، وَقَطَا وَقَطَوَانِ ، وَحَصَى وَحَصِيَاتِ ، فكتاب ماضهت فيه الواو (٢) بالألف ، وماظهرت فيه الياء بالياء ؛ إلا أن التثنية والجمع في هذا وأشباهه لا يُقدم عليهما (٣) إلا بسماع .

وأما الإمالةُ ففي مثل متى وبلى كُتبتا بالياءِ من أجلِ إمالتهما .
وأما على وإلى فكُتبتا بالياءِ - وإن لم تجز الإمالةُ فيهما - لظهورها مع المضمَر في إليكِ وَعَلَيْكَ .

واعلم أنه يجوزُ كتاب جميع ذلك كله بالألف ، فمن كتب (٤)
مايكتبُ بالياءِ بالألف فليس بمُخطيء (٥) ، وهو مذهبُ عامّة النحويين
القُدماءِ مراعاةً للفظِ ، ومن كتب مايكتبُ بالألف بالياءِ فقد أخطأ ،
أ ٤٣ والله الموفق للصواب / .

* * *

(١) في الأصول : « بأحد » .

(٢) ساقط من (أ) .

(٣) في (ج) : « فقط » .

(٤) في (ب) : « أثبت » .

(٥) في (ج) : « مخطيء » .

(قسمة الألف الممدودة في أواخر الأسماء)

نظم ذلك :

أَلْفَاتٌ أَتَتْكَ فِي الْمَمْدُودِ أَرْبَعٌ لَيْسَ فَوْقَهَا مِنْ مَزِيدٍ
هِيَ أَصْلٌ وَمُنْشَأٌ مِنْ نِجَارٍ وَإِلْحَاقٌ ^(١) أَوْ لِذَاتِ النَّهْودِ

تفسير ذلك وشرحه :

اعلم أولاً أنه لا يقال ممدودٌ ولا مقصورٌ إلا في الأسماءِ خاصةً ، فلا يُقال في مَشَى إِنَّهُ مقصورٌ ، ولا في جَاءَ إِنَّهُ ممدودٌ ، وإن أشبه لفظ المقصورِ والممدودِ ، لعللٍ مذكورةٍ في كُتُبِ النَّحْوِ ، ولذلك قلتُ في الترجمة (قسمة الألف الممدودة في أواخر الأسماءِ) إشارةً إلى ما ذكرتُ .

فأمَّا الممدودُ الذي همزتهُ أصلٌ فنحو : قُرَاءٌ لِأَنَّهُ مِنْ قَرَأْتُ ؛ وَجَنَاءٌ لِأَنَّهُ مِنْ حَنَأْتُهُ بِالْحِجَاءِ ؛ وَقِتَاءٌ لِأَنَّهُمْ [قد] ^(٢) قالوا : أرض مَقْتَاءٌ إِذَا كَانَتْ تُنْبِتُ الْقِتَاءَ .

وأما (المنشأ من النجار) أعنى المُنْقَلِبَةَ عن أصلٍ فنحو كسَاءٍ لِأَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَلِبَةٌ عن واوٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ ، وَنحو : رَدَاءٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ الرَدِيَةِ ، أَلَا تَرَى إِلَى ^(٣) قَائِلِ وَبَايِعِ وَهَمَا مِنَ الْقَوْلِ وَالْبَيْعِ ، وَأَصْلُ هَذَا أَنَّهُ مَتَى وَقَعَتْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَإِنَّهُمَا / يُقْلِبَانِ هَمْزَةَ كَمَا تَقَدَّمَ . ٤٣ ب

(١) في (ج) : « ولإلحاق » .

(٢) في (ج) .

(٣) في (أ) : « لما » .

وَأَمَّا هَمْزَةُ الْإِلْحَاقِ فَفِي فُعْلَائٍ (١) نَحْوُ : قُوبَاءٍ ؛ الْحَقُوهُ بِقُرْطَاسٍ ،
 أَوْ فِعْلَائٍ نَحْوُ (١) : حِرْبَاءٍ وَعِلبَاءٍ ؛ الْحَقُوهَا بِسِرْدَاحٍ .

وَأَمَّا هَمْزَةُ التَّأْنِيثِ الْمُكْنَى عَنْهَا بِذَاتِ النُّهُودِ فَفِي مِثْلِ : حَمْرَاءَ
 وَصَفْرَاءَ وَأَنْبِيَاءَ وَشُهَدَاءَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَقَدْ نَظَّمْتُ أَيْبَاتًا تَجْمَعُ عَقُولَ
 مَقْيَسِهَا ؛ وَمَاعَدَاهَا فَهُوَ مَسْمُوعٌ وَهِيَ :

* * *

(دلائل الممدود المقيس وعقوده)

ونظمه :

دلائلُ عشرٌ ثم ستٌ تَدُلُّكُمْ
مصادرُ أفعالٍ سَمَتْ عن ثلاثةٍ
وأصواتٌ استعلت وما كان جَمْعُهُ
وجَمْعُكَ ظَبِيًّا ثُمَّ عُضْوًا وَرَكْوَةً
وجمَعُ فَعِيلٍ كَالْعِنَى وَصِنْوِهِ
وما جاءَ جَمْعًا لِلرَّحَى وَنَظِيرِهَا
وَفَعْلَاءُ وَصَفًا ثم وَزْنَ لَوَاضِعٍ

على كُلِّ مَمْدُودٍ مَقْيَسٍ بِإِمْلَاءٍ (١)
قد اعتلَّت اللّامات فيها كإِعْطَاءِ
بِأَفْعَلَةٍ أو جَمْعِ شِلْوٍ كإِشْلَاءِ
وما كانَ مَجْمُوعًا على وَزْنِ أَحْيَاءِ
ووزنٌ من الأحداثِ في مِثْلِ تَعْدَاءِ
ومِثْلِ نِزَاءِ لِلاتانِ بِزِيْرَاءِ
وَفَعَالِ الْمَنْسُوبِ في مِثْلِ سَقَاءِ (٢)

تفسير ذلك :

أما قولي : (مصادر أفعال سَمَتْ) أى زادت البيت .
اعلم - أَيْدِكَ اللهُ - / أن كُلَّ فَعِيلٍ مُعْتَلِّ اللّامِ ، زائِدٌ على ثلاثةِ أَحْرَفٍ ٤٤ أ
رُبَاعِيًّا كانَ أو خُماسِيًّا أو سُداسِيًّا ، مَتَّفِقَ الوَزنِ أو مُخْتَلِفُهُ فَإِنَّ
مَصْدَرَهُ مَمْدُودٌ واسمُ فاعِلِهِ منقوصٌ ، واسمُ مفعولِهِ واسمُ مصدرِهِ
واسمُ زمانِهِ ومكانِهِ هذه الأربعةُ مقصورةٌ ، فهنَّ على وَزْنٍ واحِدٍ
لا يَنْكسرُ في شيءٍ من ذلك البتَّةُ مثالُ الفَعِيلِ : أعطى واقتدى وانشوى

(١) في (ب) : « بامتلاء » .

(٢) البيت ساقط من (ب) .

واستدنى واستلقى وما أشبه ذلك ، ومثال المَصْدَرِ إعطاءً ، واقتداءً
وانشواءً واستدناءً واستلقاءً ، ومثال اسمُ الفاعِلِ المنقوصِ قولك : هذا
معطٍ ومقتدٍ ومنشؤٍ ومستدِنٍ ومستلقٍ ، ومثال اسمِ المفعولِ المَقْصُورِ
ولواحقه المذكورة : مُعْطًى ومُقْتَدًى ومُنْشِؤًى ومُسْتَدْنًى ومُسْتَلْقًى .

وأما الأصواتُ فنحو : الدُّعَاءِ والرُّغَاءِ للإبل ، والثُّغَاءِ للغنم ؛
والزُّقَاءِ للطَّيْرِ ؛ وما أشبه ذلك .

وأما ما كان جمعه على أفعله (١) فواحدُه ممدودٌ نحو : رشاءٍ
وأرشية ، وكسَاءٍ وأكسية ، ورداءٍ وأردية .

وأما ما كان جمعَ فعلٍ كشيئٍ ؛ أو فَعْلٍ كظبي ؛ أو فَعْلٍ كعضوٍ مما
٤٤ ب لامة واو أو ياء فجمعه ممدودٌ / كشيئٍ وأشلاءٍ ، وظبي وظبَاءٍ ، وعضوٍ
وأعضاءٍ .

وأما قولي : (ورَكوة) فأردتُ ما كان على وزن فَعْلَةٍ مما لامة حرفُ
عَلَّةٍ ، ولكنني اعتمدتُ على الأمثلة بصريح الأسماءِ ، لأنها تدلُّ على الوزنِ
والموزونِ ؛ والتثعيل لا يدلُّ إلا على الوزنِ فقط ؛ فذكر الصريح إذا
أضبط ، وذلك نحو رَكوةٍ وركاءٍ ، وقشوةٍ وقشَاءٍ ، إلا ما جاء شاذًّا كقَرِيَّةٍ
وقُرَى ، وكَوَّةٍ وكُوَى .

وأما ما كان جَمْعاً على وزنِ أحياءٍ فكآباءٍ وأبناءٍ وآخاءٍ ، وما أشبه
ذلك .

وأما قولي : (وجمع فَعِيلٍ كالغَنَى وصنوه) فكغنىٌّ وأغنياءُ ،

(١) جاء في نسخة (ب) : « قول به على نسخة بخط المصنف » .

وصديقٍ وأصدقاء ، وصنوه ، وظريفٍ وظرفاء ، ونبيئٍ ونُبلاء ، فقد جاءَ في فعلٍ جمعان كما ترى .

وأما قولي : (ووزن من الأحداث في مثل تعداء) فقد جاءت مصادر على هذا الوزن ممدودةٌ كلها نحو التَّقْصَاء من التَّقْصَى ، والتَّعْدَاء من العَدُو ، والتَّرماء من الرَّمى ، وتقيس على هذا ما أردته من هذا الوزن على هذا النمط .

وأما قولي : (وما جاءَ جمعاً للرَّحى ونظيرها) فعنيت ماجاءَ على فَعَلٍ معتل اللام كقولك : رَحَى / وأرحاء ؛ وقفاً وأقفاء ؛ وما أشبه ذلك . ٤٥ أ

وأما قولي : (ومثل نِزَاءٍ للأتَان بزياء) فالنِزَاءُ مصدر لا يكون إلا بعلاج كزعزعة البدن وارتفاعه ، وهو من نَزَا يَنْزُو إذا وَثَبَ ومثله في الصَّحِيح القِمَاص ، فما جاء من المصادر على مثل هذا المعنى فهو ممدودٌ على وزن فِعَالٍ .

وأما قولي : (وفَعَلَاءُ ^(١) وصفاً) فأردت فعلاء مؤنثةً أفعَل كَأحمرٍ وحمراء ، وأصفرٍ وصَفراء ، فإن مَدَّ مثل هذا قياسٌ ^(٢) مطردٌ .

وأما قولي : (ثمَّ وزن لواضع) فأردت ما كان على فُعَلَاءٍ مفرداً كنفساءٍ وعُشراء ، ولأن هذا الوزن قد جاء أيضاً جمعاً نحو ظُرفَاءٍ وعُرفَاءٍ ،

(١) في (ج) : « وفَعَلَاءُ ووصفا » .

(٢) في (ج) : « مثال » .

إلا أن هذا الوزن لما لم يدخل في هذه العروض كَنَيْتُ عنه بقولى : (ثم وزن لواضع) وكنيتُ عنه أيضاً فيما تقدم بالصنُو في مثل شُهْدَاء وعُرْفَاء .

وأما قولى : (وفَعَّال المَنسُوب في مثل سَقَاء) (١) فإن هذا أيضاً قياسٌ مطردٌ كقولك : سَقَاءٌ وَمَشَاءٌ وَعَدَاءٌ وَبَنَاءٌ ، وما أشبه ذلك .

* * *

(١) أى فإن في (ج) .

(مواضع لا) (*)

نظمها :

منازل «لا» تسع تليهن أربع هي النهى والإخبار والعطف يتبع ٤٥ ب
وتغير معنى والجواب وردّه وتوكيد جحد والزيادة تشفع
وتبرية ثم الدعاء وضمنت ليس ولم معنى وغير يفرع

تفسير ذلك وشرحه :

أما النهى فكقوله عز وجل : ﴿ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ (١) .

وأما الخبر فكقوله سبحانه (٢) : ﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ

يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣) وكقوله تعالى (٤) : ﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ

لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٥) على قراءة من خفف التون (٦) ، أى غير متبعين .

(*) الجنى الدانى : ٢٩٠ . وهى فى : حروف المعانى للزجاجى : ٨ ، ٣١ ،

ومعانى الحروف للرمانى : ٨١ ، والأزهية : ١٥٨ ، ورفض المبانى : ٢٥٨ ، وجواهر

الأدب : ٢٨٦ ، والمعنى : ٢٦٢ ، والصاحبى : ١٦٥ ، وأمالى ابن الشجرى :

٢١٩/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٠/٢ ، ١٠٧/٨ .

(١) سورة طه : آية ٦١ .

(٢) فى (ج) : « تعالى » .

(٣) سورة التوبة : آية ٤٤ .

(٤) فى (أ) .

(٥) سورة يونس : آية ٨٩ .

(٦) هى قراءة ابن ذكوان فى : الكشوف عن وجوه القراءات : ٥٢٢/١ ، وفى

السبعة : ٣٢٩ ، وزاد المسير : ٥٨/٤ ، ٥٩ ، أنها رواية ابن ذكوان لقراءة ابن عامر .

والعطف قولك : قام زيدٌ لا عمرو .

وتغيير المعنى كدخولها على « لو » وعلى ألف الاستفهام .
ألا ترى أنك تقول : لو قام زيدٌ أكرمته (١) فما قام زيدٌ ولا أكرمه فإذا
زيدت « لا » على « لو » تغيّر المعنى فتقول : لولا زيدٌ أكرمته ، فهاهنا
امتنع الإكرام لوجود زيد ، وهناك امتنع الإكرام لعدم القيام .

وكذلك أيضاً تغير معناها وترده إلى التوبيخ وإلى التحضيض في
نحو قولك في التوبيخ : لولا أعطيت زيداً ، وفي التحضيض : لولا أعطى
زيداً ، وكذلك أيضاً ، تقول في الاستفهام أتقوم أم تقعد ؟ ثم تدخل
أ ٤٦ « لا » فتقول : ألا فيتغير معنى الاستفهام وتُنقله إلى التنبه / أو إلى
استفتاح الكلام ، وإلى التحضيض والتوبيخ والتمنى .

وأما الجواب ففي القسم من قولك : والله لا يقوم زيدٌ .

وأما رده ففي الموضع الذي توجبُه ب « نَعَمْ » أو « بلى »
لأنهما (٢) ضدهما كقول القائل : أقام زيدٌ ؟ فتقول : نعم ، أو لا ،
و أليس زيدٌ بقائم ؟ فتقول : بلى أو لا .

وأما توكيد الجحد فكقولك : ما قام زيدٌ ولا عمرو ، ف « لا »
هاهنا توكيد للجحد وليست حرف عطف ؛ لأنه لا يجتمع (٣) حرفاً
عطف .

(١) في (ب) : « أكرمه » .

(٢) في (ج) : « بأنها » .

(٣) في (ج) : « لا يجمع » .

وَأَمَّا الزَّائِدَةُ فَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾ (١) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَيَّ قَرْيَةٌ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرِجِعُونَ ﴾ (٢) وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ (٣) أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ حَرَامٌ ﴾ هَاهُنَا بِمَعْنَى وَاجِبٌ .

أَمَّا التَّبْرَةُ فَفِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ (٤) .

وَأَمَّا الدُّعَاءُ فَكَقَوْلِكَ : لَا غَفَرَ اللَّهُ (٥) لَهُ .

(١) سورة السجدة (فصلت) : آية ٣٤ .

(٢) سورة الأنبياء : آية ٩٥ .

(٣) هذا القول شائع كثير في أغلب التفاسير ، وهو منسوب إلى ابن عباس ، قال ابن النحاس في إعرابه : فمن أحسن ما قيل فيها وأجله مارواه ابن عيينة وابن علي وهشيم وابن إدريس ومحمد بن فضيل ، وسليمان بن حيان ومعل ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رحمه الله في قوله جل وعز : ﴿ وحرام على قرية أهلكتها ﴾ قال : وجب .

وقال ابن الجوزي في زاد المسير : ٣٨٧/٥ : وفي معنى قوله تعالى : ﴿ وحرام ﴾ قولان : أحدهما : واجب ، قاله ابن عباس ، وأنشدوا في معناه :
فإن حراما لا أرى الدهر باكيا
على شجوة إلا بكيت على عمرو

أى واجب . وهذا البيت يروى لعبد الرحمن بن جمانة المخارني ويروى : (إلا بكيت على صخر) فينسب للخنساء ، وهو في غريب القرآن : ٢٨٨ ، وتفسير القرطبي : ٣٤٠/١١ .

(٤) سورة يوسف : آية ٩٢ .

(٥) في (ج) .

وَأَمَّا مَجِيئُهَا بِمَعْنَى لَيْسَ فَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

مَنْ صَدَّ عَنْ نَيْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابِرَاحُ

وَأَمَّا مَجِيئُهَا بِمَعْنَى « لَمْ » فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى ﴾ (٢) أَيْ لَمْ يُصَدَّقْ وَلَمْ يُصَلِّ .

وَأَمَّا مَجِيئُهَا بِمَعْنَى « غَيْرِ » فَكَقَوْلِكَ : جِئْتُ بِلا / زَادِ أَيْ :

بِغَيْرِ زَادٍ وَقَدْ جَاءَتْ (٣) « لا » فِي بَيْتِ أُولْتِ اسْمًا فَوْصِفَتْ وَأُضِيفَتْ ، وَالبَيْتُ قَوْلُهُ (٤) :

أَبَى جُودُهُ لَا البُحْلُ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ نَعَمٌ مِنْ فِتْنَى لَا يَمْنَعُ الجُودَ قَاتِلُهُ

(١) البيت لسعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة ، جد طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي المشهور ، شاعر من سادات بكر بن وائل . قتل في حرب البسوس . أخباره في الأغاني : ٤٦/٥ . والمؤتلف والمختلف : ١٣٥ ، والخزانة : ٢٢٦/١ . والبيت من قصيدة قالها يحرص على القتال ، والأبيات في الحماسة لأبي تمام (رواية الجواليقي) : ١٤٤ : مقطوعة رقم ١٦٨ ، وغيره . والبيت آخر القصيدة . وانظر في الكتاب : ٢٨/١ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٨ ، وقد أطال ابن خلف في شرحه وإعرابه وكتب حول البيت فوائد كثيرة . وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي : ٨/٢ ، والجمل للزجاجي : ٢٤٢ ، وشرح أبيات لابن هشام (الفصول والجمل) : ١٧ ، ٢٠٩ ، والمقتضب : ٢٢٩/١ ، ٢٧٢ ، ٣٦٠/٤ ، والإنصاف : ٣٦٧ .

① لَابِرَاحُ ، سُرُورُ المَلِكِ

(٢) سورة القيامة : آية ٣١ .

(٣) في (ج) : « جاء » .

(٤) هذا بيت مُشكَلٌ مِنْ أبيات المعاني تحدّث عنه العلماء كثيرا في مؤلفاتهم ومع شهرته عندهم لم ينسب إلى قائل معين على حدّ قول البغدادي في شرح أبيات المغني :

٢٠٧/٥ ① الشاعِرُ لا " هُنا بِمَعْنَى لَيْسَ

② الشاعِرُ لا " نَاجِجٌ عَلَيَّ ثَلَاثَ صُورٍ فَالمُؤْتَلَفُ عَلَيَّ الإِضَافَةُ وَالبَيْتُ

عَلَى الصَّنْوَ وَالرَّفْعُ عَلَى النَفْسِ وَالمُطَفِّ

فالحفْضُ (١) على الإِضَافَةِ ، والنَّصْبُ على الصِّفَةِ ، والرَّفْعُ على النَّفْيِ والعَطْفِ ، وهذا على الاستِعَارَةِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : أُنِي جُودُهُ كَلِمَةُ البُخْلِ التي يُكْنَى عنها بـ « لا » كما جعل « نَعَم » أَيْضًا فاعلة وهي حَرْفٌ ، والحَرْفُ لا يَكُونُ فاعِلًا ولا مفعولًا . وإنما هذا تَوَسُّعٌ واستِعَارَةٌ كما ذَكَرْتُ لك .

* * *

= وممن اهتم بهذا البيت ووجه إعرابه في رواياته المختلفة أبو علي الفارسي في مؤلفاته . ذكره في الحجة : في عدة مواضع منها : ١/١٢٥ ، والجزء الرابع ، ورقة : ٨١ ، والإيضاح الشعري : ٩٠ .

والمسائل العسكرية : ٩٦ ، وابن جنى في الخصائص : ٣٥/٢ ، ٣٦ ، وابن الشَّجَرِي في أماليه : ٢٢٨/٢ ، ٢٣١ وغيرهم .

(١) في (ج) : « الحفْض » .

(مواضع « غير » وهي كثيرة) (*)

نظمها :

ولما لم تَجِيءَ « غيرٌ » لشيءٍ سِوَى ماخَالَفَتُهُ مِنْ إِضَافَةٍ
أَتَتْ وَصْفًا وَتَحْقِيقًا لِنَفِي وَحَالًا ثُمَّ صَرَفًا فِي لَطَافَةٍ
وَالِاسْتِثْنَاءِ أَوَّلِ ثُمَّ مَعْنَى لِلْكَرْنِ ثُمَّ لَيْسَ بِلا عِيَاةٍ
وَمَفْعُولًا وَفَاعِلَةً أَتَتْهَا وَيَتَّسِعُ الذِّكْرَى بِهَا ظَرَافَةً

تفسير ذلك :

اعلم - أَيَّدَكَ اللهُ - أن أصلَ وضعِ « غيرِ » إنما هو لمُخالفةِ
أ ٤٧ ما تُضَافُ إليه ، ولذلك لَمْ تَتَعَرَّفْ بما تُضَافُ إليه لوقوعها على كُلِّ /
غيرٍ واقتضائها (١) إياه - اللهم - إلا أن تقَعَ بين مُتَنَافِئِينَ ، فإنه
يوصفُ بها المَعْرِفَةُ إِذَا ، لموافقَتِها ما وضعت له كقولك : مررتُ
بالقاعدِ غيرِ القَائِمِ ، وعليه قوله تعالى : ﴿ لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ من
المُؤْمِنِينَ غيرِ أُولَى الضَّرَرِ ﴾ (٢) فالرَّفْعُ نعتٌ لقوله تعالى :
﴿ القاعدون ﴾ والجرُّ نعتٌ للمؤمنين ؛ والنَّصْبُ استثناءٌ ، فهذا مجيئُها
صفةً للمعرفة .

وأما التَّكْرَةُ فكثيرٌ كقولك : مررتُ برجلٍ غيرِكَ وما أشبهه .

(*) حروف المعاني للزجاجي : ٦٦ ، والمعنى : ١٦٩ .

(١) في (ج) : « واقتضاها » .

(٢) سورة النساء : آية ٩٥ .

أَمَّا جِيئُهَا تَحْقِيقًا لِلنَّفْيِ فَكَقَوْلِكَ : لَا إِلَهَ غَيْرَ اللَّهِ .

وَأَمَّا جِيئُهَا حَالًا فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ ﴾ (١) أَى وَقْتَهُ
و ﴿ غَيْرِ مُجَلِّي الصَّيِّدِ ﴾ (٢) وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَأَمَّا كَوْنُهَا ظَرْفًا فَكَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَأَمَّا كَوْنُهَا اسْتِثْنَاءً : فَكَقَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ .

وَأَمَّا كَوْنُهَا بِمَعْنَى « لَكِنْ » فَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ (٣) : نَاصِدٌ لِلْبَيْتِ
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِنَانِيبِ (٤)
أَى : لَكِنْ سَيُوفَهُمْ . دَهْرُ الدُّلَمِ أَوِ الْكُرِّ ضَرْبٌ

وَأَمَّا كَوْنُهَا بِمَعْنَى « لَيْسَ » فَكَقَوْلِكَ : أَنْتَ غَيْرُ ضَارِبٍ زَيْدًا ،

أَى : أَنْتَ لَسْتَ ضَارِبًا / زَيْدًا . ب ٤٧

وَأَمَّا كَوْنُهَا فَاعِلَةً وَمَفْعُولَةً فَكَقَوْلِكَ : جَاءَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ ؛

وَرَأَيْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ وَدَوْرَهَا فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ .

① * * *
بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِنَانِيبِ

(١) سورة الأحزاب : آية ٥٣ .

(٢) سورة المائدة : آية ١ .

(٣) فى (ج) الشاعر ، والنابغة : هو الذبياني ، ديوانه : ٤٤ .

(٤) البيت فى الكامل للمبرد : ٣٤٦/١ ، والخزانة : ٩/٢ وغيرهما .

(مواضع إلا) (*)

نظمها :

إِلَّا سِتَّةٌ كَمَلَتْ وَتَمَّتْ الِاسْتِثْنَاءُ وَتَحْقِيقٌ وَوَصْفٌ
وَمَعْنَى الْوَاوِ ضَمَّنَهَا وَلَكِنْ وَإِمَّا فَهِيَ لِلْأَدْبَاءِ وَقْفٌ

شرح ذلك :

أما الاستثناء - المقصود في البيت ضرورةً ، المقطوعُ همزة وصله
ضرورة أيضاً - فكقولك : قامَ القومُ إلا زيدا .

وأما التحقيق والإيجاب فبعد النفي كقولك : ما قامَ أحدٌ إلا زيدٌ
و (لا إله إلا الله) .

وأما الوصفُ فكقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (١) أى غيرُ الله ، ومثَّل هذا سيبويه بأن قال (٢) : لو كان
معنا أحدٌ إلا زيدٌ لهلكننا ، أى غيرُ زيدٍ ؛ لأنه لما حُمِلتْ غيرُ على إلا في
الاستثناء حُمِلت « إلا » أيضاً عليها في الصِّفَةِ .

(*) ذكرها القرافي مفصلة في كتابه « الاستغناء في أحكام الاستثناء » وهى في
حروف المعاني للزجاجى : ٧ ، ومعاني الحروف للرمانى : ١٢٦ ، والأزهية : ١٨٢ ،
ورصف المباني : ٨٥ ، والجنى الدانى : ٥١ ، والمغنى : ٧٣ ، وجواهر الأدب : ٤٧٥ ،
وانظر : الصحابى : ١٣٥ ، وشرح ابن يعيش : ٧٥/٢ .

(١) سورة الأنبياء : آية ٢٢ .

(٢) الكتاب : ٣٧ ، ولفظه : لو كان معنا إلا زيد هلكننا .

وَأَمَّا مَجِيئُهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا / مِنْهُمْ ﴾ (١) قِيلَ : معناه : ٤٨ أ
والذين ظلموا منهم (٢) ، وقيل : إن « الذين » في موضعِ خَفْضِ عَطْفًا
على النَّاسِ .

وَأَمَّا كَوْنُهَا (٣) بِمَعْنَى « لَكِنْ » فَكَقَوْلِكَ : إِنْ لِفُلَانٍ (٤) دُنْيَا
إِلَّا أَنَّهُ بِخَيْلٍ ، أَيْ : لَكِنْ هُوَ بِخَيْلٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : مَا نَفَعُ
إِلَّا [مَا] (٥) ضَرٌّ ، (٦) أَيْ لَكِنْ ضَرٌّ (٦) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ طُهُ .
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى . إِلَّا تَذَكِّرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴾ (٧) أَيْ :
لَكِنْ تَذَكِّرَةً .

وَأَمَّا كَوْنُهَا بِمَعْنَى إِمَّا فَكَقَوْلِكَ : إِمَّا أَنْ تُكَلِّمَنِي وَإِلَّا فَاسْكُتْ ،
أَيْ وَإِمَّا أَنْ تَسْكُتَ . وَهَذِهِ كَلَّمَا قَدْ نَضَدْتَهَا الشُّيُوخُ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ - فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِكْتَارِ الْأَمْثَلَةِ وَالشُّوَاهِدِ إِذَا الْمَقْصُودُ حَصْرُهَا
نِظْمًا لِيَكُونَ تَذَكَّرًا لِحِفْظِهَا .

* * *

(١) سورة البقرة : آية ١٥٠ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ج) .

(٤) في (ب) إن لهذا .

(٥) ساقط من (ج) .

(٦ - ٦) ساقط من (ج) .

(٧) سورة طه : الآيات ١ ، ٢ ، ٣ .

(جملة المواضع التي يقع « ما » بعد « إلا » فيها منصوباً)

نظمها :

في ستة تنصبُ إلا إذا ماقبلها صيرتهُ مُوجِباً
لَفْظاً وَمَعْنَى ثُمَّ مَعْنَى فَقَطْ وبعدَ حالٍ أوجِبَتْ مَذْهَباً
أَوْ قُدِّمَتْ أَوْ كُرِّرَتْ تَارَةً أَوْ قُطِعَتْ عن مثلها فأنصباً

تفسير ذلك :

أما قولي : (صيرته موجباً لفظاً ومعنى) أردت أنه إذا كان / ما قبل
إلا من الكلام موجباً في اللفظ والمعنى خبراً كان أو أمراً فالنصب لاغير ،
كقولك : قام القومُ إلا زيداً ، أو قوموا إلا زيداً .

٤٨ ب

وأما قولي : (ثم معنى فقط) ^(١) أردت : وكذلك إذا كان ما قبلها
موجباً في المعنى ^(١) دون اللفظ وذلك نحو قولك : ما أكل أحدٌ إلا الخبزَ إلا
زيداً وشبهه . لأنَّ إلاماً دَخَلَتْ على المفعول فجعلته موجبا صرت كأنك
قلت : كلُّ أحدٍ أكل الخبزَ إلا زيداً ، ولو جعلت المسألة باسمِ الفاعلِ
فقلت : ما أكل الخبزَ إلا زيدٌ ، لم يكن بدُّ من رفع زيدٍ لئلا يبقى المبتدأ
الذي هو أكل بلا خبر .

وأما قولي : (وبعد حالٍ أوجبت مذهباً) وذلك إذا كان قبل
المُسْتثنى حالٌ موجِبَةٌ كان المُسْتثنى منصوباً ، وذلك مثل قولك :

مامررتُ بأحدٍ إلا قائمًا إلا زيدًا ؛ لأنَّ الحالَ الموجبةَ من أحدِ المنفَى صيرتِ الكلامَ موجبًا من جهةِ المَعْنَى كالمسألةِ التي قبلها ، فكأنَّكَ قلتَ : مررتُ بكلِّ أحدٍ قائمًا إلا زيدًا .

وأما قولي : (أو قدمت) فأردتُ أن المُستثنى إذا قُدِّمَ على

المُستثنى منه انتصب كقولك : ماقامَ إلا زيدًا أحدٌ / (١) وما لى ٤٩ أ إلا العسلَ شرابٌ ، وأصله ماقامَ أحدٌ إلا زيدٌ (١) ، ومالى شرابٌ إلا العسلُ ؛ فيجوزُ في زيدٍ والعسلِ الرفعُ على البدلِ مما قبله (٢) والنصبُ عن (٣) تمامِ الكلامِ ، والرَّفْعُ أقوى وأجود ، فإذا قُدِّمَ صارا الأضعفُ أقوى ، لقبِحَ تَقْدِيمَ البَدَلِ على المبدلِ منه والمستثنى على المُستثنى منه ، وبهذا المَعْنَى نَصَبُوا نَعَتَ النَّكْرَةِ إذا تَقَدَّمَ عليها على (٤) الحالِ ، لقبِحَ تَقْدِيمَ الصِّفَةِ على الموصوفِ في مثلِ قولك : هذا رجلٌ مقبلٌ وهذا مقبلًا رجلٌ .

وأما قولي : (أو كررت) أردت (٥) الاستثناء المكرّر في مثلِ

قولك : (ماقامَ إلا زيدٌ إلا عمرًا وإلا زيدًا إلا عمرو) ، لأنَّ الفَعْلَ الواحدَ لا يرفعُ فاعلين من غيرِ أن يُشْرَكَ بينهما بحرفِ عطْفٍ ، فوجبَ رفعُ أحدهما ونصبُ الآخرِ وهما جميعًا مستثنيان ، قد وَقَعَ منهما القيامُ

(١ - ١) ساقط من (ج) .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) في (ج) : « على » .

(٤) ساقط من (ج) .

(٥) ساقط من (ج) .

دونَ غيرهما ؛ ولو أتيت بحرفِ العطفِ لم يَجْزُ إلا الرِّفْعُ (١) فيهما جميعًا ،
فتقولُ : ماقامَ أحدٌ إلا زيدٌ وإلا عمرو .

وأما قولِي : (أو قُطِعَتْ عن مِثْلِها فانصَبًا) أردتُ الاستثناءَ
المُنْقَطِعَ عن جنسه في مثلِ : ماقامَ أحدٌ إلا حمارًا ، ومذهب أهلِ
٤٩ ب الحِجَازِ في ذلكَ وبنى تميم / ودوانِ المسائلِ في المذهبيين موجودٌ كثيرًا
في كتب النحو (٢) .

وأما قولِي : (فانصبا) أردت فانصبن ؛ فأبدلتُ من النُّونِ
الخفيفة ألفًا في الوقِفِ ، كما يُفعل ذلك في أمثالها .

* * *

(١) في (جـ) : « العطف » .

(٢) انظر مثلا شرح المفصل لابن يعيش : ٨٠/٢ ، وشرح الكافية : ٢٢٤/١ ،

والتصريح : ٣٤٣/١ .

(عدة آليات الاستثناء) (*)

نظمها :

للاستثناءِ آلاَتٌ ثَمَانٌ وأربَعٌ اسْتَمَّتْ وَهِيَ إِلا
 وَبَلَةٌ وَلَيْسَ ثَمَّ سِوَى وَحَاشَى وَبَعْدَهُمَا خَلَا وَعَدَا اسْتَقْلًا
 وَحُكْمُهُمَا بِمَا قَدْ أَحْكَمُوهُ وَغَيْرٌ وَلَا يَكُونُ فُضْنٌ تَجَلًّا
 وَقِسْمٌ فِي سِوَاءٍ ثَمَّ قِسْمٌ لَمَّا مَعَ سِيِّمًا فِيهَا تَجَلَّى

تفسير ذلك وأحكامه :

أما « إلا » : فقد تقدم القول فيها بما فيه الكفاية .

وأما « بله » : فإنك تقول فيها : قام القومُ بله زيدًا ، أو بله زيدٍ ؛
 فإن نصبت جعلتها بمعنى دَع ، وإن خفضت فبمعنى « غير » ، كما
 تجعل رويدًا تارةً اسم فعلٍ فنصبُ بها ؛ وتارةً مصدرًا فتخفِضُ بها .

وأما « ليس » : فإن مابعدُها منصوبٌ أبدًا على بابها ، واسمها
 مستترٌ فيها لا يظهرُ أبدًا ، فإذا قلتَ : قامَ القومُ ليس زيدًا / فالتقدير ٥٠ أ
 ليسَ بعضهم زيدًا (١) .

(*) عدها المؤلف هنا اثنتي عشرة ، وعدها القرافي في الاستثناء : ١٠٣ ثلاث

عشرة ؛ وذلك أن المؤلف هنا جعل « سوى » واحدة فتفتح سينها وتضم على حين جعلهما
القرافي اثنتين .

(١) في (ج) « زيد » .

وأما سَوَى تُفْتَحُ سِينِهَا وَتَضُمُّ فَلَا يَكُونُ مَابَعْدَهَا أَبَدًا إِلَّا مَخْفُوضًا ، لِأَنَّهَا ظَرْفٌ مَكَانٍ ، وَهِيَ فِي نَفْسِهَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ ، وَاسْتَدَلَّ سَيِّبُوه (١) عَلَى أَنَّهَا ظَرْفٌ مَكَانٍ أَنَّهَا تَكُونُ صَلَةً الَّتِي كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِالَّذِي سِوَاكَ وَسِوَاكَ وَسِوَاءِكَ وَمِثَالِهَا (٢) فِي الْإِسْتِثْنَاءِ : قَامَ الْقَوْمُ سَوَى زَيْدٍ .

وَأَمَّا « حَاشَى » فَتَقُولُ فِيهَا : قَامَ الْقَوْمُ حَاشَى زَيْدٍ ، وَالْمَبْرَدُ يَجِيزُ التَّنْصِبَ بَعْدَهَا (٣) وَيَرَى أَنَّهَا فَعْلٌ وَسَيِّبُوه لَا يَرَى ذَلِكَ ، (٤) وَيَسْتَدَلُّ عَلَى (٥) أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَعْلًا لَدَخَلَتْ عَلَيْهَا (*) « مَا » الْمَصْدَرِيَّةُ كَأَخْتِهَا خَلَا وَعَدَا . فَكُنْتَ تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ مَا حَاشَا زَيْدًا ، وَهَذَا لَمْ يُسْمَعْ . وَأَمَّا « خَلَا وَعَدَا » : فَيَكُونَانِ فِعْلَيْنِ فَتَنْصِبُ مَابَعْدَهُمَا فَتَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا ، وَعَدَا عَمْرًا ، وَالتَّقْدِيرُ : خَلَا بَعْضُهُمْ زَيْدًا وَعَدَا بَعْضُهُمْ عَمْرًا . وَيَكُونَانِ حَرْفَيْنِ فَتَخْفِضُ مَابَعْدَهُمَا بِيَمَا أَيْضًا ، إِلَّا أَنْ الْخَفْضَ وَالتَّنْصِبَ فِي خَلَا مَتَسَاوِيَانِ ؛ وَالتَّنْصِبَ فِي عَدَا أَكْثَرُ مِنَ الْخَفْضِ فِيهَا .

-
- (١) الْكِتَابُ : ٢٠٤/١ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٢٧٤/٢ ، ٢٤٩/٤ ، وَالْأَصُولُ لابن السراج : ٢٥٠/١ .
- (٢) فِي (ج) : « وَمِثْلُهَا » .
- (٣) الْمَقْتَضِبُ : ٣٩١/٤ .
- (٤) الْكِتَابُ : ٣٥٩/١ ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ ، انظُرْ : الْأَصُولُ : ٣٥٢/١ ، وَالْإِنْصَافُ : ٢٨٠/١ .
- (٥) سَاقَطَ مِنْ (ج) .
- (*) كَتَبَ فِي نَسْخَةِ (ب) بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي الْهَامِشِ : « قَوْلُهَا بِهَا عَلَى نَسْخَةِ مَخْطُ الْمَصْنُفِ » .

وأما قولي : (وحكهما بما قد أحكموه) / أردتُ أن « ما » إذا ٥٠ ب
 زيدت قبل خلا وعدا فقلت ماخلا وماعدا لم يجز إلا النَّصْبُ قولاً
 واحداً ، لأنَّ « ما » مع مابعدا صارت بتأويل المصدر ، والمَصْدَرُ
 لا يَنْسَبُ إلا من ما والفعل فتقول : قام القومُ ماخلا زيِّداً ، وماعدا
 عمراً ، أى : ماخلا بعضهم زيِّداً ، وماعدا بعضهم عمراً ، فيكون
 النَّصْبُ بالفعل ، والمعنى معنى الاستثناء .

أما غيرُ : فإنى حكيتها فى البيت مبنية لانقطاعها عن الإضافة
 ولذلك لم تنون . وأما عملها فالجر ، وأحكامها ومواضعها قد تقدّم
 منها مافيه الكفاية .

أما قولى : (ولا يكون) فإنه لا يكون مابعدا أبداً إلا منصوباً
 فتقولُ : قام القومُ لا يكونُ زيِّداً ، أى لا يكون بعضهم زيِّداً ، فإن
 قلتُ : إلا أن يكون ، جاز الرفع على أن تكون كان تامّةً ، والنَّصْبُ
 على أن تكون ناقصةً ، وعليه قوله تعالى : ﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾ (١)
 تجارةً وقد قرئ بهما . وأما قولى فى آخر هذا البيت : (فَصُنْ تَجَلًّا)
 أى احفظ هذه الأدوات وما أشبهها واحرزها يجلّ قدرك .

وأما قولى : (وقسم فى سواء) فإنَّ « سواء » قد أتت على أربعة
 معان غير الاستثناء : / .

أحدها (٢) : أن تكون بمعنى مُسْتَوٍ كقوله سبحانه : ﴿ سواءً
 العاكف فيه والبادِ ﴾ (٣) .

(١) سورة البقرة : آية ٢٨٢ ، وقراءة النصب هى قراءة عاصم والرفع قراءة

الباقيين ، الكشف : ٣٢١/١ .

(٢) فى (ج) : « أحدهما » .

(٣) سورة الحج : آية ٢٥ .

والثاني : أن تكون بمعنى عَدَلٍ كقوله تعالى : ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (١) .

والثالث : أن تكونَ بمعنى وَسَطٍ كقوله تعالى (٢) : ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ (٣) .

الرَّابِعُ : أن تكونَ بمعنى بَدَلٍ فتكون هَاهُنَا ظَرْفَ مَكَانٍ كقولك : مررتُ بالذي سواك ، أَى بَدَلِكَ ، وخلافك ، والذي نحن فيه الاستثناء فتقول : قامَ القومُ سوى زيدٍ ، ومامررتُ بأحدٍ سوى زيدٍ ، وما رأيتُ أحدًا سوى زيدٍ فهي في الثلاثة الأحوال منصوبةٌ على الظرفِ خافضةٌ لما بعدها .

وهي بظهورِ الإعرابِ فيها تُكشِفُ حالَ سِوَى وَسِوَى .
وأما قولي : ([ثم] (٤) قسمٌ لما مع سِيَمًا فيها تَجَلًا) .

(١) سورة آل عمران آية : ٦٤ .

(٢) في (ج) .

(٣) وردت الآية في الأصول هكذا : ﴿فالقوه في سواء الجحيم﴾ وهو خطأ ظاهر ولعله سهو من أحد النساخ تبعه عليه آخرون ولعل المؤلف يريد : - ﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم﴾ [سورة الدخان : آية ٤٧] أو ﴿فأطلع فرآه في سواء الجحيم﴾ [سورة الصافات : آية : ٩٧] فاشتبهت على الناسخ بالآية : ٩٧ من سورة الصافات وهي : ﴿فالقوه في الجحيم﴾ وهذه الآية لا شاهد فيها لما أراد ، حيث لم تذكر فيها كلمة « سواء » .

(٤) في (ج) .

اعلم (١) أن السّي هو المثل ، وهما سيان أى مثلان ، إلا أن سيما لم تستعمل (٢) مفردةً إلا و « لا » النافية قبلها و « ما » بعدها فتقول : قام القوم لاسيما زيد ، ولا يجوز أن تقول : قام القوم سيما زيد ، ولا قام القوم لا سي زيد ، أو سي زيد ولا عاملة [ها] (٣) هنا في سى النَّصَب لا البناء ؛ لأنها مضافةٌ والمضاف لا يُبنى ، وقد جُوز في قول امرئ القيس (٤) .

* ولا سيما يوم بدارة جلجل *

رفع يوم ونصبه وجره : /

٥١ ب

أما الرَّفْع - وهو قبيح - فعلى أن يكون « ما » بمعنى الذى والتقدير : ولا مثل الذى هو يوم . والذى قبّحه حذف المضمير فى صلة الذى وعائدها منفصلاً ، وإنما يُحذف المضمير إذا كان مُتصلاً بالفعل ، لأنه فضلةٌ فجائزٌ حذفه وجائزٌ بقاءه ، فمما جاء محذوفاً قوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ (٥) ومما جاء مُثَبَّتًا قوله تعالى :

(١) فى (ج) : « فاعلم » .

(٢) فى (ج) : « يستعمل مفرداً » .

(٣) فى (ج) .

(٤) ديوان امرئ القيس : ١٠ البيت بتمامه :

ألا رب يوم لك منهن صالح ولاسيما يوم بدارة جلجل

وهو فى شرح المفصل لابن يعيش : ٨٦/٢ ، ورفص المبانى : ١٩٣ ، والجنى

الدانى : ٣٣٣ ، ٤٢٠ ، والخزانة : ٦٣/٢ .

(٥) سورة الفرقان : آية ٤١ .

﴿ كالذى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (١) .

وأما النَّصْبُ فعلى أن تكونَ ما كافة كفت سَيًّا عن الإضافة ؛
وعدل إلى النَّصْبِ على التَّمْيِيزِ ؛ وقد قَدَّرَهَا بعضهم بأن قال :
ولاسيَّمَا ذاك يوماً ، أى (٢) ولاسيَّمَا ذلك اليومُ من يومِ على التَّعْظِيمِ له
والتَّعْجَبِ من حُسْنِهِ .

وأما الحَفْضُ فعلى الإضافة وجعل « ما » زائدة . وقد سُمِعَ
لا سِيِّمًا ولا سِيِّمًا بالتَّخْفِيفِ أيضاً .

* * *

(١) سورة البقرة : آية ٢٧٥ .

(٢) فى (ج) : « لاسيما » .

(مايجوز للشاعر استعماله) (*)

نظمه :

تَجُوزُ إِذَا مَا الشَّاعِرُ اضْطَرَّ فِي النَّظْمِ
 وَصَرَفَ وَتَرَكَ الصَّرْفَ قَدْ قِيلَ فِي الإِسْمِ
 وَالحَاقُ مُعْتَلٌّ وَمَاصِحٌ بِالسُّقْمِ /
 وَوَاوٌ وَيَاءٌ فِي المَقُولِ وَفِي الرَّسْمِ
 وَتَذَكِيرٌ تَأْنِيثٌ وَتَأْنِيثُهُ يَنْمِي [(٢)]
 وَحَذْفٌ لِفَاءِ الشَّرْطِ عَمْدًا عَلَى عِلْمِ
 لِأَحْرَفٍ مِدَّ (٣) ثُمَّ لَيْنٍ عَلَى رَغْمِ
 لِمِدِّ وَلَيْنٍ فِي المُضَاعَفَةِ البُكْمِ
 يَلِينُهَا وَنَصْبُ الفِعْلِ فِي مُوجِبِ القَسْمِ
 وَتَصْيِيرُ هَمْزِ المَدِّ فِي أَصْلِهِ الجَمِّ
 تَزِيدٌ عَلَى مَا قُلْتُ لِلْيَقِظِ الفَهْمِ

تفسير ذلك وشرحه :

اعلم أولاً - أيديك الله - أن هذا الباب باب ضرورية ، ولذلك

(*) ألف كثير من العلماء في ضرائر الشعر ولم أجد من نظم الضرائر قبل أبي
 المحاسن . ومن أوسع الكتب التي تحدثت عن الفرائد شرح الكتاب للسيرافي وشرح
 المفصل لعلم الدين الأندلسي .

(١) في (ج) : « ثلاثة » .

(٢) ساقط من (أ) .

(٣) في (ج) : « لين ثم مد » .

وَقَعَتْ الْمُسَامَحَةُ فِيهِ ، فَإِذَا نَظَّمْتُ هَذِهِ الضَّرُورَاتِ فَبِالْأَجْدَرِ أَنْ
يَسَامَحَ نَازِلُهَا ؛ لِأَنَّهُ نَازِمٌ ضَرُورَاتِ الضَّرُورَاتِ .

فَأَمَّا قَوْلِي : (تَعَلَّم) فَإِنَّهُ بِمَعْنَى إِعْلَمَ وَقَدْ جَاءَ هَذَا كَثِيرًا .

وَأَمَّا قَوْلِي : (فَنَحُو مِنْ ثَلَاثِينَ خِصْلَةً) فَإِنَّهَا تَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ
أَضْعَافًا ، وَإِنَّمَا اعْتَمَدْتُ عَلَى الْمُسْتَعْمَلِ مِنْهَا (١) فِي كُتُبِ النَّحْوِ وَعَلَى
٥٢ ب / الْمَشْهُورِ إِلَّا نَزَرًا يَسِيرًا .

وَأَمَّا قَوْلِي : (لَهُ قَصْرٌ مَمْدُودٌ) فَفِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :

* لَابَدٌ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ *^(١)

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي شَعْرِ الْعَرَبِ جَدًّا .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَقَدْ قِيلَ ضُدُّهُ) أَرَدْتُ مَدَّ الْمَقْصُورِ ؛ وَهُوَ جَائِزٌ

عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (٣) ، وَأَنْشَدُوا (٤) :

(١) سَاقَطَ مِنْ (ج) .

(٢) الْبَيْتُ لَمْ يَنْسَبْ إِلَى قَائِلِ مَعِينٍ ، فِي الْمَنْقُوصِ وَالْمَمْدُودِ لِلْفَرَاءِ : ٢٨ ،

وَالْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لِابْنِ وَوَلَادٍ : ٦٥ ، ١٥١ ، وَشَرَحَ السِّيْرَاقِيُّ : ١١٢/١ ، وَضَرَّائِرُ

الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ١١٦ ، وَالْعَيْنِيُّ : ٥١١/٤ . وَبَعْدَهُ :

* وَإِنْ تَحْتَى كُلَّ عَوْدٍ وَدَبَّرَ *

(٣) الْإِنْصَافُ : ٧٤٥/٢ مَسْأَلَةٌ رَقْمُ (١٠٩) وَاتِّتْلَافُ النَّصْرَةِ : الْمَسْأَلَةُ : ٦٤

فَصَلِّ الْأَسْمَاءَ . صَنَعَا : نَصْرًا وَتَحَدَّ

(٤) الْأَبْيَاتُ تَنْسَبُ إِلَى أَيْ الْمَقْدَامِ فِي اللَّالِي شَرَحَ الْأُمَالِيُّ لِأَبِي عَيْبِدِ الْبَكْرِيِّ :

٨٧٤ ، وَأَبُو الْمَقْدَامِ ، لَعْلَهُ : بِيهَسَ بِنَ صَهِيْبِ بِنِ عَامِرٍ يَنْتَهِي نَسْبُهُ إِلَى قَضَاعَةَ . شَاعِرٌ

فَارَسَ شَجَاعٌ مِنْ شَعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . أَخْبَارُهُ فِي الْأَغَانِي : ١٣٥/٢٢ فَمَا بَعْدَهَا .

وَالْبَيْتُ فِي شَرَحِ كِتَابِ سَيْبُوِيَهَ لِلْسِّيْرَاقِيِّ : ١١٣/١ ، وَأُمَالِيُّ الْقَالِي : ٢٤٤/٢ ،

وَالْإِنْصَافُ : ٧٤٦/٢ ، وَشَرَحَ ابْنُ يَعْيشَ : ٤٢/٦ .

١) حذف الضمة من صنعاء ضرورة حذفه قصوراً عن

شجر التمر
↑
يُنشَبُ

يالك من تَمْرٍ ومن شَيْشَاءٍ يُنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
بمد « اللها » (١) .

وَأَمَّا قَوْلِي (وَصَرَفٌ) أَرَدْتُ صَرْفَ مَا لَا يَنْصَرَفُ وَهُوَ كَثِيرٌ
أَيْضاً ، قَالَ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ (٢) :

فَلتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلِيَرَكِبَنَّ جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ (٣)

وَقَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ (٣) :

مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدٌ حُبُّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ (٤)

بصرف « قَصَائِدٌ » ، و « عَوَاقِدٌ » ، إِنْ أُنْ هَذَا الْفَصْلُ يَنْقَسِمُ
ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ :

قَسْمٌ لَا يَجُوزُ صَرْفُهُ وَهُوَ : مَا كَانَ آخِرُهُ أَلْفٌ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةَ ،

① الشَّعْرَاءُ وَرَدَّ لِلْمَقْصُورَةِ الْإِهَابِيَّةِ صَارَتْ الْإِهَابِيَّةُ الْمَدْرُ

(١) فِي (جـ) : « بِالْهَاءِ » .

(٢) هُوَ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٥ وَهُوَ فِي
الْكِتَابِ : ١٥٠/٢ ، وَشَرَحَ آيَاتِهِ لِابْنِ السِّيْرَافِيِّ : ٢٤٩/٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ١٤٣/١ ،
٣٥٤/٣ ، وَضُرَائِرُ الْقَزَازِ : ٨٣ ، وَالْخِصَائِصُ : ٣٧٤/٢ ، وَالْإِنْصَافُ : ٤٩٠/٢ ،
وَضُرَائِرُ ابْنِ عَصْفُورٍ : ٢٢ وَيُرْوَى : (لِيُدْفَعَنَّ جَيْشًا) .

(٣) هُوَ عَامِرُ بْنُ الْخَلِيصِ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ ، جَاهِلِيٌّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ أَحْبَارُهُ فِي الشَّعْرِ
وَالشَّعْرَاءِ : ١٥٨/١ ، وَالْخِزَانَةُ : ٤٧٣/٣ .

وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ : ٥٦/١ ، وَشَرَحَهُ لِلْسِّيْرَافِيِّ : ٢٢٣/١ ، وَشَرَحَ آيَاتِهِ لِابْنِ
السِّيْرَافِيِّ : ٣٣٠/١ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ : ٥١٩ ، وَالْكَامِلُ : ٧٩/١ ، وَالْإِنْصَافُ : ٤٧٩ ،
وَضُرَائِرُ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٢٣ ، وَالْخِزَانَةُ : ٤٦٦/٣ .

② الشَّعْرَاءُ وَرَدَّ لِلْمَقْصُورَةِ الْإِهَابِيَّةِ صَارَتْ الْإِهَابِيَّةُ الْمَدْرُ
فَلتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَرَدَّ لِلْمَقْصُورَةِ الْإِهَابِيَّةِ صَارَتْ الْإِهَابِيَّةُ الْمَدْرُ
③ الشَّعْرَاءُ وَرَدَّ لِلْمَقْصُورَةِ الْإِهَابِيَّةِ صَارَتْ الْإِهَابِيَّةُ الْمَدْرُ

لأنَّ التَّنوين ساكن والألف ساكنة فلا حاجة إلى التَّنوين ؛ لأنَّه لازيادة فيه ولا نُقصان .

وقسمٌ فيه خلافٌ : وهو أَفعلٌ من كذا ، فالْبصريون يُجيزون صَرَفَه / ، والكوفيُّون يَمنعون منه (١) ، للزوم « من » (٢) له .

وقسمٌ لا خلافٌ في صَرَفِه وهو : ماعداً ذلك .

وأما قولي : (وتركُ الصَّرْفِ قد قيلٌ في الإِسْمِ) فأردتُ تركُ صرفِ ما لا ينصرف كزَيْدٍ وجعفرِ ، وفيه أيضاً خلافٌ ، (٣) أكثرُ البصريين لا يجيزونه (٣) . وأهلُ الكوفةِ يجيزونه وأنشدوا (٤) :

وما كانَ حِصْنٌ ولا حايِسٌ يفوقانَ (٥) مرداسَ في مَجْمَعِ

فلم يصرف مرداساً ، وأهلُ البصرة يروون (٦) :

* يفوقان شَيْحِيَّ في مَجْمَعِ *

(١) الإنصاف : ٤٩٣ .

(٢) في (ج) : « ما » .

(٣ - ٣) في (ج) : « وأهلُ البصريين لا يجيزونه » .

(٤) البيت للعباس بن مرداس السلمى . ديوانه : ٨٤ ، ورواية الديوان (فأصبح

نهى) وهما غير متواليين في الديوان فصل بينهما قوله :

وقد كنت في الحرب ذاتدر فلم أعط شيئا ولم أمنع

إلا أفائل أعطيتها عديد قوائمها الأربع

ورد الشاهد في شرح ابن يعيش : ٦٨/١ ، وشرح المفصل لعلم الدين

الأندلسي : ٨٠/١ ، وضرائر القراز : ٨٤ ، وضرائر ابن عصفور : ١٠٢ ، وشرح الكتاب

لأبي سعيد السيرافي : ١٠٤/١ ، والإنصاف : ٤٩٩/٢ ، والخزانة : ٧١/١ ، ١٢٢ .

(٥) في (ج) : « يقومان » .

(٦) في (ج) : « يونه » ، رواية البصريين في الإنصاف : ٥٠٠/٢ .

وأما قولي : (وفكٌ لإدغامٍ) فأردت إظهارَ المُدغمِ ، كقول
أبي النّجم (١) :

* الحمد لله العليّ الأجلّ (١) * الملاح العصب الوهوب المجرّل

أراد : الأجلّ ، وكذلك قولُ الشّاعِرِ (٢) :

مهلاً أعاذِلُ قد جَرَبتِ من خُلقي إتي أجودُ لأقوامٍ وإن ضنّوا (٣)

أراد : ضنّوا ؛ أي بَخِلُوا . *مأخوذ من البيت هكذا / بلزأنا ذلّ قد حربته سم جلقه*

وأما قولي : (وإدغامٍ فكّه) فأردت إدغامَ المِثلين المُتحرّكين ؛ *أني أجود لأقوام وإن ضنّوا*

لأنّه عكسُ ماتقدّم ، وقد قرأ به أبو عمرو بن العلاء في (إدغامه الكبير)

(١) ديوان أبي النجم : ١٧٥ والرواية هناك *جذف جواب الشرايين (إنه ضنوا)*

(١) ديوان أبي النجم : ١٧٥ والرواية هناك *جذف جواب الشرايين (إنه ضنوا)*

* الحمد لله الوهوب المجرّل *

نقلا عن الطرائف الأدبية . والرواية التي ذكرها المؤلف هي رواية المبرد .

والبيت في النوادر : ٢٣٠ ، وفي المقتضب : ١٤١/١ ، وابن جنى في الخصائص :

٣٤٧/٢ ، ٨٧/٣ ، ٩٣ ، والمصنف : ٣٣٩/١ ، وضرائر القزاز : ١٧٢ . ورواه

ابن عصفور في الضرائر : ٢١ :

* تعبداً لذى الجلال الأجلّ *

على أن ابن عصفور نفسه أنشده برواية الجمهور : (الحمد لله) في شرح

الجميل : ٥٦٣/٢ .

(٢) البيت لقعنب بن أم صاحب ، وهو قعنب بن ضمرة الغطفاني من شعراء

العصر الأموي . أخباره في من نسب إلى أمه من الشعراء (نوادر المخطوطات) : ٩٢/١ ،

٣١٠/٢ والبيت في كتاب سيبويه : ١١/١ ، ١٦١/٢ ، وشرحه للسيرافي : ١٠٦/١ ،

وشرح أبياته لابن السيرافي : ٣١٨/١ ، ونوادر أبي زيد : ٢٣٠ ، والمقتضب : ٢٥٣/١

٣٥٤/٣ ، والخصائص : ١٦٠/١ ، والمصنف : ٣٣٩/١ ، وضرائر القزاز : ١٧٢ ، وضرائر ابن

عصفور : ٢٠ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٩٠/٤ .

نحو قوله تعالى : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ كَلَّا ﴾ (١) و ﴿ يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ (٢) و ﴿ إِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ (٣) ، وإذا جاز ذلك في غير ضُرُورَةٍ فَأَحْرَى وَأَوْلَى أَنْ يَجُوزَ / في الضَّرُورَةِ ، وَلَوْ سَلَكَهُ شَاعِرٌ لَمْ يُعَنَّفَ .

وَأَمَّا إِلْحَاقُ الْمُعْتَلِّ بِالصَّحِيحِ فَكَقَوْلِ جَرِيرٍ (٤) : أَنشَدْنِيهِ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ - أَيْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى - :

فِيَوْمًا يُؤَافِنِنِي الْهَوَى غَيْرُ مَاضِيٍّ ^(٥) وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَعَوَّلُ
 فله على هذا أن يقول في الشعر قاضيٍّ وقاضي ، وما أشبه ذلك .
 وَأَمَّا قَوْلِي : (وما (٥) صَحَّ بِالسَّقْمِ) فَارْدَتْ لِإِلْحَاقِ الصَّحِيحِ بِالْمُعْتَلِّ ؛ لِأَنَّهُ عَكْسُ مَا تَقَدَّمَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي خَامِسٍ : خَامِي ، وَفِي سَادِسٍ : سَادِي ، فَهَذَا وَإِنْ كَانَ (٦) قَدْ أُبْدِلَ فِيهِ مِنَ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ

(١) سورة الانفطار : آية ٨ .

(٢) سورة البقرة : آية ٢٢٥ .

(٣) في القرآن الكريم آيات كثيرة أولها : - ﴿ إِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ - منها مثلاً في سورة البقرة ، الآيتان ١١ ، ١٣ .

(٤) ديوانه : ٤٤٥ ، من قصيدة يهجو فيها الأخطل ، وأولها :

أجْدُكَ لَا يَبْصَحُو الْفُوَادَ الْمَعْلَلُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبِ عَذَارٍ وَمَسْجَلُ

والشاهد في الكتاب : ٥٩/٢ ، والنوادر : ٥٢٤ ، والمقتضب : ٣٥٤/٣ ، وضرائر القزاز : ١١٥ ، وأمال ابن السجري : ٨٦/١ ، وضرائر ابن عصفور : ٤٢ .

(٥) في (ج) : « وصح » .

(٦) في (ج) : « وإن كان وإن أبدل » .

٥٠ المصنف / بحريك الياء ، ربما هي بالضرورة ابن العام
 المعتل بالصحيح في ماضيه

- وكان قليلاً بحيث لا يقاسُ عليه - فقد لَحِقَ بِمِثَالِ قَاضِي وَعَازِي ،
وليس ذا من إبدالِ حروفِ المَدِّ واللَّينِ من الحروفِ المُضاعفةِ بشيءٍ ؛
لأنَّ خامسًا وسادسًا ليس من بابِ المُضاعفِ (١) ، وعليه قولُ
الحادِرةِ (٢) :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامٍ بِالْمُنْحَنَى بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامٍ
مَضَى ثَلَاثُ سَنِينَ مُنْذُ حَلَّ بِهَا وَعَامَ حَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الخَامِي (٣)
يريدُ : الخَامِسُ ، وَقَالَ آخِرُ (٣) :

إِذَا مَاعَدَّ أَرْبَعَةً فَسَأَلَ فَرُوجِكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي (٤)

أَرَادَ : سَادِسٌ ، (٤) فَثَبَّتَ أَنَّ هَذَا قِسْمٌ آخِرٌ كَالْتِظْنَى

وَشَبَهَهُ (٤) . /

١٥٤ أ

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَحَذَفُ لَتَنَوِينِ يَصَادِفُ سَاكِنًا) فَأَرَدْتُ حَذْفَ

(١) فِي (ج) : « الْمُضَاعَفَةُ » .

(٢) دِيَوَانُ الحَادِرَةِ : ٣٥٩ مَجْلَدٌ مَعْهَدُ المَخْطُوطَاتِ العَرَبِيَّةِ مَجْلَدُ ١٥ : ٢٦٩/١ -

٣٨٨ ربيع الأول ١٣٨٩ هـ .

وَالشَّاهِدُ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ : ٣٠١ ، وَتَهْذِيبِ الإِصْلَاحِ : ٦٤٦ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ

الإِصْلَاحِ لِابْنِ السِّيرَافِيِّ ، وَتَهْذِيبِ الأَلْفَاظِ : ٥٩١ ، وَضَرَائِرُ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٢٢٧ .

(٣) البَيْتُ لِامْرَأَةِ القَيْسِ ، مَلْحَقَاتُ دِيَوَانِهِ : ٤٥٩ ، وَإِصْلَاحُ المَنْطِقِ : ٣٠١ ،

وَتَهْذِيبِ الأَلْفَاظِ : ٥٩١ ، وَضَرَائِرُ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٢٢٦ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ

الشَّافِيَةِ : ٤٤٦/٤ .

(٤ - ٤) تَقَدَّمَتْ هَذِهِ العِبَارَةُ فِي (ب) وَكُتِبَتْ النَّاسِخُ بَعْدَ قَوْلِهِ : « لَيْسَ مِنْ

بَابِ المُضَاعَفِ » .

(١) الخَامِسُ يَرِيدُ الخَامِسَ
(٢) الخَامِسُ يَرِيدُ سَادِسًا
(٣)

التنوين لالتقاء الساكنين ؛ وعليه قولُ أبي الأسود الدؤلي (١) :

فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا ①

مثله (٢) :

* إِذَا غُطِّيفُ السُّلَمِيِّ قَرَأَ *

وأما قولي : (وَاوَّوْ وَيَاءٌ فِي الْمَقُولِ فِي الرَّسْمِ) فَأَرَدْتُ : وَحَذَفُ

وَاوٍ وَيَاءٍ ، فَمِمَّا جَاءَ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ وَاجْتِزَاءُ بِالضَّمَّةِ عَنْهَا قَوْلُهُ (٣) :

أَوْ مُعْبَرُ الظَّهِيرِ يُنْبِئِي عَنْ وِلَيْتِهِ مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَ ②

بِأَيْضِهِ الظَّهِيرِ بِرِزْقِهِ

(١) ديوان أبي الأسود : ١٢٢ ، وهو من شواهد الكتاب وعليه الأعم

٨٥/١ ، وينظر الرد على الأعم في الفصول والجمل : ٥٢ ، وهو في شرح أبيات الكتاب

لابن السيرافي : ٩١/١ ، ومعاني القرآن للفراء : ٢٠٢/٢ ، ومجالس ثعلب : ١٤٩ ،

والمقتضب : ١٩/١ ، ٣١٣/٢ ، والخصائص : ٢٣١/٢ ، وأمالي ابن الشجري :

٣٨٣/١ ، والإنصاف : ٦٥٩/٢ ، والخزانة : ٥٥٤/٤ .

(٢) البيت من أبيات خمسة أوردها أبو زيد الأنصاري في نوادره : ٣٢١ قال :

(باب رجز) قال الراجز :

جَاؤُوا بِجُرُونِ الْبِنُودِ جَرًّا صَهَبَ السَّبَالِ يَبْتَعُونَ الشَّرًّا

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَبِالْفَتَاةِ مِدْعَسًا مِكْرًّا

إِذَا غُطِّيفُ السُّلَمِيِّ قَرَأَ

وهي في : معاني القرآن للفراء : ٤٣١/١ ، ٣٠٠/٣ ، وشرح السيرافي :

١١٤/١ ، وأمالي ابن الشجري : ٣٨٢/١ ، والإنصاف : ٦٦٥ ، وضرائر الشعر

لابن عصفور : ١٠٦ .

(٣) البيت لرجل من باهلة لم يصرح باسمه .

ورد في الكتاب : ١٢/١ ، وشرحه للسيرافي : ١١٤/١ ، وشرح أبياته

لابن السيرافي : ٤٢٢/١ ، وشرحها لابن خلف : ١/ورقة : ١١ ، والمقتضب : ٣٨/١ ،

وضرائر القزاز : ١٥١ ، وضرائر ابن عصفور : ١٢٢ ، والمقرب : ٢٠٣/٢ .

البيت حذف النون منه ذكر لانهما الساكنين

البيت حذف الواو منه قوله (به)

ومما جاء فيه حذف الياء ، والاجتزاء بالكسرة قول خفاف بن
نُدْبَةَ (١) :

كنواح ريش حمامة نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتِ بِاللَّثْتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ

أراد : كنواحي ريش . وقول مالك بن خُرَيْمِ الهَمْدَانِي (٢) :

فإن يك غثًا أو سمينًا فإِنِّي سأجعلُ عَيْنَهَا لِنَفْسِي مَقْنَعًا

وقولي : (في المقول وفي الرِّسم) أى إنها حُذفت لفظًا وخطًا .

وأما قولي : (كذلك إن في مضمرة زيدتا معا) فعنيت هذه الواو

والياء أيضا اللاحقتين بهاء الإضممار في مثل : هو وهي .

فمما / جاء فيه حذف الواو قوله (٣) :

٥٤ ب

(١) هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد ، ونُدْبَةُ : أمه اشتهر بها ، شاعر
فارس أدرك الجاهلية والإسلام وشهد فتح مكة .

أخباره في المعارف : ٣٢٥ ، والمؤتلف والمختلف : ١٠٨ ، والخزانة ٤٧٢/٢ .
والبيت في الكتاب : ٩/١ ، وشرحه للسيرافي : ١١٣/١ ، ١١٤ ، وشرح
أبياته لابن السيرافي : ٤١٦/١ ، وضرائر القزاز : ١٤٣ ، وشرح ابن يعيش : ١٤٠/٣ ،
والإنصاف : ٥٤٦/٢ ، وضرائر ابن عصفور : ١٢٠ ، ويقال : إنه مصنوع صنعه
ابن المقفع .

(٢) مالك بن خُرَيْمِ الهَمْدَانِي ، شاعر جاهلي من لصوص العرب .

أخباره في : معجم الشعراء : ٣٥٧ .

وقد ورد الشاهد في الكتاب : ١٠/١ ، وشرحه للسيرافي : ١١٥/١ ، وشرح
أبياته لابن السيرافي : ٢٤٣/١ ، وشرحها لابن خلف : ١/ورقة : ١٠٧ ، والمقتضب :
٣٨/١ ، ٢٦٦ ، وضرائر القزاز : ١٥٢ ، والإنصاف : ٥١٧/٢ ، وضرائر ابن
عصفور : ١٢٣ .

(٣) تقدم ذكره .

هو حذف الواو بالرسالة لضرورة الوصل لتفسيرها

بَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلَ رِخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ

ومما جاء فيه حذف (١) الياءِ قوله (٢) :

* دَارٌ لِسُعْدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَ *

وأما قولي : (وَتَذَكِيرٌ تَأْنِيثٌ) فأردتُ تذكيرَ المؤنثِ الذي ليس بحقيقي كقوله (٣) :

فَلَا مِرْزَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلٍ إِبْقَالَهَا (٤)

أراد : أبقلت إبقالها . وكقول الآخر (٥) :

(١) ساقط من (ج) .

(٢) البيت لا يعرف قائله ، وهو من شواهد الكتاب : ٩/١ ، وشرحه للسيرافي : ١١٥/١ ، وشرح أبياته لابن خلف : ٧ ، والخصائص : ٨٩/١ ، وضرائر القزاز : ١١٧ ، وأمالى ابن الشجري : ٢٠٨/٢ ، والإيناصف : ٦٨٠/٢ ، والخزانة : ٧٢/١ .

(٣) البيت لعامر بن جوين الطائي ، شاعر جاهلي قديم معمر قتله بعض بني كلب ، انظر كتاب : المعمرون والوصايا : ٥٣ ، والخزانة : ٢٤/١ .
والبيت له في الكتاب : ٢٤٠/١ ، وشرحه : ١٣٠/١ ، وانظر : الخصائص : ٤١١/٢ ، والمحتمسب : ١١٢/٢ ، وأمالى ابن الشجري : ١٥٨/١ ، ١٦١ ، وشرح ابن يعيش : ٩٤/٥ ، والخزانة : ٢١/١ ، ٣٣٠/٣ .

(٤) في (ج) : « بقلها » .

(٥) البيت للأعشى ، انظر ديوانه : ١٢٠ (الصبح المنير) من قصيدة أولها :

ألم تنه نفسك عما بها بلى عاذاها بعض أطرابها
لجارتنا إذ رأت لمتى تقول لك الويل أنى بها
فإن تعهديني ولى لمة فإن الحوادث ألوى بها

والقصيدة بمدح فيها بنى عبد المدان بن الديان من سادات نجران . والبيت من شواهد الكتاب : ٢٣٩/١ ، وشرحه للسيرافي : ١٣٠/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : =

لكن حدث العوازم بيناهم للأهمل بيناهم هو

فَأَمَّا تَرِينِي وَلِيَّ (١) لِمَّةٌ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا ①

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَتَأْنِيثُهُ يَنْمَى) فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَأُورِدَتْ تَأْنِيثُ الْمَذْكَرِ الَّذِي لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ أَيْضًا ، كَقَوْلِهِ (٢) :

فَإِنَّ (٣) كَلَابًا هَذِهِ عَشْرٌ أَبْطُنٌ وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ ②

فَأَنْتَ عِدَدُ الْبَطْنِ وَالْبَطْنُ مَذْكَرٌ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا عَنَى بِهِ الْقَبِيلَةَ أَنْتَهُ .
وَأَمَّا قَوْلِي : (وَتَشْدِيدُ تَخْفِيفٍ) فَأُورِدَتْ بِهِ (٤) تَشْدِيدُ الْمُخَفَّفِ

فِي مِثْلِ قَوْلِهِ (٥) :

* ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا * ③

= ٤٧٧/١ وانظر : أمالي ابن الشجري : ٣٤٥/٢ ، والإيناف : ٤٦٤/٢ ، وشرح ابن يعيش : ٩٥/٥ ، ٦/٩ ، ٤١ ، والخزاعة : ٥٧٨/٤ .

(١) في (جـ) : « لى » .

(٢) البيت للنواح الكلابى ، وهو فى الكتاب : ١٧٤/٢ ، ومعانى القرآن للفراء : ١٢٦/١ ، والكامل : ٣٨٨/١ ، والخصائص : ٤١٧/٢ ، وضرائر القزاز : ١٢٥ ، والإيناف : ٧٦٩/٢ ، وضرائر ابن عصفور : ٢٧٣ ، والخزاعة : ٣١٢/٣ .

(٣) فى (جـ) : « وإن » وهى رواية الكتاب وغيره .

(٤) ساقط من (جـ) .

(٥) ينسب هذا البيت إلى رؤبة بن العجاج فى ملحقات ديوانه : ١٨٣ ، وهو فى الكتاب : ١١/١ ، ٢٨٣/٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافى : ٤١٩/١ ، والمحتسب : ١٠٢/١ ، ٢٣٩/٢ ، وسر الصناعة : ١٧٩/١ ، وضرائر القزاز : ٨٨ ، وضرائر ابن عصفور : ٥١ .

قال ابن جنى فى : « سر الصناعة » ويروى : « الْأَضْحَمًا » « وَالضَّخْمًا » ولا حجة فيها .

وقال ابن برى : وصوابه « ضخما » اللسان (ضخم) . وفى الكتاب : « يروى بكسر الهمزة وفتحها ، وقال بعضهم : الضَّخْمًا بكسر الضاد » .

① (١) تذكر الهمزة أودى ، فوجردت على يثر . قال الإمام جارود
② (٢) تأنيث الألف وحذف الراء (العدد قبله) حملا للهمزة
③ (٣) ضخم

وقول الشاعر أيضا (١) : /

①

لَقَدْ حَشِيْتُ أَنْ أَرَى (٢) جَدْبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَحْصَبًا

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَتَحْفِيْفُ شِدَّةِ) فَهُوَ عَكْسُ هَذَا فِي مِثْلِ قَوْلِ طَرْفَةَ (٣) :

فَفِدَاءُ لِبْنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ شَرِّ (٤) وَضُرِّ ②
وهو كثيرٌ جدًا أكثر من معكوسه .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَحَذَفُ لِفَاءِ الشَّرْطِ عَمْدًا عَلَى عِلْمٍ) فَفِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٥) :

(١) ينسب هذا البيت إلى رؤبة بن العجاج ، ملحقات ديوانه : ١٦٩ ونسبه إليه سيبويه وابن جنى وغيرهما ، وقال الأسود في فرحة الأديب : ٢٠٧ ، قال س : توهم ابن السيرافي أن الأراجيز كلها لرؤبة ؛ لأجل أن رؤبة كان راجزا ، وهذه عامية فيه ، وليست الأبيات لرؤبة بل هي من شوارد الرجز لا يعرف قائلها .

والشاهد في الكتاب : ٢٨٢/٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٣٧٧/٢ ، وسر الصناعة : ١٧٨/١ ، والجمل : ٣٠٠ ، وضرائر القراز : ٨٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٦٩/٩ .

(٢) في (ج) : « أدري » .

(٣) ديوان طرفة : ٧٢ .

والبيت في المقتضب : ١٤١/٢ ، والخصائص : ٢٢٨/٢ ، والمختضب : ٣٥٧ ، ٣٤٢/١ ، وأمل ابن الشجري : ٥٥/٢ ، ٥٧ .

(٤) في (ج) : « شر » .

(٥) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري ، ديوانه : ٦١ .

③ كذا في نسخة المخطوط قول أحصبا

④ الشاهد في نسخة سيبويه على رواية فم على الهمزة ثم تنوين مشددة

①

من يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ
أى : فالله يَشْكُرُهَا .

وأما قولى :

وحذف وتخفيف وقلب لهزمة لأحرف مدّ ثم لين على رَغَمٍ
فأردتُ بذلك حذف الهزمة أصلاً ، وتخفيفها وقلبها إلى الياء (١)
والواو والألف .

فأما حذفها أصلاً ففي مثل قول الشاعر (٢) :

صاح هل ريت أو سمعت براع رَدَّ في الضرع ماقرى في الجلاب
أراد : هل رأيت فحذف الهمزة حذفاً .
وكذلك قوله يصف عُقاباً و أرنباً :
جره الكلد

= والبيت في كتاب سيبويه : ٤٣٥/١ ، وشرحه للسيرافي : ١١٥/١ ،
ومعاني القرآن للفراء : ٤٧٦/١ ، والنوادر لأبي زيد : ٣١ ، ومجالس العلماء للزجاجي :
٣٤٢ ، والخصائص : ٢٨١/٢ ، وأمالى ابن السجري : ٣٧١/١ ، والمقرب : ٢٧٦/١ ،
وضرائر الشعر : ١٦٠ ، والخزانة : ٦٤٤/٣ ، ٥٤٧/٤ .
وتروى لكعب بن مالك الأنصارى ، ديوانه : ٢٨٨ .
ورواه المبرد :

* من يفعل الخير فالرحمن يشكره *

وزعم أن الرواية الأخرى صنعها النحويون .

(١) في (ج) : « إلى الواو والياء » .

(٢) البيث في الجمهرة لابن دريد : ١ / ٢٢٩ ونسبه للحرث بن مضاض

الجرهمي .

ثم أعاده ص : ٣١٥ وقال : الشاعر : قال أبو بكر أحسب هذا البيت للربيع بن

ضبع الغزاريّ ورواه في هذا الموضع « في العلاب » وانشد بعده :

انقضت شرقي وأقصر جهلي واسترحت عواذلي من عتاي

⑤ الشاعر/ حذف الواو من الواو صرورة لا صرورة والله يشكرها
⑥ الشاعر/ حذف الهمزة رأيت تخفيفاً للهمزة الشعرية

ويُلَمُّها في هواءِ الجوّ طابِئَةً ولا كهذا الذي في الأرض مَطْلُوبٌ (١)

وكذلك قول جيبهء الأشجعي (٢) يصف شاة : / مرزها قاعح ^{وهي الأبقع}

٥٥ ب

فويلمها كانت عبقه طارق ^{طعم العسل} ترامي به بيئد القفار القراوح ^{تأكل}

فحذفت (٣) في الموضعين حذفاً ولم تكن ساكنة في الموضعين (٤) فلقبها ساكن ، فحذفت بعد (٥) القلب من أجله وإنما أصله : « فويل أمها » ويجوز فويل أمها وويل أمها ، فيكسرون اللام اتباعاً لكسرة الميم ، وهم يستخفون ذلك أكثر من الرفع .

وأما تخفيفها وقلبها إلى الياء والواو والألف فقد جاء هذا في القرآن العظيم وفي (٦) نثر الكلام فأحرى وأولى (٧) أن يجيء في الشعر .

= ورواه الصغاني في التكملة : ١٠٦/١ (حلب) لاسماعيل بن بشّار والبيت دون نسبة في التهذيب للأزهري : ٥ / ٨٤ ، واللسان : (حلب) .

(١) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي ، ديوانه : ٢٢٧ ، وهو من شواهد كتاب سيبويه : ٣٥٣/١ ، ١٧٢/٢ .

وانظر : ضرائر القزاز : ٢٣٦ ، والخزانة : ١١٢/٢ .

(٢) جيبهء الأشجعي ، يزيد بن عبيد شاعر إسلامي مقل .

أخباره في : الأغاني : ٩٤/١٨ ، وألقاب الشعراء : (نوادر المخطوطات :

٣١٠/٧) .

(٣) في (ج) : « فحذفت حد في الموضعين » .

(٤) في (ج) : « فيهما » .

(٥) ساقط من (ج) .

(٦) في (ج) : « نثر » .

(٧) ساقط من (ج) .

وقد قرئ: ﴿سأل سائل﴾ (١) و ﴿سأل سائل﴾ (٢) سائل ﴿

ومما جاء من ذلك في الشعر قول عبد الرحمن بن حسان (٣):

وكنت أذل من وتد بقاع ^{يُشجج رأسه بالفهر واجي} ^{بكر}

وأصله: واجيء فخفف وقلب .

وكقول الآخر في تخفيفها وقلبها ألفاً (٤):

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تُصِب

وأراد: سألت . وكقول الآخر (٥):

* فارعى فزاره لاهناك المرتع *
 رقبيل / احببت بمجلمة المبالغة عمر

(١) سورة المعارج: آية ١ .

التسهيل قراءة نافع وابن عامر ، والهمز قراءة الباقرين من السبعة . السبعة لابن مجاهد : ٦٥٠ ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٣٣٤/٢ ، وقال : وقرأ الباقرن بالهمز إلا حمزة إذا وقف فإنه يبديل من الهمزة ألفاً سماعاً في هذا على غير قياس .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) البيت في ديوانه : ١٨ .

وهو في الكتاب : ١٧٠/٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٣٠٦/٢ ، والمقتضب : ١٦٦/١ ، والمختضب : ٨١/١ ، والخصائص : ١٥٢/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١١١/٩ ، ١١٤ .

(٤) البيت لحسان بن ثابت الأنصاري ، ديوانه : ٤٤٣/١ ، وهو من شواهد الكتاب : ١٣٠/٢ ، ١٧٠ ، وشرحه للسيرافي : ١١٩/١ ، والمقتضب : ١٦٧ ، وضرائر القراز : ٢٠٥ ، والمختضب : ٩٠/١ ، وشرح ابن يعيش : ١٢٢/٤ ، ١١١/٩ ، ١١٤ . والفاحشة : هي أنّ هذيل سأل رسول الله ﷺ أن يباح الزنى .

(٥) البيت للفرزدق ، ديوانه : ٥٠٨ .

= من أبيات قالها حين ولي على العراق عمر بن هبيرة الفزاري .

١) حذف الهمزة واجه تخفيفاً للضرورة المحرقة

٢) حذف الهمزة ألفاً للضرورة في قوله سألت

٣) حذف الهمزة الزائدة في قوله

وأرادَ : لا هَتَاكَ .

وأَمَّا قَوْلِي : (ووصلُ وقطعُ) فأردتُ : / وصلَ أَلِفَ القَطْعِ وقطعَ

١٥٦

أَلِفَ الوصلِ .

فَأَمَّا قَطْعُ أَلِفِ الوصلِ فكثيرٌ ، وأكثرُ ما يكونُ في أوائلِ أنصافِ

الآياتِ ؛ فمما جاءَ في الحَشْوِ قوله (١) :

إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سُرٌّ فَإِنَّهُ بَنَشْرٌ وَتَكْثِيرُ الحَدِيثِ قَمِينٌ

أَلِفُ الوصلِ فِي أَوَائِلِ أنصافِ البَيْتِ

= والآيات هي :

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله	وأخوه هرات لمثلها يتوقع
ومضت لمسلمة الركاب مودعا	فارعى فزارة لاهناك المرتع
ولقد علمت لئن فزارة أمرت	أن سوف تطمع في الإمارة أشجع
إن القيامة قد دنت أشراطها	حتى أمية عن فزارة تنزع

والبيت في كتاب سيويه : ١٧٠/٢ ، وشرح آيياته لابن السيرافي : ٢٩٤/٢ ،

والمقتضب : ١٦٧/١ ، والخصائص : ١٥٢/٣ ، والمختضب : ١٧٣/٢ ، وضرائر القزاز :

٢٠٥ ، وأمالى ابن الشجرى : ٨٠/١ ، وضرائر ابن عصفور : ١١٧ ، ٢٢٩ ،

والمقرب : ١٧٩/٢ . ويروى صدر البيت :

* ومضت بمسلمة البغال عشية *

(١) البيت لقيس بن الخطيم ، ديوانه : ١٠٥ ، ونوادر أبنى زيد : ٥٢٥ ، وروايته

هناك :

إِذَا ضَيَّعَ الإِثْنَيْنِ سُرٌّ فَإِنَّهُ بَنَشْرٌ

وربما نسب إلى جميل ، ديوانه : ٢٠٤ ، وهو في الكامل : ١٧/٢ ، وحماسة

البحترى : ٢٢٦ ، وأمالى القالى : ١٧٩/٢ ، ٢٠٥ ، وشرح شواهد الشافية :

. ١٨٣/٤

ومما جاء في أوائل الأنصاف قوله (١) :

لَانْسَبَ الْيَوْمَ وَلَاخْلَةَ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ ﴿١﴾ انظر في الأثر
وأما وصل ألف القطع وإلقاء حركتها على ما قبلها فكقراءة ^{وضع السالك}
نافع : - ﴿ في الأرض ﴾ (٢) و ﴿ والأمر ﴾ (٣) و ﴿ أن ﴾ ١٦٤

﴿١﴾ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ نُسِبَ الْمَطْرُوقُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَيْبِ وَالْجَبَلِ وَالْأَرْضِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْهَوَايِ وَالْجَبَلِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْهَوَايِ وَالْجَبَلِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْهَوَايِ

(١) البيت لأبي عامر ، ابن حارثة السلمى ، انظر : فرحة الأديب للأسود
الغندجاني : ١٢٦ ، ونسبه ابن السيرافي في شرح أبيات الكتاب : ٥٨٣/١ إلى أنس بن
العباس السلمى ، وجعل عجزه :

* اتسع الخرق على الراقق *

وظن بعضهم أن أنساً هذا هو نفسه أبو عامر جدّ العباس بن مرداس والصحيح
أنه غيره ؛ لأن أبا عامر جاهلي ، نص على ذلك البغدادي في شرح أبيات المغنى : ٣٤٤/٤
وأنس صحابي جليل ، أسلم رضى الله عنه عام الفتح ، وكان من أمراء الفتح الإسلامى في
العراق والشام ، شهد القادسية واليرموك . ترجمته في الإصابة : ٨٣/١ وفرق الإمام ناصح
الدين سعيد بن المبارك بن الدهان الموصلى المتوفى سنة ٥٦٩ هـ بين الروایتين فقال في
كتابه : « الغرة » وهو شرح على لمع ابن جنى ٣٩٢ هـ ، وهى نسخة قديمة جيدة عليها
خط التّجيبى قال : البيت الذى أنشده [أى فى اللّمع : ٤٤] ، ينشد وحرف رويه القاف
وينشد وحرف رويه العين فإذا أنشد بالقاف فالبيت لأنس بن العباس من قصيدة منها
..... وأورد الأبيات القافية المشهورة ثم قال : وإذا أنشد بالعين فهو من قصيدة لشقران
مولى سلامان من قضاة منها :

إن الذى رضتأ أمره سرا فقد بين للناجع

..... الأبيات

وأنظر الشاهد فى : كتاب سيبويه : ٣٤٩/١ ، والكامل : ٦٠/٢ ، وضرائر
القزاز : ١١٨ ، وضرائر ابن عصفور : ٥٤ .

(٢) فى القرآن الكريم عدد غير قليل من الآيات فيها قوله : ﴿ فى الأرض ﴾ أولها
قوله تعالى فى سورة البقرة : آية ١١ .
(٣) سورة الأعراف : آية ٤٥ .

أرضعیه ﴿١﴾ وإذا جازَ في القرآن العظيم فأحرَّ به فيما سواه .

٢) وأما قولي : (ثم إبدال أحرفٍ لمَدٍ ولينٍ في المضاعفة البُكْم)

فأردت إبدالَ حروفِ المدِّ واللين من الحروفِ المضاعفة ونعتها بالبُكْم إتماماً للبيت ، ولأنها أيضاً ينطق بها ولا تُنطقُ هي ، وقد جاءَ هذا الإبدال

في القرآن الكريم قالَ اللهُ سبحانه : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ

يَتَمَطَّى ﴾ (٣) أصلها في أحد الوجهين : يتمطط . وكذلك قوله تعالى :

﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ (٤) وأصله : دَسَّهَهَا ، وقالَ الشَّاعِرُ (٥) :

* تَقَضَّى البازِي إذا البازِي كَسَرَ * ١

وأصله : تَقَضُّضٌ . وكقول النَّابِغَةِ (٦) :

قَوافي كالسَّلام إذا اسْتَمَرَّتْ فليس يَرُدُّ مَذْهَبُهَا التَّنْظِي ٢

أراد : التَّنْظُنُّ ، وهو كثيرٌ ٢ .

١. سورة القصص : آية ٧ .

٢. سورة القصص : آية ٧ .

٣. سورة القيامة : آية ٣٣ .

٤. سورة الشمس : آية ١٠ .

٥. البيت للعجاج ، ديوانه : ٤٢/١ .

والشاهد في : مجاز القرآن : ٣٠٠/٢ ، وأدب الكاتب : ١٧٣ ، وإصلاح

المنطق : ٣٠٢ ، والخصائص : ٩٠/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ٢٢٨ ،

والمقرب : ١٧٠/٢ .

(٦) هو النابغة الذبياني ، والبيت في ديوانه : ١٢٦ من قصيدته التي أولها :

عَشِيْتُ منازلًا بُعِرَتْناتٍ فاعلى الجِزَعِ للحَيِّ المُنِينِ

وأما قولي : (وإسكان هاءٍ للضمير وحذف ما يليها) فقد تقدم القول في حذف ما يليها وإبقاء حركتها شاهدة (١) على المحذوف ، وها هنا الحذف والإسكان (٢) معاً ، وهو من أقبح الضرورات ، وذلك في مثل قول يعلى بن الأحرول (٣) يصف برقاً :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَيْتِيِّ أُخِيلُهُ وَمَطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهْ أَرْقَانِ (٤)

أراد : « لهُو » فحذف الواو وأسكن الهاء . والمَطْوُ : الصاحبُ ، وفي مثل قول الآخر (٥) :

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ عَطَشٌ إِلَّا لِأَنَّ عَيْونَهُ سَيْلٌ وَادِيهَا

(١) شاهد (١) تكريم الإله وهو قوله له صبرته

(١) في (ج) : « شاهد » .

(٢) في (أ) .

(٣) هو يعلى بن مسلم بن أبي قيس ، أحد بنى يشكر ، يلقب بـ « الأحرول » ، شاعرٌ إسلاميٌّ لصٌّ ، من شعراء الدولة الأموية ، قال القصيدة التي منها البيت وهو محبوب عند نافع بن علقمة الكنانى أمير مكة في خلافة عبد الملك بن مروان وفيها يقول يذكر نافعاً :

أَلَا لَيْتَ حَاجَاتِي اللَّوَاتِي حَبَسْتَنِي لَدَى نَافِعٍ قُضِيْنَ مِنْذُ زَمَانٍ

أخباره في : الأغاني : ١١١/١٩ والخزانة : ٤٠٥/٢ .

(٤) البيت في المقتضب : ٣٩/١ ، ٢٦٧ ، وشرح السيرافي : ١١٥/١ ، والخصائص : ١٢٨/١ ، ٣٧٠ ، والمحتسب : ٢٤٤/١ ، وضرائر القزاز : ١٥٢ ، وضرائر ابن عصفور : ١٢٤ ، والخزانة : ٤٠١/٢ ، ويروى : (ومطواى من شوق) ولا شاهد فيه .

(٥) البيت في الخصائص : ١٢٨/١ ، ٣٧٠ ، ١٨/٢ ، والمحتسب : ٢٤٤/١ ،

وضرائر ابن عصفور : ١٢٤ .

وقد قرئ: ﴿ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقَهُ ﴾ (١) .

وأما قولي: (ونصب الفعل في موجب القسم) فأردت: النَّصَبُ

بإلفاء في الواجب ، وذلك في مثل قول الشاعر (٢) :

سَأْتَرُكَ مَنْزِلِي لِيْنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا (٣)

وقول الآخر (٤) : /

٥٧ أ

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسَطَهَا (٥) وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فِعْصَمًا (٦)

وأما قولي: (ويسكن حرف اللين نصبًا وجازمًا) فأردت أن الواو

والياء يسكنان في حالتَي النَّصَبِ وَالْجَزْمِ . وأردتُ بقولي: (جازما)

جزما .

(١) سورة النور: آية ٥٢ . وهي قراءة عاصم فيما رواه أبو عمارة عن حفص

عنه وكذلك روى أبو عمارة عن حمزة . السبعة لابن مجاهد : ٤٥٨ .

(٢) البيت للأعشى : ديوانه : ١١٧ ، هو في : الكتاب : ٤٢٣/١ ، ٤٤٨ ،

والمقتضب : ٢٤/٢ ، والمحتسب : ١٩٧/١ ، وضرائر القزاز : ٢٠٦ ، وأمالى

ابن الشجري : ٢٧٩/١ ، وضرائر ابن عصفور : ٢٨٤ ، والخزانة : ٦٠٠/٣ .

(٣) في (ج) : « واستريحَا » .

(٤) هو طرفة بن العبد البكري ، ديوانه : ١٩٤ .

البيت في الكتاب : ٤٢٣/١ ، وشرحه للسيرافي : ١٢٨/١ ، وشرح أبياته

لابن السيرافي : ١٥٩/٢ ، والمقتضب : ٢٤/٢ ، والمحتسب : ١٩٧/١ ، وأمالى ابن

الشجري : ٢٧٩/١ ، وضرائر ابن عصفور : ٢٨٥ ، والخزانة : ٦٠٠/٣ .

(٥) في (ج) : « بعدها » (٦) نصب الفعل استريحا ضرورة

حيث لم يبرر هناك للنصب ضرورة

لاستريحا خلافاً لعدده في البيت

(٦) نصب الفعل استريحا ضرورة

فَأَمَّا إِسْكَانُ الْوَاوِ فِي النَّصْبِ فَفِي مِثْلِ قَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ (١) :

فَمَا سَوَّدَتْ بِي عَامِرٌ عَنِ كَلَالَةٍ أَيْ اللَّهُ أَنْ أَسْمُوَ (٢) بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ ①

وَأَمَّا ثَبَاتُهَا فِي الْجَزْمِ وَإِسْكَانُهَا فَفِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٣) :

هَجَوْتُ زَيْبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَيْبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَّعِ ②

وَأَمَّا إِسْكَانُ الْيَاءِ فِي النَّصْبِ فَفِي مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ (٤) :

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيَهُ وَبَدَّهَ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَةِ فَالْتَأَدِ ③

أَرَادَ : أَقَاصِيَهُ ، وَكَقَوْلِ الْآخِرِ (٥) :

* يَادَارُ هِنْدٌ عَفَّتْ إِلَّا أَثَافِيَهَا ④

الزَّيْبَةُ رَأْسُ الْكُرْفِ

أَثَافِيهَا تَكْسِيمُ الْوَاوِ فِي الْفِعْلِ أَسْمُو

(١) ديوان عامر بن الطفيل : ١٣ . البيت في الخصائص : ٣٤٢/٢ ، والمختص : ١٢٧/١ ، والمفصل : ٣٨٤ ،

وشرحه لابن يعيش : ١٠٠/١٠ ، ١٠١ ، وضرائر ابن عصفور : ٩٠ ، والخزانة : ٥٢٧/٣ .

(٢) في (جـ) : « يسمو » . البيت لأبي عمرو بن العلاء في معجم الأدباء : ١٨٥/١١ ، ومعاني القرآن

للفراء : ١٦٢/٢ ، ١٨٨/٢ ، وضرائر القزاز : ٨٥ ، وأمالى ابن السجري : ٨٥/١ ، والإنصاف : ٢٤ ، وضرائر ابن عصفور : ٤٥ .

(٤) ديوانه : ١٥ ، من قصيدته التي أولها :

يَادَارُ مِيَةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالسِّنْدُ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
المقتضب : ٢١/٤ ، وضرائر ابن عصفور : ٩٢ .

(٥) هو الخطيئة ، ديوانه : ٢٠١ ، والبيت بتمامه :

يَادَارُ هِنْدٌ عَفَّتْ إِلَّا أَثَافِيَهَا بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَتْ فَوَادِيهَا

الكتاب : ٥٥/٢ ، شرح أبياته لابن السيرافي : ٣١٩/٢ ، والخصائص :

٣٠٧/١ ، وضرائر القزاز : ١٣٩ ، وضرائر ابن عصفور : ٩٢ .

أَثَافِيهَا تَكْسِيمُ الْهَاءِ فِي آثَافِيهَا وَالرُّضْوُ أَنْ تَفْتَحَ

أراد : أثافيتها .

وأما إثباتها في الجزم وإسكانها فكقوله (١) :

ألم يَأْتِيكَ والأنباء تَنَمَى بما لاقَتْ لبونُ بنى زيادٍ

وقد (٢) أثبت الألف أيضا في الجزم في قوله (٣) :

إذا العجوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ

رَضَاهَا

أرادَ : ولا ترضها .

وأما قولي : (وتصييرُ هَمْزِ المَدِّ في أصلِهِ الجَمِّ) فإن هذا

أغرِبها (٤) وأعجبها ، وذلك : أنه إذا وقعت الواو والياء طرفاً ، أو وسطاً

وقبلها ألف زائدةً فإنهما يقلبان إلى الهمزة ، وذلك نحو كساءٍ ورداءٍ ،

وقائلٍ وبائعٍ ، وأصل ذلك كساؤٌ و رداؤٌ ، وقاؤلٌ وبايِعٌ فأعيدت هذه

(١) البيت لقيس بن زهير العبيسي ، شعره الذي جمعه عادل جاسم البياتي وطبعه

في النجف سنة ١٩٧٢ م . ص : ٢٩ ، الكتاب : ٥٩/٢ ، وشرحه للسيرافي : ١٠٦/١ ،

وشرح أبياته لابن السيرافي : ٣٤٠/١ ، ومعاني القرآن للقراء : ١٦١/١ ، وسر الصناعة :

٨٨/١ ، وضرائر القزاز : ١٥٨ ، وأمالى ابن السجري : ٨٥/١ ، وضرائر ابن عصفور :

٤٥ ، ٦٣ .

تكميل الابداء من الألف والهمزة والواو والياء

(٢) في (ج) .

(٣) الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه : ١٧٩ . وذلك للضرورة

وهو في الخصائص : ٣٠٧/١ ، وأمالى ابن السجري : ٨٦/١ ، وشرح

ابن يعيش : ١٠٦/١٠ ، والإنصاف : ٢٦ ، وضرائر ابن عصفور : ٤٦ ، والخزانة :

٥٣٣/٣ .

(٤) في (ج) : « أعجبها وأغرِبها » .

الهِمَزَاتُ فِي الشَّعْرِ إِلَى أَصْلِهَا ، وَذَلِكَ أَنِّي تَبَعْتُ هَذَا فَوَجَدْتُهُ فِي شَعْرِ
الْمُسْتَوْغِرِ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ (١) ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسْتَوْغِرَ لِبَيْتِ قَالَهُ وَهُوَ : ^{بِسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيمِ} ~~هَذَا~~ ~~الْمُسْتَوْغِرِ~~ ~~الْمُسْتَوْغِرِ~~

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَعِغِرِ (١)
الرِّبَلَاتُ : الْخَوَاصِرُ ، وَأَرَادَ : الْبَطْنَ . الْوَعِغِرُ : اللَّبْنُ (٢) يَتْرِكُ بَعْدَ
حَلْبِهِ سَاعَةً ثُمَّ يُطْرَحُ (٣) فِيهِ الرَّضْفُ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ عَاشَ ثَلَاثَمِائَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يُسَلِّمْ (٤) وَلَمَّا بَلَغَ
ثَلَاثِيَةَ وَسَنَةٍ (٥) رَأَى قَوْمَهُ يَقْطَعُونَ الْأُمُورَ دُونَهُ وَلَا يَسْتَشِيرُونَهُ وَلَا يُنَاجُونَهُ
لِإِنْكَارِهِمْ عَقْلَهُ وَشِدَّةَ صَمَمِهِ فَقَالَ (٦) :

أ ٥٨

إِذَا مَا الْمَرْءُ صُمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا
وَلَاعِبَ بِالْعَشِيِّ بَنَى بَيْنِهِ كَفَعَلَ الْهَرَّ يَحْتَرِشُ الْعَطَايَا

(١) أخباره في : الشعر والشعراء : ٣٨٤/١ ، ومعجم الشعراء : ٢٣ ، ٢٤ ،
والإصابة : ٢٩٠/٦ .

(٢) جاء في نسخة (ب) « قوبل بها على نسخة بخط المصنف » .

(٣) في (ج) : « يرمى » .

(٤) ترجم له ابن حجر في الإصابة : ٢٩١/٦ ، ولم يذكر ما يفيد بأنه أسلم إلا أنه
قال - نقلا عن أبي حاتم السجستاني - : عاش ثلاثمائة سنة و ثلاثين سنة حتى أدرك
الإسلام فأمر بهدم البيت الذي كانت ربيعة تعظمه في الجاهلية .

(٥) في (ج) : « سنة وسنة » .

(٦) الأبيات في طبقات فحول الشعراء : ٣٤ ، ٣٥ ، وحماسة البحتري : ٣٢٤ ،

وشرح سيبويه للسيراني : ١١٩/١ ، ومعجم الشعراء : ٢٣ ، والخصائص : ٢٩٢/١ ،
وسر الصناعة : ١٨٣/١ ، وضرائر القزاز : ٢٤٠ .

١) كذا في نسخة المستوفى له ولقته هذا الشعر المستوفى
٢) كذا في نسخة نداء أصله نداء عطايا أصله عطايا أصله عطايا (١٤)

ذلك لأن دعوت بعد ألف فقدمهم همزة فتلوا أصله كذا

وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ كَكُوسٍ حَتْفٍ مِنْ الذِّيفَانِ مُتْرَعَةً مِلَايَا

[وَيُرْوَى (١) :

يُلاعِبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنْ الذِّيفَانِ مُتْرَعَهُ مِلَايَا]
فَلَا ذَاقَ النَّعِيمَ وَلَا تَمَلَّى وَلَا يُشْفَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفَايَا

وَيُرْوَى (٢) :

فَأَبْعَدَهُ الْإِلَهَ وَلَا يُؤْوَى وَلَا يُعْطَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفَايَا

[(٣) يُؤْوَى : أَيْ يُقَالُ لَهُ : بِأَيْ أَنْتَ (٣)] .

فوردت هذه الأبيات كما ترى ، ورُجع بها إلى أصلها المتروك وأعجب ما فيها أن قوله : (ملايا) لم تكن الياء في هذه الحروف أصلاً متروكاً ، وإنما أصله الهمز ؛ لأنه من ملأتُ الإناء أملأه فاضطّر في شعره هذا إلى أن قلب الهمزة الأصلية ياءً تشبيهاً بما قبلها وما بعدها ؛ فكان في هذا ضرورتان قلبها ياءً ، وإخراجها عن أصلها الموضوع له .

وأما قولي :

وَتَرْخِيمُ مَا لَمْ تَدْعُهُ وَلرَبِّمَا تَزِيدُ عَلَى مَا قُلْتَ لِلْيَقِظِ الْفَهْمِ

فأردت مارحمته الشعراء في غير النداءِ ضرورةً ، وهو كثيرٌ ، وله

أبوابٌ في كتب النحو ، ومنه شعر (٤) :

(١) ساقط من (أ) والرواية في شرح سيبويه للسيرافي : ١١٩/١ .

(٢) الرواية في شرح سيبويه للسيرافي : ١١٩/١ .

(٣ - ٣) في (ب) .

(٤) في (أ) فقط .

ألا أضحت حبالكم رمامًا وأضحت منك شاسعةً أماما (١)
 أراد : أمانة ، ومنه (٢) :

..... أمل بن حنظل

٥٨ ب

وشبهه . /

① * * * * *
 لفظاً معاً أماماً وهي بصيغة رفع

(١) البيت لجريز . ديوانه : ٢٢١/١ ، وهذا البيت هو مطلع قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك ، ويقال انها آخر شعره ورواية البيت في الديوان :
 أصبح وصل حبلكم رماما وماعهد كعهذك ياإماما
 والبيت في كتاب سيبويه : ٣٤٣/١ ، وشرحه للسيرافي : ١١٠/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٥٩٤/١ ، وضرائر القزاز : ١٤٤ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٢٦/١ ، والخزاعة : ٣٧٣/١ .
 (٢) قطعة من بيت للأسود بن يعفر ، ديوانه : ٥٦ .

جمع

والبيت بتمامه :

وهذا ردائى عنده يستعيره ليسلبنى نفسى أمال بن حنظل

ويروى : « ليسلبنى مالى » و « ليسلبنى عزى » .

والبيت في كتاب سيبويه : ٣٣٢/١ ، شرحه للسيرافي : ١١١/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٤١٦/١ ، والنوادر : ٤٤٧ ، وضرائر القزاز : ٢٣٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٢٧/١ ، وضرائر ابن عصفور : ١٣٦ ، والمقرب : ١٨٨/١ .

(شروط الجملة التي يختار رفع ما قبلها] بالابتداء [(١)

في باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره)

نظم ذلك :

الرَّفْعُ أَجُودُ فِي الْمُسَمَّى إِنْ أَتَتْ مِنْ بَعْدِهِ جُمْلٌ تُفِيدُكَ فِي الْخَبْرِ
فِعْلِيَّةٌ مَشْعُولَةٌ بِضَمِيرِهِ نَصْبًا تَعَدَّتْ أَوْ بَعْطِيفٍ (٢) يُخْتَبَرُ

تفسير ذلك :

إِنَّمَا قُلْتُ : (الرَّفْعُ أَجُودُ) إِذِنَانًا بِجَوَازِ النَّصْبِ أَيْضًا فِيمَا يَأْتِي

بَيَانُهُ .

وقولِي : (فِي الْمُسَمَّى) أَرَدْتُ : زَيْدًا وَمَا أَشْبَهَهُ إِذَا جَعَلْتَهُ أَوَّلَ
كَلَامِكَ ، وَقُلْتُ : (إِنْ أَتَتْ مِنْ بَعْدِهِ جُمْلٌ) احْتِرَازًا مِنَ الْمَفْرُودِ ؛ لِأَنَّهُ
لَوْ جَاءَ مَفْرُودًا لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَقُلْتُ :
(تُفِيدُكَ فِي الْخَبْرِ) إِشَارَةً إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَ لَا تَكُونُ إِلَّا خَبْرِيَّةً ،
وَاحْتِرَازًا أَيْضًا مِنَ الْجُمْلِ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ ، وَالْأَمْرِيَّةِ ، وَالنَّهْيِيَّةِ ،
وَالجَحْدِيَّةِ ، وَالْعَرَضِيَّةِ وَالْجَزَائِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَخْتَارُ فِي هَذَا النَّصْبِ وَإِنْ اسْتَعْلَمَ
الْفِعْلَ بِالضَّمِيرِ وَلِلْجُمْلَةِ الصَّفِيَّةِ حَكْمَ شَاذِّ (٣) سَأَذْكَرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى .

(١) فِي (ج) .

(٢) سَاقَطَ مِنْ (أ) .

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ب) .

قلتُ : (فعلية) / احترازًا من الابتدائية كقولك : زيدٌ أبوه قائمٌ ،
 فزيدٌ لا يكونُ أبدًا هاهنا إلا مرفوعًا . وقلتُ : (مشغولة بضميره) احترازًا
 من المُفْرَغة كقولك : زيدًا ضربتُ هاهنا أجود ، ويجوزُ الرِّفْعُ
 إذا نَوَيْتَ مضمراً مفعولاً ، والهاءُ في (بضميره) تعودُ إلى الاسمِ المتقدِّمِ .

وقلتُ : (نصبًا) احترازًا من ضَمِيرِ مرفوعِ كقولك : زيدٌ
 ضَرَبَ ، أو ضَرَبَ أبوه عمرًا ، فزيدٌ لا يكونُ أبدًا هاهنا إلا مرفوعًا ،
 وقلتُ : (تعدت) احترازًا من فعلٍ غيرِ مُتَعَدِّ كقولك : زيدٌ قامَ أبوه ،
 فزيدٌ لا يكونُ أيضًا [هاهنا] (١) إلا مرفوعًا .

وقولِي : (أو بعطفٍ يُحْتَبَرُ) أردتُ مسألةَ العَطْفِ في هذا البابِ
 وسيأتي .

ومثالُ هذه الجملةِ الجامعةِ لهذه الصفاتِ : زيدٌ ضربتهُ ، فزيدٌ
 مُبتدأٌ ، وضربتهُ جملةٌ خبريةٌ فعليةٌ مشغولةٌ بضميرٍ منصوبٍ بفعلٍ متعَدِّ
 غيرِ معطوفةٍ على شيءٍ قبلها ؛ لها موضعٌ من الإعرابِ وهو الرِّفْعُ
 بحقِّ (٢) الخبرِ ، وإنما اختيرَ في هذه الرِّفْعِ ؛ لأنه يرتفعُ معها تكلفُ
 الإضمارِ وتكثِيرُ اللَّفْظِ به ، ويجوزُ من بعدِ ذلكِ النَّصْبُ فتقولُ : زيدًا
 ضَرَبْتُهُ / ف « زيدًا » (٣) منصوبٌ بفعلٍ مضميرٍ يدلُّ عليه هذا الظَّاهرُ ، ٥٩ ب

(١) في (ج) .

(٢) في (ج) : « بحق » .

(٣) في (ج) : « فزيد » .

و « ضَرَبْتُهُ » جملةٌ مُفسِّرةٌ لذلك المُضمر ، والتَّقدير : ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، ولا موضعَ إِذَا لِضَرَبْتُهُ من الإعراب ، لأنَّها مفسِّرةٌ والمُفسِّرُ الذى هو الأولُ لاموضعَ له من الإعرابِ ، فكذلك المُفسِّرُ .

وقد وَضَحَ لَكَ أَنَّهُ إِذَا جازَ فى المَسْأَلَةِ وجهان :

أحدُهما : يحتاجُ إلى تقديرٍ وإضمارٍ . والآخِرُ : لا يحتاجُ إلى ذلك ، كان ما لا يحتاجُ أقوى وأولى مما يحتاجُ . ويعرضُ فى هذه الجملة أربعُ مسائلٍ الرَّفْعُ فى بعضها أقوى من بعضٍ ويجوزُ النَّصْبُ فإذا قلتَ : زيدٌ مررتُ بأخيه ؛ فالرَّفْعُ هاهنا أقوى من قولك : زيدٌ مررتُ به ، وقولك : زيدٌ مررتُ به ؛ الرَّفْعُ فيه أقوى من قولك : زيدٌ ضربتُ أخاه ، وقولك : زيدٌ ضربتُ أخاه ؛ الرَّفْعُ فيه أقوى من قولك : زيدٌ ضَرَبْتُهُ ، وإذا عكستَه كان بضدِّ ذلك ، فيكونُ النَّصْبُ فى قولك : زيدًا ضَرَبْتُهُ أقوى من النَّصْبِ فى قولك زيدًا ضربتُ أخاه ، والنَّصْبُ فى زيدًا ضربتُ أخاه أقوى من النَّصْبِ فى / زيدًا مررتُ به ، والنَّصْبُ فى زيدًا مررتُ به أقوى من النَّصْبِ فى زيدًا مررتُ بأخيه ، والعلَّةُ فى ذلك أنك إذا قلتَ : [زيدٌ] (١) مررتُ بأخيه احتجتُ إلى ثلاثة أشياء : إضمارُ فعلٍ من غيرِ لفظِ هذا الظَّاهرِ ومعناه متعديًّا بنفسه ، فيكونُ التَّقديرُ أذكرُ لك زيدًا مررتُ بأخيه ، وإذا قلتَ : زيدًا مررتُ به احتجتُ إلى إضمارِ فعلٍ من غيرِ لفظِ هذا الظَّاهرِ لامعناه ؛ وإلى أن يكونَ متعديًّا بنفسه ، ويكونُ التَّقديرُ :

(١) فى (أ) .

جزتُ زيدًا مررتُ به أو لقيتُ (١) زيدًا مررتُ به ، فصارَ النَّصْبُ أقربَ (٢) من الأوّلِ لاحتياجك إلى تقديرين في شيئين لاغير . وإذا قلتُ : زيدًا ضربتُ أخاهُ احتجتُ إلى إضمارِ فعلٍ من معنى هذا الظاهر لاغيرُ ، فيكونُ التقديرُ : أهنْتُ زيدًا ضربتُ أخاهُ ، فيكونُ هذا دون ذلك في البعد . وإذا قلتُ : زيدًا ضربتُهُ فتقديره : ضربتُ زيدًا ضربتُهُ ؛ وإنما أضمرتُ مثل ما أظهرت ، وكان هذا أقلّ الوجوه تعسفًا ، فلذلك ترتب في الرفع والنصب على ما ذكرت لك .

وأما مثالُ الجملةِ الصّفيّةِ فقولك : زيدٌ رجلٌ ضربتُهُ ف « زيدٌ » مبتدأ ، و « رجلٌ » / خبره و « ضربتُهُ » صفةٌ لرجلٍ ، وموضعه رفع ٦٠ ب كأنك قلتُ : زيدٌ رجلٌ مضروبٌ ، فلا يجوز في زيدٍ ها هنا إلا الرّفْعُ قولًا واحدًا وكذلك لو جرّدتَ الفعلَ من الضميرِ فقلتُ : زيدٌ رجلٌ ضربتُ لم يكن في زيدٍ إلا الرّفْعُ : لأنّ الصّفةَ لاتعملُ في الموصوفِ ؛ فلذلك لا تُفسّرُ فعلاً (٣) مقدّمًا يعملُ في الموصوفِ .

وأما أمثلةٌ ما يختارُ فيه النَّصْبُ ففي الجملةِ الاستفهاميّةِ كقولك : أزيدًا ضربتُهُ ؟ وفي الأمريةِ كقولك : زيدًا أكْرِمه ، وفي التّهييةِ كقولك : عبدَ الله لاتشتمه ، والجديةِ كقولك : مازيدًا ضربتُهُ ، والعرضيةِ

(١) في (ج) : « ألفت » .

(٢) في (ج) : « أقوى » .

(٣) ساقط من (ج) .

كقولك : ألا زيدًا تكرمه ، والجزائية كقولك : إن زيدًا تضربه أضربه وإنما اختيرَ في هذه النَّصْبِ لأنها محالُّ الأفعالِ ، ألا ترى أنَّ الاستفهامَ هاهنا عن الفعلِ ، والأمرُ لا يكونُ إلا بالفعلِ ، وكذلك النَّهْيُ والعَرَضُ والجزءُ ، فذلك قَوَى النَّصْبِ ، والرَّفْعُ جائزٌ .

وأما مسألة العَطْفِ فلا يَخْلُو أن يكونَ أولُ كلامِكَ فِعْلاً أو اسماً ، فإن ابتدأتُ بفعلٍ ثم عطفتُ عليه اسماً كان النَّصْبُ الوجهَ للمشاكلةِ والمُناسَبَةِ / كقولك : قامَ زيدٌ ، ومحمدًا أكرمته ، والتقديرُ : قامَ زيدٌ وأكرمتُ محمدًا أكرمتُهُ ، فكأنَّكَ عطفتُ جملةً فعليةً على جملةٍ فعليةٍ ، وإن قلتُ : زيدٌ قامَ ومحمدٌ أكرمته ، كان الرَّفْعُ هاهنا أقوى للمشاكلةِ بعطفِكَ جملةً ابتدائيةً على جملةٍ مثلها ، وإن خالفتَ بينهما صارَتَا أُجْنِبَتَيْنِ فَبَعْدَ الرَّفْعِ فِي الْأُولَى وَالنَّصْبِ فِي الثَّانِيَةِ ، وهذا الفصلُ فصلٌ حسنٌ ، واستنباطُهُ من الكتابِ عَسِيرٌ ، قَلِقٌ جَدًّا ، وَقَلَّمَا يُوجَدُ مُنْضَدًّا فِي كِتَابٍ هَكَذَا أَصْلًا وَمَأْخُذٌ جَمِيعٌ ذَلِكَ مَفْرُقٌ فِي الْكُتُبِ الْمَبْسُوطَةِ ، وَإِنَّمَا هَذَا شَرْحٌ مَائِظَمُهُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَقَدْ تَحَرَّيْتُ فِي ذَلِكَ جَهْدِي ، وَاللَّهُ الْمُوفِّقُ لِلصَّوَابِ .

* * *

(١) في باب ثمانية اسما وصفة .

(٢) في (ب) : « فإذا » .

(قسمة أفعال اسما وصفة) (١)

نظم ذلك :

ثمانية لأفعل قد أتتنا كأحمد أو كأحمر أو كالأعلى
 وأجمع أو كأفضل منه نُجلاً وأحمق أو كأرميل المُحَلَّى
 وأفكل المَنوطةَ بارتعاش فلا تُنكر فافعل قد تجلَّى

تفسير ذلك وأحكامه :

أعلم أن (أفعل) يأتي اسماً معرفةً ، ويأتي اسماً نكرةً ويأتي / ٦١ ب
 صفةً .

فأما أفعال اسماً معرفةً فكأحمد وأسعد ، وحكم هذا أنه لا ينصرف
 معرفةً للتعريف ووزن الفعل ، وينصرف نكرةً لزوال أحد سببته وهو
 التعريف ، ويُجمع جمعين جمع سلامة وجمع تكسير فالسلامة :
 الأحمدون والأسعدون ، والتكسير : الأحامد والأساعد .

وأما مَجِيئُهُ صفةً فكأحمر وأصفر ، وحكم هذا أنه لا ينصرف
 معرفةً ولا نكرةً إذ المانع لصرفه الصفة ووزن الفعل ، وهو الآن نكرةً وإذا (٢)
 لم ينصرف نكرةً فأحرى ألا لا ينصرف معرفةً ، ويجمع جمعاً واحداً على فُعِل
 كقولك : أحمر وحُمِر ، وأصفر وصُفِر ، فإن سميت به ثم نكرته هل تصرفه

(١) في (ب) : « ثمانية اسما وصفة » .

(٢) في (ب) : « فإذا » .

أم لا ؟ فيه خلاف ، ولكنه بعد التسمية به يكون حكمه في الجمع حُكْمُ أَحْمَدَ وَأَسْعَدَ ، فلو سميت ثلاثة فصاعداً بأحمر أحمر ، وكانوا يوصفون بالحُمْرَةَ لقلت : هؤلاء الأَحَامِرُ والأَحْمَرُونَ الحُمْرُ ، فالأحامر والأحمرُونَ أسماءهم ، والحُمْرُ صفاتهم ، وإنما لم يجمع هذا وشبهه جمع السَّلَامَةِ وإن كان قد يقع صفة لمن يعقل لأنه لم يَجْرِ (١) على فعله ، ألا ترى أن الاسم الجارى على الفعل يُجمع / جَمَعَ السَّلَامَةَ فتقول المَحْمَرُونَ المُصْفَرُونَ لأنه (١) جارٍ على احمر واصفرَّ ومؤنثه بالهاء مُحْمَرَةٌ ومُصْفَرَةٌ ، وجمعه جَمَعَ السَّلَامَةَ مُحْمَرَاتٍ ومُصْفَرَاتٍ ، ويأتى مؤنث أفعال على فعلاء نحو : حَمراء وصفراء ، فإن تركته صفةً على حاله فجمعه فُعِلَ أيضاً كحُمُرٍ وصُفُرٍ ، وإن سميت به جمعته جمع السلامة فتقول : الحمراوات والصفراوات .

وأما قولي : (أو كالأعلى) فأردت : أن أفعال هذا إذا صير في معنى فاعل والزم الألف واللام جرى مُجْرَى الأَسْمَاءِ (٢) ، وجمِعَ جمع السَّلَامَةِ وجمِعَ (٣) التَّكْسِيرَ فتقول : الأعلى ، والأداني والأراذل ، والأعلون والأدنون والأردلون ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ ﴾ (٤) والله مَعَكُمْ (٤) ﴿ (٥) ، ثم قال : ﴿ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ (٦) ، ثم قال

(١ - ١) ساقط من (ج) .

(٢) في (ج) : « الاسم » .

(٣) قوله : « وجمع » ساقط من (ب) .

(٤ - ٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة محمد : آية ٣٥ .

(٦) سورة الأنعام : آية ١٢٣ .

تعالى : ﴿ وَمَاتَرَاكَ آتِبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ كُفِّرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَالضُّالِّينَ ﴾ (١) وفي القرآن أيضاً : ﴿ وَاتَّبِعْ الْأَرْضُ لَوْلَا أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْفُجْورِ نَحْوُ الْفُضْلِ وَالْأُخْرَى وَالْكُبْرَى ، وَيُجْمَعُ عَلَى [الْفَعْلِ] (٣) وَالْفُعْلَيَاتِ نَحْوَ الْكُبْرَى وَ ﴿ إِنَّهَا لِأَخَذَى الْكُبْرَى ﴾ (٤) وَيُجْمَعُ مَسَلِّمًا فَتَقُولُ : الْكُبْرِيَّاتِ وَالْأُخْرِيَّاتِ .

وأما قولى : (وأجمع) فإنى أردت أجمع إذا كان تأكيداً والمانع له من الصِّرف / التَّعْرِيفِ ووزن الفعل ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَعْرَفَةٌ تَبِعَهُ لِلْمَعْرِفَةِ ٦٢ ب تأكيداً ، وامتناعُ دخولِ أداةِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ أَيْضًا . وَقَدْ جُمِعَ هُوَ وَلِوَاجِحِهِ أَكْتَعُونَ وَأَبْصَعُونَ وَأَتْبَعُونَ جَمَعَ السَّلَامَةَ كَمَا تَرَى ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ فِيهِ عَوَضًا مِنْ قَطْعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ ، أَلَا تَرَاهُ مَعْرَفَةً وَلَيْسَ بِعَلْمٍ ، وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا لَامٌ وَلَمْ يَكُنْ مِضَافًا ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ مَرَّرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِهِمْ كَمَا قِيلَ فِي كَلِّهِمْ ، وَمَوْتَيْتُهُ جَمْعَاءُ ، وَلَمْ تُجْمَعْ إِلَّا عَلَى فُعَلٍ كَجُمِعَ وَكُنِعَ وَقِيلَ : إِنَّهَا مَثْقَلَةٌ مِنْ جُمِعَ كَحُمِرٍ ، وَقِيلَ : مَعْدُولَةٌ عَنِ جَمَاعَى كَصَحَارَى . وَأَمَّا قَوْلِي : (أَوْ كَأَفْضَلِ مِنْهُ بِخِلَا) فَأَرَدْتُ أَفْعَلَ الَّذِي يَأْتِي بِمَعْنَى الْمُفَاضَلَةِ الَّذِي تَلْزِمُهُ « مِنْ » لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوَ : زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْ

(١) سورة هود : آية ٢٧ .

(٢) سورة الشعراء : آية ١١١ .

(٣) فى (أ) الفعلى .

(٤) سورة المدثر : آية ٣٥ .

عمرو وأفضل منه ، والله أكبر ، فحكم هذا أنه لا يثنى ولا يجمع ، ليس له مؤنث من لفظه ولا غير لفظه لما تَضَمَّنَ من معنى الفعل والمصدر الذى لا يصحُّ جمع واحدٍ منهما ، و « من » معها لابتداء الغاية والتقدير : زيدٌ يزيدُ فضله على عمرو ، من هاهنا ، فعلى هذا تقول : زيدٌ أفضلُ من عمرو والزيدان / أفضلُ من العمرين ، والزيدون أفضلُ من العمرين ، وهند أفضلُ من دعد ، والهندان أفضلُ من الدَّعدين ، والهندات أفضلُ من الدَّعدات ، فلا (١) تثنى أفضل ولا تجمعه ، ولا تُؤنثُهُ .

أ ٦٣

وأما قولى : (وأحمق) فأردت أنه متى كان أفعل صفةً وفيه معنى آفةٍ وعلّةٍ نحو أحمق وأنوك ، فإنه يجوزُ فى جمع هذا فعلى وفُعل ، وذلك نحو حمقى ونوكى شبهوه بصرعى ومرضى ، وقد جُمع على أصلِ الصفة فقالوا حمق (٢) ونوك .

وأما قولى : (وكأرملٍ المُحَلَّى) فأردتُ أفعلًا الذى مؤنثه أفعله كأرملٍ وأرملةٍ فإن هذا لما كان مؤنثه من لفظه ، وكان بالهاء أشبه الأسماءِ فجمع جمع سلامةٍ وتكسيرٍ فقالوا : الأرملون والأرملات للمؤنث والأرامل فيما جمعًا ، فإن سميت بأرمل لم ينصرف للتعريف ووزن الفعل ، وإن سميت بأرملة لم ينصرف أيضًا للتعريف والتأنيث .

وأما قولى : (وأفكّل المنوطة بارتعاش) فإن الأفكّل الرعدة

(١) فى (ج) : ولا يثنى .

(٢) فى (ج) : « أحمق » .

ولذلك كُنَّيت عنها بالارتعاش ، فحكمُ هذه إذا كانت نكرةً أن تكونَ
 مصروفةً ، وأن تُجمع جمعاً/ واحداً فيقال الأفاكل ؛ إلا أن يُسمى بها ٦٣ ب
 فتمتنعُ من الصِّرف ، وتُجمع جمعَ السَّلامة والتَّكسير كأرمل .

وأما قولي : (فلا تُنكر فأفعل قد تَجَلَّى) أى : قد وَضَحَ لَكَ
 عَدَدَهُ وَتَفْسِيرَهُ وَأَحْكَامَهُ . والله الموفق للصَّواب .

* * *

(شُرُوطُ الْحَالِ وَأَقْسَامُهَا وَأَحْكَامُهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا) *

نظْمُ ذَلِكَ :

إلى سبعةٍ في خمسةٍ مبلغُ الحالِ
 منكرةٌ من بعدِ معرفةٍ أتتْ
 وأحكامُها أنْ ألا تكونَ بحلّةٍ
 لها عاملٌ كالذليقِ يحذوه رابطٌ
 وأقسامُها نقلٌ (٢) وتوكيدها معاً
 موطأةٌ والشبهُ فيها لخمسةٍ
 وشبهٍ لمفعولٍ وإخبارٍ مُخْبِرٍ
 وإسْمٌ ومجرورٌ وظرفٌ وجُمْلَةٌ
 وشبهٍ لمشتقٍّ ومعنى لجملةٍ
 وعائدها من وصفٍ مَنْ هي حالُهُ
 ومن جهةِ المعنى وواوٌ كمضمَرٍ

شرائطُها خمسٌ (١) لِمَنْ كَانَ ذَا بَالٍ
 ومُشْتَقَّةٌ مَنْصُوبَةٌ بَعْدَ إِكْمَالٍ
 وَلَا حِلْقَةٍ مَقْرُونَةٌ الْوُدِّ بِالْأَلِ
 جَوَابٌ لِسْتَأْئِلٍ بِكَيْفٍ عَنِ الْحَالِ
 مَقْدَرَةٌ مُحْكِيَّةٌ لَذَوِي الْبَالِ
 لَوْصِفٍ وَتَمْيِيزٍ وَظَرْفٍ فَتَى حَالِي
 وَقَدْ نَابَ عَنْهَا حَمْسَةٌ مَصْدَرٌ تَالٍ
 وَعَامِلُهَا فَعْلٌ وَمَا اشْتَقَّ لِلْفَالِ
 وَحَرْفٌ يُضَاهِي الْفِعْلَ لِلْفَهْمِ الْكَالِي
 وَمَنْ سَبَبٍ أَوْ أَجْنَبِيٍّ عَلَى قَالٍ /
 بِهَا ثُمَّ مَا قَدَّ عَدَّ بِالنَّفْسِ الْغَالِي

تفسير ذلك وشرحه :

أما قولي : (إلى سبعةٍ في خمسةٍ مبلغ الحال) فأردت أن الحال

(*) ألف الإمام ابن بربري شيخ المؤلف رسالة في شروط الحال وأحكامها رأيت منها نسخة في مكتبة شهيد علي بتركيا مجموع رقم : (٢٧٤٠) .

(١) في (ج) : « خمساً » .

(٢) في (ج) : « نقلا » .

تنقسم سبعة أقسام ، (١) كل قسم من هذه السبعة ، ينقسم إلى خمسة أقسام (١) ، فإذا ضربت السبعة في الخمسة بلغت إلى خمسة وثلاثين قسماً فأول كل خمسة قد نبهت عليه في الشعر ، إما بذكر عدده أو بكلمة تنبه على ذكر أول عدده وانقطاعها من عدد ما قبلها ، والشرح يزيد ذلك وضوحاً إن شاء الله [- تعالى] (٢) .

الحال أولاً : هي هيئة الفاعل أو هيئة المفعول ، وهي تذكر وتوثت فتقول : حال حسنة (٣) وحال حسن ، وقد أثت لفظها الشاعر فقال (٤) :

على حالة لو أن في الركب حاتمًا ^(١) على جوده ماجاد بالماء حاتم ^(٢)

الكهز / تانته لفظ حال حميت يجوز التانته والتكرار

(١ - ١) ناقص من (ج) .

(٢) في (ب) .

(٣) ساقط من (ج) . (٧) الركب : المزرور أو لهم المزرور

(٤) البيت للفرزدق ، انظر ديوانه : ٢٩٧ من قصيدة أولها :

ما نحن إن جارت صدور ركابنا بأول من غرت هداية عاصم
والبيت مخفوض في الديوان ، لأنه من قصيدة مخفوضة ، وهي قصيدة يهجو بها

رجلا من بلعبر ضل بهم الطريق ، يقول فيها :

ولما رأيت العنبري كأنه على الكفل خرآن الضباع القاسع
شددت له أزرى وخصخت نطفه لصديان يرمى رأسه بالسمام
ثم قال :

فآثرته لما رأيت الذى به على القوم أخشى لاحقات الملاوم
حفاظا ولو أن الإداوة تشتري غلت فوق أثمان عظام المغارم
على ساعة لو أن في القوم حاتم على جوده ظنت به نفس حاتم

وانظر : الكامل للمبرد : ٢٣٣/١ ، ثم رواه المبرد في الصفحة التي تليها : ٢٣٤

على رواية المؤلف هنا .

وشروطها خمسة :

- ١. أن تكون نكرةً أو في حكم النكرة .
- ٢. مشتقةً أو في (١) حُكْمِ الْمُشْتَقِّ .
- ٣. حالاً لمعرفة ، أو مُنْزَلِ مَنْزِلَةِ الْمَعْرِفَةِ .
- ٤. بعد كلامٍ تامٍ ، أو في حكم التام .
- ٥. منصوبةً اللَّفْظِ أَوْ الْمَوْضِعِ .

فقولك : جاء زيدٌ مسرعًا ، قد جمع هذه الشروط الخمسة ،

٦٤ ب فمسرعًا نكرةٌ / مشتقةٌ أتت بعد معرفةٍ منصوبةٍ بعد كلامٍ تامٍ .

(٢) وأما ماهو في حكم النكرة فكقولهم : « كلمته فاهُ إلى في » ،

أى مشافهاً (٢) ، وأما ماهو في حكم المشتق فكقوله تعالى : ﴿ هذه ناقةُ

الله لكم آيةٌ ﴾ (٣) أى علامةٍ ، وكقوله تعالى : ﴿ إن هذه أمتكم أمةٌ

واحدةٌ ﴾ (٤) أى مُجْتَمِعَةٌ .

وأما ماهو مُنْزَلِ مَنْزِلَةِ الْمَعْرِفَةِ فالنكرةُ الموصوفةُ ، وذلك قوله تعالى :

﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ﴾ (٥) .

(١) « في » ساقط من (أ) .

(٢ - ٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة الأعراف : آية ٧٣ .

(٤) سورة الأنبياء : آية ٩٢ .

(٥) سورة الدخان : آية ٤ ، ٥ .

وأما ماهو في حكم التام فكقولهم : « أكثر (١) شرى السويق ملتوتًا » .

وأما ماهو في حكم المنصوب فكقولك (٢) : جاء زيدٌ يضحك ،
أى ضاحكًا .

وأما قولى : (وأحكامها ألا تكون بحلية) فهذا أول الخمسة الثانية وهو ألا تكون بحلية ولا خلقية ، فلا يجوز أن تقول : جاء زيدٌ أحمر ولا أعور ، لأن هذه خلقٌ ثابتة ، وموضع الحال أن تكون منتقلة اللهم إلا أن تريد أنه (٣) تعمل ذلك وليس بأحمرٍ ولا أعور ولكنه حاكى ذلك ، فهذه حالة لا تثبت فجازَ جوازها .

وأن يكون لها عاملٌ ، لأنها معمولٌ فيها ، والمعمول لابد له من عاملٍ وسيأتى ذكره .

وأن يكون لها صاحبٌ ، ولذلك قلتُ : (مقرونة الودّ / بالآل) أ ٦٥
أى لابد لها من صاحبٍ ، لأنها هيئةٌ ، والهيئة عَرْضٌ ، والعَرْض لا يقوم بنفسه فلذلك وجب أن يكون لها صاحبٌ ، وأن يكون لها رابطٌ ، وذلك فى قولك : جاء زيدٌ وهو يضحك ، فالرابطُ هذه الواوُ ، ولا يجوز حذفها إلا فى الشعرِ .

وأن تكون جوابًا لكيف ، لأنّ القائل يقول : كيف جاء زيدٌ ؟
فتقول : مُسرعا ، (٤) أى جاء مُسرعا (٤) .

(١) ساقط من (أ) .

(٢) فى (ب) : « كقولهم » .

(٣) فى (ج) : « أنه لاتعمل »

(٤ - ٤) ساقط من (ج) .

وأما قولي : (وأقسامها نقل) فهذا أوَّل الخمسة الثالثة ، وهي :
أن تكون مُنتَقَلَةً مُؤَكَّدَةً مُوطَّئَةً مُقَدَّرَةً مَحْكِيَةً .

فالمنتقلة : هذا زيدٌ ركبًا .

والمؤكدة : له على ألف دينارٍ عرفًا . وكقوله تعالى : ﴿ وهو الحقُّ مُصدِّقًا ﴾ (١) ، و ﴿ وهذا بعلِي شَيْخًا ﴾ (٢) .

والموطَّئة : نحو قوله تعالى (٣) : ﴿ وهذا كتابٌ مُصدِّقٌ لسانًا عربيًّا ﴾ فقوله : ﴿ لسانًا ﴾ ، هو المنصوب على الحال ، و ﴿ عربيًّا ﴾ صفة له ، والحال في الحقيقة : ﴿ عربيًّا ﴾ و ﴿ لسانًا ﴾ توطئة (٤) له ، فيكون الموصوف وهو اللسان أتى به توطئة للصفة ، فهذا معنى تسميتهم لها حالًا موطئةً ، أي موطئة للصفة التي تأتي بعدها فتكون توطئة لها ، ب وذلك أن الحال لما كانت / صفةً معنويةً شبيهة بالصفة اللفظية ، وكان حكمُ الصفة اللفظية أن يكون لها موصوفٌ يجرى عليه قبل ذلك ، قدم قبلها في بعض المواضع موصوفٌ في اللفظ ، ليكون إشعارًا بأنها صفة في المعنى ، وقد قيل : حالٌ موطئة ، أي وُطِّئَتْ بالصفة المُشْتَقَّة حتى قربتها وهي جامدة أن تكون حالًا .

(١) سورة البقرة : آية ٩١ .

(٢) سورة هود : آية ٧٢ .

(٣) سورة الأحقاف : آية ١٢ .

(٤) في (ب) موطئة .

الرابع من هذه القسمة : الحال المقدرة المستقبلية نحو قوله تعالى : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ [وَمُقَصِّرِينَ (١)] ﴾ (٢) ، وكقوله تعالى : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا ﴾ (٣) أى : مُقَدَّرًا الضَّحِكَ ، وكقوله [تعالى] (٤) : ﴿ فَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ (٥) أى : مُرِيدِينَ السُّجُودَ وَمُقَدِّرِيهِ .

الخامس من هذه القسمة : الحال المَحْكِيَّةُ وهى خلافُ الحالِ المُقَدَّرَةِ وذلك نحو قولك : مررتُ بزيدٍ أمسٍ ضاحكًا ، ورأيتُه منذ سنةٍ مَسْرُورًا . وحقُّ الحالِ أن تكون مُسْتَصْحَبَةً لا ماضِيَةً ولا مُسْتَقْبَلَةً ، ووجهُ جوازِهما أنَّهما نُزِلَا مِنْزَلَةَ الحالِ المُسْتَصْحَبَةِ .

وأما قولى : (والشَّبَهُ فِيهَا لِحَمْسَةٍ) فهذا أيضًا أولُ الحَمْسَةِ الرَّابِعَةِ ، وذلك أَنَّهَا تشبهُ / المَفْعُولَ بِهِ وَالظَّرْفَ وَالتَّمْيِيزَ وَالخَبَرَ وَالصِّفَةَ ، ٦٦ أ فَشَبَّهَوهَا بِالْمَفْعُولِ لكونِهَا فَضْلَةً ، ولهذا جَاءَتْ مَنْصُوبَةً لفظًا (٦) وَمَوْضِعًا .

والمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ حَمْسَةٌ : الحالُ وَالتَّمْيِيزُ وَالإسْتِثْنَاءُ وَخَبْرُكَانِ وَاسْمُ

أَنْ .

(١) فى (ج) .

(٢) سورة الفتح : آية ٢٧ .

(٣) سورة التل : آية ١٩ .

(٤) فى (ب) .

(٥) سورة يوسف : آية : ١٠٠ .

(٦) ساقط من (ج) .

وشبهها بالظرف لكونها مقدرةً بفي ، لأنه إذا قيل : جاء زيدٌ ركبًا ، فمعناه : جاء زيدٌ في وقت ركوبه ، ولهذا عملت فيها المعاني كما عملت في الظروف نحو [قولك] (١) : فيها زيدٌ قائمًا ، فأعملوا في الحال وهو قائمٌ ما في قولك : « فيها » من معنى الاستقرار ، كما أعملوه في الظرف نحو : فيها اليوم زيدٌ .

وجهةٌ شبهها بالتمييز أن الحال بيانٌ لكيفية الفعل ، كما أن التمييز بيانٌ لنوع المميز ، ولهذا وجب أن تكون نكرةً كالتمييز .

وجهةٌ شبهها بالخبر لكونها في المعنى خبرًا ، لأنه إذا قيل (٢) : جاء زيدٌ قائمًا فقد صارَ زيدٌ من حيث المعنى قد أُخبر عنه بالقيام حتى كأنه قيل : زيدٌ قائمٌ ، ولهذا لزم أن تكون الحال من المعرفة أو ما هو منزلٌ منزلةَ المعرفة ، لأنَّ حقيقةَ الخبر أن يكونَ عن معروفٍ ، ٦٦ ب أو ما تنزلُ منزلةَ المعروف ، إلا أن يكون / الخبرُ عن اسمٍ لحقه نفى أو استفهام ، أو كان فيه معنى دُعاءٍ ، أو معنى فعلٍ ، فإنه يجوزُ فيه الإخبار وإن كان المُخبر عنه نكرةً ، وذلك نحو : ما رجلٌ قائمٌ ، وهل رجلٌ قائمٌ ؟ وسلامٌ على زيدٍ ، وأقائمٌ أخواك ؟ ، فقائمٌ مبتدأ ، وأخواك رفعٌ بقائمٍ على أنه فاعلٌ وهو سادُّ مسدِّ الخبرِ عنه .

الخامسُ من هذه القسمة : وهو (٣) شبهُ الحالِ بالصفة ، وذلك

(١) في (ج) .

(٢) في (ج) : « قلت » .

(٣) في (ج) : « وهى » .

أنها صفةٌ معنويةٌ ، لأنه إذا قيل : جاء زيدٌ ظريفًا ، فقد وُصف بالظرف في ذلك الوقت ، كأنه قيل : جاء زيدٌ الظريف ، في حالٍ مَجِيئِهِ ، ولهذا وَجِبَ أن تكونَ الحالُ مشتقةً من فعلٍ أو ما هو في تأويلٍ مشتقٍّ نحو : جاء زيدٌ أسدًا ، أى قويًّا .

وأما قولى : (وقد ناب عنها خمسة ، مصدر تال) فهذا أوَّلُ الخمسةِ الخامسةِ ، وذلك أن الذى يقع موقعها وينوبُ منابها خمسةٌ : المصدرُ والاسمُ الجامدُ غيرُ المصدرِ ، والجملةُ ، والظرفُ ، والجارُ والمجرور . فمثال المصدر : جاء زيدٌ ركضًا ، أى راکضًا ، وقتلته صبرًا ، وأتيته فجاءةً ، أى مصبورًا ومفاجئًا ، فجعل المصدر هاهنا نائبًا عن / ٦٧ أ الحالِ لما فيه من الإيجازِ والاختصارِ ، ورفع كلفةِ التَّشْنِيَةِ والجمعِ فى المذكِرِ والمؤنثِ .

ومثال الاسمِ الجامدِ : هذا زيدٌ أسدًا ، أى قويًّا شديدًا وهذه جبتك خزا ، أى ليّنة .

ومثال الجملة : جاء زيدٌ يضحكُ ، وجاء وهو ضاحكٌ .

ومثال الظرفِ : هذا زيدٌ عندك ، أى جالسًا عندك .

ومثال حرفِ الجرِ : هذا زيدٌ فى الدار ، أى كائنا فيها .

وأما قولى : (وعاملها فعل ، وما اشتق الغالى) فإن هذا أوَّلُ

الخمسةِ السادسةِ ، وذلك أنّها لابدٌ لها من عاملٍ فيها كما تقدم .

فأول ذلك الفعلُ ، وذلك نحو قولك : جاء زيدٌ راكبًا .

الثانى : اسمٌ مشتقٌّ من فعلٍ نحو : زيدٌ مكرمك قائمًا ، أى : يكرمك

فى حال قيامك أو قيامه .

الثالث : اسمٌ فيه معنى الفعل وإن لم يكن مشتقاً منه نحو : هذا زيدٌ قائماً ، فالعاملُ في الحالِ مافيهَا من معنى أُنْبِه أو مافى ذَا من معنى أشير ونحوه .

الرابعُ : ما كان من الحُرُوفِ فيه معنى الفعلِ مثل قولِ التابِغَةِ (١) :

(١) كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مَفْتَأِ

فالعاملُ في قوله : « خَارِجًا » الذى هو الحالِ ما فى كَأَنَّ من

٦٧ ب معنى / أشبه أو شبهت .

الخامسُ : معنى الجُمْلَةِ نحو : هو (٢) زيدٌ معروفًا ، أى تحقّقه

وأعرفه ، ومثُلُ قوله (٣) :

(٢)

* أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا *

(١) البيت في ديوان التابِغَةِ : ١٩ ، من قصيدته التى أولها :

يادار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

وانظر الخصائص : ٢٧٥/٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ١٥٦/١ ، ٢٧٧/٢ ،

والخزانة : ٥٢١/١ .

(٢) فى (ج) : « أول » .

(٣) البيت لسالم بن دارَةَ ، شاعر مخضرم خبيث اللسان قتله زميل الفزارى سنة

٣٠ هـ .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ٤٠١/١ ، والإصابة : ١٠٧/٢ ، والخزانة :

٥٥٧/١ ، والبيت بتمامه :

أنا ابن دارَةَ معروفًا بها نسي وهل بدارَةَ ياللناس من عار

وهو فى الخصائص : ٢٦٨/٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٠ ، ٦٠/٣ ، والمحتسب :

٢٥٧/١ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٥٨/٢ ، والخزانة : ٥٥٧/١ .

(١) ~~صاحبه~~ ، الحال وهو خارجاً سجعاً كأنه الذى يصدقه المشير

(٢) ~~صاحبه~~ ، نصيب معروفياً على الحال المؤكدة لجمد أنا ابن دارَةَ

فالعامل في الحال مافى الكلام من معنى الافتخار .
 وأما قولى : (وعائدها من وصف من هي حاله) فإن هذا
 أول (١) الخمسة السابعة ، وذلك أنه لابد فيها من عائِد يعودُ إلى ذى
 الحال وهو ينقسم إلى خمسة أيضاً .

أحدها : أن يكونَ عائداً من صفةٍ هي له نحو قولك : مررتُ
 بزید ضارباً عمراً .

الثانى : أن يكونَ عائداً إليه من سببه نحو قولك : مررتُ بزید
 ضارباً أبوه عمراً ، فالفعل ليس له وإنما هو لسببه (٢) .

الثالث : أن يعودَ عليه ضميرٌ من حاله وليس الفعل له ولا لشيءٍ
 من سببه وهو قولى : (أو أجنبى على قال) وذلك نحو قولك : مررتُ
 بزید ضاربه عمرو .

الرابع : أن يكونَ العائدُ إلى ذى الحال من جهةِ المعنى دونَ
 اللفظ نحو قولك : مررتُ بزید قائماً أبواه لا قاعدين ، فقولك (٣) :
 لا قاعدين حال ثانية لزید وليس فيها ضمير عائِد إليه من جهة اللفظ ،
 وإنما هو من جهة المعنى ، لأن المعنى : لا قاعدة أبواه ، فصار الضمير فى
 قاعدين يشمل ضميرين : ضمير / الأبوين وضمير زید .

٦٨ أ

الخامسُ : أن يكونَ العائدُ مايسدّ مسدّ الضمير وهو وأو الحال

(١) فى (ج) : « من أول » .

(٢) فى (ب) : « من سببه » .

(٣) ساقط من (ج) .

نحو وقولك : جاء زيدٌ وعمرو يضحك ، وخرجتُ ومحمدٌ (١) يركبُ ،
وقد بقيَ في نَظْمِ الشعرِ شيءٌ يحتاج شرحًا لمن لعلّه يشكُلُ عليه .

ففي البيت الأول : (لمن كان ذا بال) أى (٢) ذا ذهنٍ حاضرٍ
ثاقبٍ .

وفي الثانى : (بعد إكمال) أى بعد تمام الكلام .

وفي الثالث : (مقرونة الودّ بالآلِ) فالرفعُ في هذا على أنّه خبرٌ
بعد خبرٍ ، وقد شَرَّحْتُ معناه في موضعه .

وفي البيتِ الرابع : (لها عاملٌ كالذلق) أى (٣) حادٌّ لا يثنيه شيءٌ
عن عمله ، وفيه : (جوابٌ لسؤال) ليس رفعه على الصّفة لقولى :
(رابط) ولا على البدلِ ولا له به تعلقُ البتّة ، وإنما هو قسمٌ ثالثٌ برأسه
أتى بغيرِ حرفٍ عطيفٍ لقلق الشعرِ .

وفي الخامس : (وأقسامها نقل) عبرتُ به عن الانتقالِ . وفيه :
(لأولى البال) وقد تقدّم في البيتِ الأول : (ذا البال) وهذا معفوٌّ عنه
لأمرين :

أحدهما : تباعدُ ما بينهما .

والثانى : أن الأول نكرةٌ وهذا معرفةٌ .

(١) فى (ج) : « ومحمدًا » .

(٢) كلمة : « أى » ساقطة من (ب) .

(٣) قوله : « أى حاد » ساقط من (ج) .

وفي السادس : (موطأة) وقد قيل : موطئة ، فمن قال : موطأة أراد أن الاسم المُشتق بعدها وطاءً لها أن تكونَ حالاً في قوله تعالى : / ٦٨ ب ﴿ لَسَانًا عَرَبِيًّا ﴾ (١) ، ومن قال : موطئة ، أراد : أن ﴿ لَسَانًا ﴾ الجامد وطاءً ل ﴿ عَرَبِيًّا ﴾ أن يكونَ حالاً ، وقد تقدّم القولُ في هذا أيضاً ، وفيه : (وظرف فتى حالى) استعرته للظرف النحوى هاهنا لإتمام البيت ، والحالى ضدّ العاطل .

وفي السابع : (وشبهه وإخبار) بالخفضِ عطفًا على قولى : (لَوْصِفِ) فى البيت قبله وفيه : (مصدر تال) أى يتلو ما قبله .
وفي الثامن : (وما اشتق للفعال) أردتُ (٢) الذى يَفْلِي الألفاظَ والمعانى بثاقبِ الْمَعِيَّتِهِ وذكائه (٣) .

وفي التاسع : (وحرّف يُضاهى الفعل) فالحرّف كأنّ وما أشبهها مما فيه معنى الفعل وقد ذكرته ، ومعنى يُضاهى : أى يُماثل ويُشابه ، ويقال : يُضاهى ويُضاهىء ، وفيه : (للفهم الكالى) أى الحافظ من قولك : كلاه [الله] (٤) يَكْلُوهُ إذا حَفِظَهُ .

وفي العاشر : (على قال) أى على قول ، من قوله عليه السّلام : « نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ » فى إحدى الرّوآئتين (٥) .

(١) سورة الأحقاف : آية ١٢ .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) حرّفت فى (ج) إلى : « وكذهاهه » .

(٤) فى (ج) .

(٥) فى (أ) : « أحد » ، والحديث فى فتح البارى : ٣٠٦/١١ حديث :

(٦٤٧٣) كتاب الرقاق (٢٢) .

وفي الحادى عشر : (وواو كمضمير) فقولى : (وواو) معطوف
على قولى : (من وصف من هى حاله) لأنه فى موضع رفع لحق الخبر ،
٦٩ أ وفيه : (بالنفس الغالى) أردت بالنفس الغالى فى المعقول /
لا المحسوس . والله تعالى المعين على الصواب .

* * *

(عدة ما يشتق من المصدر)

نظمه :

من المصدر اشتقت لذي الفهم تسعة هي الفعل في حالاته واسم فاعله
ومفعوله واسم الزمان وصنوه ووصفانها يأتي على رغم جاهله
واسم له ثم اسم آله فعله لذي الأمر والشئ المعدل لعامله

شرح ذلك وتفسيره (١) :

اعلم - أيديك الله - أولاً (٢) أن المصدر هو الأصل ، والدليل
على ذلك أنك تقول : القيام ، فيدل على أنه واقع في زمان ولكن غير
معلوم فإذا قلت : قام أو يقوم ، دل ذلك على زمان مخصوص ،
ولا خلاف أن الشياخ والعموم قبل الخصوص ، فلما ثبت أن المصدر
الأصل ثبت أن هذه الأشياء متفرعة عنه ، ومأخوذة من لفظه .

فأما قولي : (هي الفعل في حالاته) أردتُ كيفما تصرف

كقولك : ضربَ يَضرب سيضرب اضرب لا تضرب .

وأما قولي : (واسم فاعله) فكقولك : ضاربٌ ، ومستضربٌ ،

ومتضاربٌ وما أشبه ذلك .

(١) ساقط من (ج) .

(٢) ساقط من (ج) .

٦٩ ب وأما قولى : (ومفعوله) فكقولك : مضروبٌ ومُكْرَمٌ / ومُسْتَحْرَجٌ وما أشبه ذلك .

وأما قولى : (واسمُ الزّمانِ وصنوه) أردت اسمَ الزّمانِ [واسم] (١) المَكَانِ ، لأنَّ لفظهما واحدٌ كيف كان بناءُ الفعلِ فتقولُ : هذا مَضْرِبُ القومِ ، أى زمانٌ ضَرَبَهُم ومكانٌ ضَرَبَهُم معاً ، وكذلك المَقْتَلُ من يقتلُ والمعلم [من] يعلمُ ، للزمانِ والمكانِ واحد .
وأما قولى : (ووصفانها يأتى) فأردت صِفَتَى المُبالِغةِ .

فالأولى (٢) : تُنْقَسِمُ إلى خمسةِ أقسامٍ وهى : ضَرُوبٌ ، وضَرَّابٌ ، ومضْرَابٌ (٣) وضَرِبٌ وضَرِيْبٌ ، فهذه عُدلُ بها عن لفظِ فاعلٍ للمُبالِغةِ .

والثانى : وزنُ أَفْعَلٍ فى بابِ المُفاضلةِ نحو : زيْدٌ أَضْرَبُ من عمروٍ وأحْسَنُ من بكرٍ .

وأما قولى : (واسمٌ له) فالهاءُ فى « له » تعود على المَصْدَرِ ؛ لأنَّ المَصْدَرَ يشْتَقُّ له أيضاً من لفظه اسمٌ وهو يَقَعُ موقِعَةً فتقولُ : ضَرِبْتُ ضَرْباً ومضْرَباً ، وقتلتُ قتلاً ومقتلاً ، كلُّ ذلك واحدٌ .

(١) فى (ب) .

(٢) فى (جـ) : « فالأول ينقسم » .

(٣) فى (جـ) : « مضارب » .

وأما قولي : (ثم اسمُ آلةِ فعلِهِ) فأردتُ الآلةَ التي يُفَعَلُ بها الفِعلُ
نحو قولك : المِضْرَبُ والمِضْرَابُ ، وما أشبه ذلك .

وأما قولي : (والشئُ المعدُّ لعاملِهِ) / فكالمَسْجِدِ اسمٌ للبيتِ ٧٠ أ
المعدُّ للصلاةِ والسجودِ . فأما المَسْجِدُ فاسمٌ لمكانِ سُجودِكَ وليس
اسمًا للبيتِ ، وإنما هو اسمٌ لموضعِ السُّجودِ من البيتِ .

(أقسامُ ما جاءت له الحُرُوفُ)

نظمه (١) :

تَفَطَّنَ فَإِنَّ الحَرْفَ يَأْتِي لِسِتَّةٍ لنقيلِ وَتَخْصِيصِ وَرَبِّطِ وَتَعْدِيَةٍ
 وَقَدْ زِيدَ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ وَاعْتَدَى جَوَابًا كُسِيَّتِ العِزُّ والأَمْنُ تَزْدِيَةٍ

تفسير ذلك :

أما التَّنْفُلُ : فَأَنْ تَنْقُلَهُ مِنَ الإِيجَابِ إِلَى التَّنْفِي فَتَقُولُ فِي الإِيجَابِ :
 قَامَ زَيْدٌ ، ثُمَّ تَنْقُلُهُ إِلَى التَّنْفِي فَتَقُولُ : مَا قَامَ زَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ تَنْقُلُهُ مِنَ الحَبْرِ
 إِلَى الاستِخْبَارِ بِقَوْلِكَ : أَقَامَ زَيْدٌ ؟ وَكَذَلِكَ إِلَى التَّمْنِي بِلَيْتِ وَإِلَى
 التَّرَجُّي بِلَعْلَ ، وَإِلَى التَّشْبِيهِ بِكَأَنَّ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الحُرُوفِ المُشْبِهَةِ لِهَذِهِ .

وأما التَّخْصِيصُ : فَأَنْ تَنْقُلَ الفِعْلَ الحَاضِرَ مِنَ اشْتِرَاكِهِ مَعَ
 المُسْتَقْبَلِ بِالسَّيْنِ أَوْ سَوَفَ كَقَوْلِكَ : يَقُومُ ، فَهَذَا يَصْلُحُ لِلزَّمَانِينَ
 الحَاضِرِ وَالمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ : سَوْفَ يَقُومُ أَوْ سَيَقُومُ ، فَتَنْقُلُهُ إِلَى الاستِقْبَالِ
 المَحْضِ . وَتَنْقُلُ الاسْمَ الشَائِعَ النَكْرَةَ إِلَى التَّخْصِيصِ وَالتَّعْرِيفِ
 ٧٠ ب كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ وَالرَّجُلُ / .

وَأما الرَّبْطُ : فَأَنْ تَرْبِطَ الفِعْلَ بِالاسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (٢) : ﴿ إِلَى

(١) الأشباه والنظائر : ١٢/٢ .

(٢) سورة الملك : آية ١٩ .

الطَّيْرُ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴿١﴾ أى : وقَابِضَاتٍ ، والاسمُ بالفعلِ كقولك : مررتُ بزَيْدٍ ، والاسمُ بالاسمِ كقولك : قامَ زَيْدٌ وعمْرُو ، والفعلُ بالفعلِ كقولك : قامَ وقعدَ ، والجملةُ بالجملةِ كقولك : زَيْدٌ قائمٌ ؛ ومحمدٌ راکبٌ .

وأما التَّعْدِيَةُ : فكقولك : استوى الماءُ والحَشْبَةُ ، وقامَ القومُ إلا زَيْدًا ، فالعاملُ الفعلُ بتوسطِ الواوِ وإِلا .

وأما الجوابُ : فكقول القائلِ : أزيدُ عندك . فتقولُ : لا أو نَعَمْ .

وأما الزِّيَادَةُ : فكقولهِ تَعَالَى : ﴿ فِيمَا نَقُضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾ (٢) وكذلك ، ما أشبهه جميعه .

* * *

(١) فى (أ) ، (ب) « والطَّيْرُ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ » وورد فى (ج) على الوجه

الصَّحِيح .

(٢) سورة النساء : آية ١٥٥ .

(مواضع زيادة « باء » الجر) (*)

نظم ذلك :

قد زِيدَتِ الْبَاءُ فِي حَمْسٍ فَمُبْتَدَأُ وَمَائِلِيهِ فِي الْمَفْعُولِ وَالْحَبْرِ
لَمَّا وَلَيْسَ إِذَا أَكَّدَتْ نَفْيَهُمَا وَفَاعِلٌ لِكَفَى فِي مُحَكِّمِ الزُّبْرِ

شرح ذلك وتفسيره :

أَمَّا زِيَادَتُهَا فِي الْمُبْتَدَأِ : فَفِي (١) قَوْلِهِمْ : بِحَسْبِكَ زَيْدٌ (٢) ، أَيْ حَسْبِكَ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَمَائِلِيهِ) أَرَدْتُ وَمَائِلِي الْمُبْتَدَأُ وَهُوَ حَبْرُهُ ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ (٣) أَيْ مِثْلِهَا .

أ ٧١ وَأَمَّا زِيَادَتُهَا / فِي الْمَفْعُولِ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (٤) .

(١) الحروف للرماني : ٣٦ ، ووصف المباني : ١٤٧ ، والجنى الداني : ٤٨ ،
والمغنى : ١١٢ .
والمسألة في المخصص : ٥١/١٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٨٢/٨ ، ١٣٨ ،
١٠٠/٩ .

(١) فِي (جـ) : « فَكَقَوْلِهِمْ » .

(٢) جَاءَ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ (ب) قَوْلِي بِهَا عَلَى نَسْخَةِ بَحْثِ الْمَصْنُفِ .

(٣) سُورَةُ يُونُسَ : آيَةٌ ٢٧ .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : آيَةٌ ١٥٥ .

وَأَمَّا [زيادتها] (١) في خبرِ لَيْسَ و « ما » : فكثيرٌ في مثلِ
 قَوْلِكَ : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، وما زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، وإذا دخلت في خبرهما كَانَ
 الْكَلَامُ أَشَدَّ تَأْكِيدًا فِي النَّفْيِ .

وَأَمَّا زيادتها مع الفاعِلِ : ففي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ
 شَهِيدًا ﴾ (٢) أَيْ : كَفَى اللَّهُ [شَهِيدًا] (٣) .

* * *

(١) ناقص من (أ) .

(٢) سورة النساء : آية ٧٩ .

(٣) في (أ) : « كفى بالله الله » ، وفي (ب) : « كفى بالله » .

(مواضع « رب ») *

نظم ذلك :

حصالُ ربٍّ أتتْ عشراً وواحدةً
وكونُ معمولها إسمًا مُنكَرَةً
تأتى لِمَا قَدْ مَضَى والحالُ قد وُصِلَتْ
وقد أتى مُضمَّرٌ من بعدها غَلِقَتْ
الصدرُ والحَفْضُ والتَّقْلِيلُ في الحَبْرِ
مَوْصُوفَةٌ ، وتُزادُ التَّاءُ في الأثرِ
بِمَا « وَقَدْ » خُفِّفَتْ من ثِقَلِهَا الشَّمْرِ
مُفسَّرًا بِالذِي من بَعْدِ للحَصْرِ

شرح ذلك وتفسيره :

أولى هذه الخصال : أن لـ « ربّ » صدرُ الكلام ، ووجب لها الصدر لحملها على نقيضتها وهي « كمّ » ، لأنّ « كم » في الحبر للتكثير و « ربّ » للتقليل ، والشئ يُحمل على نقيضه ، كما يُحمل على نظيره فعلى هذا تقول : ربّ رجلٍ لقيتهُ ، ولو قلتَ : جاءني ربّ رجلٍ لقيته ، لم يكن له معنى .

(*) حروف المعاني للزجاجي : ١٤ ، والحروف للرماني : ١٠٦ ، والأزهية : ٢٦٨ ، ووصف المباني : ١٨٨ ، والجنى الداني : ٤٣٨ ، والمغنى : ١٤٣ ، وجواهر الأدب : ٤٥٢ . والمسألة في الصاحبي : ١٥٢ ، وأملى ابن الشجري : ٣٠٠/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٦/٨ ، وشرح الرضي : ٣٠٧/٢ ، وضمنها ابن السيد في كتابه : « المسائل والأجوبة » وذكرها ابن الأنباري في الإنصاف وذكر الخلاف في حرفيتها أو اسميتها بين الكوفيين والبصريين مسألة رقم : (١٢١) وذكرها البغدادى مفصلة في خزنة الأدب : ١٨٤/٤ .

الثانية : الحَفْضُ ، لأنه (١) الذي سُمِعَ فيها .

الثالثة : التَّخْفِيلُ ، لأنها / نَقِيضَةُ « كَمْ » كما ذَكَرْتُ لَكَ ، وقد ٧١ ب

جاءت في الشَّعْرِ لِلتَّكْثِيرِ حَمَلًا عَلَى « كَمْ » الخَبَرِيَّةِ نَقِيضَتَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

رُبَّمَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتٍ

وقال الآخر (٣) :

رَبِّ رَفِدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ

(١) ساقط من (ب) .
 (٢) البيت لجذيمة الأبرش ، وهو جذيمة بن مالك بن فهم التثوخي سمي الأبرش بذلك لبرص كان فيه من ملوك الحيرة قتلته الزباء بأبيها .

أخباره في : المعارف : ٦٤٥ ، والكامل لابن الأثير : ١٩٧/١ ، وجمهرة الأنساب : ٣٧٩ ، والبيت في كتاب سيبويه : ١٥٣/١ ، وانظر شرح أبياته لابن السيرافي : ٢٨١/٢ ، وشرحها لابن خلف : وانظر : المقتضب : ١٥/٣ ، والإيضاح : ٢٥٣ ، واللامات للزجاجي : ١١٥ ، والأزهية : ٩٢ ، وأمالى ابن الشجري : ٢٤٣/٢ ، وشرح ابن يعيش : ٤٠/٩ ، والخزانة : ٥٦٧/٤ .

(٣) البيت للأعشى ميمون بن قيس ، انظر ديوانه : ١٣ (الصحيح المنير) من قصيدته التي أولها :

وما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي وماتسرد سؤالي

دمنة قفزة تجاذبها الصيد ف يريحين من صبا وشمال

والبيت في كتاب المسائل والأجوبة لابن السيد :

وشرح ابن يعيش : ٢٨/٨ ، والخزانة : ١٧٦/٤ .

ويروى : (أقيال) و (أقتال) .

والأقيال : جمع قيل ، وهو لقب لملك اليمن .

لأنَّ هذا موضعُ افتخارٍ وتعدادٍ مناقبٍ ، فالتَّقليلُ فيه يُودَى إلى الذَّمِّ ، وإذا تَفَقَّدت أشعارَ العربِ وجدتَ ذلك فيها (١) كثيرًا .

وأما قولي في آخرَ هذا البيت : (والتَّقليلُ في الحَبْرِ) فإنَّ هذا راجعٌ إلى تَقْلِيلِ المُحَبَّرِ عنه في المَعْنَى ، ولذلك كانَ مَعْنَى « رَبِّ » التَّقليلُ ؛ لأنَّ الحروفَ معانيها في غَيْرِها لا فيها .

الرابعةُ : أن يكونَ معمولُها اسمًا ، لأنَّ [عملها] (٢) الخَفْضُ ، والخَفْضُ لا يكونُ إلا في الأسماءِ ، وعلى هذا أصلُ وضعِها .

الخامسةُ : أن يكونَ ذلك الاسمَ نكرةً لكونِها تَقْتَضِي اسمًا دالًّا على الجِنْسِ فوجبَ أن يكونَ نكرةً . فأما قولُهم : رَبِّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ مُنْطَلِقِينَ . فإنَّ عودَ الضَّمِيرِ على التَّنْكِرةِ نكرةً ، لأنَّ النِّيَّةَ بهذه الإضافةِ ٧٢ أ الانفصالُ والتقديرُ / : وأُخِّ له .

الخِصْلَةُ السَّادِسَةُ : أن تكونَ تلكَ التَّنْكِرةُ موصوفةً صفةً مفتقرًا إليها لِحُلُولِ الفَائِدَةِ فيها ، وجملةٌ ما يوصَفُ به أربعةُ أشياءَ : الإِسْمُ والفِعْلُ والظَرْفُ والجملةُ ، فلا يجوزُ على هذا أن تقولَ : رَبِّ رَجُلٍ وتَسَكَّتْ حَتَّى تقولَ : رَبِّ رَجُلٍ (٣) صالحٍ رأيتُ ، أو رَبِّ رَجُلٍ (٣) يقولُ ذَلِكَ ، وربِّ

= والأقتال : معناها أشباه غير أعداء ، كذا في شرح الديوان لثعلب وقد ورد في نسخة (ب) أقيال ، وما أثبتته في نسختي (أ) و (ج) .

(١) في (أ) : « فيه » .

(٢) في (أ) : « معمولها » .

(٣ - ٣) ساقط من (ج) .

رجل^(١) عندك ، وربّ رجلٍ أبوه عالمٌ . فأما قولُ الشاعر^(٢) :

٦ إن يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارٌ

فمعناه : ربّ قتلٍ هو عارٌ ، فصفةٌ معمولٍ « ربّ » على هذا الجملة الابتدائية ، ويجوزُ لك وَصْفُهُ أَيْضًا بِالْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ ، وَالشَّرْطِيَّةِ .

السابعةُ : أَنَّهَا تُزَادُ تَاءَ الثَّانِيثِ ، كَمَا زِيدَتْ فِي ثُمَّ ﴿ وَلَا تَحِينَنَّ مَنَاصِ ﴾^(٣) .

الثامنةُ : أَنَّهَا تَأْتِي لَمَّا مَضَى : وَلِلْحَالِ فَتَقُولُ : رَبِّ رَجُلٍ قَامَ وَيَقُومُ ، وَلَا تَقُلْ سَيَقُومُ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ حِكَايَةَ حَالِهِ فِي الْاِسْتِقْبَالِ^(٤) ، وَوَصَفَهُ بِهِ وَتَقْدِيرَهُ لَهُ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ كَمَا تَقُولُ : رَبِّ رَجُلٍ آكَلَ الْيَوْمَ شَارِبٍ غَدًا عَلَى أَنَّهُ يُوصَفُ بِهِ وَيُقَدَّرُ لَهُ .

التاسعةُ : دَخُولُ « مَا » عَلَيْهَا فَتَكُفُّهَا عَنِ الْإِضَافَةِ ، وَتُهَيِّئُهَا / ٧٢ ب دَخُولَ الْكَلَامِ الْمُسْتَأْنَفِ عَلَيْهَا اسْمًا كَانَ الدَّخِيلُ أَوْ فِعْلًا . فَتَقُولُ : رَبِّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَرَبِّمَا قَامَ زَيْدٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ ﴾^(٥) هَذَا رَجُلٌ هُوَ عَارٌ .

(١) في (ج) تكررت « رب » وحذفت كلمة « رجل » .

(٢) البيت ~~المتأخر~~ ^{المتأخر} ~~شرا~~ ^{شرا} ~~واسمه~~ ^{واسمه} : ثابت بن قظنة الفهمي . أخباره في :

والبيت في المقتضب : ٦٦/٣ ، وأمالى ابن السجري : ٣١/٢ ، والخزانة :

(٣) سورة ص : آية ٣ .

(٤) تكررت كلمة « الاستقبال » في (أ) .

كَفَرُوا ﴿١﴾ فقد تَأْتى مَعَهَا « ما » مُهَيِّمَةً لِدُخُولِ الاسمِ والفِعْلِ كما ذَكَرْتُ ، وقد تُكُونُ « ما » مَعَهَا نَكْرَةً موصوفةً ، كما قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

رَبِّمَا تَكْرَهُهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحُلِّ الْعِقَالِ ﴿١﴾
أى رَبِّ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ النَّفُوسُ الْأَصْرَ .

العاشرة : قولى : (وقد خُففت من ثقلها الشَّمْر) أى أنه لما كان التَّثْقِيلُ أَشَدَّ على اللسانِ من التَّخْفِيفِ وَصِفَ بِأَنَّهُ شَمْرٌ استعارَةً . وشاهد التَّخْفِيفِ قولُ أبى كَبِيرٍ الهذلى (٣) :

أَزْهَيْرُ إِنْ يَشِيبُ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ رُبُّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ (٤) بِهِيْضَلٍ ﴿١﴾
أى بِجَمَاعَةٍ ، وقد قُرِئَ : ﴿ رُبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٥) -
خَفَفًا أَيضًا .

الخِصْلَةُ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ : دخولها على المُضْمَرِ المَجْهُولِ على أَنَّهُ يُفَسَّرُ بِمَابَعْدِهِ وَيُنْصَبُ على التَّمْيِيزِ فى مِثْلِ قولهم : رَبَّهُ رَجُلًا ، وإِنَّمَا

﴿١﴾ التَّخْفِيفُ دُخُولُ « ما » هَلَا هَلَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رِبٌّ لَا يَدْخُلُ (١) نَكْرَةً بِالْحَمْدِ بَعْدَهَا صَفَةً .
(١) سورة الحجر : آية ٢ . وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ قِرَاءَةُ أبى عمر .

(٢) البيت لأمية بن أبى الصلت . ديوانه : ٤٤٤ .

(٣) أبو كبير الهذلى عامر بن الحليس أحد بنى سعد بن هذيل .

من قصيدة له فى ديوان الهذليين : ٨٩/٢ ، وشرحها للسكرى : ١٠٧٠/٣ ، أو لها :

أزهير هل من شيبة من معذل أم لا سبيل إلى الشباب الأول

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلى من الرحيق السلسل

وانظر الشاهد فى المحتسب : ٣٤٣/٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ٤/٢ ، ٣٠٢ ،

وشرح ابن يعيش : ١١٩/٥ ، ٣١/٨ ، والخزانه : ١٦٥/٤ .

(٤) فى (جـ) : « لفته » .

(٥) هى قراءة حفص ونافع . وعن على بن نصر قال : سمعت أبا عمرو يقرؤها على

الوجهين . السبعة لابن مجاهد : ٣٦٦ .

﴿١﴾ التَّخْفِيفُ دُخُولُ « ما » هَلَا هَلَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رِبٌّ لَا يَدْخُلُ (١) نَكْرَةً بِالْحَمْدِ بَعْدَهَا صَفَةً .

جازَ دخولها على هذا المضمَر لشبهه بالنكرة العامة في كونه لا يعودُ على شيء قبله ، ألا تراه عند الحذاق والمُحققين لا يُؤنثونه ^(١) وإن وَقَعَ على مُؤنَّثٍ ؛ ولا يُنثونه ^(٢) / ولا يجمعونه وإن وَقَعَ على مُثنًى أو مجموع فيقولون : [ربه رجلا و] ^(٣) ربه امرأة ، ورَّبه رجلين وامرأتين ، ورَّبه رجالاً ونساءً ، والكوفيون يؤنثون ويُنثون ويجمعون .

* * *

(١ - ١) ساقط من (ج) .

(٢) ساقط من (أ) .

(٣) ساقط من (ج) .

(مواضع هاء التانيث) (*)

نظم ذلك (١) :

أَتَتْ الهَاءُ فِي الكَلَامِ لِعَشْرِ وَثَمَانٍ لِدَّرَةِ ثُمَّ دُرٍ
وَلَمَعُوسٍ ذَا كَكَمٍ وَفَرَقٍ بَيْنَ مَضْرُوبَةٍ وَمَضْرُوبِ أَمْرٍ
وَلَمَعُوسِيهِ كَضْرَبِكَ عَدًّا وَلتَكْثِيرِ غُرْفَةٍ لِلْمُقَرِّ
وَلتَأَكِيدِ جَمْعِ بَعْلِ وَمَدْحِ وَلِذِمٍّ وَنِسْبَةِ لِلأَبْرِ
وَلِجَمْعِ لِمَوْزَجٍ وَلتَعْوِيٍّ — ضَبِكَ مَحذُوفٍ مَصْدَرٍ مُسْتَضِيرٍ
وَلتَعْوِيضِ يَا زَنَادِيقَ جَاءَتْ (٢) وَلِيَا «ذِي» وَ«ارمِهِ» فِي المَسْرِ
وَلِإِمْكَانِ نُطْقِ عَهْ لِحَدِيثِ وَلِتَعْدِيدِ مَرَّةٍ فِي المَمَرِ
وَبَيَانِ لِلحَرْفِ ثُمَّ لِتَحْرِيكِ أَتَى فِيهِ أَوْ مُشَاكِلِ نَثْرِ
ثُمَّ فِي ثُمَّ لِلبَيَانِ وَكُرِّهِ لِالْتِقَا السَّاكِنَيْنِ فِي كُلِّ ذِكْرِ

تفسير ذلك وشرحه :

أَمَّا قَوْلِي : (لِدَّرَةِ ثُمَّ دُرٍ) . فَأَرَدْتُ أَنَّ الهَاءَ تَأْتِي فَرَقًا بَيْنَ المُذَكَّرِ /
والمؤنثِ ، وَهِيَ هَاهُنَا فَرَقٌ بَيْنَ وَاحِدِ الجِنْسِ وَجَمْعِهِ كدُرَّةٍ وَدُرٍّ وَتَمْرَةٍ

٧٣ ب

(*) الأزهية : ٢٥٨ ، ورسف المباني : ٣٩٩ ، والجني الداني : ١٥٢ ، والمعنى :

. ٣٨٤ ، وجواهر الأدب : ١٩٢ .

(١) الأشباه والنظائر : ١١٩/٢ .

(٢) فِي (جـ) : « أَتَتْ » .

وَمَمْرٍ ، وَبَطَّةٍ وَبِطٍّ ، وما أشبه ذلك ، والهَاءُ هاهنا للوَاحِدِ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَلِمَعْكُوسٍ ذَا كَكَمٍ) فَأَرَدْتُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هَذَا كَمٌّ لِلوَاحِدِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْجَمْعَ قَالُوا : هَذِهِ كَمَاءٌ ، فَالِهَاءُ هَاهُنَا لِلجَمْعِ بِخِلَافِ الْأَوَّلِ وَعَكْسِيهِ ، وَمِثْلُهُ هَذَا جِمَارٌ وَهَذِهِ جِمَارَةٌ ، وَهَذَا بَعَالٌ وَهَذِهِ بَعَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَفَرَقَ بَيْنَ مَضْرُوبِهِ وَمَضْرُوبِ أَمْرٍ) فَالِهَاءُ هَاهُنَا عِلَامَةٌ لِلْمَوْثُوثِ دُونَ الْمَذْكَرِ وَفَرَقٌ بَيْنَهُمَا ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ : مَضْرُوبٍ وَمَضْرُوبَةٍ ، وَقَائِمٍ وَقَائِمَةٍ ، وَمَرءٍ وَامْرَأَةٍ ، وَفَتَى وَفَتَاةٍ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَلِمَعْكُوسِهِ كَضْرِبِكَ عِدًّا) فَأَرَدْتُ قَوْلَهُمْ : ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَثَلَاثُ جِوَارٍ ، فَالِهَاءُ هَاهُنَا لِلْمُذْكَرِ ، وَسَقُوطُهَا مِنَ الْمَوْثُوثِ عِلَامَةٌ لَهُ ، فَهَذَا مَعْكُوسٌ مَا قَبْلَهُ .

٧٤ أ

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَلِتَكْثِيرِ غُرْفَةِ الْمُقَرَّرِ) فَالِهَاءُ هَاهُنَا دَاخِلَةٌ لِتَكْثِيرِ الْكَلِمَةِ وَليْسَتْ فَرَقًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَالْأَوَّلِ ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ : غُرْفَةٌ وَبُرْمَةٌ وَعِمَامَةٌ وَإِدَاوَةٌ وَنَهَايَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ . /

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَلِتَأْكِيدِ جَمْعِ بَعْلِ) فَأَرَدْتُ الْهَاءَ الدَّاخِلَةَ عَلَى فِعَالٍ وَفُوعِلٍ وَلا تَلْزِمُهُمَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوُ : بَعْلٌ وَبُعُولَةٌ ، وَفَحْلٌ وَفِحَالَةٌ وَفُحُولَةٌ ، وَحَجْرٌ وَحِجَارَةٌ ، وَذَكَرٌ وَذِكَارَةٌ وَذُكُورَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مَا جَاءَ لِتَوْكِيدِ التَّأْنِيثِ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَمَدَحٌ وَلِذَمٍّ) فَقَدْ قَالُوا فِي الْمُبَالَغَةِ لِمَنْ يَمْدَحُونَهُ : رَجُلٌ

علامةٌ ونسابةٌ وراويةٌ وبقاعة ، وقالوا في الدّم : رجلٌ لحائنةٌ وهلباجةٌ (١)
فقاقةٌ (٢) جَخَابَةٌ (٣) كأنّهم أرادوا بهيمة .

وأما قولى : (ونسبةٌ للأبر) فأردت الهاءَ الدّاخلةَ للنّسبِ فى
الجمع الذى على زنةٍ مفاعل نحو : المَهالبةُ والأشاعثةُ والأشاعرةُ فى جمع
مُهَلَّبٍ وَأَشْعَثٍ (٤) وأشعر بمعنى مُهلين (٤) [وأشعثين] وأشعريين ،
وكذلك ما أشبهه . وقولى : (للآبر) تتميم للبيت .

وأما قولى : (ولِجَمْعٍ لموزج) فأردت الهاءَ الدّاخلةَ للُعْجَمَةِ فى
الجمع الذى على زنة (٥) مفاعل نحو قولهم فى جمع جَوْرِبٍ وَمَوْزَجٍ
للخُفَّينِ وطَيْلسانِ وصَوْلجانِ : جَوّارِبةٌ ومَوّازِجةٌ وطَيْالسَةٌ وصَوّالِجةٌ وكذلك
ما أشبهه . والفرقُ بينَ هذه الهاءِ والتى قبلها - وإن كان وَزَنٌ مادخلت
فيه / واحدٌ أن فى تِيكَ معنى النّسبِ ، ووقعت على أسماءٍ عريّبةٍ ، وهذه
ليس فيها معنى النّسبِ ، وهى واقعةٌ على أسماءٍ أعْجَمِيَّةٍ .

(١) التهذيب : ٥١٥/٦ ، الهلباجة : الثقيل من الناس الأحمق الماتق .

(٢) التهذيب : ٢٩٧/٨ ، فقاقة : ... وروى ثعلب عن ابن الأعرابى : رجل فقاقة
مخفف القاف : أى أحمق ، وقال والفققة : الحمقى .

(٣) التهذيب : ٦٩/٧ ، قال أبو عبيد عن الفراء قال : الجخابة : الأحمق .

(٤ - ٤) ساقط من (ج) .

(٥) ساقط من (ج) .

وأما قولي : (ولتعويضك محذوف مصدر مستضر) فأردتُ
بالمستَضِرِّ هاهنا المعتل ، وذلك أنهم زادوا الهاءَ في مثل قولك : أقامَ إقامة
ووزنَ زنةً ، عوضاً مما حذفوه من هذين المصدرين وشبههما ؛ لأنَّ
الأصل : أقومَ أقوماً ، ووزنَ وزناً ، فكأنَّ الهاءَ عوضٌ من ذلك الحرفِ
المحذوفِ وتكملةٌ لما سقطَ من الكلمة .

وأما قولي : (ولتعويضِ يازناديقِ جاءت) فإنَّ الأصلَ في جمع
زِنْدِيقٍ وفِرْزَانٍ (١) وما أشبههما زِنَادِيقٍ وفِرَازِينِ ، فإذا قالوا : زِنَادِيقَةٌ وفِرَازِنَةٌ
حذفوا الياءَ ، وجعلوا هذه الهاءَ عوضاً منها . ألا ترى أنهم لا يقولون :
زِنَادِيقَةٌ فيجمعون بين العوضِ والمعوَّضِ عنه .

وأما قولي : (وليأذى) فأردتُ أن الهاءَ قد جعلت أيضاً عوضاً من
ياءِ ذى فقالوا : ذه وهذه ، وفي هذه لغاتٌ فتقولُ : هذى أمةُ الله ، وهذه
أمةُ الله ، (٢) وهَذِيْهِ أمةُ الله (٢) .

أ٧٥ وأما قولي : (وارمه في المسر) فإن بعض / العرب يقف
على الفعل المعتل اللام في حال الجزم على الهاءِ ويجعلها عوضاً من حذفِ
اللام فتقولُ في ارم ولا ترم : ارمه ولا ترمه ، وكذلك يقولون : ادعُه
ولا تخشه . وقولي : (في المسر) أردت موضع السُرور .
وأما قولي : (ولا مكانٍ نُطِقَ « عِنه » لحديث) فأردتُ أنه إذا وقع

(١) تهذيب اللغة : ٢٨٨/١٣ ، الفرزان : الشطرنج : معرب ، والمعرب

للجواليقي : ٢٨٥ .

(٢ - ٢) ساقط من (ج) .

فعل معتل الطرفين : الفاء واللام كوعى ووشى وشبههما : ثم أمرت منه لم يبق إلا حرف واحد فلم يمكن النطق به والوقوف عليه ؛ لأنه لا أقل من حرفين : حرف يبتدأ به ، [وحرف يوقف عليه] فقالوا : عه وشبهه وقه ، فجاء بهذه الهاء لإمكان النطق بهذه الكلمة وشبهها .

وأما قولى : (ولتعدد مرة فى الممر) فأردت الهاء التى أتى فى المصدر لعدد المرات كقولك : ضربته ضربةً ، وكلمته كلمةً ، ومشيت مشيةً ، وكذلك ما أشبهه .

وأما قولى : (وبيان للحرف ثم لتحريك أتى فيه) فأما دخولها بياناً للحرف ففى مثل قولك : وازيداه واغلاماه . وأما دخولها بياناً للحركة ففى مثل قوله تعالى ﴿ فبهداهم اقتده ﴾ (١) ، ﴿ ولم يتسنه ﴾ (٢) ، ﴿ وما أدراك ماهية ﴾ (٣) / و ﴿ سلطانيه ﴾ (٤) ب ٧٥ وكذلك ما أشبهه ، وهذه الهاء تسمى هاء الاستراحة وهاء الوقف .

وأما قولى : (أو مشاكل نثر) فأردت بذلك قولهم (٥) : (لكل

(١) سورة الأنعام : آية ٩٠ .

(٢) سورة البقرة : آية ٢٥٩ .

(٣) سورة القارعة : آية ١٠ .

(٤) سورة الحاقة : آية ٢٩ .

(٥) الفاخر : ١٠٩ ، وجمهرة الأمثال : ٢٠٧/٢ ، ومجمع الأمثال : ١١٥/٣ .

ساقِطَةٌ لاقِطَةٌ) فقد قيلَ في تفسِيرِ هذا لكلِّ كلمةٍ ساقِطَةٌ ، أى يَسْقُطُ
بها الإنسانُ لاقِطٌ ، أى مُتَحَفِظٌ لها ، فأدخلوا الهاءَ في اللاقطِ لمشاكلَةَ
الكلامِ وازدوا وجهه ، وهم كثيرًا ما يفعلون ذلك .

وأما قولى :

ثم فى ثم للبيان وكُرهه لالتقاء الساكنين فى كلِّ ذِكْرٍ

فأردت أَنهم يدخلون الهاءَ فى الوقفِ لبيانِ الحركةِ ، وكراهيةً
لاجتماعِ الساكنين فى مثلِ قولهم فى الوقفِ على ثم : ثمَّ ، وعلى هلمَّ :
هلمَّ ، وعلى « إنَّ » بمعنى نَعَم : إنَّه . قال الشاعر (١) :

* يا أيها الناسُ ألا هلمَّه * (٢) صلوا بغيرِ أصلوا

وهذه خاتمةُ الثمانى عشرة والحمدُ لله .

(١) الوقفُ على الحركةِ بغيرِ حركةٍ ، أى لا تتغيرُ لاءُ
فكرهوا تكبيراً لغيرِ حركةٍ وبغيرِ لزومِ

(١) البيت فى الكتاب : ٢٧٩/٢ ، والخصائص : ٣٦/٣ ، وابن يعيش : ٤٢/٤

(مواضع « ما » (*))

نظمها :

قد أتت مافي ستة كالمسمى ثم حرفاً في ستة لائسمى
 فهي اسمٌ تعجباً ثم شرطاً ثم موصوفةً وظرفاً وزعماً
 ثم مُستفهماً عللاً وهي حرفٌ صلةً ثم جحدُها لا يُكمى
 وتأويلٍ مصدرٍ ثم كفاً (١) سلطت ثم غيرت مُستتماً

/ تفسير ذلك وشرحه :

١٧٦ أ

أما قولي : (كالمسمى) فأردت أن أحكامها في هذه الستة
 المواضع كحكم الاسم لها ماله وعليها ما عليه .

وقولي : (ثم حرفاً) معطوفٌ على كالمسمى ؛ لأنه في موضع
 نصبٍ على الحال .

وقولي : (لا تُسمى) أي : لا تُدعى اسماً .

(*) حروف المعاني للزجاجي : ٥٣ ، ومعاني الحروف للرماني : ٨٦ ، والأزهية :
 ٧١ ، ووصف المباني : ٣١٠ ، والجني الداني : ١٢٩ ، والمغنى : ٣٢٧ . والمسألة في
 المقتضب : ٤١/١ - ٤٨ ، والمسائل المشكلة (البغداديات) لأبي علي الفارسي : ١٤٩ ،
 والصاحبي : ١٧١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٧/٨ ، ١٤٢ .

(١) في (ج) : « ثم كفى » .

وقولى : (فهى اسمٌ تَعَجَّبًا) فمثالها تَعَجَّبًا : ما أحسن زيدًا !
 ف « ما » هاهنا اسمٌ مبتدأ تامٌ بمعنى شىءٍ ؛ ومابعده خبرُهُ ؛ والعايدُ عليه
 فاعلٌ أحسنَ المُضمر فيه ، والدليل على أنها تأتى اسماً غيرَ موصوفٍ
 ولا مَوْصُولٍ قوله تعالى : ﴿ إِن تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ (١) ،
 تأويله فنعَمَ شيئاً هى ، إن جعلت « ما » مُفسِّرةً وإن جعلتها مُفسِّرةً
 كان التَّقديرُ : فنعَمَ الشَّيْءُ هى . ومثالها شرطاً قوله تعالى : ﴿ وَمَاتَّفَعَلُوا
 مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ (٢) ف « ما » هاهنا شرطٌ مفعولٌ مقدَّمٌ تامَّةٌ ،
 والعايدُ عليها المُضمرُ والمُضمرُ فى ﴿ تَفَعَلُوا ﴾ تَقْدِيرُهُ : تَفَعَلُوهُ ، هذا
 إن كان الفِعْلُ الذى يَلِيها مُتَعَدِّياً ، وإن كان لازماً فإنها تكونُ ظَرْفِيَّةً شَرْطِيَّةً
 كقولِكَ : ماتَمُّمٌ أقمٌ وماتَمُّمٌ أقعد ، أى : إذا قعدت قعدت مدة قعودك ،
 وكذلك إذا قمت / دليلُ ذا قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا ﴾ ب ٧٦
 لَهُمْ ﴿ (٣) ف « ما » هاهنا أيضاً شَرْطِيَّةً ظَرْفِيَّةً . ومثالها (٤) موصوفةً
 قولك : رأيتُ ما مُعْجَباً لك ، أى شيئاً مُعْجَباً لك ، وكذلك أيضاً : نعم
 ما صَنَعْتَ ، أى نعم شيئاً صَنَعْتَ والشَّيْءُ المُفسَّرُ محذوفٌ تقديره : نعم
 الشَّيْءُ شيئاً صَنَعْتَ ، وعلى هذا قولُ أُمِّيَّةَ بنِ [أبى] (٥) الصَّلْتِ :

(١) سورة البقرة : آية ٢٧١ .

(٢) سورة البقرة : آية ١٩٧ .

(٣) سورة التوبة : آية ٧ .

(٤) فى (جـ) : « شرطية موصوفة » .

(٥) ساقط من (أ) و (ب) .

رُبَّمَا تَكَرَّهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ - رِله فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (١)

أى : رَبِّ شَيْءٍ تَكَرَّهَهُ . ومثالها ظرفاً قولك : لا أَكَلَّمُهُ مَاطَرَ طَائِرٍ وَمَاغَرَدَ قُمْرَى ، ف « ما » هَاهُنَا ظَرْفِيَّةٌ مُصَدَّرِيَّةٌ ، أَى مُدَّةَ طَيْرَانِ الطَّائِرِ وَتَغْرِيدَ الْقُمْرَى ؛ دَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴾ (٢) ، أَى دَهْرًا أَوْ زَمَانًا يَتَسَعُ لِلْمُتَذَكَّرِ أَنْ يَتَذَكَّرَ فِيهِ وَيُتُوبَ وَيَرْجِعَ عَنِ الْمَعَاصِي .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَزَعَمًا) ، فَأَرَدْتُ كَوْنَهَا خَيْرًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَبَرَ لَمَّا كَانَ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ ، وَالزَّعَمَ كَذَلِكَ ، كَنَيْتَ عَنِ الْخَبَرِ بِالزَّعَمِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) : « بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا » : مَعْنَاهُ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْإِحْبَارِ / عَمَّنْ تَقَدَّمَ بِقَوْلِهِ : زَعَمُوا ، لَا عَن عَنَنْتَهُ فَإِنَّ صِدْقَ فَعْلَى الْوِفَاقِ ، لَا عَن إِسْنَادٍ بَيِّقِينَ وَإِنْ كَذَبَ فَقَدْ وَقَعَ فِي مَهَاوِ عَظِيمَةٍ ، فَبِئْسَتْ هَذِهِ الْمَطِيَّةُ مَطِيَّةٌ تَوْدَى إِلَى مِثْلِ هَذَا . وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَنَّهُ صِدْقٌ وَحَقٌّ (٤) :

١٧٧

(١) تقدم ذكر البيت .

(٢) سورة فاطر : آية ٣٧ .

(٣) أنظر : النهاية في غريب الحديث : ٢٠٣/١ .

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، انظر شرح ديوان الهذليين : ٣٦/١ .

والبيت من شواهد الكتاب : ٦١/١ ، وانظر شرح أبياته لابن السيرافي :

٨٦/١ ، ٣٥١ ، وشرحها لابن خلف : /١ ، والإيضاح لأبي علي : ١٣٤ ، والعيني :

فَإِنْ تَزْعُمِيْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ فَأَتَى شَرِيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
 فزعمها هاهنا صدقٌ وحقٌ ، والدليل عليه إقراره لها به وإخباره لها
 بأنه انتقل عن ذلك ، واشترى بعدها الحلم بالجهل ، وقال امرؤ
 القيس (١) :

أَلَا زَعَمْتُ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبَرْتُ وَأَلَّا يُحْسِنُ اللَّهُ أَمْثَالِي
 كَذَبْتُ

فالزعم هاهنا يقينٌ وصدقٌ بدليلين :

أحدهما : مجيء أن المُشَدَّدة بعده ، ورفع يحسن .

والثاني : قوله : « كَذَبْتُ » . (٢) فلو لم يتوهم صدقها لما كذَّبها
 وإلا فلا فائدة في قوله : « كذبت » (٢) لأنه لا يكذب الكذب ، وهذا
 شيءٌ عرض . فأما مثالها خبراً فكقولك : ما أكلت الخبز ، أى الذى
 أكلته هو الخبز وكقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ
 التَّجَارَةِ ﴾ (٣) وكذلك / قوله تعالى : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ
 بَاقٍ ﴾ (٤) ، إذا كانت خبرية أتت فاعلةً كقولك :

جاءت بزعمت فأتت صدقاً ونفياً وليس معناه الكذب
 واللام

(١) ديوان امرئ القيس : ٢٨ .

وانظر : الخصائص : ٤٢٣/٢ ، وأمالى ابن الشجرى : ٢٨٩/١ .

(٢ - ٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة الجمعة : آية ١١ ﴿ زَعَمْتُمْ أَن تَصِيدُوا بِنَارِكُمْ فَعِثُّوا يَوْمَ الْعُتُودِ فَتَقَالُوا سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

(٤) سورة النحل : آية ٩٦ .

أَعْجَبَنِي مَا أَعْجَبَكَ ، وَمَفْعُولَةٌ كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ مَا رَأَيْتَ ، وَمَجْرُورَةٌ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِمَا مَرَرْتَ بِهِ ، وَمُبْتَدَأَةٌ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْآيَاتِ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (ثُمَّ مَسْتَفْهَمَا عَلَا) فَمَسْتَفْهَمَا هَاهُنَا اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ ، أَيْ ثُمَّ اسْتَفْهَمَا ، « وَعَلَا » ، أَيْ : عَلَا بِكَوْنِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِصَدْرِ الْكَلَامِ وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَاتِلَكَ يَبِيمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ (١) ، وَمَا اسْمُكَ ؟ وَهِيَ هَاهُنَا أَيْضًا اسْمٌ تَامٌ وَهِيَ كَثِيرَةٌ . وَهَذَا كَمَا لَ السِّتَةُ الْأَسْمَاءُ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَهِيَ حَرْفٌ صَلَّةٌ) فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبَرُ عَنْهَا بِالصَّلَّةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْبَرُ عَنْهَا بِالزِّيَادَةِ ، وَمِثَالُهَا زَائِدَةٌ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِيمَا نَقُضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ ﴾ (٢) لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ « مَا » أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْفِعْلِ فَتُسَبِّكَ مَعَهُ مَصْدَرًا ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَصْدَرِ حُكِمَ بِزِيَادَتِهَا قَطْعًا ، وَهِيَ تُزَادُ فِي الْكَلَامِ كَثِيرًا جَدًّا ، فَمِنَ مَوَاضِعِ زِيَادَتِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِي أَى صُورَةٍ مَآشَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ (٣) ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ (٤) :

(١) سورة طه : آية ١٧ .

(٢) سورة النساء : آية ١٥٥ ، والمائدة : آية ١٣ .

(٣) سورة الانفطار : آية ٨ .

(٤) ديوان النابغة : ١٥ ، وقبل البيت :

أقوت وطال عليها سالف الإبد	يادار مية بالعلياء فالسند
عيت جوابا وما بالربع من أحد	وقفت فيها أصيلا لا أسائلها
والنوى كالحوض بالظلومة الجلد	إلا الأوارى لأياما أبينها

① * إِلَّا الْأَوْرَىٰ لَأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا * ①

وقد قال بعضهم: إن « ما » / في مثل هذه المواضع صفة للتكررة . ١٧٨ أ
وقال في قول امرئ القيس (١) :

وحديث الركب يوم هنا وحديث ما على قصره ②

أى حديث حسن مليح وإن كان قصيرا ، وقال لو قال :
وحديث على قصره ، بحذف ما لم يكن للكلام ما كان فيه من اليباق بها ،
وحكم الزائد أن لا ألا يحل بالكلام ويكون دخوله كخروجه .

الثاني من الحروف في قولى : (ثم جحدتها لا يكمى) أى لا يستر
ولا يغطى ؛ ومثالها فيه قوله تعالى : ﴿ ما هذا بشراً ﴾ (٢) و ﴿ ما هنن
أمهاتهنم ﴾ (٣) وكذلك ما أشبهه

الثالث في قولى : (ويتأويل مصدر) ومثالها فيه : خرجت قبل ما
خرجت ، وقعدت بعد ما قعدت ، أى : قبل خروجك وبعد قعودك .

الرابع : كونها كافة ، وهو قولى : (ثم كفا) وهو عطف على
(صلة) ومثالها كافة : إنما زيد قائم ، ولعلما بكر شاخص ، كفت إن

① الأورار موضع أورار على البدل من الموضوع والتقدير ما بالرفع ثم أحد الأورار
داهد الجوار ينصوب أورار على الاستفاد لا بأس من خبره لا أحد
(١) الديوان : ١٢٧ ، من قصيدته إلى أولها :
رب رام من بنى ثعل ملتح كفيه في قتره
والبيت في : شرح المفصل لابن يعيش : ٣٦/١٠ ، ٣٧ .
(٢) سورة يوسف : آية : ٣١ .
(٣) سورة المجادلة : آية : ٢ .

② ما هنا في قوله (حديث ما على قصره)
أى وحديثه

وأخواتها عن العمل . فإن قلت على الوجه الآخر : لعلمنا أوليتما زيداً قائم ، فهي هاهنا الزائدة ، فالفرق إذاً بين الكافة والزائدة واضح .

الخامس : قولى : (سلطت) أردت التى تصحب إذ وحيث وكيف على مذهب الكوفيين ، فإن / مجرد هذه الأدوات لايجزم بنفسه حتى يضاف إليه « ما » فتسلطه على العمل فتقول : إذ ما تقم أقم وشبهه ، و « ما » فى سائر أدوات الشرط ليست كذلك ، وإنما زيدت للتأكيد . ألا ترى أنك تقول : متى تقم أقم ، ومتى ما ، وكذلك أين وإن تعمل بمجردهما ، وقد مضى مثل ذلك فى ذكر الشروط .

ب ٧٨

السادس : أن تكون مغيرة وهى قولى : (ثم غيرت مستتماً) وذلك أنك تقول : لو قام زيد أكرمته ، ثم تقول : لو ما يقوم زيد ، إذا أردت التحضيض ، ولو ما قام زيد ، إذا أردت التويخ ؛ فقد غيرت المعنى كما ترى .

وقولى : (مستتماً) أردت أن الكلام مع لو جملتان : جملة فى المصدر (١) ، وجملة فى الجواب ، ومع التحضيض والتويخ جملة واحدة فقد غيرت « ما » المعنى ونقضت مستتماً ، ودوران « ما » فى الكلام كثير وقد قسمت ضعفى (٢) هذه العدة ، ومدارها على هذه الأصول ، ومسائلها والاستشهادات عليها أكثر من أن تُحصى ، وإنما نحن تحت ما شرطنا ، والله المعين على الصواب .

(١) فى (ج) : « فى الصدر » .

(٢) فى (ج) : « معنى » .

مواضع « أو » (*)

نظمها :

أ ٧٩ / مواضع «أو» ثمانية تَوَالَتْ وَأَرْبَعَةٌ لَشَكِّ أَوْ جَزَاءٍ
وَتَخْيِيرٍ وَتَبْيِينٍ لِنَوْعٍ وَمَعْنَى بَلِّ وَحَتَّى لِانْتِهَاءِ
وَالْأَنَّ وَمَعْنَى الْوَاوِ فِيهَا وَلَا تُنَمُّ الْإِبَاحَةُ فِي اسْتِوَاءِ
وَلِلتَّبَعِيضِ ثُمَّ الْعَطْفِ تَأْتِي فِي الْاسْتِفْهَامِ بَعْدَ عَلَى الْوَلَاءِ

تفسير ذلك وشرحه :

الأول : مثال الشكِّ ، وذلك قولك : رأيتُ زيدًا أو عمرًا ،
فيجوز في هذا أن يكونَ المتكلمُ شاكًّا أو أراد تشكيكَ مخاطبه .
الثاني : على ترتيب هذا النظم : الجزاء ومثاله : لأضربنَّه عاشَ أو
ماتَ ، معناه : لأضربنَّه إن عاشَ وإن مات .
الثالثُ : التَّخْيِيرُ ومثاله : تُحذُ دِينَارَكَ عَيْنًا أَوْ وَرِقًّا ، فَإِنَّمَا خَيْرَتَهُ
فِي أَيِّهِمَا شَاءَ ، وليس له أَخْذُهُمَا جَمِيعًا ، ومنه قولُهُ تَعَالَى :

(*) حروف المعاني للزجاجي : ١٣ ، ومعاني الحروف للرماني : ٧٧ ،
والأزهية : ١١٥ ، ووصف المباني : ١٣١ ، والجنى الداني : ٩٠ ، وجواهر الأدب :
٢٥٦ .

والمسألة في : المقتضب : ٤٩٩/١ ، ٥٦٩ ، وأمالى ابن السجري : ٣١٤/٢ ،
وشرح المفصل لابن يعيش : ٩٧/٨ .

﴿ وَإِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (١) ، أنت مخير في جميع هذا ، أى ذلك فَعَلْتَ أَجْرَكَ .

الرَّابِعُ : تبيين النوع ، ومثاله : ما أَكَلْتُ إِلَّا تَمْرًا أَوْ زَبِيًّا . ومنه قوله سبحانه : ﴿ وَلَا تُطْعَمُونَ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (٢) - أى : لا تُطْعَمُ هذا الضَّرْبَ .

الخَامِسُ : معنى « بَلْ » ومثاله / فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلِفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (٣) ، معناه : بَلْ يَزِيدُونَ ، وكذلك قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٤) : ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ (٥) ، ﴿ وَمَا أَمُرُ السَّاعَةَ (٦) إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ (٧) .

٧٩ ب

السَّادِسُ : معنى « حَتَّى » ومثالها : كُلُّ أَوْ تَشْبَعُ ، أى حَتَّى تَشْبَعُ ، وكذلك ما أشبهه .

(١) سورة المائدة : آية ٨٩ .

(٢) سورة الإنسان : آية ٢٤ .

(٣) سورة الصافات : آية ١٤٧ .

(٤) فى (ب) .

(٥) سورة البقرة : آية ٧٤ .

(٦) فى (ب) كرر لفظ « الساعة » .

(٧) سورة النحل : آية ٧٧ .

السَّابِعُ : معنى « إِلَّا أَنْ » ومثاله : لَأَقْتُلَنَّهٗ أَوْ يُطِيعَنِي ، يريدُ إِلَّا أَنْ يُطِيعَنِي ، ومنه قولُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ (١) :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا (٢)

أى : إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمًا .

الثَّامِنُ : معنى الواو ، ومثاله في قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ ﴾ (٢) إلى آخر الآية ، أو في ذلك كله بِمَعْنَى الواوِ ، وهي كثيرةٌ في كتابِ الله تعالى ؛ وفي أشعارِ العَرَبِ ؛ وكلامِ الفُصَحَاءِ مِنْهُمْ بهذا المَعْنَى .

التَّاسِعُ : أن تكونَ « أَوْ » بمعنى وَلَا ، ومثالها في قولِ ابنِ الرَّعْلَاءِ العَسَانِيُّ (٣) :

سَاعِرٌ مَوِيٌّ

(١) زياد بن سليمان الأعجم أبو زياد غلبت العجمة على لسانه لقامه في اصطخر توفي في حدود سنة ١٠٠ هـ . در مصنف ١٢ حرره باء مصنفه ، المولى الحسين بن محمد بن علي العريخي أخباره في : الأغاني : ٣٨٠/١٥ ، والمؤتلف والمختلف : ٣٣١ ، والخزانة : ١٩٣/٤ .

والبیت فی کتاب سیبویه : ٤٢٨/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ١٦٩/٢ ، وانظر : المقتضب : ٢٩/٢ ، والإيضاح لأبي على الفارسي : ٣١٥ ، وشرح شواهد لابن يسعون : ١٠٩/١ ، وأمالى ابن الشجري : ٣١٩/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٥/٥ .

(٢) سورة النور : آية ٦١ .

(٣) أخباره في : السمط : ٨ ، ٦٠٣ ، والخزانة : ٣٤٣/٣ ، والشعر والشعراء :

٦٠ ، ومعجم الشعراء : ٨٦ .

مَا وَجَدُ نَكَلِي كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجَدُ عَجُولٌ أَضَلَّهَا رُبْعُ
 أَوْ وَجَدُ شَيْخٌ أَضَلَّ نَاقَتَهُ يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِيجُ فَأَنْدَفَعُوا (٧)
 جريرة
 أراد : ولا وجد شيخ .

أ ٨٠

العاشر : الإباحة ومثالها فيه / قولهم : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وتعلم فقها أو نحوًا ، فالإباحة لك في هذين الشيئين والتخيير ليس كذلك ، لأنه لأحد الشيئين والآخر محظورٌ عليه ، فإذا فعلت أحدهما فليس لك فعل الآخر ، ألا ترى لو أن إنسانًا له عند آخر دينار ، فجعل له دينارًا عيّنًا ودينارًا (١) ورقًا أو ثوبًا أو ما يساوي دينارًا ، ثم قال له : خذ دينارًا عيّنًا أو ورقًا أو سلعةً ، لم يكن له التّعدى إلى أخذ شيئين منها فقد وضّح الفرق بين التّخيير والإباحة .

الحادى عشر : أن تكون بمعنى التّبعض ومثاله في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ (١) ، فقوله تعالى : - ﴿ وَقَالُوا ﴾ إخبارٌ عن جملة اليهود والنصارى ، و « أو » للتّبعض ، أى : قال بعضهم وهم اليهود : كونوا هودًا . وقال بعضهم ، وهم النصارى : كونوا نصارى ؛ وليست للتّخيير لأنّ جملتهم لا يُخيرون بين اليهودية والنصرانية . (١) ﴿ وَقَالُوا ﴾ (أو وجد شيخ) دأبه أو هاهنا لا (أراد) (ولا وجد شيخ مثل وجد جريرة وحريّة)

(١) ساقط من (ج) .

(٢) سورة البقرة : آية ١٣٥ .

الثاني عشر : العطف في الاستفهام بعده وتكون لأحد الشيئين أو الأشياء كقولك : أقام زيدٌ أو عمرو ؟ تريدُ أقامَ أحدهما ، ومنه قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُم إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُم / أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ (١) أي هل يكونُ منهم أحدُ هذه الأشياء .

واعلم أنَّ « أو » في جميع هذه الوجوه عاطفةٌ على ضربين : إمَّا في اللَّفْظِ والمعنى ، أو في اللَّفْظِ (٣) دونَ المعنى ، وإذا تقدَّت ذلك وجدتهُ صحيحًا ، ولمَّا كانت في العطف كذلك ساريةً في كلِّها لم أحسبها في العِدَّة ، وقد قيلَ في قوله تعالى : ﴿ أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ (٤) إنَّ هذه من جُملة مواضعها ، وليسَ بصحيحٍ ؛ لأنَّ هذه مُركبةٌ من واو العطفِ وهمزة الاستفهام .

* * *

(١) كررت كلمة « يضررون » مرتين في (ج) .

(٢) سورة الشعراء : آية ٧٢ .

(٣) في (ج) : « في اللفظ فقط » .

(٤) سورة الصافات : آية ١٧ .

(المواضع التي يحذف منها التنوين)

نظمها (١) :

ثمانية تنوينها - دُمت - يُحذفُ مع اللّام تعريفًا وما ليس يُصرفُ
وما قد بُنى فيه (٢) المُنَادَى وإِسْمُ لا وفي الوَقْفِ رَفْعًا ، ثمَّ حَفْضًا يُخَفِّفُ
ومن (٣) كَلِّ موصوفٍ بإبن مجاورًا فريدًا به التَّنْكِيرِ والكُبْرُ يُعْرِفُ
قد اكتنفته كُنَيْتَانِ أَوْ اغْتَدِي متى عَلَمَيْنِ أَوْ بِالْألقَابِ يُكْتَفُ
قد ائْتَلَفَا فِيهِ أَوْ اخْتَلَفَا مَعَا وثامِنها نُونُ المُضَافَاتِ تُرْصَفُ

شرح ذلك وتفسيره :

أردت بقولي : (دمت) الدُّعاءَ للمخاطب ، لما جاء من قولي
بعده : يُحذفُ أي دُمتَ سالمًا من أن يذهبَ منك شيءٌ أو يُحذفُ كما
حُذِفَ / من هذه .

أ ٨١

وقولي : (مع اللّام تعريفًا) أردتُ أن التَّنوين يحذفُ مع لام
التَّعْرِيفِ في قولك : رجلٌ والرجلُ ؛ لأنَّ التَّنوين دَلِيلُ التَّنْكِيرِ ، واللّامُ دَلِيلُ
التَّعْرِيفِ ، ولا يكونُ الاسمُ مُنْكَرًا مُعْرَفًا في حالٍ واحدةٍ .
وأما قولي : (وما ليس يُصرفُ) أردتُ حذفَ التَّنوينِ مما لم

-
- (١) الأشباه والنظائر : ١٠٥/٢ .
(٢) في الأشباه والنظائر : « منه » .
(٣) في الأشباه والنظائر : « وفي » .
(٤) في (ج) : « بوجودها فيها » .

يَنْصَرِفُ نحو : إبراهيمَ وإسماعيلَ ، لأنها أشبهت الأفعالَ بوجودِ عِلَّتَيْنِ فرعيتين فيها ، أو مايقومُ مقامَهُمَا ، فلم يَدْخُلْهَا من الإعرابِ إلا مادخلَ الفعلِ وهو النَّصْبُ والرفْعُ ، ولما كانت الأفعالُ فرَعًا على الأسماءِ من جهتين هما الافتقارُ والاشتقاقُ ، أشبَهَتْهَا هذه الأسماءُ بوجودِ (١) هاتين العِلَّتَيْنِ فيها .

وأما قولى : (وماقد بنى فيه المنادى واسم لا) فأردت أن التَّنوينَ يحذفُ أيضًا من الاسمِ المُنادى المُفردِ العَلمِ أو النَّكرةِ المَقْصودةِ فى قولِكَ : يازيدُ ويارجلُ ، وبُنِيَ هذا الاسمُ هاهنا وحذفَ منه التَّنوينُ لوقوعِهِ موقِعَ المُضْمَرِ المُفردِ المُخاطَبِ وهو قولكَ : يا أنتَ ، وبُنيت النَّكرةُ مع لا فى قولكَ : لا رجلٌ فى الدَّارِ ، وحذفَ التَّنوينُ منها أيضًا لِتَضْمُنِهَا الحَرْفَ ؛ وذلك أن قولكَ : لا رجلٌ / فى الدَّارِ ، جوابٌ ٨١ ب لقائِلِ قالَ : هل من رَجُلٍ فى الدارِ ، فقلتُ أنتَ : لا رجلٌ فى الدَّارِ ، وكان القياسُ أن تقولَ : لا من رجلٍ فى الدارِ ، فحذفتُ « من » وَضَمَّتْهَا إِيَّاهُ ، وإذا شَابَهَ الاسمُ الحَرْفَ أو تَضَمَّنَ معناه بُنِيَ .

وأما قولى : (وفى الوَقِفِ رَفْعًا ثُمَّ خَفْضًا يُخَفِّفُ) فحذفُ التَّنوينِ من هذين المَوْضِعَيْنِ للاستِراحةِ ، وذلك أنَّ الحَرْكَةَ لا تَنْهَيَاً إلا بإعمالِ العَضْوِ وإِتِعا به ، فكان الوقفُ إذا استراحة فتقول فى الرفعِ : هذا جعفرٌ ، وفى الخَفْضِ : مررت جعفرٌ ، ولم يكن ذا فى النَّصْبِ لخفته ، فعَوَّضُوا من التَّنوينِ فيه (٢) أَلْفًا فقالوا : رأيتُ جعفرًا .

(١) فى (جـ) : « بوجودها فيها » .

(٢) ساقط من (جـ) .

وأما قولى : (ومن كل موصوف باين مجاوراً إلى قولى :
أو اختلفاً معاً) فى البيت [الثالث] (١) فهو الموضع السابع من هذه
القِسْمَة ، وقد ضمنتُ قِسْمَة ابنِ إذا كانَ صفةً عشرَ شرائطَ حَصَرَتْ
جميعَ ماتكلمَ به سيبويه وغيره فى هذا المعنى فَتَفْهَمُهَا واحْفَظْهَا .

فقولى : (من كلِّ موصوفٍ) أردت الأسماء الأعلام المنصرفة
إذا وصفت باين ، فإنه يحذف منها التنوين ، وألف ابن فى الخط لالتقاء
/ الساكنين وكثرة الاستعمال ولكونه مَوْصُوفًا ؛ لأن الصفة والموصوف
كالثىء الواحد ، هذا مذهب سيبويه ، وفيه خلاف ، وليس هذا موضع
ذكره ، فقلتُ : « من كل موصوف باين » احترازاً من أن يُوصف بغيره
كقولك : زيد الظريف ، فالتنوين يثبت هاهنا . واحترازاً أيضاً من أن
يكون ابن غير صفة ، مثل أن يكون فاعلاً ، أو مفعولاً ، أو مجروراً
بالباء ، أو بغيرها أو مضافاً أو مبتدأ أو خبر مبتدأ أو اسم إن أو
خبرها ، أو اسم كان أو خبرها ، أو مفعولاً أوّل أو ثانياً أو ثالثاً وأخواتها
وأعلمت وأخواتها ، أو ماخرج عن أن يكون ابن فيه صفة لعلم ، فإنه فى
هذه المواضع كلها وما أشبهها ثابت تنوين ما قبله وألفه فى الخط وتركت
هذه بلا أمثلة لأخفف على من يعلمها وليتدرب فيها من طلب . وقلتُ :
(مجاوراً) وجعلته حالاً من ابن ، وإن كان نكرة لأتى أردت اللفظ الذى
قد عُرف فى هذا الموضع ، فصار كأنه علم فيه ولم أورد مسماه ، ونعته

١٨٢

بالمجاورة احترازًا من أن يَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَوْصُوفِ / فاصِلٌ فَيَنْتَقِضُ ٨٢ ب
الشرط ؛ وذلك مثل قولك : هذا زيدُ الظريفِ ابنُ عمرو ؛ فهنا يثبتُ
التَّنوينُ وألفُ ابنِ في الحَظِّ .

وقلتُ : (فريدًا) أى مفردًا احترازًا من أن يكون مُثنى أو مجموعًا
فَيَنْتَقِضُ الشرطُ أيضًا ، وذلك في مثل قولك : هذا زيدٌ وعمروُ ابنا خالدٍ
قائمان ، وهذا زيدٌ وعمروُ وبكرٌ أبناءُ محمدٍ قائمون .

وقولى : (وبه التذكير) (١) الهاءُ تعودُ على ابنِ ، وأردتُ أن يكون
ابنُ مذكّرًا ، لأنك إذا قلتُ : هذه هندُ ابنةُ خالدٍ ، انتقضَ الشرطُ
بالتَّنوينِ . فأما إذا قلتُ : هذه (٢) هندُ بنتُ خالدٍ ، صحَّ حذفُ التَّنوينِ
من هندٍ فعلى لغةٍ من صرفٍ ومن لم يَصْرِفْ ، وفي هذه المسألة تقوية
لقولِ سيبويه في جمعه الثلاثِ العِللِ المُتقدِّمةِ ، لأنَّه لم يكن هُنا ساكنانِ
التقيا فحذفَ التَّنوينِ من أجلهما .

وقلتُ : (والكبرُ يُعرفُ) أردتُ أن يكونَ ابنُ هذا مكبرًا
لا مُصغّرًا لأنَّه لو كان مُصغّرًا لانتقضَ الشرطُ ، وذلك في مثل قولك :
هذا زيدٌ بنى عمرو .

وقولى : (قد اكتنفتُهُ كُنيتانِ) أردتُ وقوعه بينَ كُنيتينِ ، ومثالُ
ذلك : هذا أبو عبدِ اللهِ بنِ أبى زيدٍ . /

(١) فى (ب) : « التكرير » .

(٢) فى (ب) : « هذا » .

وقولى : (أو اغتدى متى علمين) ، أردت وقوعه بين علمين ،
ومتى هاهنا بمعنى وسط ، لغة لهذيل ، ومثال ذلك : هذا زيد بن
عمرو .

وقولى : (أو بالألقاب يكنف) أردت وقوعه بين لقبين ، ومثال
ذلك : هذا القائد بن الأمير .

وقولى : (قد اختلفا فيه أو اختلفا معا) أردت أن اختلف الكنيتين
أو اللقبين أو العلمين ، واختلفاهما واحد ، لا يضر ذلك ، كقولك : هذا
أبو عبد الله بن محمد ، وهذا محمد بن أبا عبد الله ، وهذا القائد بن
زيد ، وزيد بن القائد ، وكذلك ما أشبهه .

وأما قولى : (وثامنها نون المضافات تُرصف) فالهاء تعود على
الثمانية ، أى : وثامن هذه الثمانية فى العدة ، ونون المضافات أردت
حذف التنوين من المضاف ، وذلك فى مثل قولك : هذا غلام زيد ،
لأن التنوين دليل انفصال وإضافة دليل اتصال ، ولا يكون الشئ منفصلا
متصلا فى حال واحدة .

وقولى : (تُرصف) أى يُسند هذا ^(١) الفصل إلى الذى تقدّمه ،
لأن الرصف إحكام التّضدّ وتساويه ، والله [تعالى] ^(٢) المعين على
٨٣ ب الصواب . /

(١) فى (ج) : « يسند إلى هذا الفصل » .

(٢) فى (ب) .

(الفرق بين المَصْدَرِ واسْمِ الْفَاعِلِ)

نظم ذلك * :

تَنَافَى مَصْدَرُ الْأَفْعَالِ واسْمٌ لِفَاعِلِهَا (١) بَوَاحِدَةٍ وَخَمْسٍ
 ضَمِيرٌ بَعْدَهُ أَلِفٌ وَوَلَامٌ وَتَقْدِيمٌ لِمَعْمُولٍ بِنَكْسٍ
 وَتَحْدُوهَا الْإِضَافَةُ ثُمَّ وَزْنَ وَأَزْمَنَةٌ تَجَلَّتْ غَيْرَ حَدْسٍ

تفسير ذلك وشرحه :

أما المَصْدَرُ : فإنه اسمٌ لذاتِ الفعلِ ، واسمُ الفاعِلِ هو المُتَرَجِّمُ
 عن حالِ الفاعِلِ لما يَرْجِعُ إليه من الكِنَايَةِ ، فالضَّارِبُ من له الضَّرْبُ
 والعَالِمُ من له العِلْمُ ، وقد تَقَدَّمَ من أَنَّ المَصْدَرَ هو الأَصْلُ ومن حَصَرَ
 ما يُشْتَقُّ منه ما فيه كفايةً (٢) ، في هذا التعليق (٣) .

فأما (٤) قولي هاهنا : (ضمير) ، فأردتُ أن اسمَ الفاعِلِ
 يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرَ في قولِكَ : زيدٌ قائمٌ ، أي قائمٌ هو ، والمَصْدَرُ ليس
 كذلك ، فهذا فرقٌ .

(*) الأشباه والنظائر : ١٨٤/٢ عن كتابنا هذا أتى بالشرح أولاً ثم قال : وقال

ناظماً :

(١) في (جـ) : « فاعلها » .

(٢) انظر ص .

(٣) في (أ) : « فمن هذا البعض » .

(٤) في (جـ) : « وأما » .

الثاني : أن الألف واللام في اسم الفاعل يفيدان شيئين : التعريف وأتھما بمعنى الذي فتقول : هذا زيد الضارب عمراً ، أي الذي ضرب عمراً ، وهما في المصدر يفيدان التعريف فقط ، فتقول : أعجبنى الضرب زيد عمراً .

الثالث : أنه / يجوز (١) تقديم معمول اسم الفاعل عليه فتقول : هذا زيداً (٢) ضارب . ولا يجوز أن تقول : أعجبنى عمراً ضرب زيد ؛ لأن المصدر مُقدَّر بأن والفعل ، وأن المصدرية هذه تحتاج إلى صلة ، وما بعدها صلتها ، وعمراً من جملة الصلة ، ولا تتقدم الصلة على الموصول ، لأنهما بمثابة اسم واحد ، فكما لا يعكس الاسم فيجعل نصفه الآخر أولاً كقولك في جعفر : فرجع ، فكذلك هذا .

الرابع : الإضافة ؛ وذلك أن المصدر يضاف إلى الفاعل وإلى المفعول فتقول : أعجبنى ضرب زيد عمراً ، فالمصدر هاهنا مضاف إلى الفاعل ، والتقدير : أعجبنى أن ضرب زيد عمراً . وتقول : أعجبنى ضرب زيد عمرو ، فالمصدر - هاهنا - مضاف إلى المفعول ، وتقديره : أن ضرب زيداً عمرو ، واسم الفاعل لا يضاف إلا إلى المفعول فقط فتقول : ضاربه وضارب زيد ، ولا يجوز إضافته إلى الفاعل ؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه .

الخامس : أن أقوى أسباب اسم الفاعل في العمل كونه على

(١) في (ج) .

(٢) في (ج) : زيد .

وزنِ الفعلِ المُستقبلِ ، وفي عددِ حركاتِهِ وسكناتِهِ كقولك : يَضْرِبُ
وضارِبٌ ويَضْرِبَانِ / وضاربانِ ويضربونِ وضارِبونِ ، فعمل اسمِ الفاعِلِ ٤٨ ب
بمضارَعته هذه المُضارعة والمصدرُ قائمٌ بنفسه لا يَعْمَلُ بشبهِ شيءٍ لأنَّه
الأصلُ .

السادِسُ من الفُروقِ : أن اسمَ الفاعِلِ لا يَعْمَلُ إلا في زَمَانِي
الحَالِ والاستِقبالِ فقط ، فتقولُ : هذا ضارِبٌ زَيْدًا الآنَ أو غَدًا ،
والمصدرُ يَعْمَلُ في الأزمنةِ الثلاثةِ على حَسَبِ دلالتِهِ عليهنِ شائعاً ، واللهُ
الموفقُ للإصابةِ .

* * *

(قسمة التصريف)

نظمها :

قِسْمُ التَّصْرِيفِ خَمْسٌ مَثَبَاتٌ هِيَ قَلْبٌ ثُمَّ إِبْدَالٌ وَنَقْلٌ
ثُمَّ مَا فِيهِ زِيَادَاتٌ وَنَقْصٌ لِمَعَانٍ يَحْتَضِرُهَا الْمُسْتَقِلُّ

شرح ذلك وتفسيره :

أما القلبُ : فقلوب (١) الواوِ والياءِ ألفاً إذا تحركتا وانفتحَ
ماقبلهما ؛ وكانتا (٢) عَيْنين أو لَامين ، في اسمٍ أو فِعْلٍ ، فمثالهما عَيْنين
في الاسمِ قولك (٣) : بابٌ ونابٌ ، فالألفُ في بابٍ منقلبةٌ عن واوٍ ،
دليل (٤) ذلك أبوابٌ ، وأصله : بَوَّبَ على فَعَلٍ ، فلَمَّا تحركت الواوُ
وانفتحَ ما قبلها انقلبت ألفاً ، والألفُ في نابٍ منقلبةٌ عن ياءٍ / دليل ذلك
أثيابٌ . وأصله : نَيَّبَ على فَعَلٍ ، وتعليله كالأوَّلِ ومثالهما لامين في
الاسمِ أيضاً قولك : عصاً ورَحَى ، فالألفُ في عصاً مُنقلبةٌ عن واوٍ ،
دليل ذلك قولك : عَصَوَانٍ وأصله : عَصَوُ على فَعَلٍ ، فلما تحركت الواوُ
وانفتحَ ما قبلها انقلبت ألفاً ، والألفُ في رَحَى منقلبةٌ عن ياءٍ ، دليل
ذلك : رَحِيَانِ ، وأصله رَحَى على فَعَلٍ أيضاً ، وتعليله كالأوَّلِ .

(١) في (ج) : « فقلب » .

(٢) في (ج) : « وكان » .

(٣) في (ج) .

(٤) في (ج) : « ودليل » .

ومثالها عَيْنَيْنِ فِي الْفِعْلِ : قَالَ وَبَاعَ ، فالألف في قال منقلبة عن واو ، دليل ذلك : يقول والقول ، وأصله : قَوْلٌ عَلَى فَعَلٍ ، وتعليقه كتعليل عين الاسم ، والألف في باع منقلبة عن ياء دليله يَبِيعُ والبَيْعُ وأصله : يَبِيعُ عَلَى فَعَلٍ ؛ وتعليقه كتعليل عين الاسم أيضاً . ومثالهما لامين : دَعَا وَمَشَى ؛ فالألف في دَعَا منقلبة عن واو دليله (١) : أَدْعُو والدَّعْوَةُ ، والألف في مَشَى مُنْقَلِبَةٌ عن ياء ، دليله : يَمْشِي والمَشْيُ : وتعليقهما (٢) كتعليل لام الاسم كما تَقَدَّمَ .

وأما الإبدال فكثيرٌ ؛ ومنه : اتَّعَدَ واتَّسَرَ واصْطَفَى وازْدَانَ وما أشبه ذلك ، فأحدُ التَّاءين وهي الأولى من اتَّعد الذي هو افتعل من الوَعْدِ واو ، وكذلك / الأولى من اتسر ياء ، لأنَّها من اليسر ، والطَّاءُ ٨٥ ب والدَّالُ في اصْطَفَى وازدان مبدلتان (٣) من تاءِ افتعل .

وأما التَّنْقُلُ : فَيَنْقَسِمُ إِلَى نَقْلِ حَرْفٍ وَنَقْلِ حَرَكَةٍ ، فالحرف قوهم : شاكى السلاح ولائى العمامة ، أصلهما : شَائِكٌ وَلايْتُ ؛ لأنَّهما من شَاكَ يَشُوْكُ وَلاثٌ يَلُوْثُ ، فنُقِلَا من فاعِلٍ إِلَى فاعِلٍ بِتقديم اللام وتأخير العين . والحركة في نحوٍ : قَلْتُ وَبِعْتُ ، وأصله : قَوْلْتُ وَبِيعْتُ ، فنُقِلَتْ حَرَكَةُ الواوِ إِلَى القافِ ، فاجتمع ساكنان الواوِ واللامُ ؛ فحُذِفَت الواوُ لِالتقاءِ الساكنين وَبَقِيَ مايدُلُّ عليها وهي الضَّمَّةُ ؛ وَنُقِلَتْ حَرَكَةُ

(١) في (جـ) : « ودليله » .

(٢) في (ب) وفي (أ) و (جـ) : « وتعليقه » .

(٣) في (جـ) : « منقلبتان » .

بِيعَتْ إِلَى الْبَاءِ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْيَاءِ وَالْعَيْنُ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ (١) .
 [لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ] (٢) وَبَقِيَ مَايَدُلُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الْكَسْرَةُ . وَأَمَّا الزِّيَادَةُ
 فَكَثِيرٌ أَيْضًا كَهَمْزَةِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ ، لِأَنَّهُمَا مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ ، وَالْأَلْفُ
 وَالْوَاوُ فِي ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ لِأَنَّهُمَا مِنَ الضَّرْبِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .
 وَأَمَّا النَّقْصُ فَكَعِدَةٌ وَزِنَةٌ وَمَا أَشْبَهَهُمَا لِأَنَّهُمَا مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَزْنِ ،
 وَوَزْنُهُمَا الْآنَ عِلَّةٌ وَالْمَحْذُوفُ الْفَاءُ ، وَكَانَ أَصْلُهُمَا وَعْدَةٌ وَوَزْنَةٌ ، وَذَلِكَ
 أَيْضًا كَثِيرٌ ، وَإِنَّمَا هَذِهِ (٣) إِشَارَاتٌ / وَتَنْبِيْهُ لِمَا نَخْرُجُ عَنِ الشَّرْطِ
 الْمَشْرُوطِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ .

* * *

(١) فِي (ج) : « بَعْدَ الْيَاءِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ » .

(٢) فِي (ب) .

(٣) فِي (ج) : « وَذَلِكَ » .

(جواب لِمَ أُتِيَ بِحُرُوفِ الزِّيَادَةِ فِي الْكَلَامِ ، وَحَصَرَهَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ)

نظم ذلك :

تُزَادُ حُرُوفُ الْيَوْمِ تَنْسَاهُ وَهِيَ لَا تُجَاوِزُ لِلْأَغْرَاضِ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ
تُزَادُ لِمَعْنَى أَوْ تُزَادُ لِمُلْحَقِي وَمِدٌّ وَتَعْوِيضٍ وَتَكْثِيرٍ إِثْمَامٍ
وَإِمْكَانٍ نُطْقِي ثُمَّ تَبْيَانِ عِلَّةِ وَمَاتَزَادَ لِبَطْلٍ أَوْ لِنِيَّةِ إِعْدَامِ

تفسير ذلك :

أما زيادة المعنى : فزيادة حروف المضارعة في أول الفعل المستقبل لمعنى الحال أو الاستقبال كقولك : أقوم وتقوم ، وتقوم ويقوم وما أشبه ذلك ، وكألف فاعل و واو مفعول وياء التصغير وألف الجمع وما أشبه ذلك .

وأما زيادة الإلحاق : فمثل واو كوثر وألف أرطى وئون رعشن ، ألحقوا هذا وشبهه بمثال جعفر وشبهه .

وأما زيادة المد : فكالألف في رسالة ، والواو في عجوز ، والياء في صحيفة ، وما أشبه ذلك ، وفعلوا ذلك لتمكين الحروف وتليينها / وتعديلها .

٨٦ ب

وأما زيادة التعويض : فكتاء زنادقة ، لأنها عوض من ياء زناديق ، (١) ميمى اللهم ؛ لأنها عوض من حرف النداء وكذلك ما أشبهه .

[وأما زيادة التثنية : فكميم زرقم وستهم وكذلك ما أشبهه] (٢) .

(١) ساقط من (أ) .

(٢) ساقط من (أ) .

وَأَمَّا زِيَادَةُ الْإِمْكَانِ : فَكَزِيَادَةِ الْوَصْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْإِبْتِدَاءُ
بِسَاكِنِ ، وَلِذَلِكَ قُلْتُ : (ثُمَّ تَبْيَانُ عِلَّةٍ) لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْإِبْتِدَاءُ بِحَرْفٍ
وَيُوقِفُ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا زِيَادَةُ الْبَيَانِ : فَكَزِيَادَةِ هَاءِ السَّكْتِ فِي مِثْلِ :
﴿ سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ (١) وَ يَازَيْدَاهُ .

وَأَمَّا عَدَّتُهَا : فَقَدْ ذَكَرْتُهَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَمَعَهَا كَذَلِكَ وَهِيَ قَوْلِي :
(الْيَوْمَ تَنْسَاهُ) وَقَدْ جَمَعْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الزُّوَائِدَ لَمْ تُزِدْ إِلَّا لِمَعْنَى ، وَلَيْسَ الْمِرَادُ بِزِيَادَتِهَا أَنَّ
دُخُولَهَا وَخُرُوجَهَا سُوءٌ ، وَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لِأَفَادَتِ تِلْكَ الْمَعَانِيَ مَعَ
عَدَمِ تِلْكَ الزِّيَادَةِ ، وَإِنَّمَا وَقَعَ عَلَيْهَا لَفْظُ الزِّيَادَةِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فَاءً وَلَا عَيْنًا
وَلَا لَامًا . وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ (٢) . /

أ ٨٧

* * *

(١) يَشِيرُ إِلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : ﴿ هَلِكْ عَنِي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ سُورَةُ الْحَاقَّةِ : آيَةٌ : ٢٩ .

(٢) فِي (ب) شَاهَدْتُ بِحِطِّ يَدِ الْمَصْنُفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - آخِرَ نَسْخَتِهِ الَّتِي
بِحِطِّ يَدِهِ مَاصُورَتِهِ : هَذِهِ خَاتَمَةُ هَذَا الْكِتَابِ الْآنَ وَإِنْ مَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي الْمُدَّةِ زِدَتْ مِنْ
هَذَا التَّمَطِّ وَمَا يَسِرُّهُ وَسَنَاهُ اللَّهُ وَكَتَبَ نَازِمُهُ وَشَارِحُهُ مَهَلْبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَرَكَاتِ الْمَهَلْبِيِّ
لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ حَامِدًا لِلَّهِ وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمُسْلِمًا .

وَفِي (ج) تَمَّ نَظْمُ الْفَرَائِدِ وَحَصَرَ الشَّرَائِدَ بِحَمْدِ اللَّهِ - تَعَالَى - اللَّهُ وَعَوْنُهُ
وَحَسَنِ تَوْفِيقِهِ وَحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٍ وَسَلِيمًا
كَثِيرًا ، عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ الْمَعْتَرِفِ بِالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ الرَّاجِي عَفْوِ رَبِّهِ الْقَدِيرِ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثِ عَاشِرِ شَهْرِ جَمَادَى الثَّانِيَةِ سَنَةِ أَرْبَعَةِ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةَ .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الحديث
- ٣ - فهرس الشعر
- ٤ - فهرس الرجز
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - الأمثلة والاستعمالات النحوية
- ٧ - فهرس الموضوعات
- ٨ - فهرس المراجع والمصادر

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٠٣	١١	البقرة	في الأرض
١٩٢	١٣ ، ١١	»	إذا قيل لهم
٢٦٢	٧٤	»	فهى كالحجارة أو أشد قسوة
٢٢٦	٩١	»	وهو الحق مصدقاً
٢٦٤	١٣٥	»	وقالوا كونوا هودا أو نصارى
			لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين
١٧٧	١٥٠	»	ظلموا منهم
٢٤٠	١٥٥	»	ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
٢٥٥	١٩٧	»	وما تفعلوا من خير يعلمه الله
٦٣	٢٢١	»	ولعبد مؤمن خير من مشرك
١٩٢	٢٢٥	»	يشفع عنده
٢٥٢	٢٥٩	»	ولم يتسنه
٢٥٥	٢٧١	»	إن تبدوا الصدقات فنعمما هي
			الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً
١٠٦	٢٧٤	»	وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم
١٨٦	٢٧٥	»	كالذى يتخبَّطه الشيطان من المس
١١٢	٢٧٨	»	وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين
١٨٣	٢٨٢	»	إلا أن تكون تجارة
١٨٤	٦٤	آل عمران	إلى كلمة سواء بيننا وبينكم
			ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن
١١٩	٧٣	»	الهدى هدى الله أن يؤتى

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
١١٩	٧٣	آل عمران	قل إنَّ الهدى هدى الله أن يوتى أحدٌ مثل ما أوتيتم
٩٩	٣	النساء	فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
١٠٤	٧٣	»	يا ليتنى كنت معهم فأفوزَ فوزاً عظيماً
٢٤١	٧٩	»	وكفى بالله شهيداً
١٧٤	٩٥	»	ولا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر
٢٥٨ ، ٢٣٩	١٥٥	»	فبما نقضهم ميثاقهم
	١٣	المائدة	فبما نقضهم ميثاقهم
١١٩	١٧٦	النساء	يبين الله لكم أن تضلوا
١٧٥	١	المائدة	غير محلى الصيد
١١٨	٧١	»	وحسبوا أن لا تكون فتنة
			فإطعام عشرة مساكين من أوسط
			ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم
٢٦٢	٨٩	»	أو تحرير رقبة
١٤٥ ، ١١٩	١١٧	»	أن أعبدوا
١٠١	٢	الأنعام	ثم قضى أجلاً وأجلٌ مسمى عنده
٢٥٢	٩٠	»	فبهدهم اقتده
٢١٨	١٢٣	»	أكابر مجرميها
			وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا
٨٩	٤	الأعراف	بياتاً أو هم قائلون
٢٠٣	٤٥	»	والأمر
٢٢٤	٧٣	»	هذه ناقة الله لكم آية

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٥٥	٧	التوبة	فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم
١٦٩	٤٤	»	لا يستأذنك الذين يؤمنون
٦٦	٦٢	»	والله ورسوله أحق أن يرضوه
١١٧	١٠	يونس	وآخر دعوانهم أن الحمد رب العالمين
٢٤٠	٢٧	»	وجزاء سيئة بمثلها فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين
١٦٩	٨٩	»	لا يعلمون
٢١٩	٢٧	هود	وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا
٢٢٦	٧٢	»	وهذا بعلی شیخا
١١٤	١١١	»	وإن كلاً لَمَّا ليوفينهم فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في
٩٨	١٥	يوسف	غيابة الجب وأوحينا إليه
٢٥٩	٣١	»	ما هذا بشرا
٩٢	٨٢	»	واسأل القرية
١١٩	٩٦	»	ولما أن جاءَ البشير
١٧١	٩٢	»	لا تثريب عليكم اليوم
٢٢٧	١٠٠	»	فخروا له سجداً
١١١	١٩	إبراهيم	إن يشأ يذهبكم
٢٤٦	٢	الحجر	ربما يودُّ الذين كفروا وما أهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتاب
١٠٠	٤	»	معلوم وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو
٢٦٢	٧٧	النحل	أقرب
٢٥٧	٩٦	»	ما عندكم ينفد وما عند الله باق

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٨٣	٣٨	الكهف	لكننا هو الله ربى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى
١٧٧	٣ ، ٢ ، ١	طه	وما تلك بيمينك يا موسى
٢٥٨	١٧	»	لا تقفروا على الله كذبا
١٦٩ ، ١٠٣	٦١	»	قالوا إن هذان لساحران
٨٦	٦٣	»	أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا
١١٦	٨٩	»	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا
١٧٦	٢٢	الأنبياء	وأن هذه أمتكم أمة واحدة
٢٢٤	٩٢	»	وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون
١٧١	٩٥	»	وترى الناس سكارى لنبين لكم ونقرّ في الأرحام
١٥٧	٢	الحج	سواء العاكف فيه والباد
١٠١	٥	»	فاجتنبوا الرجس من الأوثان
١٨٤	٢٥	»	قد أفلح
١٥٠	٣٠	»	ويخش الله ويتّقّه
١٤٧	١	المؤمنون	ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم
٢٠٦	٥٢	النور	أهذا الذى بعث الله رسولا
٢٦٣	٦١	»	هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم
١٨٥	٤١	الفرقان	أو يضرون
٢٦٥	٧٢	الشعراء	أطمع أن يغفر لى خطيئتي
١١٦	٨٢	»	واتبعك الأردلون
٢١٩	١١١	»	

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
١٠٠	٢٠٨	الشعراء	وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون
٧٨	٢٢٧	»	أى منقلب ينقلبون
١١٧	٨	التل	تُودى أن بورك في النار ومن حولها
٢٢٧	١٩	»	فتبسم ضاحكا من قولها
٢٠٤	٧	القصص	أن أرضعيه
١١٩	٣٣	العنكبوت	ولما أن جاءت رسلنا لوطاً
١٤٢	٣	الروم	لله الأمر من قبل ومن بعد
١٧١	٣٤	السجدة (فصلت)	ولا تستوى الحسنة ولا السيئة يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إنانه
١٧٥	٥٣	الأحزاب	افتري على الله كذباً أم به جنة أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
١٢٠	٨	سبأ	وجاءكم النذير
٢٥٦	٣٧	»	أو آباؤنا الأولون
٢٦٥	١٧	الصفات	خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم
١٨٤	٩٧	»	فلما أسلما وتلّه للجبين . وناديناه
٩٨	١٠٤ ، ١٠٣	»	وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون
٢٦٢	١٤٧	»	سلام على المرسلين
٦٣	١٨١	»	ولات حين مناص
٢٤٥	٣	ص	أن امشوا
١٤٥ ، ١١٩	٦	»	سلام عليكم طيبم
٦٣	٧٣	الزمر	ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون
١٤٩	٦١	الزخرف	

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٢٤	٥ ، ٤	الدخان	فيها يفرق كل أمرٍ حكيمٍ أمراً من عندنا
٩٣	٢٥	»	كم تركوا من جنات
٢٣٣ ، ٢٢٦	١٢	الأحقاف	لساناً عربياً
٧٤ ، ٧٣	٤	محمد	فضرب الرقاب
٢١٨	٣٥	»	وأنتم الأعلون والله معكم
			لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله
٢٢٧	٢٧	الفتح	أمينين مخلقين رؤوسكم ومقصرين
			وكم من ملك في السموات لا تغنى
٨٩	٢٦	النجم	شفاعتهم
١١٧	٣٨	»	وأن ليس للإنسان إلا ما سعى
٢٥٩	٢	المجادلة	ما هن أمهاتهم
١١٦	٧	المتحنة	عسى الله أن يجعل بينكم
			قل ما عند الله خير من اللهو ومن
٢٥٧	١١	الجمعة	التجارة
٢٣٨	١٩	الملك	والطير صافات ويقبضن
١١١	٢٠	»	إن الكافرون إلا في غرور
٢٥٢	٢٩	الحاقة	سلطانية
٢٠١	١	المعارج	سأل سائل
٨١	٧١	نوح	... ونسراً وقد أضلوا كثيراً
١٤٥	٢	المزمل	قم الليل
١١٧	٢٠	»	علم أن سيكون منكم
٢١٩	٣٥	المدثر	إنها لإحدى الكبر
٧٢	٤	القيامة	أولى لك فأولى
١٧٢	٣١	»	فلا صدق ولا صلى

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٠٤	٣٣	القيامة	ثم ذهب إلى أهله يتمطى
٢٦٢	٢٤	الانسان	ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً
٢٥٨ ، ١٩٢	٨	الانفطار	في أى صورة ما شاء ركبك كلا
٦٣	١	المطففين	ويل للمطففين
١١٦	٥	البلد	أيحسب أن لن يقدر عليه أحد
١١٦	٧	»	أن لم يره أحد
٢٠٤	١٠	الشمس	وقد خاب من دساها
٩٩	٢ ، ١	الضحى	والضحى والليل إذا سجى
			فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر
١٠٦	١١ ، ١٠ ، ٩	»	وأما بنعمة ربك فحدث
٩٢	١٨	العلق	فليدع ناديه
٢٥٢	١٠	القارعة	وما أدراك ماهيه
١٠٦	٣ ، ١	النصر	إذا جاء نصر الله ... فسبح

فهرس الحديث

الصفحة	الحديث
٢٥٦	بئس مطية الرجل زعموا
٢٣٣	نهى عن قيل وقال
١٥٨	لولا الخليفة لأذنت (أثر لعمر بن الخطاب رضى الله عنه)

* * *

فهرس الشعر

الصفحة	قائله	البيت
(ب)		
١٠٩	ربيعه بن مرقوم	فان يحنق فدى حنق لظاه ... التهابا
٦٣	عمرو بن غوث	عجب لتلك قضية وإقامتى ... أعجب
١٠٢	مجهول	بيناه بشرى رحله قال قائله ... نجيب
٢٠٠	امرؤ القيس	ويلمها فى هواء الجو طالبة ... مطلوب
١١٤	النابعة	وان مالك للمرتحى ان تقععت ... على خطوب
١٧٥	النابعة الذبياني	لا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... قراع الكتائب
٧٣	مجهول	على حين ألهى الناس جل أمورهم ... ندل الثعالب
٢٠١	حسان بن ثابت	سالت هذيل رسول الله فاحشة ... ولم تصب
٢	عامر بن الطفيل	فما سودتنى عامر عن كلاله ... بأم ولا أب
١٩٩	مجهول	صاح هل ريت أو سمعت براع ... وفى الحلاب

(ت)

٢٤٣	جذيمة الأبرش	ربما أوفيت فى علم ... شمالات
-----	--------------	------------------------------

(ج)

٢٠١	عبد الرحمن بن حسان	وكنت أذل من وتد بقاع ... بالفهرواجى
-----	--------------------	-------------------------------------

(ح)

٢٠٦	الأعشى	سأتارك منزلى لبنى تميم ... فأستريح
١٧٢	سعد بن مالك بن ضبيعة	من صد عن نيرانها ... لا براح
٢٠٠	جبيها الأشمعى	فويلها كانت عيوقة طارق ... القراوح

(د)

١٠٥	الفرزدق	ترفع لى خندق والله يرفع لى ... نيرانهم تقد
٢٥٩	النابعة	إلا الأورى لأياماً أبينها ... بالمظلومة الجلد

الصفحة	قائله	البيت
٢٣٠	النابعة	كأنه خارجا من جنب صفحته ... عند مفتاد
٢٠٧	النابعة	ردت عليه أفاصيه وليده ... بالمسحاة فالثأد
٢٠٨	قيس بن زهير العبسي	ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بنى زياد
١٩٣	امرؤ القيس	إذا ما عدّ أربعة فسال ... وأبوك سادى
١٩٥	خفاف بن ندبة	كنواح ريش حمامة نجديّة ... عصف الأثمّد
١١٠	حاتم طي	وحتى تركت العائدات يعدنه ... فقلت له ابعده

(ر)

١٩٨	طرفه	ففداء لبنى قيس على ما أصاب ... من خير وشر
١٩٤	مجهول	أو معبر الظهر يبنى عن وليته ... ولا أعتمر
٢٢٥	تأبط شرا	إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن ... ورب قتل عار
١٥٢	زهير بن أبى سلمى	خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا ... بالغيب تذكر
٩٨	جرير	ياتيم تيم عدى.....
١٩٧	النواح الكلابى	فإن كلابا هذه عشرة أبطن ... قبائلها العشر
١١٣	دريد بن الصمة	لقد كذبتك نفسك فأكذبتها ... إجمال صبر
٧١	مجهول	ولأنت أشجع من أسامة إذ ... ولج في الذعر
١٨٩	النابعة الذبياني	فلتأتينك قصائد وليركبن ... قوادم الأكوار
٢٣٠	سالم بن دارة	أنا ابن دارة معروفا
٢٠٩	المستوغر	ينش الماء في الريلات منها ... في اللبن الوغير
٢٥٩	امرؤ القيس	وحديث الركب يوم هنا ... على قصره

(س)

٩٢	العباس بن مرداس	إذ ما دخلت على الرسول فقل له ... اطمأن المجلس
----	-----------------	---

(ع)

١٩٥	مالك بن حريم الهمداني	فان يك غثا أو سمينا فإننى ... لنفسه مقنعا
٢٠١	الفرزدق	ومضت لمسلمة الركاب مودعا ... هناك المرتع

الصفحة	قائله	البيت
٧٦	والشيب وازع النابغة الذبياني	على حين عاتبت المشيب على الصبا ...
٢٠٧	تدع أبو عمرو بن العلاء	هجوت زيان ثم جئت معتذرا ... ولم
٢٦٤	ابن الرعلاء الغساني	ما وجد ثكلى كما وجدت لا ... أضلها ربع
٢٦٤	ابن الرعلاء الغساني	أو وجد شيخ أضل ناقته ... فاندفعوا
٢٠٣	أبو عامر ابن حازمة السلمى	لانسب اليوم ولا خلة ... على الراقع
١٩٠	العباس بن مرداس السلمى	ما كان حصن ولا حابس ... فى مجمع
٩٤	مجهول	كم يوجد مقرفا..... وضعه

(ف)

٦٦	والرأى مختلف قيس بن الخطيم أو غيره	نحن بما عندنا وأنت بما ...
----	------------------------------------	----------------------------

(ل)

٨٥	مهلا الأعشى	إن محلا وإن مرتحلا ... مضوا
١٩٤	أبو الأسود الدؤلى	فألفيته غير مستعتب ... الا قليلا
٩٣	العباس بن مرداس	على أننى بعدما قد مضى ... حولا
١٩٢	جربير	فيوما يوافينى الهوى غير ماض ... غولا
١١٨	ويتنعل الأعشى	فى فنية كسيوف الهند قد علموا ... يحفى
١٥٠	مجهول	كسوناها من الرّيط الجمانى ... فضول
٢٤٣	أقتال الأعشى	رب رقد هرقته ذلك اليوم ... معشر
١١٨	امرؤ القيس	ألا زعمت بسباسة اليوم أننى ... اللهو
٢٥٧	امرؤ القيس	كذبت
٢٥٦، ٢٤٦	أمية ابن أبى الصلت	ربما تكره النفوس فى الأمر ... كحل
٢٥٧	أبو ذؤيب الهذلى	فإن ترعمنى كنت أجهل فيكم ... بعدك
٢٤٦	أبو كبير الهذلى	أزهير إن يشب القدال فإنّه ... لفت
٩٨	امرؤ القيس	فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى ... عنق
٦٢	امرؤ القيس	وإن شفاء عبرة إن سفحتها ... من
١٨٥	امرؤ القيس	ألا رب يوم لك منهن صالح ... بدارة

الصفحة	قائله	البيت
٢١١	حنظلل الأسود بن يعفر	وهذا رداؤى عنده يستعيره ...
١٠٩	مغيل امرؤ القيس	فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا ...
١٨٩	مهبل أبو كبير الهذلي	من حملن به وهن عواقد ...
١١٤	النخل مجهول	أكليب إن الناس الذين عهدتهم ...
٧٩	كأهلـه جرير	رأيت الوليد بن اليزيد مباركا ...
١٧٢	قائله مجهول	أبى جوده لا البخل واستعجلت به ...

(م)

٧٢، ٧٠	اطم جريبة الفقعى	عرضنا نزال فلم ينزلوا ...
٨٠	عندما عمرو بن عبد الجن	أما ودماء مائسرات تخالها ...
٨٠	مرما عمرو بن عبد الجن	وما سبح الرهبان فى كل بيعة ...
٨٠	صمصا عمرو بن عبد الجن	لقد ذاق منا عامر يوم لعلع ...
٢٠٦	المستجير فيعصما طرفة بن العبد	لنا هضبة لا ينزل اللذ وسطها ...
١١٣	فلن يعدما الثمر بن تولب	سفته الرواعد من صيف ...
٢٦٣	زيد الأعجم	وكنت إذا غمزت قناة قوم ...
٢١١	اماما جرير	ألا أضحت حبالكم راما ...
٧٧	وشام جرير	لقد ولد الأخيطل أم سوء ...
٢٢٣	حاتم الفرزدق	على حالة لو أن فى الركب حاتما ...
٧٣	أبو دحية التميمي	فقلن لها سرا - فدينك - لا يرح ...
٧٤	ومعصم أبو دحية التميمي	فألقت قناعا دونه الشمس واتقت ...
١٢٩	حرام جرير	تمرون الديار ولم تعوجوا ...
١٩٣	وآجام الحادرة	كم للمنازل من شهر وأعوام ...
١٩٣	الخامى الحادرة	مضى ثلاث سنين منذ حل بها ...
٨٥	حذام امرؤ القيس	عوجا على الطلل المحيل لأننا ...

(ن)

٧٧	اليـتيم جرير	إذا بعض السنين تعرقتنا ...
----	--------------	----------------------------

الصفحة	قائله	البيت
١٩١	قعب بن أم صاحب	مهلاً أعاذل قد جريت من خلقي ... وإن ظننوا
٦٨	ابن نميل المازني	رويداً بنى شيبان بعضكم وعيدكم ... على سفوان
١١١	فروة بن مسبك المرادي	فما أن طين جين ولكن ... ودولة آخرينا
٨٣	مجهول	إن هو مستوليا على أحد ... حزيه الملاعين
٢٠٥	يعلى بن الأحول	فضلت لدى البيت العتيق أخيله ... له أرقان
٢٠٤	الناطقة الذيباني	قوافي كالسلام إذا استمرت ... مذهبها التظني
٢٠٢	قيس بن الخطيم	إذا جاوز الاثني سر فإنه ... الحديث قمين
١٩٩	عبد الرحمن بن حسان الأنصاري	من يفعل الحسنات الله يشكرها ... عند الله مثلان
٨٦	عبيد الله بن قيس الرقيات	بكر العواذل في الصبح يلمنى ... وألومنه
٨٦	عبيد الله بن قيس الرقيات	ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت ... فقلت إنه

(هـ)

٢٠٧	الحطيئة	يا دار هند عفت إلا أثافها ... فواديا
٢٠٥	مجهول	وأشرب الماء ما بي نحو عطش ... سييل واديا
١٩٧	الأعشى	فأما ترينسى ولى لمة ... وأدى فيها
١٩٦	عامر بن جوين الطائي	فلا مزنة ودقت ودقها ... ابقل ابقالها

(و)

٢٠٩	المستوغر	إذا ما المرء صم فلم يكلم ... إلا ندايا
٢٠٩	المستوغر	ولا عيب بالعشى بنى بنيه ... يحترش العظايا
٢١٠	المستوغر	وردوا لو سقوه كؤوس حنف ... منزعة ملايا
١٠٨	مجهول	وقائلة خولان فانكح فتاتهم ... خلوا كما هيا

فهرس الرجز

الصفحة	قائله	البيت
١٨٩	أبو المقدام	يا لك من تمرٍ ومن شيشاء
١٨٩	أبو المقدام	ينشب في المعسل واللهاء
١٩٨	رؤبة بن العجاج	ولقد خشيت أن أرى جدبا
١٩٨	رؤبة بن العجاج	في عامنا ذا بعد ما أخصبا
١٤٦	رؤبة بن العجاج	يا حكم بن المنذر بن الجارود
١٩٤	مجهول	إذا عَطِيف السلمي فرا
٢٠٤	العجاج	تقضى البازى إذا البازى كسر
١٨٨	مجهول	لا بد من صنعا وإن طال السفر
١٥٣	مجهول	جار لا تستكرى عذيرى
٨٠	أبو النجم	باعد أم العمرو من أسيرها
٨٠	أبو النجم	حراس أبواب على قصورها
٨٠	أبو النجم	وغيره شنعاء من غيورها
٨٠	أبو النجم	فالسحر لا يفضى إلى مسحوورها
٢٠٨	رؤبة بن العجاج	إذا العجوز غضبت فطلق
٢٠٨	رؤبة بن العجاج	ولا ترضاهما ولا تملق
١٩٦	مجهول	دار لسعدى إنه من هواكا
١٩١	أبو النجم	الحمد لله العلى الأجلل
١٩٧	ينسب لرؤبة بن العجاج	ضخم يحب الخيق الأضخما
٢٥٣	مجهول	يا أيها الناس ألا هلمه

فهرس الأعلام

- الأخفش : ٦٢ ، ١٢٦ ، ١٤٤
 الأسود بن يعفر : ٢١١
 أبو الأسود الدؤلى : ١٩٤
 الأعشى (ميمون بن قيس) : ٨٥ ، ١١٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣
 امرؤ القيس : ٦٢ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٩
 أمية بن أبى الصلت : ٢٤٦ ، ٢٥٥
 أهل الحجاز : ١٨٠
 البصريين : ١٠١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٩٠
 بنو تميم : ١٨٠
 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد : ١٥٩
 تأبط شرا : ٢٤٥
 جبيهاء الأشجعى (يزيد بن عبيد) : ٢٠٠
 جذيمة الأبرش : ٢٤٣
 جرير : ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٩٢ ، ٢١١
 جرية الفقعسى : ٧٠
 حاتم الطائى : ١١٠
 الحادرة : ١٩٣
 حسان بن ثابت الأنصارى : ٢٠١
 الخطيئة : ٢٠٧
 أبو حية التميمى : ٧٤
 خفاف بن ندبة : ١٩٥
 دريد بن الصمة : ١١٣

أبو ذؤيب الهذلي : ٢٥٧

ربيعة بن مكرم : ١٠٩

ابن الرعلاء الغساني : ١٢٤

رؤبة بن العجاج : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٨

زهير بن أبي سلمى : ٧٠ ، ١٥٢

زياد الأعجم : ٢٦٣

سالم بن دارة : ٢٣٠

سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة : ١٧٢

سعيد بن مسعدة = الأخفش

سيبويه : ٧٤ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٨

طرفة بن العبد : ١٩٨ ، ٢٠٦

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي

عامر بن جوين الطائي : ١٩٦

عامر بن الطفيل : ٢٠٧

أبو عامر ، ابن الحارثة السلمي : ٢٠٣

العباس بن مرداس السلمي : ٩٢ ، ١٩٠

عبد الرحمن بن حسان : ١٩٨ ، ٢٠١

عبيد الله بن قيس الرقيات : ٨٦

العجاج : ٢٠٤

عدى بن الرعلاء الغساني = ابن الرعلاء

أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي الفارسي : ٧٢ ، ١٠٥

عمر رضي الله عنه : ١٥٨

عمرو بن ربيعة = المستوفر

عمرو بن عبد الجن بن عائذ الله : ٨٠

عمرو بن الغوث الطائي : ٦٢

- أبو عمرو بن العلاء : ١٩١ ، ٢٠٧ ،
 الفرزدق : ١٠٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٣ ،
 فروة بن مسبك المرادى : ١٢١ ،
 الفارس = أبو علي
 قعنب بن أم صاحب : ١٩١ ،
 قيس بن الخطيم : ٢٠٢ ،
 قيس بن زهير العبسي : ٢٠٨ ،
 أبو بكر الهذلي : ١٨٩ ، ٢٤٦ ،
 الكسائي : ١٣٥ ، ١٤٣ ،
 الكوفيين : ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٧ ،
 ٢٦٠ ،
 مالك بن خريم الهمداني : ١٩٥ ،
 المبرد : ١٨٢ ،
 أبو محمد بن برى : ٥٨ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
 ١١٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٩٢ ،
 المستوغر (عمرو بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم) : ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
 أبو المقدم : ١٨٨ ،
 النابغة الذبياني : ٧٦ ، ١١٤ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٢٥٨ ،
 نافع : ٢٠٣ ،
 نبيه الدين أبو علي حسن بن علي بن حسن : ٥٧ ،
 أبو النجم العجلي : ٥٩ ، ١٩١ ،
 النمر بن تولب : ١١٢ ،
 ابن نميل المازني : ٦٨ ،
 النواح الكلابي : ١٩٧ ،
 ورش : ١٤٣ ،
 هذيل : ٢٧٠ ،
 يعلى بن الأحول : ٢٠٥ ،

الأمثلة والاستعمالات النحوية من كلام العرب

١٤٦	ابدأ بهذا أول
٢٣٩ ، ١٢٩ ، ١٠٠	استوى الماء والخشبة
٢٢٥ ، ٦٤	أكثر شربى السويق ملتوتا
٨٥	امض إلى السوق أنك تشتري لنا شيئا
١٢١	أنها لا بل أم شاء
١٠٠	بعث الشاة شاة ودرهم
٢٦٤	جالس الحسن أو ابن سيرين
٢٤٦	ربه رجلا
١٥٠	رأيت من دارى الهلال من خلل السحاب
٢٥٧	شاكى السلاح
٦٢	شر أهر ذا ناب
١٥٠	شممت من دارى الريحان من الطريق
٦٦	كل رجل وضعته
٢٢٤	كلمته فاه إلى فى
٢٥٦	لا أكلمه ما طار طائر وما غرّد قمرى
٢٧٥	لائى العمامة
١٠٢ ، ١٠١	لا تأكل السمك وتشرب اللبن
٢٥٣ ، ٢٥٢	لكل ساقطة لاقطة
١٧٩	مالي إلا العسل شراب
٦٥	ما أنت إلا سيرا
٦٥	ما أنت إلا شرب الإبل

١٠٠ ما أنت وبلادك
١٠٢ ما أنت وزيدا
١٠٠ ما خرج أحد إلا وعليه سلاحه
١٧٧ ما نفع إلا ما ضر
١٠٨ مطرنا ما بين الكوفة فالقادية
٧٣ ، ٦٩ النجاءك
٢٢٩ هذه جبتك خز
٢٢٩ هذا زيدا أسدا
٢٧٨ اليوم تنساه
١٠٦ يطير الذباب فيغضب زيد

فهرس موضوعات الكتاب

٥٦ - ١	مقدمة المحقق
٧ - ٥	تقديم
٣٣ - ٩	التعريف بمؤلف الكتاب
١٣ - ٩	الحالة السياسية والعلمية في عصره
١٤ - ١٣	اسمه ونسبه
١٨ - ١٥	مولده ووفاته
١٨	طلبه العلم
٢٠ - ١٨	شيوخه
٢٢ - ٢١	تلاميذه
٢٣ - ٢٢	أولاده
٢٣	ثناء العلماء عليه
٢٦ - ٢٤	شعره
٣٣ - ٢٦	مؤلفاته
٤٨ - ٣٥	كتاب نظم الفرائد
٣٥	اسم الكتاب
٣٧ - ٣٥	توثيق نسبه إلى المؤلف
٣٩ - ٣٧	منهج المؤلف فيه
٤٠ - ٣٩	أهميته
٤٢ - ٤٠	مصادره
٤٣ - ٤٢	شواهد
٤٤ - ٤٣	إفادة العلماء منه
٤٨ - ٤٥	وصف نسخه الخطية

النصُّ المحقق

٥٩ - ٥٧	مقدمة المؤلف
٦٣ - ٦١	قسمة المواضع التي يبتدأ فيها بالنكرة
٦٦ - ٦٤	ما سد مسد الخبر بعد حذفه
✓ ٧٥ - ٦٧	دلائل اسمية رويد وأخواتها
٧٨ - ٧٦	مواضع ما يكتسى المضاف من المضاف إليه
✓ ٨١ - ٧٩	مواضع لام التعريف
✓ ٨٧ - ٨٢	وهذه أبيات على سبيل اللُّغزِ في إنَّ وأنَّ
٩٠ - ٨٨	وجوه المشابهة بين كم الاستفهامية وكم الخبرية
٩٦ - ٩١	الفرق بينهما
✓ ١٠٢ - ٩٧	مواضع الواو
✓ ١١٠ - ١٠٣	مواضع الفاء
١١٤ - ١١١	مواضع إن المكسورة الخفيفة
١١٩ - ١١٥	مواضع أن الخفيفة المفتوحة
✓ ١٢١ - ١٢٠	الفرق بين أم المتصلة والمنقطعة
✓ ١٢٣ - ١٢٢	الفرق بين الأعلى والأحمر
✓ ١٢٤	انقلاب الواو ياء في ثياب وبابه
١٢٧ - ١٢٥	أحكام الفعل وعمله
✓ ١٣٠ - ١٢٨	الخصال التي تعدى الفعل اللازم
١٣٤ - ١٣١	المواضع التي ينقص اسم الفاعل فيها عن فعله
١٣٧ - ١٣٥	الفرق بين اسم الفاعل إذا كان ماضياً وبينه إذا كان لما يستقبل
١٤١ - ١٣٨	الفرق بين « ما » النافية و « ليس »
١٤٨ - ١٤٢	عدة الحركات في العربية
١٥٠ - ١٤٩	معاني « من » ومواضعها
١٥٤ - ١٥١	الأسماء التي لا ترخم
١٥٥	قسم الألف المقصورة في أواخر الأسماء
١٦٠ - ١٥٦	دلائل المقصور المقيس

- ١٦٢ - ١٦١ معرفة أصل الألف المنقلبة عن الياء أو الواو
- ١٦٤ - ١٦٣ قسمة الألف الممدودة في أواخر الأسماء
- ١٦٨ - ١٦٥ دلائل الممدود المقيس وعقوده
- ١٧٣ - ١٦٩ مواضع لا
- ١٧٥ - ١٧٤ مواضع « غير » وهي كثيرة
- ١٧٧ - ١٧٦ مواضع « الا »
- ١٨٠ - ١٧٨ جملة المواضع التي يقع « ما » بعد « الا » فيها منصوبا
- ١٨٦ - ١٨١ عدة آلات الاستثناء
- ٢١١ - ١٨٧ ما يجوز للشاعر استعماله
- شروط الجملة التي يختار رفع ما قبلها بالابتداء في باب
- ٢١٦ - ٢١٢ اشتغال الفعل عن المفعول بضميره
- ٢٢١ - ٢١٧ قسمة أفعال اسما وصفة
- ٢٣٤ - ٢٢٢ شروط الحال وأقسامها وأحكامها وما يتعلق بها
- ٢٣٧ - ٢٣٥ عدة ما يشتق من المصدر
- ٢٣٩ - ٢٣٨ أقسام ما جاءت له الحروف
- ٢٤١ - ٢٤٠ مواضع زيادة « باء » الجر
- ٢٤٧ - ٢٤٢ مواضع « رب »
- ٢٥٣ - ٢٤٨ مواضع هاء التأنيث
- ٢٦٠ - ٢٥٤ مواضع « ما »
- ٢٦٥ - ٢٦١ مواضع « أو »
- ٢٧٠ - ٢٦٦ المواضع التي يحذف منها التنوين
- ٢٧٣ - ٢٧١ الفرق بين المصدر واسم الفاعل
- ٢٧٦ - ٢٧٤ قسمة التصريف
- ٢٧٨ - ٢٧٧ جواب لم أتى بحروف الزيادة في الكلام وحصرها في الكلمتين
- ٢٧٩ الفهارس العامة

مراجع ومصادر التحقيق

- ١ - أدب الكاتب - ابن قتيبة
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- ٢ - الأزهية في علم الحروف - الهروي ، علي بن محمد ، حيدر آباد - ١٣٣٢ هـ .
- ٣ - الاستغناء في الفرق والاستثناء - للقرافي
تحقيق د . طه محسن ، بغداد - ١٩٨٢ م .
- ٤ - إشارة التعيين (مخطوط)
دار الكتب - رقم : (١١٩٥٩ - ح)
- ٥ - الأشباه والنظائر - للسيوطي
حيدر آباد - ١٣٥٩ هـ .
- ٦ - الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر العسقلاني
تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة دار نهضة مصر - ١٩٧١ م .
- ٧ - إصلاح الخلل (الخلل في إصلاح الخلل من الجمل) - ابن السيد البطليوسي
تحقيق سعيد عبد الكريم سعودى ، بغداد - وزارة الثقافة والإعلام -
١٩٨٠ م .
- ٨ - إصلاح المنطق - ابن السكيت
تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر - ١٩٧٠ م
- ٩ - الأصول - ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السرى
تحقيق د . عبد الحسين الفتلى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٠ - ألقاب الشعراء - ابن حبيب
تحقيق عبد السلام هارون (نواذر المخطوطات) .
- ١١ - أمالى ابن الشَّجَرِيّ - أبو السعادات هبة الله بن الشَّجَرِيّ
حيدر آباد - ١٣٤٩ هـ .
- ١٢ - أمالى القالى - أبو على القالى
دار الكتب المصرية - ١٩٢٦ م .
- ١٣ - إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة - القفطى ، جمال الدين على بن يوسف
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية - ١٩٥٥ م .
- ١٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف - ابن الأنبارى
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر - ١٩٦١ م .

- ١٥ - إيضاح المكنون - إسماعيل باشا بن محمد أمين
استانبول - مطبعة المعارف - ١٩٤٥ م .
- ١٦ - البداية والنهاية - ابن كثير ، إسماعيل بن عمر
مصر - ١٣٥١ م .
- ١٧ - بغية الوعاة - السيوطي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة - عيسى الباني الحلبي - ١٣٨٤ هـ .
- ١٨ - البلغة في تاريخ أئمة العرب - الفيروز آبادي
تحقيق محمد المصري ، دمشق - وزارة الثقافة - ١٣٩٢ هـ .
- ١٩ - تاريخ الأدب العربي ج ٥ الترجمة - بروكلمان
ترجمة د . رمضان عبد التواب ، دار المعارف بمصر - ١٩٧٥ م .
- ٢٠ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي
مطبعة السعادة بمصر - ١٩٣١ م .
- ٢١ - التبيين عن مذاهب النحويين - أبي البقاء العكبري
تحقيق د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي - بيروت .
- ٢٢ - التصريح على التوضيح - الشيخ خالد عبد الله الأزهرى
القاهرة - عيسى الباني الحلبي .
- ٢٣ - تفسير غريب القرآن - ابن قتيبة
تحقيق سيد أحمد صقر ، القاهرة - ١٩٥٨ م .
- ٢٤ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) - القرطبي
القاهرة - دار الكتب المصرية - ١٣٥٣ هـ .
- ٢٥ - تلخيص إنباه الرواة - لمجهول (مخطوط)
نسخة ليدن رقم : (٢٦٨)
- ٢٦ - تلخيص إنباه الرواة - ابن مکتوم (مخطوط)
دار الكتب المصرية رقم : (٢٠٦٩)
- ٢٧ - التنبيهات على أغاليط الرواة - حمزة الأصفهاني
تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، طبعة دار المعارف - ١٩٦٧ م .
- ٢٨ - تهذيب إصلاح المنطق - التبريزي ، يحيى بن علي بن الخطيب .
- ٢٩ - تهذيب الألفاظ (كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ) - ابن السكيت
بيروت - المطبعة الكاثوليكية - ١٨٩٥ م .

- ٣٠ - تهذيب اللغة - الأزهري
- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - ١٩٦٤ م .
- ٣١ - الجمل في النحو - عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي
باريس .
- ٣٢ - جمهرة الأمثال - أبو هلال العسكري
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، مصر - المؤسسة العربية
الحديثة - ١٩٦٤ م .
- ٣٣ - جمهرة أنساب العرب - ابن حزم الأندلسي
تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر - ١٩٧١ م .
- ٣٤ - الجنى الدانى فى حروف المعانى - المرادى ، حسن بن قاسم
تحقيق طه محسن ، جامعة الموصل - ١٩٧٦ م .
- ٣٥ - جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب - الإربلى ، علاء الدين بن على .
القاهرة - مطبعة المدنى
- ٣٦ - حروف المعانى - الزجاجي
تحقيق محمد حسن عواد .
- ٣٧ - الحماسة - لأبى تمام ؛ رواية الجوالقي
تحقيق د . عبد المنعم أحمد صالح ، بغداد - ١٩٨٠ م .
- ٣٨ - الحماسة - البحتري ، الوليد بن عبيد
تحقيق لويس شيخو ، بيروت - ١٩١٠ م .
- ٣٩ - الخصائص - ابن جنى
تحقيق محمد على النجار ، دار الكتب المصرية - ١٩٥٢ م .
- ٤٠ - خزنة الأدب - البغدادي
بولاق - ١٣٩٩ هـ .
- ٤١ - خطط مصر ج ١ - المقرئى
القاهرة - دار التحرير - ١٩٦٧ م .
- ٤٢ - ديوان أبى الأسود الدؤلى
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بيروت - ١٩٧٤ م .
- ٤٣ - ديوان أبى النجم العجلى - صنعة علاء الدين أغا
الرياض - النادى الأدبى - ١٩٨١ م .

- ٤٤ - ديوان الأحوص
تحقيق د . عادل سليمان
القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٠ م .
- ٤٥ - ديوان امرىء القيس
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة - دار المعارف - ١٩٦٩ م .
- ٤٦ - ديوان جرير
تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر .
- ٤٧ - ديوان جميل
تحقيق د . حسين نصار ، مكتبة مصر - القاهرة .
- ٤٨ - ديوان الخطيئة
تحقيق نعمان أمين طه ، القاهرة - ١٩٥٨ م .
- ٤٩ - ديوان دريد بن الصمة الجشمي - جمع محمد محمد خير البقاعي
دمشق - دار قتيبة - ١٩٨١ م .
- ٥٠ - ديوان رؤية (مجموع أشعار العرب)
نشره وليم بن الورد ، لايزك - ١٩٠٣ م .
- ٥١ - ديوان زهير بن أبى سلمى - شرح أحمد بن يحيى ثعلب
القاهرة - الدار القومية - ١٣٨٤ هـ . مصور عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣ هـ .
- ٥٢ - ديوان طرفة (شرح الأعلام الشنتمرى)
تحقيق درية الخطيب ، ولطفى الصقال ، دمشق - ١٩٧٥ م .
- ٥٢ - ديوان عامر بن الطفيل (شرح ابن الأنبارى)
بيروت - دار صادر - ١٩٦٢ م .
- ٥٤ - ديوان العباس بن مرداس السلمى
تحقيق يحيى الجبورى ، بغداد - ١٩٦٨ م .
- ٥٥ - ديوان العجاج (شرح الأصمعى)
- ٥٦ - ديوان الفرزدق
تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوى
- ٥٧ - ديوان قيس بن الخطيم
تحقيق د . ناصر الدين الأسد ، القاهرة - مكتبة دار العروبة - ١٣٨١ هـ .

- ٥٨ - ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت)
تحقيق د . شكرى فيصل ، بيروت - ١٩٦٨ م .
- ٥٩ - ديوان الهذليين
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - القاهرة - الدار القومية ١٩٦٥ م .
- ٦٠ - ذيل طبقات الحنابلة - ، عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي
القاهرة - مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٢ م .
- ٦١ - الذيل والتكملة ج ٨ - المراكشي
تحقيق د . محمد بن شريفه ، الرباط - ١٩٨٤ م .
- ٦٢ - رصف المباني في شرح حروف المعاني - المالقي ، أحمد بن عبد النور
تحقيق أحمد محمد الخراط ، دمشق - دار القلم - ١٤٠٥ هـ .
- ٦٣ - الروض المعطار في خبر الاقطار - محمد عبد المنعم الحميري
تحقيق د . إحسان عباس ، بيروت - مكتبة لبنان - ١٩٧٥ م .
- ٦٤ - الروضتين في أخبار الدولتين - شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الشافعي
بيروت - دار الجيل
- ٦٥ - زاد المسير في علم التفسير - ابن الجوزي
دمشق - المكتب الإسلامي - ١٩٦٥ م .
- ٦٦ - السبعة في القراءات - ابن مجاهد
تحقيق د . شوق ضيف ، القاهرة - دار المعارف بمصر - ١٩٧٢ م .
- ٦٧ - سر صناعة الاعراب - ابن جنى (الجزء الأول)
تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مصر - ١٩٥٤ م .
- ٦٨ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر - محمد خليل المرادي
بغداد - مكتبة المثنى
- ٦٩ - شذرات الذهب - ابن العماد الحنبلي
القاهرة - مكتبة القدسي - ١٣٥٠ هـ .
- ٧٠ - شرح ابن يعيش (شرح المفصل)
القاهرة - إدارة الطباعة المنيرية
- ٧١ - شرح أبيات الجمل - ابن هشام اللخمي (مخطوط)
نسخة الزاوية الحمزوية بالمغرب في حوزة صديقنا الدكتور عياد الثبتي .

- ٧٢ - شرح أبيات سيويه - للسيرافي
تحقيق د . محمد على سلطاني ، دمشق - مجمع اللغة العربية - ١٩٧٦ م .
- ٧٣ - شرح أشعار الهدليين - صنعة السكري
تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ومراجعة محمود محمد شاكر .
القاهرة - دار العروبة - ١٣٨٤ هـ .
- ٧٤ - شرح التبريزي للحماسة
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة - مطبعة حجازي .
- ٧٥ - شرح شواهد الشافية - البغدادي
نشر مع شرح الرضوي للشافية .
- ٧٦ - شرح الكافية للرضي - رضوي الدين الاسترأبادي
الآستانة - ١٢٧٥ هـ .
- ٧٧ - شرح المرزوقي للحماسة
تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٥١ م .
- ٧٨ - كتاب الشعر لأبي علي - نسخة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى
- ٧٩ - شعر ابن ميادة
محمد نايف الدليمي الموصل - ١٩٧٠ م .
- ٨٠ - شعر أبي حية الحميري
تحقيق د . يحيى الجبوري ، دمشق - ١٩٧٥ م .
- ٨١ - شعر قيس بن زهير
عادل البياتي ، النجف - ١٩٧٢ م .
- ٨٢ - الشعر والشعراء - ابن قتيبة
تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة - دار المعارف - ١٩٦٦ م .
- ٨٣ - الصاحبي في فقه اللغة - ابن فارس
تحقيق الشويبي ، بيروت - ١٩٦٣ م .
- ٨٤ - الصبح المنير (ديوان الأعشى)
تحقيق رودلف جاير ، لندن - ١٩٢٨ م .
- ٨٥ - ضرائر الشعر - ابن عصفور الأشبيلي
تحقيق السيد إبراهيم محمد ، القاهرة - دار الأندلس - ١٩٨٠ م .

- ٨٦ - طبقات فحول الشعراء - ابن سلام
تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة - مطبعة المدني - ١٩٧٤ م .
- ٨٧ - العقود الجوهريّة في تاريخ الصالحية - محمد بن طولون الصالحى
تحقيق محمد أحمد دهمان ، دمشق - مجمع اللغة العربية - ١٤٠١ هـ .
- ٨٨ - فتح البارى في شرح صحيح البخارى - ابن حجر العسقلانى
القاهرة - المطبعة السلفية - ١٣٨٠ هـ .
- ٨٩ - فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافى - الأسود الغندجاني
تحقيق د . محمد على سلطاني ، دمشق - دار قتيبة - ١٩٨١ م .
- ٩٠ - فهرس جامعة برنستون
طبع سنة ١٩٧٧ م .
- ٩١ - فهرس مكتبة برلين
نسخة مصورة عن طبعة ١٩٨٠ م .
- ٩٢ - الكامل - المبرد ، محمد بن يزيد
تحقيق د . زكى مبارك ، وأحمد شاكر ، القاهرة - مصطفى البابى الحلبي -
١٩٣٦ م .
- ٩٣ - الكامل في التاريخ - ابن الأثير
بيروت - دار صادر - ١٩٦٦ م .
- ٩٤ - الكتاب لسيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان
القاهرة - مطبعة بولاق - ١٣١٦ هـ .
- ٩٥ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون - حاجى خليفة .
إستانبول - المطبعة البهية - ١٩٤١ م .
- ٩٦ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - مكى بن أبى طالب
القيسى
تحقيق د . محمى الدين رمضان ، دمشق - مجمع اللغة العربية - ١٩٧٤ م .
- ٩٧ - لباب الألباب - ابن خلف
نسخة مصورة عن مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب بتونس رقم : (١٨٤٧٥)
- ٩٨ - لسان العرب - ابن منظور
بيروت - دار صادر - ١٩٦٨ م .

- ٩٩ - ما يجوز للشاعر في الضرورة - القراز
تحقيق المنجى الكعبي ، الدار التونسية للنشر - ١٩٧١ .
- ١٠٠ - المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة - ابن جنى
دمشق - مطبعة الترقى - ١٣٤٨ هـ .
- ١٠١ - مجاز القرآن - أبو عبيدة ، معمر بن المثنى
تحقيق فؤاد سزكين ، القاهرة - مطبعة السعادة - ١٩٥٤ م .
- ١٠٢ - مجالس ثعلب - ثعلب
تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة - دار المعارف - ١٩٦٠ م .
- ١٠٣ - مجلة معهد المخطوطات
الكويت ، مجلد ٢٧ - الجزء الأول .
- ١٠٤ - مجلة معهد المخطوطات ١/١٥ ج / ١ القاهرة .
- ١٠٥ - مجمع الأمثال - الميداني
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة - مطبعة السعادة - ١٩٥٩ م .
- ١٠٦ - المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها - ابن جنى
تحقيق على النجدي ناصف ، وعبد الفتاح شلبي ، القاهرة - المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية - ١٣٨٩ هـ .
- ١٠٧ - المخصص - ابن سيده
القاهرة - مطبعة بولاق - ١٣١٨ هـ .
- ١٠٨ - المسائل العسكرية
تحقيق د . إسماعيل أحمد عمارة ، منشورات الجامعة الأردنية ١٩٨١ م .
- ١٠٩ - المسائل المشككة المعروفة بـ « البغداديات » - لأبي علي الفارسي
تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكارى ، بغداد - وزارة الأوقاف - ١٩٨٣ م .
- ١١٠ - المعارف - ابن قتيبة
تحقيق د . ثروت عكاشة ، القاهرة - دار المعارف - ١٩٦٩ م .
- ١١١ - معاني الحروف - للرماني ، علي بن عيسى
تحقيق د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة - ١٩٧٣ م .
- ١١٢ - معاني القرآن - الفراء
تحقيق محمد علي النجار ، وعلي النجدي ناصف وآخرين ، القاهرة - ١٩٥٥ م .

- ١١٣ - المعاني الكبير - ابن قتيبة
 حيدر آباد - ١٩٤٩ م .
- ١١٤ - معجم الأدباء - ياقوت الحموى
 القاهرة - مطبعة دار المأمون - ١٩٣٦ م .
- ١١٥ - معجم البلدان - ياقوت الحموى
 بيروت - دار الكتاب العربى .
- ١١٦ - معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة
 دمشق - مطبعة الترقى - ١٩٦١ م .
- ١١٧ - المعمرن والوصايا - أبى حاتم السجستاني
 تحقيق عبد المنعم عامر ، مصطفى البابى الحلبي بمصر - ١٩٦١ م .
- ١١٨ - مغنى اللبيب - ابن هشام الأنصارى
 تحقيق د . مازن المبارك . ومحمد على حمد الله ، لبنان - دار الفكر الحديث -
 ١٩٦٤ م .
- ١١٩ - المقتضب - المبرد
 تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- ١٢٠ - المقرب - ابن عصفور ، على بن مؤمن
 تحقيق د . أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى ، بغداد - رئاسة ديوان
 الأوقاف ، ١٩٧١ م .
- ١٢١ - من نسب إلى أمه من الشعراء - ابن حبيب
 تحقيق عبد السلام هارون (نواذر المخطوطات م ٢)
- ١٢٢ - المنصف - ابن جنى
 تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، القاهرة - ١٩٥٤ م .
- ١٢٣ - المؤلف والمختلف - الآمدى ، الحسن بن بشر
 تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصطفى البابى الحلبي بمصر - ١٩٦١ م .
- ١٢٤ - النوادر فى اللغة - أبو زيد الأنصارى
 القاهرة
- ١٢٥ - النهاية فى غريب الحديث والأثر - ابن الأثير
 تحقيق محمود الطناحى ، عيسى البابى الحلبي - القاهرة - ١٩٦٣ م .
- ١٢٦ - هدية العارفين - إسماعيل باشا
 إستانبول - ١٩٦٤ م .